

تاريخ الأديان السماوية

في فضائل العروة الطاهرة

تأليف

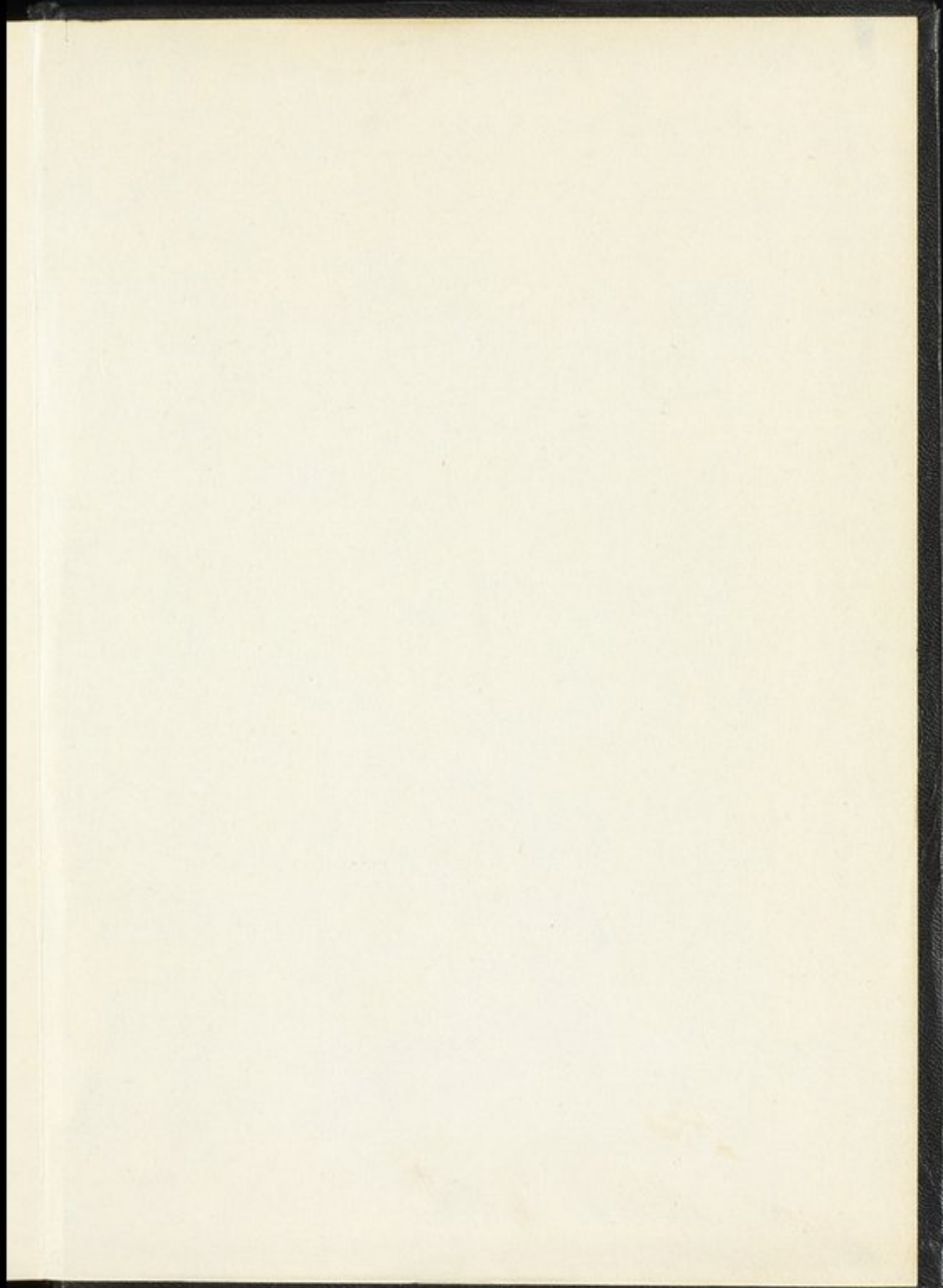
الشيخ الفقيه العلامة الدكتور

السيد شرف الدين علي الحسيني

الأب د. الباشا الشاذلي

من مطبعات مطبع المشرق الناشر

بيروت - لبنان



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>

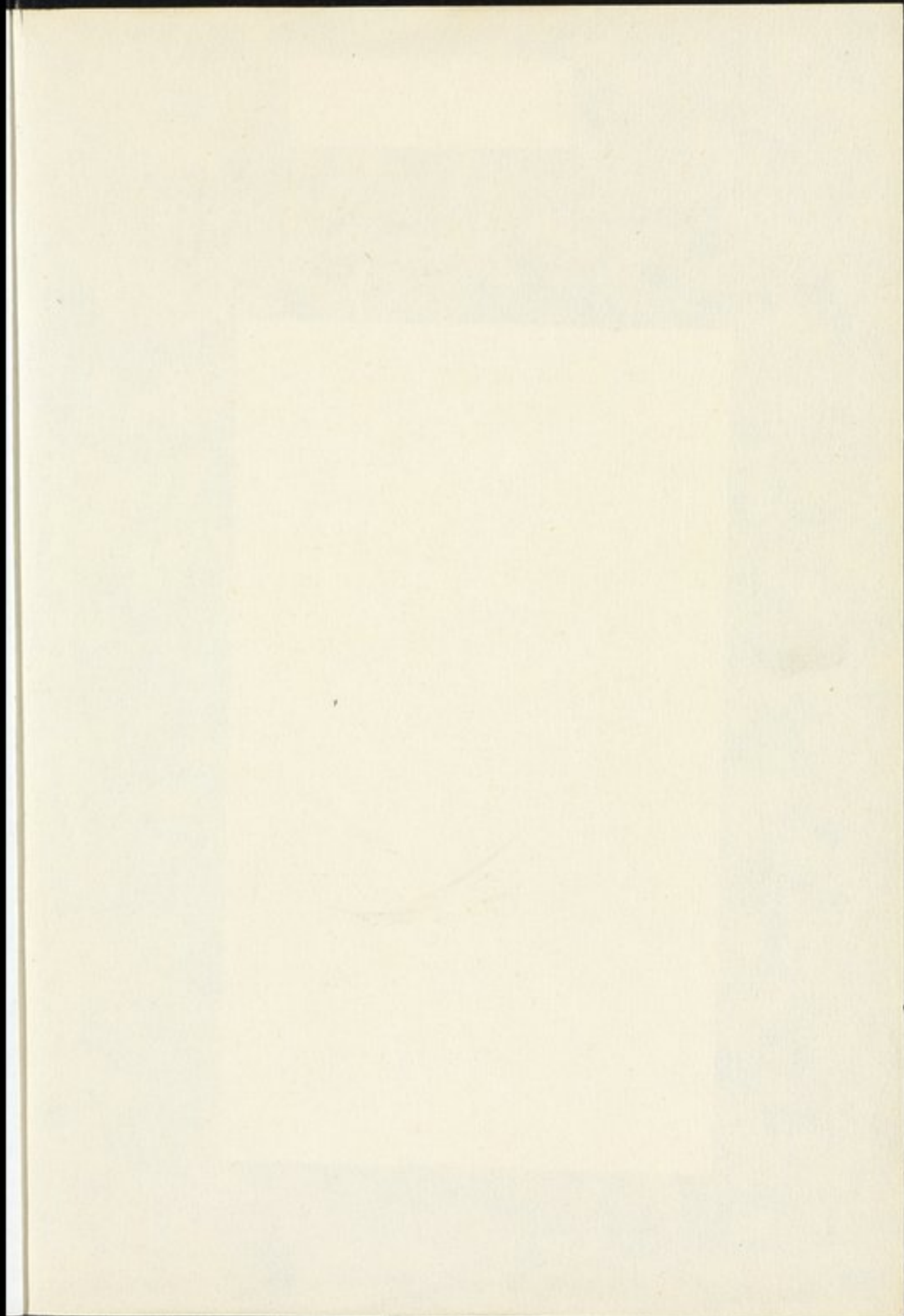


32101 018013076

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 23 1933



نَوَافِلُ بِلَالِ بْنِ الْطَّاهِرِ

فِي فِضَائِلِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ

تَأَلَّفَ

الْفَقِيهُ الْمُسْتَبْرِقُ وَالْعَلَّامَةُ الْمُدَبِّرُ

السَّيِّدُ شَرَفُ الدِّينِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

الْأَسْتَرَابَادِيِّ النَّجْفِيِّ

مِنْ مَفَاخِرِ أَعْلَامِ الْفَرْنِ الْعَاشِرِ

لِلْمَجْتَمَعِ الثَّانِي

تحقيق و نشر

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

« قم المقدسة »

(Arab)

BP130

.4

.A87

٢ ٧٧٢

هوية الكتاب:

الكتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

الجزء الأول: من فاتحة الكتاب إلى سورة لقمان .

الجزء الثاني: من سورة السجدة إلى آخر القرآن .

المؤلف: لفضيلة المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين علي الحسيني الإسترابادي النجفي
من أعلام تلامذة المحقق الكركي .

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهدي «عج» بالحوزة العلمية - قم المقدسة

بإشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني دامت بركاته .

الطبع: باهتمام سماحة آية الله الحاج السيد مصطفى المهدوي الإصفهاني دامت بركاته .

الطبعة الأولى: شهر «القرآن» رمضان المبارك سنة ١٤٠٧ هـ ق - ١٣٦٦ هـ ش . أمير - قم
العدد: ١٠٠٠ نسخة .

حقوق الطبع كلها محفوظة لمدرسة الامام المهدي عليه السلام «قم المقدسة» .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 018013076

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَاوِيذُ الْإِسْلَامِ الظَّاهِرَةِ

لِجَنَّةِ الثَّانِيَةِ

(ع.ن) 1-021148-32

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقُرْآنَ ﴿١﴾ نَزَّلَ الْكِتَابَ لَأُذَكِّرَ بِهِ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَمَنْ يَمُنُّ بِالْغَيْبِ أَحَقُّ بِرَبِّكَ إِشْرَاقًا مِمَّنْ
 مَا أَفْتَنَهُمُ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
 لَشِدَائِهِ مِنْ سُلْطَانٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ
 مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَلَمْ نَسْأَلْكَ فِي الْأَرْضِ أَنْ تَأْتِيَنَا
 خَلْقًا جَدِيدًا بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوفَّئِكُمْ
 مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ الَّتِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

« ٣٢ »

« سورة السجدة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

١- تأويله: مارواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (ره)، عن محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمد الأحول، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به قال لعلي عليه السلام: يا علي إنني رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم فيه أباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدر الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحه علي عليه السلام ^(١) جانبه فاذا هو مسك أذفر .

ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح لم يسمع ^(٢) الأولون والآخرين بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، وتلقى الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلّة، والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك إذ أشرفت امرأة من فوقه فتقول: سبحان الله أما لك فينا دولة؟ فيقول لها: من أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ .

ثم قال : و الذي نفس محمد بيده وإنه ليحييه في كل يوم سبعون ألف ملك

(٢) في نسخة «م» تسمع .

(١) في نسختي «ب، م» الي .

يسمونه بإسمه وإسم أبيه (١).

٢- وسبب ذلك ما ذكره الطوسي (ره) في أماليه : باسناده ، عن جابر بن عبدالله (ره) قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ألا ابشرك؟ ألا أمنحك؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : خلقت (٢) أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأمتهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأبائهم لطيب مولدهم (٣).

وقوله تعالى : أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا

أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

٣- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، عن الحججاج ابن منهل ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس (ره) قال : إن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعلي : أنا أبسط (٤) منك لساناً ، وأحد منك سناناً وأملاً منك حشواً للكتيبة (٥) ، فقال له علي عليه السلام : اسكت يا فاسق . فأنزل الله جل اسمه : ﴿أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ - إلى قوله - تكذبون﴾ (٦).

(١) عنه البحار : ١٣٨/٨ ح ٥٠ وعن المحاسن : ١٨٠/١ ح ١٧٢ باسناده عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ، وأخرجه في البرهان : ٢٨٥/٣ ح ٧ عن المحاسن و فضائل الشيعة : ٣٥ ح ٣٦ .

(٢) في نسخة «ج» لما خلقت وفي «م» أني خلقت .

(٣) أمالي الطوسي : ٧٧/١ و ٧١/٢ و عنه البحار : ٢٣٨/٧ ح ٣ بكلتا طريقيه والبحار : ٢٥/٣٥ ح ٢١ و في البحار : ١٥٠/٢٧ ح ١٧ عنه وعن أمالي المفيد : ٣١١ و رواه

في بشارة المصطفى : ١٧ عن الطوسي وكشف الغمة : ١٤٢/١ .

(٤) في نسخة «ب» أقسط وفي نسخة «م» أنشط وفي نسخة «أ» أبسط .

(٥) في نسختي «ب ، ج» في الكتيبة .

(٦) عنه البحار : ٣٨٢/٢٣ ح ٧٧ والبرهان : ٢٨٦/٣ ح ٢ .

[علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك]^(١).
 ٤- وقال أيضاً: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي،
 عن عمرو بن حماد، عن أبيه، عن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس
 في قوله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ قال: نزلت في رجلين
 أحدهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المؤمن، والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن:
 أنا والله أحدّ منك سنناً، وأبسط^(٢) منك لساناً وأملاً منك حشواً للكتيبة . فقال
 المؤمن للفاسق: اسكت يا فاسق . فأنزل الله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ
 فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ثم بيّن حال المؤمن فقال ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نَزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وبيّن حال الفاسق فقال:
 ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ
 لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكَذِّبُونَ﴾^(٣).

٥- و ذكر أبو مخنف (ره) أنه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي
 صلوات الله عليهم وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام، فقال [له] الحسن عليه السلام: لا ألومك
 أن تسبّ علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 في يوم بدر، وقد سمّاه الله عز وجل في غير آية مؤمناً، وسمّاك فاسقاً^(٤).
 ثم قال تعالى مبيّناً ما أعدّه للفاسق وأمثاله:

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥١﴾

(١) تفسير القمي : ٥١٣ وعنه البحار : ٣٥/٣٣٧ ح ٢ والبرهان : ٣/٢٨٦ ح ٢٢ ، وما بين
 المعقوفين أثبتاه من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ب» أقسط، وفي نسخة «م» أنشط .

(٣) عنه البحار : ٢٣/٣٨٣ ح ٧٨ والبرهان : ٣/٢٨٧ ح ٣٢ .

(٤) عنه البحار : ٢٣/٣٨٣ ح ٧٩ والبرهان : ٣/٢٨٧ ح ٤٢ .

- ٦- تأويله : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد ابن عبد الواحد، عن حفص^(١) بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن^(٢) عجلان، عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: الأدنى غلاء السعير، والأكبر المهدي بالسيف^(٣).
- ٧- وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض^(٤). وقد تقدم تأويل دابة الأرض وأنها أمير المؤمنين عليه السلام^(٥).

وقوله تعالى : وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِهَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿١٤﴾

- ٨- تأويله : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم قال: نزلت هذه الآية

(١) في نسخة «ب» والبحار: جعفر.

(٢) في نسخة «ج» عن، والظاهر هو الصحيح إذ لم نجد في كتب الرجال محمد بن الحسين ابن عجلان.

(٣) عنه البحار: ٥٩/٥١ ح ٥٥٥ والبرهان: ٣/٢٨٨ ح ٣ وإثبات الهداة: ٧/١٢٧ ح ٦٤٦. وقد ذكر في المختصر: ٢١٠ نقلاً من كتاب ما نزل في القرآن تأليف محمد بن العباس ابن مروان و عنه البحار: ١١٤/٥٣ ح ١٨ في تفسير هذه الآية ولم يذكرها في تأويل الآيات و هي هذه:

حدثنا الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» الرجعة. (٤) عنه البرهان: ٣/٢٨٨ ح ٤، وأخرجه في البحار: ١١٤/٥٣ ح ١٨ عن مختصر البصائر ٢١٠ نقلاً من كتاب محمد بن العباس وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٦ ح ١٦٨ عن الكنز عن محمد بن العباس وعن المختصر.

(٥) راجع سورة النمل آية: ٨٢ الاحاديث ٩-١٤ صفحة: ٤٠٤-٤٠٩.

في ولد فاطمة سلام الله عليها خاصة

﴿و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾^(١).

أي لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر ، جعلهم أئمة يهدون بأمره عباده إلى طاعته المؤدية إلى جنته . فعليهم من ربهم صلواته وأكمل تحيياته .

وقوله تعالى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا

إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٣٦﴾

٩- قال : محمد بن العباس^(٢) حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن

الحسين^(٣) بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول في قول الله عز وجل ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾

قال : يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفذ أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن

قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم عند الله قدره وشأنه

وتزخر له يوم البعث جنانه وتحجب عنه نيرانه ، وهذا أجر الموالين لأئمة المؤمنين

و ذريته الطيبين ، صلوات الله عليهم أجمعين^(٤) .

(١) عنه البحار : ١٥٨/٢٤ ح ٢٣ والبرهان : ٢٨٩/٣ ح ٤٤٥ .

(٢) في نسخ «أ ، ج ، م» و البرهان : يعقوب ، و هو اشتباه إذ لم نجد الرواية في الكافي بالسند و المتن .

(٣) في نسخة «ب» «محمد بن الحسن بن الحسين» بدل «محمد بن الحسين» .

(٤) عنه البرهان : ٢٨٩/٣ ح ١٤٥ ، و أورده في إلزام الناصب : ٨٣/١ مرسلًا .

« ٣٣ »

« سورة الأحزاب »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ .

١- معنى تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا محمد بن الحسين بن (١) حميد بن الربيع ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ . قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو يجد (٢) مودتنا على قلبه فهو يودنا ، وما عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد (٣) بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونغفر له ونبغض (٤) المبغض وأصبح محبتنا ينتظر رحمة الله جل وعز ، فكان أبواب الرحمة (٥) قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مؤاھم . إن الله عز وجل يقول ﴿ فلبئس مثوى المتكبرين ﴾ (٦) وإنه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبتنا لخبر جعله الله عنده (٧) إذ لا يستوي من بحبتنا ومن يبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل أبداً ، إن الله لم يجعل « لرجل من قلبين في جوفه » يحب بهذا ويبغض بهذا أمّا محبتنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ، ومبغضنا على

(١) في البحار : عن ، والظاهر ما أثبتناه هو الصحيح راجع لسان الميزان : ١٣٨/٥ .

(٢) في نسختي « أ ، م » يجدد .

(٤) في البحار : ونعرف بغض .

(٥) في نسخة « أ » الجنة .

(٧) في نسخة « ب » عندنا .

(٦) سورة النمل : ٢٩ .

تلك المنزلة ، نحن النجباء وأفراطنا وأفراط الأنبياء ، وأنا وصي الأوصياء ، والفتنة الباغية من حزب الشيطان و الشيطان منهم .

فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه ، فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين ^(١) (لا يجتمع الحب والبغض في جوف واحد وقلب واحد) ^(٢) .

٢- وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان ، إن الله عزوجل يقول ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ^(٣) .

٣- وعلي بن إبراهيم رحمه الله بإسناده ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام : لفظ الأولى وفاق لمعنى الثانية ^(٤) .

وقوله تعالى : وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

٤- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد ابن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ^(٥) ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم ابن روح القصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال : ^(٦)) إنه سئل عن قول الله عزوجل ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ﴾ قال : نزلت في ولد الحسين عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك نزلت في الفرائض ؟ قال : لا . قلت : ففي الموارث ؟ قال : لا . ثم قال : نزلت في الإمرة ^(٧) .

٥- وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل

(١) عنه البحار : ٣١٧/٢٤ ح ٢٣ والبرهان : ٢٩٠/٣ ح ١٦ ، وفي البحار : ٢٧/٨٣ ح ٢٤

عنه وعن أمالي الشيخ : ١٤٧/١ ، والغارات : ٥٨٥/٢ .

(٢) ليس في نسختي «أ ، م» . (٣) عنه البحار : ٢٤/٣١٨ ح ٢٤ .

(٤) تفسير القمي : ٥١٤ وعنه البحار : ٥١/٢٧ ح ١٦ والبرهان : ٢٩٠/٣ ح ٢٤ .

(٥) في نسخة «م» بصير ، وهو تصحيف . (٦) ليس في البحار .

(٧) عنه البحار : ٢٣/٢٥٧ ح ٣ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح ١٦٦ .

عن جعفر بن الحسين الكوفي ، عن أبيه ، عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام قال :
سألت مولاي فقلت : قوله عزوجل ﴿و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ ؟
قال : هو علي بن طالب عليه السلام ^(١) .

معناه أنه رحم النبي صلى الله عليه وآله ، فيكون أولى به من المؤمنين والمهاجرين .

٦- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد ^(٢) ، عن إبراهيم بن محمد ، عن ^(٣)
محمد بن علي المقرئ ^(٤) باسناده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عزوجل
﴿و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
قال : رَحِمَ رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والايمان ^(٥) .

٧- ويؤيده: ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (زه) ، عن محمد بن يحيى
باسناده عن رجاله يرفعه إلى ^(٦) عبدالرحيم بن روح القصير قال : قلت لأبي جعفر قوله
عزوجل ﴿و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
فيمن نزلت؟ قال: في الإمرة نزلت، وجرت هذه الآية في ولد الحسين عليه السلام من بعده
فنحن أولى بالإمارة و برسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين [والأنصار] .
قلت: فلولد جعفر بن أبي طالب [فيها] ^(٧) نصيب؟ قال: لا. قلت: فلولد العباس
[فيها] ^(٨) نصيب؟ قال: لا. فعددت عليه بطون بني عبدالمطلب، كل ذلك يقول: لا. ونسيت
ولد الحسن عليه السلام فدخلت عليه بعد ذلك ، فقلت : فهل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٤ والبرهان : ٣ / ٢٩٣ ح ١٧٠ .

(٢) في نسخة «ب» والبحار : راشد .

(٣) في نسخة «أ» إبراهيم بن محمد بن علي المنقري .

(٤) في نسخ «أ» ، ب ، ج المنقري .

(٥) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٥ والبرهان : ٣ / ٢٩٣ ح ١٨٠ .

(٦) في نسخة «م» عن (٧) من المصدر .

(٨) من الكافي ، وكلمة «نصيب» ليست في نسختي «ج» ، «م» .

فقال: [لا، والله] يا عبدالرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا (١).

وقوله تعالى: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** ﴿٢٣﴾

٨- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، (عن جابر بن عبدالله، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه) (٢) قال: قال علي عليه السلام: كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني أصحابي و خلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل فينا **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ - حمزة وجعفر وعبيدة - ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾** فأنا المنتظر وما بدلت تبديلاً (٣).

٩- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن جده عبدالله (٤) بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام قال: وعاهد الله علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة

(١) الكافي: ٢/٢٨٨ ح ١/١ مستنداً عنه البرهان: ٣/٢٩١ ح ١٦ و نور الثقلين: ٤/٢٣٩ ح ٢٠ و أخرجه في البحار: ٢٥/٢٥٦ ح ١٦ عن علل الشرائع: ١/٢٠٥ ح ٤، و رواه في الإمامة والتبصرة: ٤٨ وما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) في نسخ «ب، ج، م» و البحار: عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، وفي البرهان: عن جابر، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام، عن محمد ابن الحنفية، والصحيح ما أثبتناه إذ «ابن أبي المقدام» من أصحاب الصادق عليه السلام، فمن البعيد أن يكون المراد من جابر: الجعفي بل المراد منه ابن عبدالله الأنصاري و هو لا يمكن أن يروى عن الصادق عليه السلام.

(٣) عنه البحار: ٣٥/٤١٠ ح ٥٥ والبرهان: ٣/٣٠١ ح ١٠.

(٤) كذا في نسخة «أ»، وفي نسخ «ب، ج، م» عن عبدالله، والصحيح ما أثبتناه راجع رجال الشيخ «أصحاب الصادق عليه السلام».

ابن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب [وعبيدة] (١) أن لا يفرّوا من زحف أبدأ، فتمّوا (٢) كلّهم ، فأنزل الله عزوجل ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - حمزة استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤتة - ومنهم من ينتظر - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - وما بدلوا تبديلاً﴾ يعني الذي عاهدوا عليه (٣).
 [علي بن إبراهيم بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك] (٤).
 وقوله تعالى : وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لِنِسْأَلُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا
 عَزِيمًا ﴿١٥﴾

١٥- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدّثنا علي بن العباس ، عن أبي سعيد عباد بن يعقوب ، عن فضل بن القاسم البرّاد (٥) ، عن سفيان الثوري ، عن زيد النامي ، عن مرّة ، عن عبد الله بن مسعود أنّه كان يقرأ «وكفى الله المؤمنين القتال - بعلي - وكان الله قوياً عزيزاً» (٦) .

١١- وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن يونس بن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني (٧) ، عن يحيى بن معلّى (٨) الأسلمي ، عن محمد بن عمّار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي زياد بن مطر (٩) قال :

(١) من نسخة «أ» . (٢) هكذا في نسخ الاصل ، وهو لازم أسند إلى

الجماعة مؤكداً بكلهم والمراد «تمموا ما عاهدوا الله» ف«تمموا» مصحف «تمموا» .

(٣) عنه البحار : ٤١١/٣٥ ج ٦ والبرهان : ٣٠١/٣ ج ٢ .

(٤) تفسير القمّي : ٥٢٧ وعنه البرهان : ٣٠٣/٣ ج ٥ وما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «ب» البزاز ، وفي نسخة «ج» البزار «البراد - خ ل -» .

(٦) عنه البرهان : ٣٠٣/٣ ج ٢ ، وفي البحار : ٢٥/٣٦ ج ١٠ عنه وعن كشف الغمّة : ١ /

٣١٧ وعن أبي نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام .

(٧) في نسخة «م» الجمّاني . (٨) في نسختي «أ ، م» يعلى .

(٩) في نسختي «أ ، م» مطرب ، وفي «ج» مطر .

كان عبدالله بن مسعود يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي عليه السلام ^(١).

قال أبو زياد، وهي في مصحفه : هكذا رأيتها .

وسبب نزول هذه الآية أن المؤمنين كفوا القتال بعلي عليه السلام [و] أن المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق، والقصة مشهورة، غير أننا نحكي طرفاً منها وهو: أن عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور بعد ألف فارس وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى الناس مقامه .

فلما رأى الخندق قال: مكيدة ولم نعرفها من قبل، وحمل فرسه عليه فعطفه ^(٢)

ووقف بازاء المسلمين ونادى : هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله . فقال له: إنته عمرو اجلس .

فنادى ثانية ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله . فقال له: إنته عمرو (اجلس .

فنادى ثالثة ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال : أنا يا رسول الله ، فقال له: إنته عمرو) ^(٣)

فقال: و إن كان عمرو ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في برازه فأذن له .

قال حذيفة (ره): فألبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه (الفاضل وذات) ^(٤) الفضول وأعطاه

ذوالفقار وعمته عمامته ^(٥) السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له : تقدم .

فلما ولّى قال النبي صلى الله عليه وسلم : برز الإيمان كله إلى الشرك كله ، اللهم احفظه

من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ١١١ و عن كشف الغمة : ٣١٧/١ و البرهان : ٣٠٣/٣ ح ٣ و

أورده الشيخ في مصباح الأنوار : ٣٦ بإسناده عن ابن مسعود .

(٢) في نسخة «ب» فطبقه .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» . (٤) ليس في نسختي «ج» ، «م» .

(٥) في نسخة «ب» عمامة . وفي المكارم : ٣٥ «وكانت له عمامة يتم بها يقال لها السحاب

فكساها علياً عليه السلام» .

فلما رآه عمرو قال له: من أنت؟ قال: أنا عليّ. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي طالب فقال: غيرك يا بن أخي من أعمامك أسن منك فأنسي أكره أن أهرق دمك. فقال له عليّ: لكنسي والله لا أكره أن أهرق دمك.

قال: فغضب عمرو، ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعلة نار. ثم أقبل نحو عليّ عليه السلام فاستقبله عليّ عليه السلام بدرقته ففقدتها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجته، ثم إن علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير عليّ عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قتلته والذي نفسي بيده قال: وحز رأسه وأتى به إلى (١) رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك لأنه لم يبق بيت من المشركين إلا ودخله وهن، ولا بيت من المسلمين إلا دخله عز.

قال: ولما قتل عمرو بن عبدود وخذل الأحزاب وأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من الملائكة فولتوا مدبرين بغير قتال، وسببه قتل عمرو، فمن ذلك قال سبحانه ﴿و كفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي (٢). وأحق من قيل فيه هذان البيتان:

يا فارس الإسلام حين توجلت فرسانه وتخاذلت عن نصره
والصارم الذكر الذي اقتضت (٣) به من ستر النقع عدوه (٤) بكره

١٢- و روى الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بإسناده إلى ابن عباس

قال: لما قتل عليّ عليه السلام ابن عبدود عمرو دخل على رسول الله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه كبر وكبر المسلمون.

(١) في نسختي «ج، م» وأقبل نحو.

(٢) عنه البرهان: ٣/٣٠٣ ح ٣. (٣) في نسخة «ج - اعتضت خل».

(٤) في نسخة «ب» عذره، وفي نسخة «ج» عدوة.

وقال النبي ﷺ: اللهم أعط علياً فضيلة لم يُعطها أحد قبله ولم يعطها أحد بعده .
 قال : فهبط (١) جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة اترجة، فقال لرسول الله ﷺ :
 إن الله عزوجل يقرأ عليك السلام و يقول لك ، حيّ (٢) بهذه علي بن أبي طالب عليه السلام
 قال: فدفعها إلى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقنتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب
 سطران (بخضرة) (٣) «تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب» (٤) .

وقوله تعالى: **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنِ اٰتٰ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيْنَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ
 ذٰلِكَ عَلٰى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿٣٠﴾**

١٣- **تأويله** : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا الحسين بن أحمد، عن (٥)
 محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن (٦) كرام ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال: قال لي: أتدري ما الفاحشة المبيّنة؟ قلت: لا. قال: قتال أمير المؤمنين عليه السلام يعني
 أهل الجمل (٧) .

١٤- **وعلي بن إبراهيم (ره)** ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله
 ابن غالب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حمّاد، عن حريز، [عن أبي عبد الله عليه السلام
 في قوله تعالى] (٨) ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنِ اٰتٰ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيْنَةٍ﴾ الآية

- (١) في نسخة «ب» فأهبط .
 (٢) ليس في نسخة «أ» .
 (٣) عنه مدينة المعاجز : ١٦٣ ، وفي ص ٦٣ من طريق العامة عن كتاب الفردوس لابن شيرويه
 الديلمي وأخرجه في البرهان : ٣٠٤ / ٣ ح ٦٤ عن المحافظ ابن شيرويه وفي مصباح الانوار:
 ٦٢ عن مناقب الخوارزمي : ١٠٥ .
 (٤) في نسخة «ب» بن .
 (٥) في نسخة «أ ، ب ، م» و البحار : بن، وما أثبتاه من نسخة «أ» و هو الصحيح لعدم ذكر
 يونس بن كرام في كتب الرجال والاحاديث .
 (٦) عنه البحار : ٤٥٤ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٠٨ / ٣ ح ٣ .
 (٨) من المصدر .

قال **الْبَلَاءُ** : الفاحشة الخروج بالسيف ^(١) .

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿١١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾

١٥- **تَأْوِيلُهُ** : قال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن

إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر **ع** يقول تسبيح فاطمة سلام الله عليها من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ^(٢) .

١٦- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس

عن إسماعيل بن عمارة قال : قلت لأبي عبد الله **ع** قوله عز وجل ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ما حدة؟ قال : إن رسول الله **ص** علم فاطمة سلام الله عليها أن تكبر أربعاً و ثلاثين تكبيرة ، وتسبح ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة ، وتحمد ^(٣) ثلاثاً و ثلاثين تحميدة . فإذا فعلت ذلك بالليل مرة و بالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيراً ^(٤) .

و لما خاطب الله سبحانه المؤمنين أمرهم بالذكر و التسبيح خاطبهم عامة ثم خاطب [أمير] ^(٥) المؤمنين منهم خاصة فقال ﴿ هو الذي يصلّي عليكم و ملائكته ﴾ ثم عاد الخطاب إلى المؤمنين عامة غير الخاصة فقال ﴿ ليخرجكم من الظلمات إلى النور و كان بالمؤمنين رحيماً ﴾

فأما المؤمنون خاصة فالنبي و أهل البيت صلّي الله عليهم :

١٧- لما روي مرفوعاً عن ابن عباس أنه قال في تأويل قوله تعالى ﴿ هو الذي

(١) تفسير القمي : ٥٣٠ و عنه البحار : ٤٥٢/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٠٨/٣ ح ٢ و الحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) عنه البرهان : ٣٢٨/٣ ح ١٢ و رواه العياشي في تفسيره : ٦٧/١ ح ١٢ .

(٣) في نسختي «ب» ، «ج» و تحمده . (٤) عنه البرهان : ٣٢٨/٣ ح ١٣ .

(٥) من نسخة «ب» ، وفي نسخة «م» المؤمن .

بصلي عليكم وملائكته ﴿﴾ .

قال: الصلاة على النبي وأهل بيته صلى الله عليهم^(١) لاغيرهم فهذه الآية خاصة لمحمد وآله، ليس لغيرهم فيها نصيب، لأن الله سبحانه لم يصل على أحد إلا عليهم، ومن زعم أن الله سبحانه صلى على أحد من هذه الأمة فقد كفر وأعظم [القول]^(٢). بيان ذلك: أنه لو صلى على أحد غيرهم لكان هو والنبي ﷺ في الفضل سواء لأن الله سبحانه قال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وقال للمؤمنين: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ فلم يبق حينئذ بينه وبينهم فرق، وهذا لا يجوز لقوله تعالى ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ .

فلم يبق إلا أن يكون النبي وأهل بيته صلى الله عليهم هم المعنيون بالصلاة خاصة .
١٨- ويؤيده قوله ﷺ وقد سأله المسلمون عند نزول قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ

وملائكته﴾ الآية: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟

فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٣). فلو [لم]^(٤) يعلم أن الله سبحانه قد صلى عليهم كما صلى عليه لم يأمر بالصلاة عليه وعليهم.

ويؤيد هذا: أنه أوجب^(٥) الصلاة عليه وعليهم في جميع الصلوات، ولما أمر الله سبحانه المؤمنين بالصلاة والتسليم على النبي وآله صلوات الله عليهم أخبرهم بأنه قد صلى على آلهم وسلم أيضاً في قوله ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦) فقد حصلت لهم الصلاة والتسليم من الله العزيز الحكيم، كما حصلت للنبي الكريم، وما ذلك إلا أن فضلهم من فضله الباهر، وأصلهم من أصله الطاهر .

(٢) من نسختي «ب» ، «ج» .

(١) عنه البرهان : ٣/٣٢٨ ح ١٤٤ .

(٣) أخرجه في البحار : ١٦٦٥١/٩٤ والبرهان : ٤/٣٤٦ ح ٦٦٦ وعيون أخبار الرضا : ١/١٨٥

(٥) في نسخة «ج» واجب .

(٤) من نسختي «ب» ، «م» .

(٦) سورة الصافات : ١٣٠ .

وأما توجيه قوله تعالى ﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور﴾ كان بالمؤمنين رحيماً ﴿فمعناه : أنه سبحانه لما صلى على محمد وآل محمد وسلم خاطب شيعتهم إكراماً لهم فقال ﴿ليخرجكم - يا شيعه آل محمد - من الظلمات - ظلمات أعدائكم الفجّار - إلى النور - نور أئمتكم الأبرار - وكان بالمؤمنين - منكم - رحيماً﴾ فصلّوا على النبي و على آله و سلّموا تسليماً .

وقوله تعالى : **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴿٣٣﴾

تأويله : قوله «إنّما» هي محققة لما أثبت بعدها ، نافية لما لم يثبت بعدها . وقوله «يريد» قال أبو علي الطبرسي قدس الله روحه : هل هي الإرادة المحضة أو الإرادة التي يتبعها التطهير وإذهاب الرجس ؟ فلا يجوز الوجه الأول لأن الله قد أراد من كل مكلف هذه الإرادة المطلقة فلا اختصاص لها بأهل البيت **عليهم السلام** دون سائر الخلق^(١) ولأن هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك [وشبهة]^(٢) ولا مدح في الإرادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت العصمة لهم لاختصاص الآية بهم^(٣) لبطلان عصمة غيرهم^(٤) .

وقد جاء في اختصاص الآية (بهم)^(٥) روايات لا تحصى كثرة .

« و الرجس » عمل الشيطان ، و التطهير العصمة منه ، و « أهل البيت » محمد

وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، صلوات الله عليهم .

« البيت » قيل : إنه^(٦) بيت النبوة و الرسالة .

وقيل : إنه البيت الحرام و أهله هم المتّقون ، لقوله تعالى ﴿ إن أولياؤه إلاّ

المتّقون ﴾^(٧) .

(٣) في نسخة «م» لهم .

(٢) من المصدر .

(١) في نسخة «ج» الناس .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٤) مجمع البيان : ٣٥٧/٨ .

(٧) سورة الانفال : ٣٤ .

(٦) في المصدر : والمراد به بدل «قيل أنه» .

و قد روي في إختصاصهم بهذه الآية روايات :

- ١٩- منها: ما ذكره الطبرسي (ره) قال: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال: حدثني شهر بن حوشب، عن أم سلمة (رض) قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال: ادعي لي زوجك و ابنك . فجاءت بهم فطعموا ، ثم ألقى عليهم كساءً له خبيراً ، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير ^(١) .
- ٢٠- وقال أيضاً : و روى الثعلبي في تفسيره بالإسناد إلى أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فقال لها: ادعي لي زوجك و ابنك. فذكرت الحديث نحو ذلك .

ثم قالت : فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ قالت : فأخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فأدخلت رأسي البيت وقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير ^(٢) .

- ٢١- وقال محمد بن العباس (ره): حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن ابن علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي ، عن قتيبة ^(٣) بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه صلى الله عليه وآله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مجمع البيان : ٣٥٦/٨ و عنه البرهان : ٣٢٠/٣ ح ٣١

(٢) مجمع البيان : ٣٥٧/٨ و عنه البرهان : ٣٢٠/٣ ح ٣٢ وعن تفسير الثعلبي : ٢٤٨/٣ (مخطوط) وفي البحار : ٢٢٠/٣٥ ح ٢٧٢ عنه و عن الطرائف : ١٢٥ ح ١٩٢ و العمدة لابن البطريق: ٩٣ و ٣٣ عن مسند ابن حنبل : ٢٩٢/٦ و تفسير الثعلبي ورواه ابن حنبل في فضائله : ١٢٥/١ ح ١٩٢ .

(٣) في نسخة «ج» قيس، وفي نسخة «أ» قبر (قيس -خ-ل-)، وفي نسخة «ب» والبرهان : قبر وفي نسخة «م» قبير وما أثبتناه من البحار وهو الصحيح على ما في كتب الرجال .

في بيت أم سلمة فأتني بحريرة فدعا علياً و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها ثم جلل عليهم كساءً خبيرياً ثم قال « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

فقلت أم سلمة : و أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ^(١) .

٢٢- وقال أيضاً: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر ابن محمد بن عمارة قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله عزوجل (فضلنا أهل البيت و كيف لا يكون كذلك ؟! و الله عزوجل) ^(٢) يقول في كتابه ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ﴾

فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ، فنحن على منهاج الحق ^(٣) .

٢٣- وقال أيضاً: حدثنا عبدالله بن علي بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن [عمّه] ^(٤) عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم و لا يدركه الآخرون ، ما ترك على ظهر الأرض صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله .

ثم قال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي و أنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه و السراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل و يصعد، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ^(٥) .

(١) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح ٣ و البرهان : ٣١٢/٣ ح ١٤٠ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح ٤ و البرهان : ٣١٣/٣ ح ١٥٠ .

(٤) من نسخة «أ» .

(٥) عنه البحار : ٢١٤/٢٥ ح ٥ و البرهان : ٣١٣/٣ ح ١٦٠ .

٣٤ - وقال أيضاً: حدثنا محمد^(١) بن يونس بن مبارك ، عن عبد الأعلى بن (٢)
حماد، عن محول^(٣) بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني ، عن عمرة
بنت أفعى ، عن أم سلمة

قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم .

وقالت: وكنت على الباب فقلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟

قال: إنك على خير إنك من أزواج النبي وما قال: إنك من أهل البيت (٤) .

[والروايات لا تحصى كثرة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ إنها نزلت في الخمسة أصحاب الكساء
سلام الله عليهم، وفاقاً للبخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة ، وأحمد بن حنبل
في المسند عن أم سلمة رضي الله عنها.

والقصة مشهورة ، وفي مظاتها من كتب الفريقين مذكورة [٥] .

وقوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴿٥٦﴾

معنى **تأويله**: أن الله سبحانه يصلي على النبي ويشي عليه الثناء الجميل ويعظمه
ويبجله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فأنتم «يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه»

(١) في الأصل والبحار والبرهان : مظفر وإنما أثبتنا «محمد» بقرينة بقية الموارد راجع
فهرس أعلام الكتاب . (٢) في نسخة «أ» عن .

(٣) في الأصل والبحار والبرهان : مخول والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيد الخوئي .

(٤) عنه البحار : ٢١٤/٢٥ ح ٦ و البرهان : ٣١٣/٣ ح ١٧ .

(٥) أوردته في الطرائف : ١٢٢ ح ١٧٨ عن صحيح مسلم : ١٨٨٣/٤ ح ٦١ و عن صحيح
البخاري ولم نجده فيه وعنهما البحار : ٢٢٥/٣٥ ، ٢٢٦ والروايات عن العامة والخاصة
أكثر من أن تحصى راجع البرهان : ٣ تفسير الآية الكريمة والطرائف : ١٢٢ - ١٣٠
والبحار : ٣٥ باب ٥ ، وكتاب آية التطهير، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

أسوة بالله وملائكته ثم قال «وسلموا تسليماً» بعد الصلاة عليه .

٢٥- وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (ره) بإسناده، عن أبي المغيرة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما معنى صلاة الله وملائكته والمؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة [من] ^(١) الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ^(٢) .

٢٦- وقال محمد بن العباس (ره): حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن علي بن الجعد، عن شعيب، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة ^(٣) فقال: ألا أهدي إليك هديّة؟ قلت: بلى. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلينا.

فقلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ^(٤) .

٢٧- وروى عن الصادق عليه السلام ما يؤيده، قال: لما نزل قوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قالوا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام (عليك) ^(٥) فكيف الصلاة عليك؟ قال: تقولون: اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ^(٦) .

(١) من ثواب الاعمال .

(٢) ثواب الاعمال : ١٨٧ ح ١ وعنه البحار : ٥٨/٩٤ ح ٣٨ .

(٣) كذا في البحار وهو الصحيح راجع أسد الغابة : ٢٤٣/٤ ، وفي نسختي «ب ، م» كعب ابن أبي عجرة ، وفي نسخة «أ» كعب ، وفي نسخة «ج» كعب بن أبي عجرة .

(٤) عنه البحار : ٢٥٩/٢٧ ح ١٠ والبرهان : ٣٣٥/٣ ح ٩ ورواه ابن البطريق في عمدته :

٢٤ عن صحيح مسلم : ٣٠٥/١ ب ١٧ و تفسير الثعلبي : ٢٥٨/٣ (مخطوط) .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) تقدم ذكره ، فراجع حديث ١٨ مع تخريجاته .

ومما ورد في فضل الصلاة عنى محمد وآل محمد ﷺ

٢٨- ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله ، بإسناده عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم: ألا ابشرك ؟

قال: بلى بأبي أنت وأمي فانك لم تزل مبشراً بكل خير. فقال: أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب. فقال أمير المؤمنين: ما الذي أخبرك به يا رسول الله؟

قال : أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى عليّ و أتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، و(إن كان مذنباً) (١) خطأ ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك عبدي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة وإذا لم يتبع بالصلاة عليّ أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاً ، ويقول الله جل جلاله: لالبيك (عبدي) (٢) ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبى عترته . فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي (٣) .

٢٩- و روى أيضاً بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا ذكر النبي فأكثروا من الصلاة عليه فإنه من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفت من الملائكة ، ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه [وصلاة ملائكته]، فلا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برى الله منه و رسوله [و أهل بيته] (٤) .

(١) فى نسخة «ب ، م» «انه لمذنب» . (٢) ليس فى نسخة «م» .

(٣) الامالى للصدوق : ١٨٤٦٤ ح ١٨٨ ، ثواب الاعمال : ١٨٨ ح ١٨٨ ، وعنهما الوسائل : ١٢٢٠ / ٤ ح ١٠

وفى البحار : ٣٠٥٦ / ٩٤ ح ٣٠٥٦ عنهما وعن جمال الاسبوع : ٢٣٧ .

(٤) ثواب الاعمال : ١٨٥ ح ١٨٥ وعن البحار : ٥٧ / ٩٤ ح ٣٢٢ وعن جمال الاسبوع : ٢٣٢

وفى الوسائل : ١٢١١ / ٤ ح ٤٤ عن الثواب والكافى : ٦٤٩٣ / ٢ ح ٦٤٩٣ وأخرجه فى البحار :

٣٠ / ١٧ ح ١١٢ والبرهان : ٣٢٨ / ٣ ح ٩٤ وص ٣٣٦ ح ١٥ عن الكافى وما بين المعقوفين

من الكافى .

٣٠- وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه ^(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جثت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته ^(٢) وقد تقدم البحث في أن المصلي على محمد صلى الله عليه وآله دعاءه محجوب حتى يصلّي على آله ^(٣)، صلوات الله عليهم أجمعين .

٣١- و يؤيده: ما رواه أيضاً باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلّي على النبي وآله ^(٤). صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٢- ومما ورد في فضل الصلاة على محمد وأهل بيته، في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى إلى جبل بالمدينة - في حديث طويل- فقال: أيها الجبل إنني أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكروا أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدرُوا على تحريكه، وهم خلق كثير لا يعرف عددهم إلا الله عز وجل .

وقصة ذلك: قال الإمام عليه السلام: في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن، وخلق عند (كل) ^(٥) ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم لالتقم السماوات السبع والأرضين السبع

(١) في المصدر: عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام .

(٢) ثواب الاعمال: ١٨٦ ح ١٢ وعنه البحار: ٣٠٤/٧ ح ٧٢٢ وج ٥٦/٩٤ ح ٣١٦ و وسائل الشيعة: ١٢١٣/٤ ح ١١ .

(٣) لم نجد فيما تقدم ما يدل على ذلك الا ح ٢٨، المتقدم آنفاً .

(٤) ثواب الاعمال: ١٨٦ ح ٣٢ باسناده عن الحارث الاعور، عن أمير المؤمنين (ع) وعنه البحار:

٣١٠/٩٣ ح ١١٢ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥٥ ووسائل الشيعة: ١٨٣٨/٤ ح ١٨٣٨ ولم نجد الرواية

بهذا السند، نعم وردت روايات مثلها ونحوها عن أبي عبدالله عليه السلام راجع الوسائل .

(٥) ليس في نسخة «م» .

وما كان ذلك بين لهواته إلا كالرملة في المفاضة^(١) الفضاضة^(٢) !^(٣) .

فقال الله تعالى لهم : يا عبادي احتملوا عرشي هذا ، فتعاطوه فلم يطيقوا جملة ولا تحريكه ، فخلق الله عزوجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يحرّكوه^(٣) فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحرّكوه ، (فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحرّكوه)^(٤) .

فقال الله عزوجل لجميعهم^(٥) : خلّوه عليّ أمسكه بقدرتي ، فخلّوه فأمسكه الله عزوجل بقدرته ، ثم قال لثمانية منهم : احمّلوه أنتم . فقالوا : ياربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجسم الغفير ، فكيف نطقه الآن دونهم؟

فقال الله عزوجل : لأنّي أنا الله ، المقرّب للبعيد (والمذلّ للعنيد)^(٦) والمخفف للشديد و المسهل للعسير ، أفعل ما أشاء و أحكم ما أريد ، أعلمكم كلمات تقولونها يخفّ بها^(٧) عليكم . قالوا : وما هي ياربنا؟

قال : تقولون «بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين» .

فقالوا فحملوه ، و خفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي . ثم قال الله عزوجل لسائر تلك الأملاك: خلّوا عن هؤلاء^(٨) الثمانية عرشي^(٩) ليحملوه ، و طوفوا أنتم حوله و سبّحوني ومجّدوني و قدّسوني ، فأنّي أنا الله القادر

(١) في نسخة «م» المغارة .

(٢) في نسخة «ج» المفضاضة « الفضاضة - خ ل » ، الفضاضة: الواسعة .

(٣) في نسختي «ب ، م» يزعرعوه . (٤) ليس في نسختي «أ ، م» .

(٥) في نسخة «م» لجمعهم . (٦) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخة «م» للعبيد .

(٧) في نسخة «ب» فيها . (٨) في نسخة «ج» هذه .

(٩) في نسخة «م» عن شيء وهو مصحف عرشي .

على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير^(١) .

فقد بان لك أن بالصلاة على محمد وآله حمل الملائكة العرش ؛ ولولاها لم يطبقوا حملة ولا خف عليهم ثقله .

ومما ورد في الصلاة على محمد وآله صلى الله عليهم في يوم الجمعة

٣٣ - فمن ذلك: ما رواه الشيخ الصدوق (ره) بإسناده عن الباقر^(٢) عليه السلام أنه

سئل ما أفضل الأعمال يوم الجمعة ؟

قال: لا أعلم عملاً أفضل من الصلاة على محمد وآله^(٣) .

٣٤ - وذكر الشيخ المفيد (ره) في المقنعة عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان

يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون إلا الصلاة على محمد وآله إلى أن تغرب الشمس من يوم الجمعة^(٤) .

٣٥ - وذكر أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال: الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة

بألف (حسنة)^(٥) و الصلاة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف

من الحسنات، ويحط الله فيها ألفاً من السيئات، ويرفع بها ألفاً من الدرجات، وإن المصلي

على محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة

وإن ملائكة الله في السماوات يستغفرون له والملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر

له إلى أن تقوم الساعة^(٦) .

(١) تفسير الامام : ٤٨ وعنه البحار : ٩٧/٢٧ ح ٦٠ ج ٣٣/٥٨ ح ٥٣ .

(٢) كذا في نسخ الكتاب و لكن في الخصال و الغايات و البحار : أبي عبدالله عليه السلام وهو الصحيح

(٣) الخصال : ٣٩٤ ح ١٠١ نحوه وعنه البحار : ١٢ ح ٥٠/٩٤ وأورده أيضاً في الغايات : ٧٢ .

(٤) المقنعة : ٢٦ وعنه الوسائل : ٧١/٥ ح ١٦ وعن الفقيه : ٤٢٤/١ ح ١٢٥١ ، وأخرجه

في البحار : ٣٠٩/٨٩ ح ١٤٤ ج ٥٠/٩٤ ح ١١٦ عن الخصال : ٣٩٣ ح ٩٥ .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) المقنعة : ٢٦ وعنه البحار : ٣١٤/٨٩ و الوسائل : ٩١/٥ ح ٤٤ .

وقوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾**
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَفَدُّوا قُلُوبَهُمْ فَذُقُوا نَارًا
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ

تأويله : إنَّه سبحانه لما نوّه بفضل النبي ﷺ و أمر ^(١) المؤمنين بالصلاة عليه عقّب ذلك بالنهي عن أذاه .

وقال « **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** » فجعل أذى رسوله أذاه سبحانه ، أي كأنه يقول : لو جاز أن ينالني أذى من شيء لكان ينالني من أذى نبي .
 والنبي ﷺ جعل أذى علي عليه السلام أذاه :

٣٦- لما رواه أبو علي الطبرسي (ره) قال : حدّثنا السيد أبو الحمد ^(٢) قال : حدّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده حديثاً يرفعه إلى أرطاة بن حبيب قال : حدّثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال : حدّثني الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره ، فقال : يا علي من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ^(٣) .

٣٧- و يؤيده ما ذكره في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا بَعَثَ جَيْشًا قَطُّ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ ، فَلَمَّا غَنِمُوا رَغِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ جَارِيَةً وَجَعَلَ**

(١) في نسخة «م» أمير . (٢) هو مهدي بن نزار الحسنی .

(٣) مجمع البيان : ٣٧٠ / ٨ عن شواهد التنزيل : ٩٧ / ٢ و ٧٧٦ ح و في البرهان : ٣٣٧ / ٣ ح ٢ عن مجمع البيان ، وأخرجه في البحار : ٣٣٢ / ٣٩ عن مناقب ابن شهر آشوب : ١٢ / ٣ .

ثمنها من جملة الغنائم ، فكابده فيها حاطب بن أبي بلتعة ^(١) و بريدة الأسلمي و زياده، فلمّا نظر إليهما يكابدانه ويزايدانه انتظر إلى أن بلغت ^(٢) قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك .

فلمّا رجعا ^(٣) إلى رسول الله ﷺ تواطئا على أن يقول ذلك لرسول الله ﷺ فوقف بريدة قدّام رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه [رسول الله ﷺ] ^(٤) ، فجاء عن يمينه فقالها ، فأعرض عنه، فجاء عن يساره فقالها، فأعرض عنه .

قال: فغضب رسول الله ﷺ غضباً لم يرقبله ولا بعده غضباً مثله وتغيّر لونه و(تربّد) ^(٥) وانتفخت أوداجه و ارتعدت أعضاؤه وقال: مالك يا بريدة آذيت رسول الله ﷺ منذ اليوم ؟ أما سمعت قول الله عزوجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

فقال بريدة : ما علمت ^(٦) أنّي قصدتك بأذى .

فقال رسول الله ﷺ : أوتظنّ يا بريدة أنّه لا يؤذيني إلاّ من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أنّ عليّاً منّي و أنا منه ، و أنّ من آذى عليّاً فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم ؟

يا بريدة أنت أعلم أم الله عزوجل؟ وأنت أعلم أم قرآء اللوح المحفوظ؟ وأنت أعلم أم ملك الأرحام ؟ فقال بريدة :

بل الله أعلم ، و قرآء اللوح المحفوظ أعلم ، و ملك الأرحام أعلم .

فقال رسول الله ﷺ : فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟

(١) في نسخة «ج» ربيعة . (٢) في نسخة «م» بلغ .

(٣) كذا في البحار، و في الأصل والمصدر : رجعوا .

(٤) من تفسير الامام والبحار . (٥) ليس في المصدر والبحار .

(٦) في البحار : علمتني .

قال : بل حفظة علي بن أبي طالب أعلم .

فقال رسول الله ﷺ : فكيف تخطئته وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد، وهذا ملك الأرحام حدثني أنه كتب قبل أن يولد حين استحكمت في بطن أمته أنه لا يكون منه خطيئة أبداً، وهؤلاء قرءاء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي، أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوباً «علي المعصوم من كل خطأ وزلل»^(١).

فكيف تخطئته أنت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقرَّبون^(٢).
يا بريدة لا تعرِّض^(٣) لعليّ بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين وسيّد [الوصيين و سيّد]^(٤) الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغرّ المحجلّين و قسيم الجنة والنار يقول: هذا لي، وهذا لك .

ثم قال: يا بريدة أترى ليس لعليّ من الحق عليكم معاشر المسلمين أن لا تنكأيدوه ولا تعاندوه ولا تنزأيدوه؟ هيهات هيهات^(٥) إن قدر عليّ عند الله أعظم من قدره عندكم أولا أخبركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : إن الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيامة أقواماً تمثلي من جهة السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات؟ وإلا فقد عذبتم^(٦)؟ فيقولون : ياربنا ما نعرف لنا حسنات ، فاذا النداء من قبل الله عز وجل : «إن لم تعرفوا لأنفسكم حسنات فانتني أعرفها لكم و أوقرها^(٧) عليكم» . ثم تأتي الرياح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجع بسيئاتهم بأكثر

(١) في البحار : زلة .

(٢) في الأصل وفي البحار : لا تعرِّض . (٤) من البحار .

(٥) كررت مرتين في نسخة «م» .

(٦) في نسخة «م» و أوقرها ، وفي البرهان : وأوقرها .

(٧) في الأصل : من المقرَّبين .

ما بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك و أمك و إخوانك و أخواتك و خاصتك و قراباتك و أجدانك و معارفك فأدخلهم الجنة .

فيقول أهل المحشر : ياربنا أمّا الذنوب فقد عرفناها ، فما كانت حسناتهم ؟ فيقول الله عز وجل : يا عبادي إنّ أحدهم مشى ببقيّة دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال له: خذها فأنسي أحبّك بحبّك لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له الآخر: إنني قد تتركتها لك بحبّك لعلي بن أبي طالب ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما ولو الديقتهما الجنة . ثم قال: يا بريدة إنّ من يدخل النار يبغض عليّ أكثر من حصي الخذف ^(١) الذي يرمى عند الجمرات، فإياك أن تكون منهم ^(٢) .

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٣٦﴾

٣٨ - تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه إليهم صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله - في علي والأئمة - كالذين آذوا موسى فبرأه الله ممّا قالوا﴾ ^(٣) .
[وروى علي بن إبراهيم رحمه الله مثله] ^(٤) .

(١) في نسخة «م» «أكثر من الخذف» . والخذف : رمي الحصى من بين سبائيه .

(٢) تفسير الإمام عليه السلام : ٤٦ و عنه البحار : ٦٦/٣٨ ح ٦٦ و البرهان : ٣٢٧/٣ ح ٣ . وقال الخونساري ره (و الصدوق ره بإسناده عن العسكري عليه السلام) و لكن لم نجده في كتب الصدوق .

(٣) الكافي : ٤١٤/١ ح ٩٦ و البحار : ٣٠٢/٢٣ ح ٦١ و البرهان : ٣٣٩/٣ ح ٢٢ .

(٤) تفسير القمي : ٥٣٥ وفيه بدل الآية هكذا «يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله ص» و عنه البحار : ١٢/١٣ ح ٢٠ و البرهان : ٣٣٩/٣ ح ١٠ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

وقوله تعالى : وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

٣٩- تأويله : رواه محمد بن العباس (ره) ، عن أحمد بن القاسم^(١) ، عن أحمد بن محمد السبّاري، عن محمد بن علي، [عن علي]^(٢) بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «و من يطع الله و رسوله - في ولاية علي والأئمة من بعده^(٣) - فقد فاز فوزاً عظيماً»^(٤).

[وعلي بن إبراهيم ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله]^(٥).

وقوله تعالى : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا

الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

معنى تأويله :

قوله تعالى « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ » أي عارضنا وقابلنا، والأمانة هنا الولاية .

وقوله «على السموات والأرض والجبال» فيه قولان :

الأول : أن العرض على أهل السماوات والأرض من الملائكة والجن والإنس

فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

و القول الثاني : قول ابن عباس وهو أنه عرضت على نفس السماوات والأرض

والجبال، فامتنعت من حملها وأشفتت منها، لأن نفس الأمانة قد حفظتها الملائكة والأنبياء

(١) في البحار : الهيثم .

(٢) أثبتناه بحسب طبقة الرواة لعدم وجود محمد بن علي بن أسباط في كتب الأحاديث و الرجال وفي نسخة «م» أبي حمزة وما أثبتناه هو الصحيح لعدم رواية أبي حمزة عن أبي بصير ورواية ابن أبي حمزة عن أبي بصير على ما في كتب الرجال والأحاديث .

(٣) في نسختي «ب ، م» بعدى .

(٤) عنه البحار : ٣٠١/٢٣ ح ٥٦ والبرهان : ٣٤٠/٣ ح ٢ ورواه السيارى في تفسيره ح ١١٠ .

(٥) تفسير القمى : ٥٣٥ و عنه البحار : ٣٠٣/٢٣ ح ٦٢ والبرهان : ٣٤٠/٣ ح ١٠ ، وعن

الكافي : ٤١٤/١ ح ٨ ، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

والمؤمنون ، وقاموا بها .

وقوله «وأشفقن منها» أي أن هذه الأمانة في جلاله موقعها وعظم شأنها لوقيت بالسموات ^(١) والأرض والجبال وعرضت بها لكانت الأمانة أرجح قدراً و أثقل وزناً منها ، ومع ذلك فقد حملها الإنسان مع ضعفه .

ومعنى حملها : أي خانها وضيعتها، وكل من حمل الأمانة فقد خانها وضيعتها و من لم يحملها فقد أداها ، و ليس المراد بحملها الإستقلال بها .

و أنشد بعضهم في أن حمل الأمانة بمعنى الخيانة فقال :

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانة و تحمل أخرى أفدحتك الودائع
أي تؤدّي أمانة و تضيع أخرى ^(٢) .

وقوله تعالى ﴿وحملها الإنسان - وهو الكافر والمنافق - إنّه كان ظلوماً لجنسه - جهولاً﴾ بالثواب والعقاب المعدّ له يوم المآب .

٤٠ - وأما ^(٣) تأويل أن الأمانة هي الولاية :

مارواه محمد بن العباس (ره)، عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين ^(٤) ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾ .

قال: يعني بها ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

٤١ - و يؤيده مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) بطريق آخر، عن محمد بن

(١) في نسخة «م» السماوات . (٢) مجمع البيان : ٣٧٣/٨ .

(٣) في نسخة «ج» قال . (٤) في نسختي «ب» ، «م» مسكان .

(٥) عنه البحار : ١٥٠/٣٦ ١٢٧٢ و البرهان : ٣٤٢/٣ ٧٢ ، وفي البحار : ٢٨٠/٢٣

ح ٢٢٢ عنه وعن بصائر الدرجات : ٧٦ ح ٢٢ .

يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين^(١)، عن إسحاق بن عمار، [عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام] ^(٢) في قوله عز وجل ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ إلى آخر الآية قال: هي الولاية لأمير المؤمنين ^(٣).

صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين، باقية دائمة إلى يوم الدين .

« ٣٤ »

« سورة سبأ »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا

فِيهَا لِبَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴿١٨﴾

لهذا تأويل ظاهر و باطن . فأما الظاهر ظاهر ، و أما الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (ره)، عن الحسين (بن علي) ^(٤) بن زكريا البصري، عن الهيثم بن عبد الله ^(٥) الرماني، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له: أنت فلان؟ وسمّاه باسمه قال: نعم، قال: أنت الذي تفسر القرآن؟ قال: نعم، قال: فكيف تفسر هذه الآية :

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِبَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ قال: هذه بين مكة ومنى .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أيبكون في هذا الموضع خوف و قطع؟ قال: نعم، قال: فموضع يقول الله آمن يكون فيه خوف و قطع! قال: فما هو؟ قال: ذلك نحن أهل البيت

(١) في نسختي «ب ، م» مسكان .

(٢) من الكافي .

(٣) الكافي : ٤١٣/١ ح ٢ وعنه البحار : ٢٨٠/٢٣ ذح ٢٢ والبرهان : ٣٤٠/٣ ح ١٠

(٤) ليس في نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «أ» محمد .

قد سمّاكم الله ناساً وسمّانا قري. قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القري رجال؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الله تعالى يقول ﴿وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها ﴾ (١) فللجدران و الحيطان السؤال أم للناس؟ وقال تعالى ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً ﴾ (٢) فمن المعذب؟ الرجال أم الجدران والحيطان (٣).

٣- و يؤيده ما رواه أيضاً: عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له: يا أخا أهل البصرة بلغني أنك فسّرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت، فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت. قال: وما هي جعلت فداك؟

قال: قول الله عزوجل ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ﴾ ويحك! كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما؟ وربّما اخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده إلى صدره. وقال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القري رجال؟ قال: نعم، قول الله عزوجل ﴿وكأين من قرية عنت عن أمر ربّها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً ﴾ (٤) فمن العاتي على الله عزوجل؟ الحيطان، أم البيوت، أم الرجال؟ (فقال: الرجال) (٥).

ثم قال: جعلت فداك زدني. قال: قوله عزوجل في سورة يوسف ﴿وسئل القرية

(١) سورة يوسف: ٨٢ .

(٢) سورة الاسراء: ٥٨ .

(٣) عنه البحار: ٢٣٤/٢٤ ج ٣ والبرهان: ٣٤٧/٣ ح ٥٥ .

(٤) ليس في البرهان .

(٥) سورة الطلاق: ٨ .

التي كنا فيها والعبير التي أقبلنا فيها» (١) لمن أمره أن يسأل؟ القرية والعبير أم الرجال؟
فقال: جعلت فداك، فأخبرني عن القرى الظاهرة قال: هم شيعتنا يعني العلماء منهم (٢).
وقوله تعالى: **سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ** ﴿١٨﴾

٣- روى أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: آمنين من
الزيغ أي فيما يقتبسونه منهم من العلم في الدنيا والدين (٣).
وقوله تعالى: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ﴿١٩﴾

٤- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن
القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن
أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾**
قال: صبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أورخاء، صبور على الأذى فينا
شكور لله على ولايتنا أهل البيت (٤).

وقوله تعالى: **وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَهُسُ ظَنَّهُمْ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴿٢٠﴾

٥- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا الحسين بن أحمد المالكي
عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن (٥) فضال، عن عبد الصمد بن بشير (٦)، عن
عطيبة العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ لما أخذ بيد علي بن أبي طالب
فقال «من كنت مولاه فعلي مولاه» كان إبليس لعنه الله حاضراً بعفارينته، فقالت
له حيث قال «من كنت مولاه فعلي مولاه»: والله ما هكذا قلت لنا، لقد أخبرتنا أن هذا

(١) سورة يوسف: ٨٢.

(٢) عنه البحار: ٢٣٥/٢٤ ح ٤ والبرهان: ٣٤٨/٣ ح ٦ والمستدرک: ١٨٨/٣ ح ١٨٨.

(٣) عنه المستدرک: ١٨٨/٣ ح ١٩٦ والبرهان: ٣٤٨/٣ ح ١٦، وفي نسخة «أ» من العلم منهم
عليهم السلام، وفي نسخة «ب» من العلم في الدين.

(٤) عنه البحار: ٢٢٠/٢٤ ح ١٧ وفيه: صبار على ما نزل به من شدة، والبرهان: ٣٤٩/٣ ح ١٠١.

(٥) في نسخة «م» أبي . (٦) في نسخة «م» بشر .

إذا مضى افترق^(١) أصحابه ، وهذا أمر مستقرّ كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر .
 فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقرّوا له بشيء مما قال ! وهو
 قوله عز وجل ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾^(٢) .
 ٦- ويؤيده ما رواه علي بن إبراهيم بإسناده عن زيد الشحام قال: دخل فتادة
 ابن دعامة على أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه
 فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾ قال: لمّا أمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله أن ينصب أمير المؤمنين
 للناس وهو قوله عز وجل ﴿ يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك - في علي -
 وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾^(٣) أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خم وقال :
 من كنت مولاه فعلي مولاه . حثت الأبالسة التراب على رؤوسهم^(٤) .

فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله : مالكم؟

قالوا: قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلّها إنسي^(٥) إلى يوم القيامة .
 فقال لهم إبليس: كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة^(٦) ولن يخلفوني فيها .
 فأنزل الله سبحانه هذه الآية ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من
 المؤمنين ﴾ (يعني شعبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .)^(٧)
 ٧- ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن محمد بن يحيى ،
 عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن صباح

(١) في نسخة «ج» افترق .

(٢) عنه البحار : ١٦٨/٣٧ ح ٤٥ والبرهان : ٣٥٠/٣ ح ٣ واثبات الهداة : ٥٩٥/٣ ح ٧١٨ .

(٣) سورة الفاتحة : ٦٧ . (٤) في نسخة «م» رؤوسها .

(٥) كذا في البحار والبرهان ، و في نسخة «م» انسى (شئ خ ل) ، و في نسختي «ب ، ج»

والمصدر : شئ ٦ . (٦) في نسخة «ج» وعدة .

(٧) تفسير الفتى : ٥٣٨ وفيه : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير : عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام

وهذا ما يوافق نسخة «أ» ، وفي البحار ، ١٦٩/٣٧ ، والبرهان : ٣٥٠/٣ ح ٤ عن التأويل

وما بين القوسين ليس في المصدر .

الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في (أبالسته) ^(١) (وجنوده) ^(٢) صرخة فلم يبق منهم أحد في برّ ولا بحر إلا أتاه .

فقالوا: يا سيّداه و مولاه ! ^(٣) ماذا دهاك ؟ فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك هذه ! فقال لهم: فعَلَّ هذا النبي فعلاً إن تمّ له لم يعص الله أبداً .
فقالوا : يا سيّداه ^(٤) أنت كنت لآدم من قبل .

فلما قال المنافقون : إنّه ينطق عن الهوى ، و قال أحدهم لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران ^(٥) في رأسه كأنه مجنون ، يعنون رسول الله ، صرخ إبليس صرخة بطرب ^(٦) فجمع أوليائه .

ثم قال : أما علمتم أنّي كنت لآدم من قبل ؟ قالوا: نعم . قال: أمّا آدم نقض العهد ولم يكفر بالربّ وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول .

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير علي عليه السلام لبس إبليس تاج الملك ونصب منبراً و قعد في الثوبية ^(٧) وجمع خيله ورجله .

ثمّ قال لهم: اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم ^(٨) إمام .

ثم تلا أبو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فريقاً من المؤمنين ﴿﴾ .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظنّ من

(١) لبس في نسخة «م» والكافي .

(٢) لبس في نسخة «ج» ، و في نسخة «م» والكافي : جنوده .

(٣) في نسخة «م» والكافي : يأسدهم ومولاهم .

(٤) في نسخة «م» والكافي : يا سيدهم . (٥) في نسختي «ب ، م» تدور .

(٦) في نسختي «ج ، م» يطرب ، وفي نسخة «ب» فطرب .

(٧) في نسخة «ج» والبحار : الزينة ، وفي نسخة «ب» الثوب .

(٨) في نسخة «ج» يؤم .

إبليس حين قالوا لرسول الله ﷺ: إنّه ينطق عن الهوى، فظن بهم ظناً فصدّقوا ظنّه^(١).
وقوله تعالى: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ

٨ - تأويله : قال علي بن إبراهيم (ره): روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا يقبل الله الشفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء و الرسل حتى يأذن له^(٢) في الشفاعة إلا رسول الله ﷺ فإن الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم^(٣) القيامة، فالشفاعة له ولأمير المؤمنين وللأئمة من ولده، ثم بعد ذلك للأنبياء عليهم السلام أجمعين^(٤).

٩ - وروي أيضاً: عن أبيه^(٥)، عن علي بن مهزيب، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة قال: يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون: إنطلقوا بنا إلى أبينا آدم يشفع لنا. فيأتون آدم فيقولون له: إشفع لنا عند ربك .

فيقول: إن لي ذنباً وخطيئة وأنا أستحيي من ربّي فعليكم بنوح .
فيأتون نوحاً فيردّهم إلى من يليه ويردّهم كلّ نبيّ إلى من يليه من الأنبياء حتى ينتهوا إلى عيسى، فيقول: عليكم بمحمد ﷺ .
فيأتون محمداً فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه أن يشفع لهم.
فيقول: انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل وجهه^(٦) الرحمن سبحانه ويخرّ ساجداً فيمكث ما شاء الله .

(١) الكافي : ٣٤٤/٨ ح ٥٤٢٢ وعنه البحار : ٥١/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين : ١٤٧/٥

١٣ ح ٣٤٩/٣ .

(٢) في نسخة «ج» لهم . (٣) في نسخة «ب» في يوم بدل «من قبل يوم» .

(٤) تفسير القمي : ٥٣٩ مع اختلاف وعنه البحار : ١٦٣٨/٨ وفي البرهان : ٣٥١/٣ ح ٣٣ عن التأويل .

(٥) في نسخة «ب» عبد الله بدل «عن أبيه» ، والصحيح ما أثبتناه كما في البرهان .

(٦) في نسخة «م» فيقول لهم . (٧) في نسخة «ج» وجهه .

فيقول الله : ارفع راسك يا محمد، واشفع تشفع وبل تعط . فيشفع فيهم^(١) .
وقوله تعالى : قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفَرْدَى

١٠- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفَرْدَى ﴾ قال : بالولاية .

قلت : وكيف ذلك؟ قال : إنته لما نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، إغتابه رجل و قال : إن محمداً ليدعو كل يوم إلى أمر جديد و قد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا .

فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرآناً فقال له ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ ﴾ فقد أدت إليكم ما افترض ربكم عليكم .

قلت : فما معنى قوله عز وجل ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفَرْدَى ﴾ ؟

فقال : أمّا مثني : يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام .

و أمّا فرادي : فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ، ولا ، والله يا يعقوب ما عني غير ذلك^(٢) .

١١- و روى الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن محمد بن الفضيل^(٣) ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ ﴾ قال : ولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ ﴾^(٤) .

(١) عنه البرهان : ٣/٣٥١ ح ٤٤ ولم نجده في نسخ تفسير القمي الموجودة عندنا .

(٢) عنه البحار : ٢٣/٣٩١ ح ٢٢ والبرهان : ٣/٣٥٣ ح ٣ ورواه فرات في تفسيره : ١٢٧

عن عمر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام . (٣) في نسخة «ج» الفضل .

(٤) الكافي : ١/٤٢٠ ح ٤١ و عنه البحار : ٢٣/٣٩٢ ح ٤ و البرهان : ٣/٣٥٣ ح ٢

وأخرجه في البحار : ٣٦/١٤٣ ح ١٠٩ عن تفسير فرات : ١٢٧ .

وقوله تعالى: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَافُونَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥٦﴾

١٢- تأويله : قال محمد بن العباس (ره): حدثنا محمد بن الحسن بن علي [بن] (١)

الصبح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، (٢)
عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام فيسير حتى يمر بمر، فيبلغه أن عامله قد
قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يبريد علي ذلك شيئاً، ثم ينطلق (٣) فيدعو الناس
حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان (٤) للسفياي فيأمر الله عز وجل: الأرض أن
تأخذ بأقدامهم وهو قوله عز وجل ﴿ولو ترى إذ فرغوا فلا فوت وأخذوا من مكان
قريب وقالوا آمنا به - يعني بقيام القائم - وقد كفروا به من قبل - يعني بقيام (قائم) (٥)
آل محمد عليهم السلام - ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما
فعل بأشياهم من قبل إنهم كانوا في شك مررب ﴿٦﴾ .

« ٣٥ »

« سورة فاطر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

١- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد

التوفلي (٧) ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قول الله عز وجل ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾

(١) من نسخة «ب». (٢) في نسخة «ب» عن يزيد، وفي نسختي «ج، م» بن زيد.

(٣) في البرهان: ينطق.

(٤) في نسخة «ج» جيش (جيشان، خ ل). (٥) ليس في البحار.

(٦) عنه البحار: ١٨٧/٥٢ ح ١٣ والبرهان: ٣٥٥/٣ ح ٦ واثبات الهداة: ١٢٧/٧ ح ٦٤٧.

(٧) في نسختي «ب، م» أحمد بن محمد بن التوفلي، وهو أحمد بن محمد بن موسى التوفلي.

قال : هي ما أجرى الله على لسان الإمام (١) .

يعني أن الذي يجريه الله على لسان الإمام ﷺ من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس (لأنه) (٢) لا ينطق عن الهوى وما ينطق إلا عن الله، وكلّما يكون من الله فهو رحمة ، ومنه قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (٣) .

و كذلك أهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين .

وقوله تعالى : **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**

٢- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن عمّار بن [أبي] (٤) يقظان الأسدي ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال : ولا يتنا أهل البيت - وأهوى بيده إلى صدره - فمن لم يتولّنا لم يرفع الله له عملاً (٥) .

يعني أن الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب إلى الله تعالى .

٣- و ذكر علي بن إبراهيم (ره) عن الصادق ﷺ أنه قال «الكلم الطيب» قول المؤمن : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، وخليفة رسول الله . «والعمل الصالح» الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه (٦) .

٤- ويؤيده : ما رواه ، عن الإمام علي بن موسى ﷺ في قوله تعالى ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال «الكلم الطيب» هو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عليّ وليّ الله وخليفته حقاً وخلفاؤه خلفاء الله «والعمل الصالح يرفعه»

(١) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥١ والبرهان : ٣٥٧/٣ ح ٢٤ .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) الانبياء : ١٠٧ .

(٤) من نسخة «ج» وهو الصحيح على ما في كتب الرجال .

(٥) الكافي : ٤٣٠/١ ح ٨٥ وعنه البحار : ٣٥٧/٢٤ ح ٧٥ والبرهان : ٣٥٨/٣ ح ١٠١ .

(٦) تفسير القمي : ٥٤٤ وعنه البرهان : ٣٥٩/٣ ح ٧٢ ونور الثقلين : ٣٥٢/٤ ح ٣٧ ، والحديث

نقلناه من نسخة «أ» .

إليه، فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بأن هذا الكلام الصحيح كما قلته بلساني^(١).
يعني : أن قوله بلسانه غير كاف إذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه وأركانه .
وقوله تعالى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٧﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٨﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿١٩﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

٥ - تأويله : من طريق العامة ، ما روي عن أنس بن مالك ، عن ابن شهاب
عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : قوله عز وجل ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ قال :
الأعمى أبو جهل ، والبصير أمير المؤمنين (-) ولا الظلمات ولا النور - فالظلمات أبو جهل
والنور أمير المؤمنين^(٢) - ولا الظل - ولا الحرور - الظل - ظل أمير المؤمنين عليه السلام في
الجنة ، والحرور يعني جهنم لأبي جهل ، ثم جمعهم جميعاً فقال - وما يستوي الأحياء
ولا الأموات ﴿ فالأحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة
عليهم السلام ، والأموات كفار مكة^(٣) .
وقوله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

٦ - تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد^(٤) ،
عن إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن عمر ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن
مزاحم ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ قال : يعني
به علياً عليه السلام كان عالماً بالله و يخشى الله عز وجل ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في
سبيله ويتبع جميع أمره برضائه ومرضاة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم^(٥) .

(١) أخرجه في البحار : ٣٥٨/٢٤ ج ٧٦٦ و البرهان : ٣٥٨/٣ ج ٢ عن الرضا عليه السلام
و ظاهر البرهان انه مروى في الكافي و لكن لم نجده فيه نعم رواه بعينه فسى تنبيه
الخواطر : ١٠٩٨٢ . (٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .
(٣) عنه البحار : ٣٧٢/٢٤ ج ٩٨٠ . أخرجه في البحار : ٣٩٦/٣٥ ج ٦٦ عن المناقب لابن
شهر آشوب : ٢٧٨/٢ .
(٤) في نسخة «م» علي بن أبي طالب بدل «علي بن عبد الله بن أسد» وهو اشتباه .
(٥) عنه البحار : ١١٢/٢٤ ج ١٢ و البرهان : ٣٦١/٣ ج ٤٤ .

وقوله تعالى : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ . وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ،
عن إبراهيم بن محمد ، عن عثمان بن سعيد ، عن إسحاق بن يزيد الفراء ، عن غالب
الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقبت محمد بن علي عليه السلام
فسألته عن هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ؟

فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ - يعني أهل الكوفة -

قال : قلت : يقولون : إنها لهم ، قال : فما يخوتهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟
قلت : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ قال : هي لنا خاصة يا أبا إسحاق ، أمّا السابق بالخيرات
فعلي والحسن والحسين والإمام ^(١) منّا ، والمقتصد فصائم بالنهاية ، وقائم بالليل
والظالم لنفسه فقه ما في الناس وهو مغفور له .

يا أبا إسحاق ، بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله رباق ^(٢) الذل من ^(٣) أعناقكم
وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يفتح وبنا يختم ، ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف
ونحن سفينتكم كسفينة نوح ، ونحن باب حطتكم كباب حطّة بني إسرائيل ^(٤) .

٨ - وقال أيضاً : حدثنا حميد ^(٥) بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن
محمد بن أبي حمزة ، عن زكريا ^(٦) المؤمن ، عن أبي سلام [عن] ^(٧) سورة بن كليب قال :

(١) في البحار : والشهيد .

(٢) في نسخة «م» رقاب ، وفي نسخة «ج»

وثاق وما اثبتناه من البرهان .

(٣) في نسخة «ج» عن .

(٤) عنه البرهان : ٣/٣٦٤ ح ١١٦ ، وفي البحار : ٢٣/٢١٨ ح ١٩٩ عنه وعن سعد السعود : ١٠٧ ،

نقلنا من كتاب محمد بن العباس (ره) وتفسير فوات : ١٢٨ ، إلّا أنّ فيه هكذا « يا أبا إسحاق :

بنا يقبل الله عثرتكم ، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يقضي الله ديونكم ، وبنا يفك الله وفاق الذل

من أعناقكم ، وبنا يختم وبنا يفتح لآبكم .

(٥) في نسخة «ب» أحمد .

(٦) في نسخة «ب» زياد ، وفي نسخة «م» وزيا .

(٧) في نسخة «ج» .

قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما معنى قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية . قال: الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام .

قلت: فمن المقتصد؟ قال: الذي يعرف الإمام .

قلت: فمن السابق بالخيرات؟ قال : الإمام .

قلت : فما لشيعتكم ؟ قال : تكفّر ذنوبهم ، وتقضى لهم ديونهم ، ونحن باب حطّتهم ، وبنا يغفر لهم ^(١) .

٩ - [وذكر ابن طاووس أنّ المراد بهذه الآية ذرية النبي صلى الله عليه وآله ، وأنّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق هو إمام [الوقت] عليه السلام] ^(٢) . وقال: فممنّ روينا عنه ذلك الشيخ أبو جعفر بن بابويه [من كتاب الفرق] ^(٣)

باسناده عن الصادق عليه السلام ، وابن جمهور في كتاب الواحدة فيما رواه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، وعبدالله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل عنه عليه السلام ، ومحمد بن علي بن رباح في كتابه باسناده عن الصادق عليه السلام ، ومحمد بن مسعود بن عبيّاش في تفسيره، و يونس بن عبد الرحمان في الجامع الصغير ، وعبدالله بن حمّاد الأنصاري في كتابه ، وإبراهيم الخزاز وغيرهم .

وقال (ره) : ولعلّ الإصطفاء للظالم لنفسه في طهارة ولادته أو بأن جملة في ذريّته خاصّة أو غير ذلك ممّا يليق بلفظ اصطفاؤه جلّ جلاله ^(٤) .

محمد بن العباس (ره) في هذا المقام روى عشرين رواية بأسانيدها تفيد ما هو مذکور في تأويل الآية الكريمة من المرام ^(٥) .

١٥ - وقال أيضاً: حدّثنا محمد بن الحسن بن حميد، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن كثير بن عبيّاش، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا

(١) عنه البحار: ٢٣/٢١٩ ح ٢٠ و البرهان: ٣/٣٦٤ ح ١٢ .

(٢-٣) من سعد السعود والبحار . (٤) سعد السعود : ٧٩ وعنه البحار : ٢٣/٢١٩ .

(٥) سعد السعود : ١٠٨ ، وما بين المقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - قال: فهم آل محمد صفوة الله، - فمنهم ظالم لنفسه - وهو الهالك - ومنهم مقتصد - وهم الصالحون - ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴿ فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ﴿ ذلك هو الفضل الكبير ﴾ يعني : القرآن يقول الله عز وجل ﴿ جنّات عدن يدخلونها ﴾ يعني آل محمد يدخلون قصور جنّات كل قصر من لؤلؤة واحدة، ليس فيها صدع ولا وصل، لو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم، له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان: المصراع طوله إثنا عشر ميلاً، يقول الله عز وجل ﴿ يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴾ .

قال: والحزن : ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة ^(١) .

١١ - وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه الآية: هم آل محمد صلوات الله عليهم خاصة (ليس لأحد فيها شيء) أو رثهم الله الكتاب الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وآله تاماً كاملاً. وقال الصادق عليه السلام : ^(٢) «فمنهم ظالم لنفسه» وهو الجاحد للإمام من آل محمد «ومنهم مقتصد» وهو المقرّ بالإمام وال «سابق بالخيرات» هو الإمام .

ثم قال عز وجل ﴿ جنّات عدن يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمستنا فيها نصب ولا يمستنا فيها لغوب ﴾ ^(٣) .

١٢ - وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في تأويل قوله تعالى ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن - إلى قوله - لغوب ﴾ خبراً يتضمّن بعض فضائل الزهراء صلوات الله عليها :

قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد

(١) عنه البحار : ٢٢٠ / ٢٣ ح ٢٢٢ والبرهان : ٣٦٤ / ٣ ح ١٣ .

(٢) ما بين القوسين لم نجده في تفسير القمي .

(٣) تفسير القمي ، ٥٤٦ وعنه البحار : ٢١٣ / ٢٣ ح ١٦ والبرهان : ٣٦٥ / ٣ ح ٢٠ .

الشعراني ، عن أبي محمد عبد الباقي ، عن عمر بن سنان المنيحي ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان الأعمش ، عن ابن ظبيان ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : رأيت سلمان وبلال يقبلان إلى النبي ﷺ إذ انكب سلمان على قدم رسول الله ﷺ يقبلها فزجره النبي ﷺ عن ذلك .

ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله ، آكل مما يأكل العبيد ، وأقعد كما يقعد العبيد .

فقال له سلمان : يا مولاي سألتك بالله إلا أخبرتني بفضائل (١) فاطمة يوم القيامة؟

قال : فأقبل النبي ﷺ ضاحكاً مستبشراً .

ثم قال : والذي نفسي بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقه رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ، وخطامها من جلال الله ، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله ، وذنبها من قدس الله ، وقوائمها من مجد الله ، إن مشت سبحت وإن رغت قدست ، عاينها هودج من نور فيه جارية إنسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت (من) ثلاثة أصناف : فأولها من مسك أذفر ، وأوسطها من العنبر الأشهب ، وآخرها من الزعفران الأحمر ، عجنتم بماء الحيوان ، لو تفلت تفلت في سبعة أبحر مالحة لعذبت ، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشي (٢) الشمس والقمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها ، وعليّ أمامها والحسن والحسين وراءها ، والله يكلاها ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله «معاشر الخلائق

غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد ﷺ نبيّكم ، زوجة

(١) في نسخ «أ ، ج ، م» بفضل .

(٢) في نسخة «ج» يغشى .

عليّ إمامكم، أمّ الحسن والحسين « فتجوز الصراط و عليها ريطتان ^(١) يضاوان ^(٢) فاذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامة قرأت :
 «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور
 الذي أحلنا دارالمقامة من فضله لا يمتننا فيها نصب ولا يمتننا فيها لغوب» .
 قال: فيوحي الله عزوجل إليها : يا فاطمة سليني اعطك، وتمنني علي ارضك .
 فنقول : إلهي أنت المُنَى و فوق المُنَى، أسألك أن لا تعذب محبتي و محب
 عترتي بالنار .

فيوحي الله إليها: يا فاطمة وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي
 من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألني عام أن لا اعذب محبيك و محبتي عترتك
 بالنار ^(٣) .

إعلم أنه لما بيّن فيما تقدّم من الآيات أن الذين أورثوا الكتاب علي والأئمة
 من ولده صلوات الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك أعداءهم الكفّار المستوجبين النار.
 و قوله تعالى: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا
 كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾** وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا
 غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ

١٣- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمد بن سهل العطار،
 (عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه عن) ^(٤) علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ^(٤)،
 عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين صلوات الله
 عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ ما بين من يحبك وبين أن يرى

(١) الريطة : الملامة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

(٢) في نسختي «م ، ب» يضاوتان .

(٣) عنه البحار: ١٣٩/٢٧ ح ١٤٤ وأخرجه في البرهان: ٣٦٥/٣ ح ١٦ عن ابن بابويه،
 ولم نجده في كتب الصدوق .

(٤) في البحار: ٢٣٣ ح ٢٧٧، وفي البحار: ٢٧٧ ح ٢٧٧، عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن جدّه.

ما تقرّ به عينه إلا أن يعاين الموت .

ثم تلا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل» . يعني أن أعداؤه^(١) إذا دخلوا النار قالوا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً - في ولاية علي عليه السلام - غير الذي كنّا نعمل» في عداوته ، فيقال لهم في الجواب «أو لم نعلمكم ما يتذكّر فيه من تذكّر و جاءكم النذير - وهو النبي صلى الله عليه وآله - فذوقوا^(٢) فما للظالمين - لآل محمد - من نصير» ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه^(٣) .
فالحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبّين لأمير المؤمنين و ذريته الطيّبين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

« ٣٦ »

« سورة يس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤَهُمْ - إلى قوله - بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

١- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤَهُمْ﴾ فقال : لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤَهُمْ غَافِلُونَ [٤] .
عن الله وعن رسوله وعن (وعده)^(٥) و وعيده ﴿لقد حقّ القول على أكثرهم - ممّن لا يقرّ بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده - فهم لا يؤمنون﴾ بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ، فلمّا لم يقرّوا بها كانت عقوبتهم ما ذكره الله سبحانه ﴿إنّا جعلنا في أعناقهم

(١) في البحار : أعداؤنا .

(٢) في نسخة «ج» وقرأ .

(٣) عنه البحار : ٣٦١/٢٣ ح ١٩ ج ١٥٩/٢٧ ح ٧ ح والبرهان : ٣٦٦/٣ ح ٢٢ .

(٤) ليس في الكافي .

(٥) من الكافي .

أغلاماً فهمي إلى الأذقان فهم مقمحون ﴿ في نار جهنم .

ثم قال ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴿
عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والأئمة ؑ من بعده، هذا في الدنيا
وأما في الآخرة ففي نار جهنم مقمحون .

ثم قال : يا محمد ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴿ بالله ولا
برسوله ولا بولاية علي ومن بعده .

ثم قال ﴿ إنمّا تنذر من اتّبع الذكر - يعني أمير المؤمنين ؑ - وخشي الرحمن
بالغيب فبشّره - يا محمد - بمغفرة وأجر كريم ﴿ (١) .

وقوله تعالى : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

٢- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا عبد الله بن أبي العلاء ،
عن محمد بن الحسن بن شمشون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن
القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبد الله ؑ يقرأ ﴿ وكل شيء أحصيناه في
إمام مبين ﴿ قال : في أمير المؤمنين ؑ (٢) .

٣- ويؤيده : ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) قال :
حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ قال : حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدّثنا أحمد
ابن سلام الكوفي قال : حدّثنا الحسين بن عبد الواحد قال : حدّثنا حرب (٣) بن الحسين (٤)
قال : حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن علي الباقر
صلوات الله عليهما قال : لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿ وكل شيء أحصيناه
في إمام مبين ﴿ قام رجلان (٥) من مجلسهما فقالا : يا رسول الله هو التوراة؟ قال : لا ، قال :

(١) الكافي : ٤٣٢/١ ذ ح ٩٠ وعنه البحار : ٣٣٢/٢٤ ح ٥٨٢ والبرهان : ٤/٤ ح ١٠٠

(٢) عنه البحار : ١٥٨/٢٤ ح ٢٤٤ والبرهان : ٦/٤ ح ٧٢ .

(٣) في معاني الاخبار : الحارث . (٤) في الأمالي والمعاني : الحسن .

(٥) في معاني الاخبار : أبو بكر وعمر .

هو الانجيل؟ قال : لا . قالا : هو القرآن؟ قال : لا . قال : فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : هو هذا، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء ^(١) .
يعني علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة .

٤- ويؤيد هذا التأويل : ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) في كتابه مصباح الأنوار : بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم ؟

قلت : يا سيدي وما كنه معرفتهم ؟

قال : يا مفضل تعلم أنّهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضرة، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى، قال : قلت : عرفني ذلك يا سيدي .

قال : يا مفضل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه، وأنّهم كلمة التقوى وخزان ^(٢) لسموات و الأرض و الجبال و الرمال و البحار، وعرفوا كم في السماء نجم و ملك ، و وزن الجبال ، و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ما تسقط من ورقة إلاّ - علموها - و لاجبة في ظلمات الأرض و لارطب و لا يابس إلاّ في كتاب مبين ^(٣) و هو في علمهم، وقد علموا ذلك .

قلت : يا سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت . قال : نعم يا مفضل ، نعم يا مكرم ، نعم يا محبوب ، نعم يا طيب ، طبت و طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها ^(٤) .

٥- و ممّا يوضّحه بياناً ما جاء في الدعاء «اللهم إنّي أسألك بالاسم الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض، و به تفرق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرق

(١) أمالي الصدوق: ١٤٤ ح ٥، معاني الأخبار : ٩٥ ح ١٠ و عنه البحار: ٤٢٧/٣٥ ح ٢٢ و البرهان:

٦٦/٤ ح ٦ . (٢) كذا في البحار . وفي النسخ: خزانه . (٣) سورة الأنعام: ٥٩ .

(٤) مصباح الأنوار : ٢٣٧ (مخطوط) و عنه البحار: ١١٦/٢٦ ح ٢٢ و البرهان : ٧/٤ ح ٨ .

وبه تفرق بين المجتمع وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، إنك على كل شيء قدير»^(١).

وهذا الإسم العظيم^(٢) داخل في جملة الأسماء التي علموها من الإسم الأعظم

٦- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله ، عن محمد بن يحيى وغيره

عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، عن شريس

الوابشي^(٣)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً

وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخشف بالأرض^(٤) ما بينه وبين

سرير بلقيس حتى تناوله بيده، ثم^(٥) عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين.

وعندنا نحن^(٦) من الإسم الأعظم إثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله تبارك

وتعالى إستأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٧) .

٧- ومن ذلك : مارواه أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن

الحسين بن سعيد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من

أصحاب أبي عبدالله عليه السلام - لم أحفظ إسمه - قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

إن عيسى بن مريم عليه السلام أعطي من الإسم الأعظم حرفين كان يعمل بهما .

وأعطي موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف .

وأعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف .

وأعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً .

(١) أخرجه في البحار: ٨٨/٩٤ ضمن ٢ ح عن كمال الدين: ٤٧٠ ورواه الشيخ في الغيبة: ١٥٦.

(٢) في نسخة «ج» أعظم . (٣) وابش نسبة إلى قبيلة بني وابش بطن من قيس عيلان.

(٤) في نسخة «ج» به الأرض . (٥) في نسخة «ج» حتى .

(٦) في الكافي : ونحن عندنا .

(٧) الكافي : ٢٣٠/١ ح١ وعنه البحار : ١١٣/١٤ ح٥ والبرهان : ٢٠٣/٣ ح١، وأخرجه

في البحار : ٢١٠/٤ ح٤ عن بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، وفي البحار : ٢٥/٢٧ ح١٣

عن بصائر الدرجات وكشف الغمة : ١٩١/٢ .

وأعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفاً، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد عليه السلام وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى محمداً عليه السلام إثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد. ^(١) استأثر به في علم الغيب. ومما جاء في تأويل الإحصاء نبأ حسن من الأنباء وهو :

٨- ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتابه مصباح الأنوار قال: ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه أبوذر الغفاري رحمه الله قال: كنت سائراً في أغراض مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ مررنا بواد ونمله كالسيل الساري، فذهلت ممّا رأيت فقلت: الله أكبر جلّ محصبه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تقل ذلك يا أباذر ولكن قل جلّ بارؤه ، فوالذي صورك إنّي أحصي عددهم وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عزّ وجلّ ^(٢) .

٩- ومما ورد في علم أهل البيت: ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر وغيره ، عن محمد بن حمّاد ، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم [بن عبد الحميد] ^(٣) ، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي عليه السلام ورث النبيين كلّهم؟ قال: نعم. قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً إلاّ ومحمد عليه السلام أعلم منه . قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال: صدقت. قلت: وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير و كان رسول الله عليه السلام يقدر على هذه المنازل قال: فقال: إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره «فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين- حين فقده، فغضب عليه وقال- لأعذبنّه عذاباً شديداً

(١) الكافي : ٢٣٠/١ ح ٢ وعنه البحار : ١٢٤/١٧ ح ١١ وعن بصائر الدرجات : ٢٢٠٨ ح ٢ وأخرجه في البحار : ٢٥/٢٧ ح ٢ عن البصائر .

(٢) أخرجه في البرهان : ٧/٤ ح ٩ عن مصباح الأنوار ، وأخرج نحوه في البحار : ١٤٠/١٧٦ ح ٥٨ عن الفضائل : ١٣٥ والروضة في الفضائل لابن شاذان : ١١٥ .

(٣) من البصائر والبحار : ٢٦ .

أو لأذبحنّه أو ليأتيني بسلطان مبين» (١) و إنّما غضب لأنّه كان يدلّه على المساء فهذا - وهو طائر - قد أعطى مالم يُعطَ سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والإنس والشياطين المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، و كان الطير يعرفه وإنّ الله سبحانه يقول ﴿و لو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾ (٢) وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما نسبّر به الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحبّى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله به ممّا كتبه الماضون، جعله الله لنا في أمّ الكتاب .

إنّ الله يقول ﴿وما من غائبة في السماء والأرض إلاّ في كتاب مبين﴾ (٣) ثم قال سبحانه ﴿ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ (٤).

فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء (٥) .
ومن ههنا بان أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام الذي أحصى الله فيه علم كلّ شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كلّ شيء، وبالله التوفيق و نسأله الهداية إلى سواء الطريق واتباع أولي التحقيق فريق محمد، وأهل بيته خير فريق .

و قوله تعالى : **قَالُوا بَنُو لَيْلَىٰ مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾**

١٠ - تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً ، عن محمد بن سالم بن (٦) أبي سلمة ، عن الحسن

(١) سورة النمل : ٢٠ ، ٢١ .
(٢) سورة الرعد : ٣١ .
(٣) سورة النمل : ٧٥ .
(٤) سورة فاطر : ٣٢ .
(٥) الكافي : ٢٢٦ / ١ ح ٧ وعنه البحار : ١٤ / ١١٢ ح ٤٤ والبرهان : ٣ / ٢٠١ ح ١ ، وأخرجه في البحار : ٢٦ / ١٦١ ح ٧٢ و ٩٢ / ٨٤ ح ١٧٢ عن بصائر الدرجات : ٤٧ ح ٢٢ و ص ١١٤ ح ٣ .
(٦) في جميع النسخ : محمد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، وهو غير صحيح ، وما أثبتناه من المصدر .

ابن شاذان الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم ^(١) عليّ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه :
 إن الله قد أخذ ميثاق أوليائه ^(٢) على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك
 فلو قد قام سيد الخلق لقالوا «يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
 المرسلون» ^(٣) يعني بـ «سيد الخلق» القائم عليه السلام .

« ٣٧ »

« سورة الصافات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: **نَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ** ^(٤) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ

وَقَفُّوهُمْ مَسْئُولُونَ ^(٥)

معناه: أن الله سبحانه يقول (يوم القيامة) ^(٤) للملائكة ﴿احشروا الذين ظلموا - آل محمد حقهم - وأزواجهم - أي أشباههم - وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفُّوهم - قبل دخولهم النار - إنهم مسئولون﴾
 قال : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام :

١- لما رواه أبو عبدالله محمد بن العباس ^(٥) رحمه الله ، عن صالح بن أحمد ،
 عن أبي مقاتل ، عن الحسين بن الحسن ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن
 [عبد] ^(٦) الغفّار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قول الله

(١) في النسخ «أ، م، ج» والبرهان: وجهلهم . (٢) في المصدر : أوليائنا .

(٣) الكافي : ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦ وعنه البحار : ٨٩/٥٣ ح ٨٧٢ والبرهان : ١٢/٤ ح ١٠ .

(٤) ليس في نسخة «ج» .

(٥) في نسخة «ب» محمد بن عبدالله محمد بن العباس ، وفي نسخة «م» أبو عبدالله بن العباس .

(٦) من نسختي «ب ، م» .

عزوجل ﴿وقفوههم إنهم مسئولون﴾ قال: عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

٢- وروي مثله من طريق العامة عن أبي نعيم، عن ابن عباس ^(٢)!

ومثله عن أبي سعيد الخدري ^(٣).

ومثله عن سعيد بن جبيرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ^(٤).

٣- ويؤيده: ما رواه عبدالله بن العباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تزول

قدم العبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين

اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن حبنا أهل البيت ^(٥).

ويؤيده: معنى ما قلناه أولاً وهو ما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره قال:

أما قوله تعالى ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: الذين ظلموا آل محمد

وأزواجهم قال (العالم) ^(٦): أشباههم - وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى

صراط الجحيم وقفوهم إنهم مسئولون عليهم السلام عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(٧).

٤- ويعضده: ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي ^(٨) رحمه الله: في كتابه

حديثاً يرفعه باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أمر الله

مالكاً أن يسعّر النيران السبع، ويأمر ^(٩) رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول:

(١) عنه البحار: ٢٤/٢٧٠ ح ٤٤٤ و البرهان: ٤/١٧ ح ٥٥ و رواه فرات في تفسيره: ١٣٠.

(٢) رواه في شواهد التنزيل: ٢/١٠٨ ح ٧٨٩ باسناده عن ابن عباس.

(٣) رواه في شواهد التنزيل: ٢/١٠٦ ح ٧٨٦ باسناده عن أبي سعيد الخدري.

(٤) رواه في شواهد التنزيل: ٢/١٠٧ ح ٧٨٨ باسناده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس.

(٥) أخرجه في البحار: ٢٧/٣١١ ح ١٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١٥٣ عن تفسير

الثعلبي: ٣/٣٠٣ وفي البرهان: ٤/١٨ ح ١٣ عن تفسير الثعلبي مع اختلاف.

(٦) ليس في نسخة «أ» والمصدر.

(٧) تفسير القمي: ٥٥٥ و صدره في البحار: ٢٤/٢٢٣ ح ٩٢ و البرهان: ٤/١٦ ح ١٦، وذيله

في البحار: ٣٦/٢٢٧ ح ٢ و البرهان: ٤/١٨ ح ١٥.

(٨) في نسخة «م» عن الشيرازي. (٩) في البحار: وأمر.

يا ميكائيل مدّ^(١) الصراط على متن جهنّم ويقول: يا جبرئيل أنصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد قرّب امتك للحساب، ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد ﷺ .

فمن أتى به جاز القنطرة^(٢) كالبرق الخاطف ، ومن لا يحب أهل بيته سقط على أم رأسه في قعر جهنّم ، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صديقاً^(٣) .
٥- وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في مصباح الأنوار: حديثاً يرفعه بإسناده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنّم فلم يجر عليه إلا من كانت معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) .

٦- و ذكر أيضاً في الكتاب المذكور [حديثاً يرفعه]^(٥) بإسناده عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كل واحد منّا سيف فلا يمرّ أحد من خلق الله إلا سألتاه عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كان معه شيء منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه في النار ثم تلاه وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لاتناصرون بل هم اليوم مستسلمون^(٦) .

(١) في نسختي «ب ، م» هذا .

(٢) في نسخة «م» والبحار: القنطرة الأولى .

(٣) عنه البحار : ٣٣١/٧ ح ١٢ وج ١١٠/٢٧ ح ٨٢ ، وأخرجه في البرهان : ١٧/٤ ح ٦

عن مناقب ابن شهر آشوب : ٣/٢ عن كتاب الشيرازي مسنداً عن ابن عباس .

(٤) مصباح الأنوار : ١٠٦ ، وأخرجه في البحار : ٦٧/٨ ح ١١ و البرهان : ١٧/٤ ح ٤

ونور الثقلين : ٤٠١/٤ ح ١٤ عن أمالي الشيخ : ٢٩٦/١ مع اختلاف .

(٥) من نسختي «ب ، م» .

(٦) مصباح الأنوار : ١٣٣ (مخطوط) وعنه البرهان : ١٧/٤ ح ٨ ، وفي البحار : ٢٧٣/٢٤ ح ٥٦ عن التأويل ، ورواه في بشارة المصطفى : ٢٢٨ .

وهذا التأويل: يدل على أن ولاية أمير المؤمنين مفترضة على الخلق أجمعين وإذا كان الأمر كذلك فيكون أفضل منهم ما خلا خاتم النبيين وسيد المرسلين .
جعلنا الله وإبناكم من الموالين المحبين له وذريته الطيبين، إنه أسمع السامعين وأرحم الراحمين .

وقوله تعالى : وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾

معنى تأويله : قال أبو علي الطبرسي رحمه الله : الشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم وصار بالعرف عبارة عن الامامية :

٧- لما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال للراوي : ليهنثكم ^(١) الإسم قال : قلت : وما هو ؟ قال : الشيعة قلت : إن الناس يعيروننا بذلك . قال : أو ماتسمع قوله عز وجل ﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ ﴾ ؟ وقوله ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ﴾ ^(٢) ؟ ومعنى « إن من شيعته لإبراهيم » يعني ^(٣) « إن إبراهيم عليه السلام من شيعة محمد ﷺ كما قال سبحانه ﴿ وآية لهم أننا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ﴾ ^(٤) أي ذرية من هو أب لهم ، فجعلهم ذريته ^(٥) وقد سبقوا إلى الدنيا ^(٦) .

٨- و روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : قوله عز وجل ﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ ﴾ أي إن إبراهيم عليه السلام من شيعة النبي ﷺ ^(٧) فهو من شيعة علي وكل من كان من شيعة علي فهو من شيعة النبي صلى الله عليه وآله وعلي ذريتهما الطيبين . ويؤيد هذا التأويل - أن إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه - :

(١) في نسخة «أ» ليهنثكم ، وفي نسخة «ب» ليهنثكم ، وفي نسخة «م» ليهنثكم .

(٢) سورة القصص : ١٥ . (٣) في نسخة «م» أي .

(٤) سورة يس : ٤١ .

(٥) في نسخة «أ، م» : ذرية ، وفي مجمع البيان : ذرية لهم .

(٦) مجمع البيان : ٤٤٨/٨ وعنه نور الثقلين : ٤٠٥/٤ ح ٤٠ .

(٧) في نسخة «م» علي .

٩- ما رواه الشيخ محمد بن العباس ^(١) رحمه الله ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي ، عن الحسن ^(٢) ابن علي بن (أبي) ^(٣) حمزة قال: حدثني أبي ، عن أبي بصير يحيى بن (أبي) ^(٤) القاسم قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية : ﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ فقال عليه السلام : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له : هذا نور محمد صفوتي من خلقي . ورأى نوراً إلى جنبه فقال : إلهي وما هذا النور ؟

فقيل له : هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني .

ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال : إلهي ما هذه الأنوار ؟

فقيل له : هذا نور فاطمة قطمت محبتها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين

ورأى تسعة أنوار قد حفتوا ^(٥) بهم فقال : إلهي وما هذه الأنوار التسعة ؟

قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة .

فقال إبراهيم : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة ؟

قيل يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه

علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه .

فقال إبراهيم : إلهي وسيدي أرى أنواراً قد أحذقوا بهم لا يحصى عددهم

إلا أنت .

قيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(١) في نسخة «أ» و البرهان : الحسن ، و السند في البحار : ٣٦ يختلف عن هذا ، وفي نسخ

«ب ، ج ، م» الحسين والصحيح ما أثبتناه موافقاً لبحار : ٨٥ وبقيّة موارد الكتاب .

(٢) في نسختي «أ ، م» أبي الحسين .

(٣) ليس في نسختي «أ ، م» .

(٤) ليس في نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «ب» أحذقوا .

فقال إبراهيم: وبم تعرف شيعة؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال: فأخبر الله في كتابه فقال ﴿وإن من شيعة لإبراهيم﴾^(١).
تنبيه: فإذا كان إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيكون أفضل منه لأن المتبوع أفضل من التابع وهذا لا يحتاج إلى بيان ولا إلى دليل وبرهان.
ومما يدل على أن إبراهيم وجميع الأنبياء والرسل من شيعة أهل البيت عليهم السلام ١٠- ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا، والباقي في النار.

فتعين أن جميع أهل الإيمان من الأنبياء والرسل وأتباعهم من شيعتهم (والملائكة)^(٢).

١١- ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار فافهم ذلك.

وقوله تعالى: وَقَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾

الذبح: معناه المذبوح وليس هو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام لقوله «عظيم»

ولكنما معناه ما رواه:

١٢- الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الأخبار: باسناده عن رجاله، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزل^(٤) عليه بمنى تمنى إبراهيم أن يكون

(١) عنه البحار: ١٥١/٣٦ ج ١٣١ ح ٨٠/٨٥ ج ٢٠ ح ٢٠/٤ والبرهان: ٢٠ ح ٢٠/٤ والمستدرک:

٢٧٩/١ ب ١٧ ح ١١ واثبات الهداة: ٨٥/٣ ج ٧٨٧.

(٢) عنه البرهان: ٢٠/٤ ح ٣، وما بين القوسين ليس في نسخة «م».

(٣) أخرجه في البحار: ٢٤٨/٣٩ ذ ح ١٠ عن كشف الغمة: ٩٩/١ عن مناقب الخوارزمي:

٢٨ وفي ص ٢٤٩ ح ١٠ عن بشارة المصطفى: ٩١ باسناده عن ابن عباس.

(٤) في نسخة «ب» أنزله.

قد ذبح ابنه بيده وانه لم يؤمر أن يذبح مكانه الكبش ليرجع^(١) إلى قلبه ما يرجع^(٢) إلى قلب الوالد الذي يذبح أعزّ ولده بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله تعالى إليه :

يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك؟

فقال : يا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبيك محمد ﷺ .

فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم هو أحبّ إليك أم نفسك؟ فقال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي قال: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده قال: فذبح ولده ظلماً على يد أعدائه أوجع لقلبك أم ذبح ولدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ (بل)^(٣) ذبح ولده على يد أعدائه أوجع لقلبي قال : يا إبراهيم فإنّ طائفة تزعم أنّها من أمة محمد ﷺ ستقتل ولده الحسين من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش و يستوجبون [بذلك]^(٤) سخطي قال: فجزع^(٥) إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب .

وهذا معنى قوله ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾^(٦) .

وقوله تعالى : سَلِّمْ عَلَيَّ إِلَى يَأْسِينَ ﴿١٣﴾

١٣- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم، عن

الحسين بن حكيم^(٧)، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه، عن أبان بن (أبي)^(٨)

(١) في نسخة «ب» ليوجع .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في نسختي «ج ، م» فحزن .

(٤) عيون الاخبار : ١ / ١٦٦ ح ١٦ وعنه الجواهر السنية : ٢٥١ وفي البحار : ١٢ / ١٢٥ ملحق

١ ح وج ٢٢٥ / ٤٤ ح ٦٦ والبرهان : ٤ / ٣٠ ح ٦٦ عنه وعن الخصال : ٥٨ ح ٧٩ .

(٧) في نسخة «أ» حكيم .

(٨) ليس في نسخة «م» .

عيتاش ، عن سليم بن قيس ، عن علي بن ابي طالب قال : ان رسول الله ﷺ اسمه «ياسين» ونحن الذين قال الله ﷻ ﴿سلام على آل ياسين﴾^(١) .

١٤ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن سهل العطار، عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي

عن وهب^(٢) بن نافع، عن كادح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ﴿سلام على آل ياسين﴾ قال: ياسين محمد ونحن آل محمد^(٣) .

١٥ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن سهل، عن (إبراهيم بن معمر)^(٤)، عن

إبراهيم بن داهر^(٥)، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب^(٦)، عن أبي عبد الرحمن الأسلمي، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ «سلام على آل ياسين» قال : على آل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين^(٧) .

١٦ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب ،

عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿سلام على آل ياسين﴾ قال: نحن (هم)^(٨) آل محمد^(٩) .

(١) عنه البحار: ١٦٨/٢٣ ج ٢ ، و البرهان : ٣٤/٤ ح ٧٢ ، وأخرجه في البحار : ١٦/٨٦

٧٢ ح عن تفسير فرات : ١٣١ .

(٢) في نسخ «أ ، ج ، م ، وهيب ، و في نسختي «أ ، ب» كادح بن جعفر ، و في نسختي

«ج ، م» كادح بن جعفر ، وما أثبتناه من البحار والمعاني .

(٣) عنه البرهان : ٣٤/٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١٦٨/٢٣ ح ٧٢ عن أمالي الصدوق :

٣٨١ ح ١ ومعاني الاخبار : ١٣٢ ح ٢ ، وفي البحار : ١٦/٨٧ ح ١١ عن المعاني وروى

في روضة الواعظين : ٣١٨ .

(٤) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخ «أ ، ج ، م» إبراهيم بن معمر ، وما أثبتناه من البحار والمعاني .

(٥) في نسخة «ب» زاهر .

(٦) في نسخة «ج» ثابت .

(٧) عنه البرهان : ٣٤/٤ ح ٩ ، وأخرجه في البحار : ١٧٠/٢٣ ح ١١ عن معاني الاخبار :

١٢٣ ح ٥ مع اختلاف .

(٨) ليس في نسخة «ج» والبرهان .

(٩) عنه البحار : ١٦٨/٢٣ ح ٣ ، و البرهان : ٣٤/٤ ح ١٠ .

١٧ - وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن زريق بن مرزوق البجلي، عن داود بن علي^(١)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿سلام على إيل ياسين﴾ قال: أي على آل محمد^(٢).
وإنما ذكر الله عز وجل أهل الخير وأبناء الأنبياء وذريتهم وإخوانهم.

١٨ - وجاء في عيون الأخبار: في مسائل سأل عنها المأمون الرضا عليه السلام بحضرة العلماء منها قال: قال الرضا عليه السلام: وأما الآية السابعة قول الله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾^(٣). وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون^(٤): فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل ﴿يس والقرآن الحكيم﴾^(٥) فمن عنى بقوله ياسين؟ قالت العلماء: ياسين محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد، فقال أبو الحسن عليه السلام:

فإن الله أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء^(٦)!

فقال ﴿سلام على نوح في العالمين﴾ ﴿سلام على إبراهيم﴾ ﴿سلام على موسى وهارون﴾ ولم يقل: سلام على آل نوح ولا آل إبراهيم ولا^(٧) آل موسى وهارون

١) كذا في نسخ «أ»، وفي البرهان والبحار ونسخة «ج»: وعليه، وفي نسخة «ب» (ج) - خ ل - وعله.

٢) عنه البحار: ١٦٨/٢٣ ح ٤ والبرهان: ١١٢/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار: ١٦٩/٢٣ ح ٩ عن معاني الأخبار: ١٢٢ ح ٤ وأما في الصدوق: ٣٨١ ح ٣. سورة الاحزاب: ٥٦.

٣) في المصدر هكذا: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الأمة.

٤) سورة يس: ٢٥١. (٦) في نسخة «ب» آل أحد من الأنبياء بدل «أحد إلا على

الانبياء». (٧) في نسخة «م» ولا على.

وقال ﴿سلام على آل ياسين﴾ يعني آل محمد ﷺ .

فقال المأمون: قد علمت أنّ في معدن النبوة شرح هذا وبيانه (١) .

والصلاة علي- من أعلى الله مكانه ورفع قدره وشأنه - محمد وآله المؤمنين (٢)

التابعين ، أنصاره وأعدائه المظهرين دليل الحق وبرهانه .

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفٰتُونَ﴾ ﴿١٦٥﴾ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾

١٩- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن (٣) عمر بن يونس الحنفي اليمامي (٤) ، عن داود بن سليمان المروزي ، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا : قال علي عليه السلام في بعض خطبه (٥) : إنّ آل محمد كنّا أنواراً حول العرش ، فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة (٦) بتسبيحنا ، ثم أهبطنا إلى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا «وإنّا لنحن الصّٰفٰتُونَ وإنا لنحن المسبّحون» (٧) .

٢٠- ومن ذلك ما روى مرفوعاً إلى محمد بن زياد قال : سأل ابن مهران عبد الله بن

العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفٰتُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ فقال ابن عباس : إنّنا كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام . فلما رآه النبي ﷺ تبسّم في وجهه و قال : مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف

(١) عيون الأخبار: ١/١٨٥ وعنه الوسائل: ١٨/١٣٩ ح ٣٤ والبحار: ١٦/٨٧ ح ٩ وج ٢٥/٢٥٩

(٢) ج ٢٣/١٦٧ ح ١٦ وج ٩٤/٥١ ح ١٦ ونور الثقلين: ٤/٣٠٠ ح ٢١٣ والبرهان :

٤/٣٤ ح ٦٦ ورواه الصدوق في الامالي : ٤٢٦ ح ١ والطبري في بشارة المصطفى : ٢٨٧ .

(٣) في نسخة «ب ، ج» والمؤمنين .

(٤) في نسخة «م» بن .

(٥) في نسخة «ج» اليماني وهو عمر بن يونس بن القاسم اليمامي راجع تقريب التهذيب: ٢/٦٤ .

(٦) في نسخة «ج ، م» خطبته .

(٧) في نسخة «ج» أهل السماء .

(٨) عنه البحار : ٢٤/٨٨ ح ٣ والبرهان : ٤/٣٩ ح ٣ .

عام. فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ قال: نعم، إن الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نوراً فقسّمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها.

ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي.

ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة، فسبّحنا فسبّحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة، وكبّرنا فكبّرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي. ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة^(١) من الفردوس فما أحد من شيعتي علي إلا وهو طاهر الوالدين تقي مؤمن بالله فإذا أراد أبو أحدكم أن يواقع أهله جاء مالك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي^(٢) يشرب منها فيشرب به فبذلك^(٣) الماء ينبت^(٤) الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم علي بيّنة من ربّهم ومن نبيّهم ومن وصيّهم علي ومن ابنتي^(٥) الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين. فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ قال: أحد عشر منّي وأبوهم علي بن أبي طالب ثم قال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سبباً لدخول الجنة وسبباً للنجاة^(٦) من النار^(٧).

(١) في نسخة «ب» الحيوان.

(٢) في نسخة «ب» انائه الذي، وفي نسخة «ج» آنية التي، وفي البحار: الآنية.

(٣) في الاصل: ذلك. (٤) في نسختي «ج، ب» فينبت.

(٥) في نسخة «أ» ابنته.

(٦) كذا في البحار، وفي نسخة «ب» للفرد وفي نسخ «أ، ج، م» للفوز.

(٧) عنه البحار. ٨٨/٢٤ ح ٤٤ و ج ٢٩/٣٥ ح ٢٥ و البرهان: ٣٠٩/٤ ذ ح ٣ وأخرجه

في البحار: ٣٤٥/٢٦ ح ١٨ عن ارشاد القلوب: ٤٠٤ وأورده في المحاضر: ١٦٥.

« ٣٨ »

« سورة ص »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ

١- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد ابن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ اصبر على ما يقولون ﴾ بام محمد من تكذبيهم إيتاك ، فانتى منتقم منهم برجل منك ، وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة (١) .

وقوله تعالى لَا تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

٢- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قال : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن [حيان] (٢) ابن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات - علي وحمزة وعبيدة - كالمفسدين في الأرض - عتبة وشيبة والوليد - أم نجعل المتقين - علي عليه السلام وأصحابه - كالفجار ﴾ فلان وأصحابه (٣) .
وقوله تعالى : هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣١﴾

(١) عنه البحار : ٢٢٠/٢٤ ح ١٩ واثبات الهداة : ١٢٨/٧ ح ٦٤٨ .

(٢) في نسخة «ب» حنان .

(٣) عنه البحار : ٧/٢٤ ح ٢٠ والبرهان : ٤٦/٤ ح ٢ وأخرجه في البحار : ٧٩/٤١ عن

مناقب ابن شهر آشوب : ٣١١/٢ ، الى قوله عليه السلام والوليد .

٣- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن الحجاج ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زكريّا الزجاجي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً عليه السلام كان فيما ولّيتي بمنزلة سليمان بن داود إذ قال [له] ^(١) سبحانه ﴿ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ ^(٢) .
 معنى ذلك : أن الذي ولّاه أمير المؤمنين عليه السلام من الإمامة والخلافة والرئاسة العامة على الجنّ والإنس وجميع خلق الله بمنزلة ما وليّه سليمان عليه السلام من الملك الموهوب والرئاسة العامة على الجنّ والإنس والطير والوحش وغير ذلك ، وأمير المؤمنين عليه السلام أعطى ما لم يعط سليمان ^(٣) لأنه أعطى كلّمًا أعطى النبي صلى الله عليه وآله ، ومما أعطاه الله ما أعطى سليمان وغيره من الأنبياء عليهم السلام فصار ما أعطى أمير المؤمنين أعظم ممّا أعطى سليمان .
 وقد تقدّم البحث في تأويل « وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبین » ^(٤) .

وقوله تعالى : **وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ نُجَسَّ وَعَذَابٌ** ^(٥)

معنى « مسني الشيطان » يعني : أنه يوسوس إليّ بما يؤذونه به قومه ، فشكا ذلك إلى الله سبحانه .

٤- وجاء في بعض الأخبار شيء من قصة أيوب عليه السلام أحببنا ذكرها ههنا وهو ما نقلته ^(٦) من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه ، قال : دخل سلمان رضي الله عنه ، على

(١) من نسختي « ب ، م » .

(٢) عنه البحار : ١٤٧/٣٩ ح ١٢ وفي البحار : ٣٣٥/٢٥ ح ١٤ عنه وعن بصائر الدرجات :

٣٨٥ ح ٩٠ (٣) في نسخة « ب » سليمان وغيره من الأنبياء موهر زائد ظاهراً .

(٤) سورة يس : ١٢ ، وقد تقدّم البحث عنها في ص ٤٨٧ - ٤٩١ في تأويل الآية المباركة ح ٢ - ٩ .

(٥) في نسختي « ج ، م » ما نقله .

أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه .

فقال: يا سلمان أنا الذي (إذا) ^(١) دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبته في النار ، وأنا خازنها عليهم ، حقاً أقول:

ياسلمان إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي (إلا كان معي) ^(٢) في الملأ الأعلى .
قال : ثم دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فقال : ياسلمان هذان شنفا ^(٣) عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان ، وأمهما خيرة النسوان ، أخذ الله على الناس الميثاق بي ، فصدق من صدق و كذب من كذب (أمّا من صدق فهو في الجنة وأمّا من كذب) ^(٤) فهو في النار ، وأنا الحجّة البالغة والكلمة الباقية ، وأنا سفير ^(٥) السفراء .

قال سلمان: يا أمير المؤمنين قد وجدت في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت و أمّي يا قنيل كوفان ، والله لولا أن يقول الناس «واشوقاه» ^(٦) رحم الله قاتل سلمان» لقلت فيك مقالاً تسمتّر منه النفوس ، لأنك حجّة الله الذي بك تاب على آدم وبك أنجى ^(٧) يوسف من انجبت ، وأنت قصة أيوب وسبب تغيير نعمة الله عليه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ما قصته ^(٨) وسبب تغيير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين . قال: لمّا كان عند الانبعاث للمنطق ^(٩) شكّ أيوب في ملكي وبكى ^(١٠) فقال : هذا خطب جليل وأمر جسيم .

قال الله عز وجل : يا أيوب أتشكّ في صورة أقمته أنا ؟ إنّي ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر

(١) ليس في البحار . (٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) الشنف: ما علق في الاذن أو أعلاها من الحلّي .

(٤) ليس في نسختي «ب ، م» . (٥) في نسخة «م» سفر .

(٦) في نسخ «أ ، ب ، م» واش وا، وفي «ج» وايش وا، وما أثبتناه من نسخة «أ - خ ل» والبحار .

(٧) في نسخة «ج» نجى . (٨) في نسختي «ب ، م» قصة أيوب . (٩) في البحار: للمنطق .

(١٠) في البحار ونسخة «أ» أيوب في ملكي (أيوب وتلكأ وبكى - خ ل) ، وفي نسخة «ج»

أيوب وبكى .

جسيم؟ فوعزتي لاذيقنك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين^(١) .
صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .

٥ - الصدوق (قدس سره) في الأمالي بإسناده إلى النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر، يزين الرب تبارك وتعالى عرشه^(٢) كما يزين المرأة قرطها^(٣) .

وقوله تعالى: هَذَا وَابْنُ الْطَّغْيَيْنِ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ إلى قوله تعالى تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦١﴾
ذكر تأويله علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال:

وقوله ﴿هَذَا وَإِنِّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرِّ مَتَابٍ﴾:

٦- فاته روى في الخبر «إِنَّ لِلطَّاغِيْنَ» هم الأولان وبنو أمية .

وقوله ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ هَذَا فَوْجٍ مُّقْتَحِمٍ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ هم بنو فلان إذا أدخلهم النار والتحقوا بالأولين قبلهم فيقول المتقدمون لهؤلاء اللاحقين ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ فيقول لهم الآخرون ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبئسَ الْفَرَارِيُّ أَيُّ أَنْتُمْ الَّذِينَ بَدَأْتُمْ بِظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ تَبَعْنَاكُمْ ثُمَّ يَقُولُ بَنُو أُمِيَّةَ وَبَنُو فُلَانٍ ﴿رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ يعنون فلاناً وفلاناً ثم يقولون^(٤) وهم في النار ﴿مَا لَنَا لِنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ في الدنيا وهم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) عنه البحار: ٢٦/٢٩٢ ح ٥٢ والبرهان: ٤/٦١ ح ١٢ .

(٢) في الاصل هكذا: يزين عرش الرب تبارك وتعالى .

(٣) أمالي الصدوق: ٩٨ ح ١ و عنه البحار: ٤٣/٢٦١ ح ٣، والحديث نقلناه من هامش نسخة الخونساري رحمه الله .

(٤) في تفسير القمي «الأولون ثم يقول أعداء آل محمد» بدل «فلاناً وفلاناً، ثم يقولون» .

والدليل على ذلك :

٧- قول الصادق عليه السلام : والله إنكم لفي النار تطلبون و أنتم في الجنة تحبرون .

ثم قال سبحانه ﴿ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ﴾ فيما بينهم .

ثم قال تبارك و تعالى لنبيه ﷺ ﴿ قل هو نبي عظيم أنتم عنه معرضون ﴾

قال : والنبي العظيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) .

فهذا دليل أن الآيات المتقدّمة نزلت في أعدائه .

٨- وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : روى العباسي ^(٢) بإسناده إلى جابر

الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أهل النار يقولون «مالنا لانرى رجلاً كنا

نعدهم من الأشرار» يعنونكم و يطلبونكم فلا يرونكم في النار ، لا والله لا يرون

أحداً منكم في النار ^(٣) .

٩- وروى [الكليني و] ^(٤) الصدوق بإسنادهما إلى سليمان الديلمي قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه إذ حكى قول أعدائكم

وهم في النار ﴿ وقالوا مالنا لانرى رجلاً كنا نعدهم من الأشرار ﴾ والله ما عنوا ولا أرادوا

بها غيركم إذ صرتم [عند أهل هذا] ^(٥) العالم شرار الناس ، و أنتم [خيار الناس

و أنتم] ^(٦) والله في النار تطلبون ، و أنتم والله في الجنة تحبرون ^(٧) .

١٠- وفي المعنى : مارواه الشيخ (رحمه الله) في أماليه ؛ عن أبي محمد الفحام ،

(١) تفسير القمي : ٥٧١ مع اختلاف وعنه البرهان : ٤ / ٦٢٢ ح ٢ ونور الثقلين : ٤ / ٤٦٧ ح ٧٤ .

(٢) في نسختي «ب ، م ، العباس ، وهو تصحيف .

(٣) مجمع البيان : ٨ / ٤٨٤ وعنه البحار : ٢٤ / ٢٦٠ ح ١١ والبرهان : ٤ / ٦٣ ح ٧ .

(٤) من نسخة «أ» الا أن فيه «أبي بصير» بدل «سليمان الديلمي» .

(٥) من الكافي ، وفي نسختي «ب ، م ، صبرتم في العالم على شرار ، وفي نسخة «ج» من شرار .

(٦) من نسخة «م» .

(٧) فضائل الشيعة : ٢٤ ح ١٨ وعنه البحار : ٧ / ١٧٩ ح ١٧ وفي البرهان : ٤ / ٦٢ ح ٥

عنه وعن الكافي : ٨ / ٣٦ ذ ح ٦ وفي البحار : ٢٤ / ٢٥٩ ح ٩ عن التأويل .

عن المنصوري ، عن عمّ أبيه قال : دخل (١) سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شرّ الناس (عند الناس) (٢) ؟ قال : نحن يا بن رسول الله .

قال : فغضب حتى احمرّت و جنتاه ، ثم استوى جالساً وكان متكئاً .

فقال : يا سماعة من شرّ الناس عند الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يا بن

رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس ، لأنهم سمّونا كفتاراً ورافضة .

فنظر إليّ ثم قال : كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة ، وسيق بهم إلى النار

فينظرون إليكم فيقولون «مالنا لانرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار» ؟

ياسماعة بن مهران انّه من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة

بأقدلنا فنشفع فيه (٣) فنخلصه ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل

النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار

منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات ، وأكمدوا أعداءكم بالورع (٤) .

وقوله تعالى : يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾

١١ - تأويله : مارواه أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) ، عن عبد الله بن محمد

ابن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد الفواريري (٥) ، عن أبي الحسين

(١) في الامالي هكذا : باسناده قال : دخل الخ ، واسناده فيما قبل هكذا : أبو محمد القحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن الرضا ، عن الكاظم عليهم السلام... الخ ، فيحتمل أن يكون القائل هو الكاظم عليه السلام كما يستفاد من ظاهر الوسائل .

(٢) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٣) في نسختي «م ، ج - خ ل -» فيه فنشفع ، وفي نسخة «ب» فنشفع فنشفع .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٠١/١ و عنه الوسائل : ١١١/١٩٧ ح ٢٢ و البرهان : ٦٣/٤ ح ٦٣

ونور الثقلين : ٤٦٨/٤ ح ٧٩ وفي البحار : ٢٤/٢٥٩ ح ١٠ عن التأويل .

(٥) في نسخة «ب» العرابري .

محمد بن عمار، عن إسماعيل بن ثويته، عن زياد بن عبد الله البكائي (١)، عن سليمان الأعمش، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل، فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس ﴿أستكبرت أم كنت من العالين﴾ من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسييحنا قبل أن يخلق (٢) الله عز وجل آدم بألفي عام.

فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا (٣) بالسجود إلا لأجلنا، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى ﴿يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين﴾ أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماءهم في سرادق العرش.

فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبناهتدي المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من (٤) طاب مولده (٥).

وقوله تعالى: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

١٢- تأويله: ما رواه بحذف الإسناد، مرفوعاً إلى وهب بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن إبليس وقوله ﴿رب فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾ قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴿أي يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله الناس؟ لا ولكن الله عز وجل أنظره إلى يوم يبعث قائمنا فيأخذ بناصيته

(١) في نسخة «ج» والبحار: البكالي.

(٢) في نسخة «ج، م» خلق.

(٣) في نسخة (ج) لم يؤمروا له.

(٤) في نسخة «ج» مؤمن.

(٥) فضائل الشيعة: ٧/٧ وعنه البحار: ١١/١٤٢ ح ٩ وج ١٥/٢١ ح ٣٤ وج ٣٩/٣٠٦

ح ١٢٠ والبرهان: ٤/٦٤ ح ٣ وفي البحار: ٢٦/٣٤٦ ح ١٩ عن التأويل.

فيضرب عنقه ، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم (١).

وقوله تعالى : قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نِسَاءُ بَعْدَ

حِينَ ﴿٨٨﴾

١٣- تأويله: مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن محمد

عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿٨٦﴾ قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿٨٧﴾ قال : عند خروج القائم عليه السلام (٢).
يعني أن ذكر العالمين أمير المؤمنين عليه السلام .

«ونبأه» أي خبره وشأنه وفضله ، وأنه حجة الله ، هو وولده المعصومون علي العالمين إذا قام القائم من ولده بالسيف، أي ذلك الأوان تعلمون نبأه بالمشاهدة والعيان.

« ٣٩ »

« سورة الزمر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًّا

إِلَيْهِ مِن قَبْلُ - إلى قوله تعالى - أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨١﴾

(١) عنه البحار : ٢٢١/٦٣ ح ٦٣ و البرهان : ٣٤٣/٢ ح ٧ و رواه الطبري في دلائل الإمامة مستداً : ٢٤٠ و ذكر الخونساري (رحمه الله) هكذا : محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده الى وهب بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام ولم نجد عين الحديث في تفسيره نعم روى في تفسيره : ٢٤٢/٢ ح ١٤ عن وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار نحوه .

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ و عنه البحار : ٣١٣/٢٤ ح ١٨ و البرهان : ٦٦/٤ ح ١٠

١- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن رجاله ، عن
عمّار الساباطي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل ﴿ وإذا مسّ
الإنسان ضرّاً دعا ربّه منيباً إليه ﴾ الآية ؟

قال : نزلت في أبي الفصيل^(١) ، وذلك أنّه كان عنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر^(٢) ،
فإذا مسّه الضرّ يعني السقم « دعا ربّه منيباً إليه » يعني تائباً إليه من قوله في رسول
الله صلى الله عليه وآله ﴿ ثمّ إذا خوّله نعمةً منه - يعني العافية - نسي ما كان يدعوا إليه من قبل ﴾
يعني التوبة ممّا كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه ساحر ، ولذلك قال الله عزّ وجل^(٣)
﴿ قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النار ﴾ .

يعني بإمرتك على الناس بغير حقّ من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ثمّ إنّه سبحانه عطف القول على علي عليه السلام مخبراً
بحاله وفضله عنده فقال ﴿ أمّن هو قانتٌ ناه التّيل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون - أن محمداً رسول الله - والذين لا يعلمون -
أن محمداً رسول الله بل يقولون : إنّه ساحر كذاب - إنّما يتذكّر أولوا الأبواب ﴾
(وهم شيعتنا)^(٤) .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا تأويله يا عمّار^(٥) .

و يؤيد أن قوله تعالى ﴿ أمّن هو قانتٌ ﴾ الآية : أنّها في أمير المؤمنين صلوات
الله عليه وأنّه المعنيّ بها :

٢ - مارواه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله
مسنداً ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجل ﴿ أمّن هو قانتٌ ﴾

(١) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح ، وفي الاصل : ابي فضيل .

(٢) في المصدر هكذا : أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحراً .

(٣) في نسخة « ب » قوله عزّ وجل . (٤) ليس في المصدر . (٥) الكافي : ٢٠٤ / ٨ ح ٢٤٦٣

وعنه البحار : ٢٢٦ / ٨ (طبع الحجر) وح ٣٧٥ / ٢٥ ح ٢٢ والبرهان : ٦٩ / ٤ ح ١ .

إنا اناء آلل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ﴿١﴾

قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

أخبر الله سبحانه بفضله وعبادته وعلمه وعمله وحلمه وعظيم منزلته عنده .
ثم قال سبحانه مخبراً عن علمه وعلم أولاده و جهل أعدائه وأصداده ، وأن
شيعتهم أولو الألباب فقال عز وجل ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا
يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾ .

٣ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن أحمد بن حاتم

عن حسن بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عبد
المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل :
﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾

فقال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا أولو الألباب ^(٢) .

٤ - وقال أيضاً : حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن أيوب ^(٣)

عن جعفر بن عمر ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ﴾

قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا أولو الألباب ^(٤) .

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّاتُكُفُرَاتُ أَنْ يَتَّبِعُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى

(١) أخرجه في البرهان : ٧١/٤ عن تفسير القمي : ص ٥٧٥ .

(٢) عنهما البحار : ١١٩/٢٤ - ١٢١ ح ١٦ - ٧ عن بصائر الدرجات : ٥٤-٥٥ ح ١-٩

بأسانيد مختلفة وتفسير فرات : ١٣٧ ومناقب ابن شهر آشوب : ٣٤٣/٣ ، وفي البرهان :

٧٠/٤ ح ١٤ و ٨-١٠ عنه وعن بصائر الدرجات ح ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ .

(٣) في نسخة «ج» تراب ، وفي نسخة «ب» نراد .

٥ - تأويله : مارواه بحذف الإسناد (عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله) (١) ،
عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، ومن أطاع
جباراً فقد عبده (٢) .

٦ - ويؤيده ما تقدم (٣) في أول الكتاب : أن الطاغوت من أسماء أعدائهم ، وأن
أولياهم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، وهم المنبيون إلى الله ، ولهم البشرى
وهم عباد الله الذين قال الله سبحانه لنيته ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ﴾ .

٧ - تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن أحمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن عقبة ، عن الحكم بن
أيمن ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ إلى آخر الآية ؟

فقال : هم المسلمون لآل محمد الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ، و
لم ينقصوا منه ، و جاؤوا به كما سمعوه (٤) .
وقوله تعالى : *أَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ* .

٨ - تأويله : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : هذه الآية نزلت
في أمير المؤمنين عليه السلام (٥) .

٩ - وروى الواحدي في أسباب النزول قال : قال عطا في تفسيره : إنَّها نزلت
في عليّ و حمزة عليهما السلام (٦) .

(١) ليس في نسختي « ب ، ج » .
(٢) راجع ح ٢ من مقدمة الكتاب ص ١٩ .
(٣) الكافي : ٣٩١ / ١ ح ٨ وعنه البرهان : ٧٢ / ٤ ح ٤ و وسائل الشيعة : ٥٧ / ١٨ ح ٢٣ .
(٤) تفسير القمي : ٥٧٧ وعنه البرهان : ٧٤ / ٤ ح ٣ .
(٥) أسباب النزول : ٢٤٨ وعنه إحقاق الحق : ٥٦٩ / ٣ ، وأخرجه في البحار : ٣٩٦ / ٣٥ عن
مناقب ابن شهر آشوب : ٢٧٧ / ٢ عن الواحدي .

وقوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا لَخُلُودِ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا كَثْرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

تأويله ومعناه : أن هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك والمؤمن ، فمثل المشرك
كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون ، يعني مختلفون متشاجرون (لأنه يعبد آلهة) (١)
مختلفة من صنم ومن (٢) نجم وقمر وشمس وغير ذلك من الآلهة ، وكل واحد من
هذه الآلهة يأمره وينهاه ويريد له لنفسه دون غيره ويكل كل منهم أمر ذلك الرجل إلى
غيره ، فيبقى خالياً من المنافع ، ويبقى ضالاً عن الهدى .

و هذا مثل ضربه الله لأعداء أهل البيت ، صلوات الله عليهم لما سيأتي بيانه .
و أمّا مثل المؤمن السالم من الشرك [الذي] لا يعبد إلا إلهها واحداً - وهو الله
تعالى - ويتبع رجلاً واحداً - وهو رسوله ﷺ - فذلك أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره
علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال :

قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾
قال (٣) : هذا المثل لأعداء أمير المؤمنين عليه السلام ، والشركاء المتشاكسون :
أعداؤه الذين ظلموه وغضبوا حقه لقوله ﴿شركاء متشاكسون﴾ أي متباغضون له .
ثم قال ﴿و رجلاً سَلَمًا﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام - لرجل - يعني رسول الله
ﷺ - هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٤﴾ .

١٠ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو (٥) بن

(١) في نسختي «ب ، ج» «لا يعبد إلا آلهة» .

(٢) في نسخة «م» و وثن و .

(٣) في نسخة «م» فان ، وفي المصدر والبحار هكذا : فإنه مثل ضربه الله لأعداء المؤمنين عليه السلام
وشركائه الذين ظلموه .

(٤) تفسير القمي : ٥٧٧ وعنه البحار : ٢٤ / ١٦٢ ح ١٣٥ ج ٣٥ / ٣٤٩ ح ٣٣ والبرهان : ٤ / ٧٥ ح ٩ .

(٥) كذا في نسخة «م» وسورة النكبات ح ١٥ وسورة القلم ح ٢ : وفي نسخ «أ ، ب ، ج» عمر .

محمد بن تركي، عن محمد بن الفضل^(١)، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع
عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ورجلاً
سليماً لرجل﴾ قال : أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

١١- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير^(٣)، عن حمران قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سليماً
هو علي عليه السلام - لرجل﴾ هو النبي صلى الله عليه وآله ﴿وشركاء متشاكسون﴾ [أي]^(٤) مختلفون
وأصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته^(٥).

١٢- وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان بن
سلام^(٦)، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي، عن بكير بن الفضل
عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ورجلاً
سليماً لرجل﴾ قال : الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته^(٧).

١٣ - ويؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي
خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عز وجل ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه
شركاء متشاكسون ورجلاً سليماً لرجل﴾ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم
لا يعلمون﴾ أمّا الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرقون
ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض .

(١) في نسختي «أ، م» عن أبي محمد الفضل، وفي البرهان : أبي محمد بن الفضل .

(٢) عنه البرهان : ٧٥/٤ ح ٣ .

(٣) في نسخة «ج» ابن بكير (ابن بكر، عن عمران - خ ل -)، وفي نسخة «ب» أبي بكر، وفي

نسخة «م» أبي بكير . (٤) من نسخة «م» و البرهان .

(٥) عنه البرهان : ٧٥/٤ ح ٤ . (٦) في نسختي «ب، ج» سالم .

(٧) عنه البحار : ١٦٠/٢٤ ح ٨٢ والبرهان : ٧٥/٤ ح ٥٢ .

وأما الرجل السالم لرجل فإنه أمير المؤمنين^(١) حقاً وشيعته^(٢) ، أي كل رجل من شيعة سالم لرجل وهو علي^{عليه السلام} بغير مشارك له في ولايته ومحبته وطاعته، وكذلك لذريته وعترته .

رزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته وحشرنا الله في زمرةهم وزمرته .
 وقوله تعالى : **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ** ﴿٣٢﴾ **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴿٣٣﴾
 معناه «فمن أظلم ممن كذب على الله - بأن ادعى له ولداً أو شريكاً - وكذب بالصدق إذ جاءه» .

١٤ - وهو قول النبي ﷺ في علي^{عليه السلام} على ما نقله ابن مردويه من الجمهور بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر^{عليه السلام} أنه قال: الذي كذب بالصدق هو الذي ردّ قول رسول الله ﷺ في علي^{عليه السلام} ^(٣) .

١٥ - و يؤيده : ما ذكره الشيخ في أماليه ، عن علي^{عليه السلام} في قوله :
﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه﴾
 قال «الصدق» ولايتنا أهل البيت ^(٤) .

وأما قوله **﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾**

١٦ - قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) : إن الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، وصدق به علي بن أبي طالب^{عليه السلام} . عن مجاهد ، ورواه الضحاك ، عن ابن

(١) في الكافي «فأما رجل سلم لرجل فإنه الأول» بدل «وأما الرجل السالم لرجل فإنه أمير المؤمنين» .

(٢) الكافي : ٢٢٤/٨ ح ٢٨٣ وعنه البحار : ١٦٠/٢٤ ح ٩ .

(٣) أخرجه في البرهان : ٧٦/٤ ح ١ من طريق المخالفين عن ابن مردويه .

(٤) أمالي الشيخ : ٣٧٤/١ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح ١ وفي البحار : ٣٧/٢٤ ح ١١ عنه

وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٨٨/٢ .

عباس ، وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام (١).

١٧ - ويؤيده : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال : قوله ﴿والذي جاء بالصدق﴾ يعني رسول الله ﷺ - وصدق به ﴿يعني أمير المؤمنين علياً﴾ (٢).

١٨ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق﴾ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴿الذي جاء بالصدق﴾ : رسول الله ﷺ وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

وقوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٥﴾

١٩ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين (٤) عن إدريس بن زياد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سمعت صامتاً يبيح الهروي وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال :

صلّ معهم واشهد جنازتهم وعد مرضاهم ، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم ، فإننا إذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم ، وإذا ذكر الذين من دوننا «إذا هم يستبشرون» (٥) .
٢٠ - وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه بإسناده إلى زرارة (٦) قال : حدثني أبو الخطاب - في أحسن ما كان حالاً - قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب﴾

(١) مجمع البيان : ٤٩٨/٨ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٥ والبحار : ٤١٦/٣٥ .

(٢) تفسير القمي : ٥٧٧ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٢٢ .

(٣) عنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٢٢ .

(٤) في نسخة «ب» الحسيني ، وفي نسخة «م» الحسنی ، وفي البحار : محمد الحسيني .

(٥) عنه البحار : ٣٦٢/٢٣ ح ٢١٦ والبحار : ٧٨/٤ ح ٣ .

(٦) في نسخة «أ» والكافي : عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة .

الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴿١﴾

فقال «وإذا ذكر الله وحده» (و وحّد) ^(١) بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد «اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و إذا ذكر الذين - لم يأمر الله بطاعتهم - إذا هم يستبشرون» ^(٢).

وقوله تعالى: قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾

٢١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال : قال أبو جعفر عليه السلام: لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول : يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة ، وفي [شعبة] ^(٣) ولِدِ فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم﴾ ^(٤).

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الكريم ، عن محمد ابن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام: مثل ذلك] ^(٥).

٢٢- و روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في حديث قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير فقال له الإمام : يا أبا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه إذ يقول ﴿ يا عبادي الذين

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) الكافي : ٣٠٤/٨ ح ٤٧١ وعنه البحار : ٣٦٨/٢٣ ح ٣٩ والبرهان : ١٧٧/٤ ح ١٠ .

(٣) من نسخة «أ» . (٤) عنه البحار : ٢٤٤/٢٤ ح ٨ والبرهان : ٤٧٨/٤ ح ٤٠ .

(٥) تفسير القمي : ٥٧٩ وعنه البحار : ١٤/٦٨ ح ١٥٣ والبرهان : ٧٨/٤ ح ٣ ، وما بين المعقوفين

من نسخة «أ» .

أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
الرحيم ﴿٥٦﴾ والله ما أراد بذلك غيركم !

يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : نعم ^(١).

٢٣- ويؤيده : مارواه محمد بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن

سليمان ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ لا تقنطوا من
رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ فقال : إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

قال : فقلت : ليس هكذا نقرأه ^(٢).

فقال : يا أبا محمد فإذا غفرت ^(٣) الذنوب جميعاً فلمن ^(٤) يعذب ؟ ! والله

ما عني من عباده غيرنا وغير شيعتنا، وما نزلت إلا هكذا: إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب ^(٥).

وقوله تعالى: **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِئْسَ الرَّقِيقُ عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾**

معنى تأويله : أي اتقوا واحذروا يوم القيامة «أن تقول نفس يا حسرتي - أي

يا ندامتي - على ما قرطت - أي ضيقت وأهملت ما يجب عليّ فعله - في جنب الله -

أي في قرب الله وجواره - وإن كنت لمن الساخرين» - أي المستهزئين بالنبي وأهل

بيته عليهم السلام ، وبالقرآن ، وبالمؤمنين .

٢٤- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة

الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمران بن أعين، عن

أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل :

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٠ ح ١٢٢ ، وأخرجه في البحار : ٤٧ / ٣٩٣ عن الاختصاص : ١٠٣ ،

و في البحار : ٦٨ / ٥٠ عن الكافي : ٨ / ٣٥ والاختصاص وفضائل الشيعة : ٢٣ ح ١٨

و في البرهان : ٤ / ٧٨ ح ٥ عن فضائل الشيعة ، وذكر الخونساري «ره» هكذا : الكليني

والصدوق قدس سرهما باسنادهما إلى محمد بن سليمان الديلمي .

(٢) في نسخة «م» والبحار : نقرأ . (٣) في نسخة «م» غفر .

(٤) في نسخة «ج» فمن . (٥) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٠ ح ١٣ والبرهان : ٤ / ٧٨ ح ٦٤ .

﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾

قال: خلقنا [و] الله (من نور) ^(١) جنب الله و ذلك قوله عز وجل ﴿يا حسرتى

على ما فرطت في جنب الله﴾ يعني ولاية علي عليه السلام ^(٢).

٢٥- وقال أيضاً: حدّثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن حسين بن

علي بن بهيس ^(٣)، عن موسى بن أبي الغدير ^(٤)، عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام في

قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾

قال: قال علي عليه السلام: أنا جنب الله، وأنا حسرة الناس يوم القيامة ^(٥).

٢٦- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي ^(٦)، عن

أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾

قال «جنب الله» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من

الأوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي إلى الأخير منهم، والله أعلم بما هو كائن بعده ^(٧).

٢٧- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله

ابن حمّاد، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن

قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله خلقنا من نور جنب الله تعالى، وذلك قول

(١) في نسخة «ب» جزاء من، وفي «ج» جزئه من، وفي «م» جزؤ من، وفي البحار: جزؤا من.

(٢) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح ٨٠ والبرهان: ٨٠/٤ ح ١٣

(٣) في نسخة «ب» بهير، وفي نسخة «ج» وهيس.

(٤) في نسخة «ب» أبي العنبي، وفي البحار: أبي العنبر.

(٥) عنه البحار: ١٥٠/٣٦ ح ١٢٨ و البرهان: ٨٠/٤ ح ١٤.

(٦) في نسخة «أ» على البنا، وفي نسخة «ب» البناني، وفي نسخة «م» على البناني، وما أثبتناه

هو الصحيح.

(٧) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح ١٠ وعن بصائر الدرجات: ٦٢ ح ٦٢ والبرهان: ٨٠/٤ ح ٨١، ١٥٠/٢١.

الكافر إذا استقرت به الدار «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» .

يعني : ولاية محمد وآل محمد. صلوات الله عليهم أجمعين (١).

٢٨- علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا

حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين ﴾ قال عليه السلام : نحن جنب الله (٢).

٢٩- وفاقاً لما رواه: الكليني والصدوق (قدس سرهما) وفي بعضها «جنب الله»

أمير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها الولاية (٣) والمعنى واحد .

وقوله تعالى : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

تأويله ومعناه :

إن الكذب على الإمام الكذب على النبي، والكذب على النبي الكذب على الله:

٣٠- لما رواه العياشي، بإسناده عن خيشمة بن عبد الرحمان قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول: من حدث عنا بحدِيث فنحن سائلوه عنه يوماً، فإن صدق علينا فإنما يصدق

على الله وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى رسوله، لأننا إذا

حدثنا لانقول: قال فلان، وقال فلان، وإنما نقول: قال الله وقال رسوله، ثم تلا هذه

الآية « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » .

ثم أشار خيشمة إلى أذنيه وقال: صممتا إن لم أكن سمعته (٤).

٣١- وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن

محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الحسين بن المختار قال:

(١) عنه البحار : ١٩٢/٢٤ ح ٩ والبرهان : ٨٠/٤ ح ١٧ .

(٢) تفسير التتبي : ٥٧٩ وعنه البحار : ١٩٤/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٧٩/٤ ح ٧ .

(٣) الكافي : ١٤٥/١ ح ٩، ٨، وعنه البرهان : ٧٩/٤ ح ٩، ونور الثقلين : ٤٩٤/٤ ح ٨٤ ،

٨٥ ، التوحيد : ١٦٤ ح ٢ ومعاني الاخبار : ١٧ ح ١٤ وعنه البحار : ١٩٨/٢٤ ح ٢٧

والبرهان : ٧٩/٤ ح ١٠ ونور الثقلين : ٩٤/٤ ح ٨٢ والحدِيثان : ٢٨ ، ٢٩ من نسخة «أ» .

(٤) أخرجه في البحار : ١٥٩/٧ والبرهان : ٨٢/٤ ح ٩ عن العياشي ، ولم نجده في تفسيره المطبوع .

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قوله عزوجل ﴿و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوذة﴾ قال : كل من زعم أنه إمام وليس بإمام .
قلت : وإن كان فاطمياً علوياً ؟ قال : وإن كان فاطمياً علوياً ^(١) .

وقوله تعالى : **وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥﴾**

٣٣- **تاويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن القاسم ، عن هيب بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن بن إسماعيل الأفسس عن أبي موسى المشرقاني ^(٢) قال : كنت عنده إذ حضره قوم من الكوفيين ، فسألوه عن قول الله عزوجل ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ ؟

فقال : ليس حيث يذهبون ^(٣) ، إن الله عزوجل حيث أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يقيم علياً عليه السلام للناس علماً اندس إليه معاذ بن جبل فقال : أشرك في ولايته ، (أي الأول والثاني) ^(٤) حتى يسكن الناس إلى قولك و يصدفوك . فلما أنزل الله عزوجل ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ شكاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل فقال : إن الناس يكذبوني ولا يقبلون مني ، فأنزل الله عزوجل ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ .

ففي هذا نزلت هذه الآية ، ولم يكن الله ليبعث ^(٥) رسولا إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ^(٦) أن يشرك بربه [و] كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوثق عند الله من

(١) الكافي : ٣٧٢/١ ح ٣ وعنه البرهان : ٨٢/٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١١١/٢٥

٦ ح عن تفسير القمي : ٥٧٩ .

(٢) في نسخة «ج» الشرقاني . (٣) في البحار : تذهبون .

(٤) ليس في البحار ، ولفظ «أي» ليس في نسختي «ب ، ج» .

(٥) في نسختي «ب ، ج» يبعث .

(٦) في نسخة «ج» أن يخاف .

أن يقول له : لئن أشركت بي و هو جاء بابطال الشرك ، ورفض الأصنام ، و ما عبد مع الله ، و إنما عنى « تشرك في الولاية من الرجال »^(١) فهذا معناه^(٢) .

٣٣ - وَيؤَيِّدُهُ : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن الحكم بن بهلول ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لئن أشركت - في الولاية غير علي - ليعبطن عملك ولتكوننَّ من الخاسرين ﴾ .

ثم قال سبحانه ﴿ بل الله فاعبد ﴾ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴿ يعني : بل الله فاعبد بالطاعة ، وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك^(٣) .

٣٤ - وعلي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ لئن أشركت - في الولاية غير علي عليه السلام - ليعبطن عملك ﴾^(٤) .
وقوله تعالى : وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦١﴾

٣٥ - تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال : و قوله عز وجل : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضِعَ الْكِتَابَ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ (يعني كل نبي يجيء مع أمته)^(٥) والشهداء : الأئمة عليهم السلام .

والدليل على أنهم الأئمة قوله تعالى في سورة الحج ﴿ ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على الناس ﴾^(٦) .

(١) في نسخة «ج» بشرك من الرجال ، وفي نسخة «ب» بشرك من الرجال في ولاية من الرجال .

(٢) عنه البحار : ٣٦٢/٢٣ ج ٢٢٢ و ج ١٥٢/٣٦ ح ١٣٢ والبرهان : ٨٣/٤ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٤٢٧/١ ح ٧٦ و عنه البحار : ٣٨٠/٢٣ ح ٦٩ والبرهان : ٨٣/٤ ح ١ .

(٤) تفسير القمي : ٥٨٠ و عنه البحار : ٨٤/١٧ ح ٩ والبرهان : ٨٣/٤ ح ٢ ، والحديث من نسخة «أ» .

(٥) ليس في المصدر . (٦) تفسير القمي : ٥٨١ و عنه البحار :

٢٣/٤١ ح ٢٠ والبرهان : ٤٣٨٨/٤ ، والآية من سورة الحج : ٧٨ .

وذكر أيضاً [قال : و] ^(١) قوله تعالى ﴿ وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾ فقوله « طبتم » أي طابت موالدكم ^(٢) في الدنيا، لأنه لا يدخل الجنة من ولادته من فساد .

٣٦ - ودليل ذلك ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن فلاناً وفلاناً غصبوا حقنا واشتروا به الإمام وتزوجوا به النساء ، ألا وإننا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب موالدهم ^(٣) .

٣٧ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ، عن صباح المدائني ، عن المفضل بن عمر [أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول :] ^(٤) في قوله تعالى ﴿ وأشرق الأرض بنور ربها ﴾ قال : رب الأرض [يعني] (إمام الأرض) ^(٥) . قلت : فإذا خرج يكون ماذا ؟

قال : إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس والقمر ، ويجتزؤون بنور الإمام ^(٦) .
و قوله تعالى : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ وَأَوْثَرْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مَنِ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٦٦﴾

٣٨ - تأويله : ما ذكره الكراجكي (رحمه الله) في كنز الفوائد ، بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقبل ^(٧) قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوا من الجنة حيث نشاء .

قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء . فإذا النداء من قبل الله عز وجل :

(١) من نسخة «م» . (٢) في الاصل: مواليدكم .

(٣) تفسير القمي : ٥٨٢ وعنه البحار : ١٨٦/٩٦ ح ٦ والبرهان : ٨٩/٤ ح ٥٥ .

(٤) من المصدر . (٥) في نسخة «أ» الامام .

(٦) تفسير القمي : ٥٨١ وعنه البحار : ٣٢٦/٧ ح ١ والبرهان : ٨٧/٤ ح ١ ، والحديث من نسخة «أ» .

(٧) في نسختي «ج ، م» تقبل .

هؤلاء شعبة عليّ بن أبي طالب ، فهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي .

فتقول الخلائق : إلهنا وسيّدنا بما نالوا هذه الدرجة ؟

فاذا النداء من (قبل) (١) الله « بتختّمهم باليمين (٢) وصلاتهم إحدى وخمسين

وإطعامهم المسكين ، وتعفيرهم الجبين ، وجهرهم بيسم الله الرحمن الرحيم » (٣) .

٣٩ - وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي

الحسن صلوات الله عليه قال : لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه ثلاث

مرّات ، فقال في المرّة الأخيرة « الحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض تنبؤاً

من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ثم مات صلوات الله عليه (٤) .

وقوله تعالى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

٤٠ - تأويله : ماورد من طريق العامة ، في أحاديث علي بن الجعد ، عن قتادة

عن أنس بن مالك في تفسير قوله تعالى ﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش

يسبحون بحمد ربهم ﴾ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي

فاذا أنا بعليّ بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبح الله ويقده .

فقلت : يا جبرئيل سبقني (٥) عليّ بن طالب إلى ههنا ؟

قال : لا ، ولكنني أخبرك يا محمد : إن الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة

(١) ليس في نسخ «أ ، ب ، م» . (٢) في نسخة «م» في اليمين .

(٣) أخرجه في البحار : ٦٩/٣٦ ح ١٦٦ عن كنز الكراچكي ولم نجده فيه وفي البحار : ١٨٥

٧٩ ح ١٩٦ والمستدرک : ٢٧٩/١ ح ٩٦ عن كنز الكراچكي وأعلام الدين : ٢٧٤ (مخطوط) .

(٤) تفسير القمّي : ٥٨٢ وعنه البحار : ١٤٧/٤٦ ح ١٦٤ ، والبرهان : ٨٩/٤ ح ١٦٤ .

والحديث من نسخة «أ» . (٥) في نسختي «أ ، م» شيعني .

على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه ، فاشتاق العرش ^(١) إلى رؤية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فخلق ^(٢) الله هذا الملك على صورة عليّ بن أبي طالب تحت العرش لينظر إليه العرش ^(٣) فيسكن شوقه، وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده [نواباً] لشيعة أهل بيتك يا محمد ^(٤) .

فعلى محمد وأهل بيته من رب العرش العظيم أفضل الصلاة وأكمل التسليم، ما نسمت هبوب ، وهب نسيم .

« ٤٠ »

« سورة المؤمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

١ - تاويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناد يرفعه إلى الأصمغ بن نباتة قال : إن علياً عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنزل عليه فضلي ^(٥) من السماء وهي هذه الآية ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وما في الأرض يومئذ مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ^(٦) .

(١) في نسخة «ج» : حملة العرش . (٢) في نسخة «ج» : فوق عرشه فخلق . (٣) في نسخة «ج» : سَكَّانَ الْعَرْشِ . (٤) أخرجه في البحار : ٣٩ / ٩٧ ح ١٩ والبرهان : ٤ / ٨٩ ح ٣ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٢ / ٧٣ . (٥) في نسختي «ب» ، «ج» فضل . (٦) عنه : البحار : ٢٤ / ٢٠٨ ح ٢ والبرهان : ٤ / ٩١ ح ٧ ، تأنى في ص ٧١٦ ح ٧ رواية في تاويل صدر هذه الآية .

وهو قوله **إِنِّي** : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من أمة محمد **ﷺ** [وأنا ابن] ^(١) سبع سنين وثمانية أشهر .

٢ - وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد بإسناده يرفعه ^(٢) إلى أبي الجارود عن أبي جعفر **عليه السلام** قال : قال علي **عليه السلام** : لقد مكثت الملائكة (سبع) ^(٣) سنين وأشهرأ لا يستغفرون إلا لرسول الله **ﷺ** ولي ، وفيما نزلت هذه الآية والتي بعدها **﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** .

فقال قوم من المنافقين : من أبو علي و ذرّيته الذي أنزلت فيه هذه الآية ؟
فقال علي **عليه السلام** : سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل (أليس) ^(٤) هؤلاء آباؤنا ؟ ^(٥) .

٣ - وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الأشقر ^(٦) ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن ^(٧) أبي رافع ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عبد الرحمان ، عن أبيه قال : قال رسول الله **ﷺ** : لقد صلّت الملائكة (عليّ و) ^(٨) على عليّ (سنتين) ^(٩) لأننا كنّا نصلّي وليس معنا أحد غيرنا ^(١٠) .

(١) من نسخة «ج» .

(٢) في نسخة «أ» يرفعه بإسناده ، وفي نسخة «ب» رفته بإسناده .

(٣) ليس في نسختي «أ ، م» . (٤) ليس في نسخة «م» .

(٥) عنه البحار : ٢٠٩ / ٢٤ ح ٣ والبرهان : ٩٢ / ٤ ح ٨ .

(٦) في نسخة «ب» الحسين بن الأشقر ، وفي نسخة «ج» حسين بن الأشقر (شعيرى - خ ل -) .

(٧) في نسخة «ج» بن . (٨) ليس في نسختي «أ ، م» .

(٩) ليس في نسخة «ج» . (١٠) عنه البحار : ٢٠٩ / ٢٤ ح ٤ والبرهان : ٩٢ / ٤ ح ٩ .

٤ - وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمان ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أو ان سقوطه .
وذلك قول الله عز وجل ﴿ وَ يُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ و استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : فقلت : نعم ^(١) .

٥ - و في حديث آخر : بالإسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ﴿ وَ يُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - إلى قوله عز وجل - عذاب الجحيم ﴿ .

فسبيل الله : علي عليه السلام ، و الذين آمنوا : أنتم ما أراد غيركم ^(٢) .

و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره في ذكر الملائكة قال :

٦ - حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد

ابن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل : الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟

فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في

الأرض ، وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبحه ويقده و لا في الأرض شجرة

ولا مدرة ^(٣) إلا وفيها ملك موكل يأتي الله في كل يوم بعملها ^(٤) ، والله أعلم بها .

و ما منهم أحد إلا ويتقرب إلى الله بولايتنا أهل البيت و يستغفر لمحبتنا و يلعن

أعداءنا و يسأل الله أن يرسل العذاب عليهم إرسالاً ^(٥) .

٧ - و من التأويل ماروي [عن] ^(٦) عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال : قال أبو جعفر

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٩ ح ٥٥ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١٠ .

(٢) عنه البحار : ٢٤ / ٢١٠ ح ٦٦ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١٠ .

(٣) في نسخة «م» ولاشجرة ولاهودة . (٤) في نسخ «أ ، ب ، م» يعلمها .

(٥) تفسير القمي : ٥٨٣ عنه البحار : ٢٤ / ٢١٠ ح ٧٢ و ج ٢٦ / ٣٣٩ ح ٥٥ و ج ٥٩ / ١٧٦ ح ٧٢

و ج ٦٨ / ٧٨ ح ١٣٩ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١١٦ ، وأخرجه في البحار : ٢٦ / ٣٣٩ ح ٥٥ و ج ٥٩ / ١٧٦ ح ٧٢ عن بصائر الدرجات : ٦٨ ح ٩ .

(٦) من نسخة «م» والبحار والبرهان .

عَلَيْهَا: قول الله عز وجل ﴿و كذلك حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ يعني بنو أمية (هم الذين كفروا وهم أصحاب النار) (١).

ثم قال ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾

يعني الرسول والأوصياء من بعده ﷺ يحملون علم الله عز وجل .

ثم قال ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ يعني الملائكة - يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا - وهم شيعة آل محمد ﷺ يقولون - ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا - من ولاية هؤلاء بني أمية - واتبعوا سبيلك - وهو [ولاية] (٢) أمير المؤمنين عليه السلام - وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم - [يعني من تولى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم المذكور بقوله ومن صلح] (٣) - وقهم السبئات ﴿

(والسبئات بنو أمية وغيرهم وشيعتهم) (٤).

ثم قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية - ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴿ .

ثم قال ﴿ذَلِكَم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ﴾ بولاية علي - وحده كفرتم وإن يشرك به - يعني بعلي - تؤمنوا - أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - فالحكم لله العلي الكبير ﴿ (٥) .
٨ - وقال أيضاً (رحمه الله): في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ﴾ -

(١) ليس في المصدر .

(٢) من تفسير القمي .

(٣) من نسخة «أ» .

(٤) ليس في تفسير القمي .

(٥) عنه البحار : ٣٦٣/٢٣ ح ٢٣ والبرهان : ٩٣/٤ ح ١٦٦ .

وظاهر نسخة «أ» أنه نقل الحديث عن تفسير القمي فقال : قال - رحمه الله - : أيضاً حدثنا محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن محمد بن يسار (سنان - البحار) عن المنخل بن خليل الرقي (ابن جميل - البحار) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير القمي : ٥٨٣ و عنه البرهان : ٩٢/٤ ح ١٢٢ والبحار : ٢٤/٢١٠ ح ٨٢ إلى قوله فتكفرون .

إلى قوله - من سبيل ﴿ قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة (١).

٩ - أخبرنا الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن زهير (٢) ، عن محمد بن حمدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ إذا دعي الله وحده كفرتم و إن يشرك به - من ليست له ولاية - تؤمنوا ﴾ بأن له ولاية (٣).

١٠ - الامام العسكري عليه السلام في مؤمن آل فرعون الذي حكى الله عنه بقوله ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾

قال عليه السلام: كان حزقيل مؤمن آل فرعون يدعو قوم فرعون إلى توحيد الله، ونبوة موسى عليه السلام ، و تفضيل محمد صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله و خلقه ، و تفضيل علي بن أبي طالب و الخيار من أولاده عليه السلام على سائر أوصياء النبيين ، و إلى البراءة من ربوبية فرعون . . . الحديث (٤).

١١ - ومن التأويل : ما عن محمد البرقي ، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحسن بن الحسين ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ذلكم بأنّه إذا دعي الله وحده كفرتم - بأنّ لعليّ ولاية - و إن يشرك به - من ليست له ولاية - تؤمنوا فالحكم لله العليّ الكبير ﴾ (٥).

١٢ - وروى البرقي أيضا : عن عثمان (٦) بن أذينة ، عن زيد بن الحسن قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ قالوا ربنا أمستنا اثنتين وأحييتنا اثنتين

(١) تفسير القمى : ٥٨٤ وعنه نور الثقلين : ٤ / ١٣٣ ح ١٩٦ والبحار : ٥٣ / ٥٦ ح ٣٦ والبرهان :

٤ / ٩٣ ح ١ والمختصر : ٤٥ . (٢) في البحار : ظهور ، وفي البرهان : عمير .

(٣) تفسير القمى : ٥٨٤ والبحار : ٢٣ / ٣٥٦ ح ٧٢ والبرهان : ٤ / ٩٣ ح ٣٠ .

(٤) أخرجه في البحار : ١٣ / ١٦٠ ح ١٦ عن تفسير الامام : ١٢١ والاحتجاج : ١٣١ / ٢ ، و

٨ - ١٠ من نسخة «أ» . (٥) عنه البحار : ٢٣ / ٣٦٤ ح ٢٤٤ .

نحو جميع نسخ الاصل والبرهان ، وليس له ذكر في كتب الرجال ، وظاهر البحار :

- فقال : فأجابهم الله تعالى - ذلكم بأنته إذا دعى الله وحده - وأهل الولاية - كفرتم -
بأنته كانت لهم ولاية - وإن يشرك به - من ليست لهم ولاية (١) - تؤمنوا - بأن لهم
ولاية - فالحكم لله العلي الكبير (٢).

١٣ - قال : وروى بعض أصحابنا، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام)
عن قول الله عز وجل ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ قال : يعني الملائكة
- يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا - يعني شيعة محمد وآل محمد - ربنا
وسعت كل شيء ورحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا - من ولاية الطواغيت الثلاثة، و من
بني أمية - واتبعوا سبيلك ﴿ يعني ولاية علي وهو السبيل .

وقوله تعالى ﴿ وَفَهُم السَّيِّئَاتِ ﴾ يعني الثلاثة - ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴿
وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني بني أمية - ينادون لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان - يعني ولاية علي وهي الإيمان - فنكفرون ﴿ (٣).
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٤)

١٤ - تأويله : ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره : أخبرنا أحمد بن إدريس

عن أحمد بن محمد، عن عمر (٥) بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله
تعالى ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾
قال : ذلك والله في الرجعة ، أما علمت أن أنبياء (٥) كثيرة قتلوا، ولم
ينصروا، وأئمة من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا، وذلك في الرجعة (٦) .

= عمر بن اذينة .

(١) في نسخة «ج» والله . (٢) عنه البحار : ٣٦٤/٢٣ ح ٢٥٥ والبرهان : ٩٤/٤ ح ٤٤،

وروى قطعة منه في الكافي : ٤٢١/١ ح ٤٦٦ بسند آخر .

(٣) عنه البحار : ٣٦٤/٢٣ ح ٢٦٦ و ج ٢٠٨/٢٤ ح ١٠١ والبرهان : ٩٣/٤ ح ١٧٠ .

(٤) في المصدر : عمير . (٥) في الاصل : أنبياء الله .

(٦) تفسير القمي : ٥٨٦ عنه البحار : ٢٧/١١ ح ١٥٥ والبرهان : ١٠٠/٤ ح ١٠١ ، وأخرجه =

١٥ - وقال أيضاً في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ الأشهاد الأئمة عليهم السلام ^(١) ومعنى ذلك أن «الأشهاد» جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحق على الخلق المحققين والمبطلين وهم الأئمة عليهم السلام لأنهم الشهداء على الناس يوم القيامة ، بدليل قوله تعالى ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ ^(٢) .
 فإذا كانوا هم الشهداء على الناس فهل ينفع الظالمين معذرتهم في ظلمهم [لهم أم لا؟ وهو الحق لأنه قال عقيب ذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتَهُمْ﴾ ^(٣) ولهم اللعنة ولهم سوء الدار عليهم السلام .

وقوله تعالى: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

١٦ - تأويله : ما قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد ابن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل لم يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكننا كبعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ^(٤) .

١٧ - وقال أيضاً (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ يعني أمير المؤمنين

والأئمة عليهم السلام في الرجعة ^(٥) .

وقوله تعالى : فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَسَكَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨١﴾

١٨ - تأويله : ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره : ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعة ^(٦) .

= في البحار : ٦٥ / ٥٣ ح ٥٧ عن المختصر : ١٨ ، والحديث من نسخة «أ» .

(١) تفسير القمي : ٥٨٦ وعنه البرهان : ١٠١ / ٤ ح ٤ .

(٢) سورة البقرة : ١٤٣ . (٣) من نسخة «أ» .

(٤) عنه البحار : ٣١٠ / ٢٤ ح ١٤٤ و ج ٢٠٩ / ٢٥ ح ٢٣٣ والبرهان : ١٠٢ / ٤ ح ٩٩ ، وأخرجه

في البحار : ٩٦ / ٢٦ ح ٣٣ عن بصائر الدرجات : ٤٦٦ ح ٨ .

(٥) تفسير القمي : ٥٨٩ وعنه البحار : ٥٦ / ٥٣ ح ٣٧ والبرهان : ١٠٤ / ٤ ح ١٠٤ والمختصر :

٤٥ ، وهذا الحديث من نسخة «أ» . (٦) لم نجده في تفسير القمي .

« ٤١ »

« سورة فصلت »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

حم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُمْ فَرَمْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾

١ - تأويله : ما ذكره محمد بن العباس (رحمه الله) في تفسيره قال : حدثنا

علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداود الرقي : أيتكم ينال السماء ؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال ^(١) العرش كل ليلة جمعة .

بداود قرأ أبي ^(٢) محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ « فهم لا يسمعون »

ثم قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعده علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قرأ عليه السلام « حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون - حتى بلغ - فأعرض أكثرهم - عن ولاية علي - فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقروا من بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون » ^(٣) .

وقوله تعالى : **وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٦﴾**

٢ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد

المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن سعدان بن مسلم

(١) في نسخة «م» لتناول .

(٢) في نسختي «ج ، ح» قرأني .

(٣) عنه البحار : ٩٦/٢٦ ح ٣٦٦ والبرهان : ١٠٦/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ١٤٤/٣٦

ح ١١١ عن تفسير فوات : ١٤٣ .

عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية :

يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم و هم يعبدون معه إلهاً غيره ؟ .

قال : قلت : فمن هم ؟ قال « وويل للمشركين » الذين أشركوا بالإمام الأول ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون ^(١) .

٣ - وروى أحمد بن محمد بن سيّار ^(٢) بإسناده إلى أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وويل للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأول غيره ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول ، و هم به كافرون ^(٣) .

فمعنى الزكاة ههنا : زكاة الأنفس وهي طهارتها من الشرك المشار إليه ، و قد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ^(٤) ومن (أشرك بالإمام فقد أشرك بالنبي) ^(٥) ومن أشرك بالنبي فقد أشرك بالله . وقوله تعالى ﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ أي أعمال الزكاة وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام لأن بها تزكى الأعمال ^(٦) يوم القيامة .

وقوله تعالى : فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٨﴾

٤ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن أسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

(١) عنه البحار : ٣٠٤/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ١٠٦/٤ ح ٣ .

(٢) في نسخ «ب ، ج ، م» بشار ، و في نسخة «أ» يسار ، وانما أثبتنا «سيار» لوجود الرواية في قراءاته فقد روى عن البرقي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب مثله .

(٣) عنه البحار : ٣٠٤/٢٤ ملحق ح ١٧ والبرهان : ١٠٦/٤ ح ٣ .

(٤) سورة التوبة : ٢٨ . (٥) في نسخة «ب» الاشرار الاشرار بالنبى صلى الله عليه وآله .

(٦) في نسخة «م» زكاة الاعمال .

قال : قال الله عز وجل ﴿فلنذيقن الذين كفروا - بتر كهفهم ولاية عليّ - عذاباً شديداً - في الدنيا - ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون - في الآخرة - ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ والآيات الأئمة عليهم السلام (١). وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أضلّنا من الجنّ وَالْإِنسِ نَجَعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٢)

٥- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن أحمد القمي ، عن عمته عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبدالله بن سنان عن حسين الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنّا الذين أضلّنا من الجنّ وَالْإِنسِ نَجَعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ قال : هما هما ، ثم قال : وكان فلان شيطاناً (٣) .

٦- وروى أيضاً في هذا المعنى ، عن يونس ، عن سورة بن كليب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله ﴿ربنا أرنّا الذين أضلّنا من الجنّ وَالْإِنسِ نَجَعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾

قال : يا سورة هما والله ، هما ، يقولها ثلاثاً .
والله يا سورة إنّنا لخزان علم الله في السماء ، وخزان علم الله في الأرض (٣) .
توجيه هذا التأويل ﴿أرنّا الذين أضلّنا﴾ يعني أنّهما المضلّان اللذان أضلّا الخلق من الجنّ والإنس .
و قوله ﴿من الجنّ وَالْإِنسِ﴾ أي ومن اتبعهما من الجنّ والإنس .

(١) عنه البحار: ٣٦٥/٢٣ ح ٢٨ والبرهان: ١٠٩/٤ ح ١ .
(٢) الكافي: ٣٣٤/٨ ح ٥٢٣ وعنه البحار: ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ٥٤٥/٤ ح ٣٣ والبرهان: ١٠٩/٤ ح ١ .
(٣) الكافي: ٣٣٤/٨ ح ٥٢٤ وعنه البحار: ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ٥٤٥/٤ ح ٣٤ والبرهان: ١٠٩/٤ ح ٢ .

ثم قال ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا - فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ فِيهِ إِلَيْهِمَا - لِيَكُونَ نَامِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ لقوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (١).

وقوله : وكان فلان شيطاناً يعني به الثاني يدل على ذلك قوله تعالى ﴿يَا بِلْتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (٢) والشيطان هنا هو فلان المضل ، وهو الثاني ، والإنسان هو الأول .

وقد تقدم تأويل هذه آيات في سورة الفرقان (ص ٣٨٤، ٣٨٥) .

٧- و ذكر ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارات شيئاً في هذا المعنى في حديث طويل يأتي في آخر الكتاب وهو: فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً فيضربان بها

ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام بيدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لآبراهم أحد و لا يرون أحداً فيقول الذين كانوا في ولايتهم « ربنا أرنا الذين أضلانا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين » (٣) .

وبدل على أنهما المضلان اللذان أضلّا الإنس والجنّ وأن فلاناً عدو آل محمد عليه السلام قوله تعالى عقيب ذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا - عَلَى وَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يُولُوا أَعْدَاءَ هُمْ - تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ كما يأتي بيانه :

وهو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَتْخَافُؤُا وَلا تُخَزَّنُوا وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (٤)

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد

عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر

(١) سورة النساء : ١٤٥ .

(٢) سورة الفرقان : ٢٨ - ٢٩ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٣٤ وعنه البحار : ٢٨ / ٦١ ح ٢٤ والبرهان : ١٠٩ / ٤ ح ٣ .

عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ يقول: استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد ﷺ ثم استقاموا عليها - تنزل عليهم الملائكة - يوم القيامة - ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴿

فأولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تلتفتهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحياة الدنيا لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة «وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»^(١).

٩- وقال أيضا : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد ابن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الآية (قال: استقاموا) على^(٢) الأئمة واحداً بعد واحد^(٣) .

١٠- وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال: هو والله ما أنتم عليه [وهو قوله تعالى] ^(٤) ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَذْقًا﴾^(٥) .

قلت: متى «تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة»؟ فقال: عند الموت ويوم القيامة^(٦) .
معناه عند الموت في الدنيا ، ويوم القيامة في الآخرة .

١١ - ويؤيده: ما ذكره في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال الإمام

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٤ ح ١ والبرهان : ١١٠/٤ ح ٩ .

(٢) في نسخة «ج» على ولاية ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ب» .

(٣) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٢ والبرهان : ١١٠/٤ ح ١٠ .

(٤) من البحار . (٥) سورة الجن : ١٦ .

(٦) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٣ والبرهان : ١١١/٤ ح ١١ .

عَلَيْهِ : قال رسول الله ﷺ : لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزاع^(١) روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أن ملك الموت يردّ على المؤمن وهو في شدة عنته وعظم^(٢) ضيق صدره بما يخلّغه من أمواله و عياله وما هو عليه من اضطراب أحواله (في)^(٣) معامليه و عياله وقد بقيت [في]^(٤) نفسه حسراتها^(٥) واقتطع^(٦) دون أمانيه فلم ينلها .

فيقول له ملك الموت : مالك تتجرّع غصصك؟

فيقول : لا اضطراب أحوالي واقتطاعي دون أمانيّ^(٧) .

فيقول له ملك الموت : (وهل يجزع عاقل)^(٨) من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه

بألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول : لا .

فيقول له ملك الموت : فانظر فوقك .

فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني .

فيقول له ملك الموت : هذه منازلك و نعمك وأموالك و عيالك ومن كان من

ذريّتك صالحاً فهم هنالك معك، أفترضى به بدلاً ممّا ههنا؟ فيقول : بلى والله .

ثمّ يقول له ملك الموت : انظر . فينظر فيرى محمّداً وعلياً والطيبين من آلهمما

في أعلى عليّين .

فيقول له : أو تراهم هؤلاء ساداتك^(٩) وأئمّتك ، هم هناك جُلاسك و آناسك

أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا؟ فيقول : بلى وربّي .

(١) في الاصل : نزوع، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٢) في نسخ «ب ، ج ، م ، عظيم .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر، وفي نسخ «ب ، ج ، م» حزازتها . (٦) في نسخة «ج» انقطع .

(٨) ليس في نسخة «ج» .

(٧) في نسختي «ج ، م» آمالي .

(٩) في نسخة «م» سادتك .

فذلك ما قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا - فَمَا أَمَّاكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَفُتِدُوا كَفَيْتُمْوه - وَلَا تَحْزَنُوا - عَلَىٰ مَا تَخْلَفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَالْعِيَالِ وَالْأَمْوَالِ ، فِهَذَا الَّذِي شَاهَدْتُمْوه فِي الْجَنَانِ بَدَلًا مِنْهُمْ - وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ - هَذِهِ مَنَازِلُكُمْ ، وَهَؤُلَاءِ [سَادَاتِكُمْ] ^(١) نَاسِكُمْ وَجُلَّاسِكُمْ - نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزَلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٤﴾ .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في الآية نحو ما ذكرنا، ثم قال :

١٢ - حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما يموت موال لنا مبعوض لأعدائنا إلا [و] ^(٢) يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فيرونه ويبشرونه، وإن كان غير موال لنا إبراهيم بحيث ^(٣) يسوؤه والدليل على ذلك: قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني:

يا حار همدان من يمت يرني

من مؤمن أو منافق قبلا ^(٤)

والروايات في هذا لا تحصى [^(٥)] .

وقوله تعالى: وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

١٣ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد

المالكى قال : حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سورة بن كليب

(١) من المصدر والبحار .

(٢) تفسير الامام : ٨٠ وعنه البحار : ٢٤ / ٢٦ ح ٤ والبرهان : ٤ / ١١١ ح ١٢ وذكر سند هذه الرواية في نسخة «أ» هكذا : الصدوق باسناده الى الامام العسكري عليه السلام .

(٣) من المصدر والبحار . (٤) في الاصل : من حيث .

(٥) تفسير القمى : ٥٩٣ وعنه البحار : ١٨٠ / ٦ ح ٨٨ ج ٦٩٤ / ٢٦٤ والبرهان : ٤ / ١١٠ ح ٥٥ (٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بالتقية ، فسار بها عشر أحتى أمر أن يصدع بما أمر وأمر بها علي ، فسار بها حتى أمر أن يصدع بها ، ثم أمر الأئمة بعضهم بعضاً فساروا بها فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ، ولم يأخذ من الناس ، ولم يعطهم إلا بالسيف^(١) .
١٤ - وقال أيضاً : حدثنا الصالح الحسين بن أحمد ، عن^(٢) محمد بن عيسى

عن يونس بن عبدالرحمان ، عن محمد بن فضيل ، عن العبد الصالح عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عز وجل ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴾

فقال نحن : الحسنة ، وبنو أمية السيئة^(٣) ؟

١٥ - وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره : قال أبو جعفر عليه السلام في قول

الله عز وجل ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴾ إن الحسنة التقية ، والسيئة الإذاعة^(٤) .

وقوله تعالى : وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ

وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾

١٦- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد

عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي

حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾

قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب ، وسيختلفون في الكتاب الذي

(١) عنه البحار : ٤٧/٢٤ ح ٢١ والبرهان : ٤/١١٢ ح ٣ وإثبات الهداة : ٧/١٢٨ ح ٦٤٩ .

(٢) في نسخة «ب» بن .

(٣) عنه البحار : ٤٧/٢٤ ح ٢٠ والبرهان : ٤/١١٢ ح ٤ .

(٤) لم نجده في تفسير القمي ، نعم رواه في الكافي : ٢/٢١٨ ح ٦٤ عن علي ، عن أبيه ، عن

حماد ، عن حريز ، عن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

مع القائم لما ^(١) يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ^(٢) .
 وقوله تعالى : سَتُرِيهَمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ
 أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾

١٧ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد

ابن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه
 عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
 أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ .

قال «في الآفاق - انتقاص ^(٣) الأطراف عليهم - وفي أنفسهم - بالمسخ - حتى

يتبين لهم أنه الحق» أي أنه القائم عليه السلام ^(٤) .

« ٤٢ »

«سورة الشورى»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** عَسَقَ ﴿٥٢﴾

١ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله بن

أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن يوسف بن كليب المسعودي ، عن عمرو ^(٥)
 ابن عبد الغفار القميمي ، عن محمد أبي الحكم ^(٦) بن المختار ، عن الكلبي ، عن أبي

(١) في الكافي : الذى .

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ و عنه البحار : ٢٤ / ٣١٣ ح ١٨ و ج ٦٢/٥١ ح ٦٢
 والبرهان : ١١٣/٤ ح ١ .

(٣) فى نسخة «م» انتقاص ، والانتقاص لعله اشارة إلى قوله تعالى «تأتى الارض نقصها من أطرافها»
 (٤) عنه البحار : ٢٤ / ١٦٤ ح ٣ والبرهان : ٤ / ١١٤ ح ٢ وإثبات الهداة : ١٢٨/٧ ح ٦٥٠ .

(٥) فى نسخة «ج» عمر ، وفى نسخة «ب» الثقفى ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع «لسان الميزان :
 ٤ / ٣٦٩ .» (٦) فى نسخة «ج» ابن الحكم الخ ،

وفى البحار : عن أبى الحكم الخ ، وفى لسان الميزان «محمد بن أبى الحكم» .

صالح ، عن ابن عباس قال: «حم» إسم من أسماء الله عز وجل .

و «عسق» علم علي عليه السلام بفسق ^(١) كل جماعة، ونفاق كل فرقة ^(٢) .

٢ - علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أحمد بن علي وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم ^(٣) ، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

« حم عسق » عدد سني القائم عليه السلام ، و « قاف » جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر ، فخررة السماء من ذلك الجبل ، وعلم علي كلفه في حمعسق ^(٤) .

٣ - تأويل آخر ، بحذف الإسناد يرفعه إلى محمد بن جمهور، عن السكوني عن أبي جعفر عليه السلام قال « حم » حتم ^(٥) ، و « عين » عذاب ، و « سين » سنون كسني يوسف، و « قاف » قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني و أصحابه و ناس من كلب ^(٦) ثلاثون ألف ألف يخرجون معه و ذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة ، وهو مهدي هذه الأمة ^(٧) .

وقوله تعالى : **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ**

وَلَا نَصِيرَ ﴿٨﴾

٤ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن العباس ، عن

حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمر بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليه السلام

(١) في نسخة «ب» أنه تفسير ، وفي نسخ «أ ، ج ، م» تفسير، وما أثبتناه من البحار .

(٢) عنه البحار : ٣٧٣/٢٤ ح ٩٩ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٣ .

(٣) في الاصل : أبي عبدالله بن القاسم .

(٤) تفسير القمي : ٥٩٥ وعنه البحار : ١١٩/٦٠ ح ٥ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٢، والحديث من نسخة «أ»، وفي الاصل: حمسق ، وفي المصدر والبرهان «كل شيء» بدل «علي كلفه» .

(٥) في نسخة «ب» حميم .

(٦) في نسخة «ب» كليب .

(٧) عنه البحار : ٣٧٣/٢٤ ح ١٠٠ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٤ .

في قوله عز وجل ﴿ولكن يدخل من يشاء في رحمته﴾ - قال :

الرحمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام - والظالمون مالهم من ولي ولا نصير ﴿١﴾.

وقوله تعالى : **شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا - إِلَى قَوْلِهِ - وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾**

٥ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد ^(٢)

الحسن بن علي ، عن إدريس بن زياد الحنطاط ، عن أحمد بن عبد الرحمان الخراساني ، عن

بريد ^(٣) بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النباحي ^(٤) ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن

الحسين عليه السلام قال في تفسير هذه الآية : نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه ، وذلك

قوله عز وجل ﴿شرع لكم﴾ - يا آل محمد - من الذين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا

إليك و ما وصينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين - يا آل محمد -

ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه - من ولاية علي عليه السلام - الله يجتبي إليه

من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿أي من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام﴾ ^(٥) .

٦ - و قال أيضاً : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله

القصباني ^(٦) عن عبد الرحمان بن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى

عبد الله بن جندب رسالة و أقرأنيها ^(٧) .

قال علي بن الحسين عليهما السلام (نحن أولى الناس بالله عز وجل) ^(٨) (ونحن أولى

بكتاب الله ، ونحن أولى بدين الله) ^(٩) ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال في كتابه

(١) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥٢ و ج ٤٢٥/٣٥ ح ٨ والبرهان : ١١٧/٤ ح ٢ .

(٢) في نسخة «ج» «محمد بن جعفر بن محمد» بدل «جعفر بن محمد» .

(٣) في نسخة «ب» والبحار : يزيد .

(٤) في نسخة «ب» النجاشي ، وفي نسخة «ج» «التاجي» ، و ما أثبتناه من نسخة «أ» وهو

الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٥/٢١ .

(٥) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٢٩ والبرهان : ١١٩/٤ ح ٨ .

(٦) في الاصل : عبد الله بن العصباني . (٧) في الاصل : وأقر بينهما رسالة .

(٨) ليس في نسخة «ب» .

(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : ونحن أولى الناس بدين الله .

﴿شرع لكم من الدين - يا آل محمد - ما وصى به نوحاً - فقد وصانا بما وصى به نوحاً - والذي أوحينا إليك - يا محمد - وما وصينا به إبراهيم - وإسماعيل وإسحاق ويعقوب - وموسى وعيسى - فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا [علمهم]﴾^(١)، فنحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل - أن أقيموا الدين - يا آل محمد - ولا تتفرقوا فيه - وكونوا على جماعة - كبر على المشركين ما تدعوهم إليه - من ولاية علي عليه السلام - إن الله - يا محمد - يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام﴾^(٢).

٧ - [وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) نحو هذا، وقال فيما بعده هذه الآية] «فلذلك فادع» يعني لهذه الأمور ولما تقدم من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «و استقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم - فيه إلى أن قال - الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان»
قال : الميزان أمير المؤمنين عليه السلام .

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن ﴿والسما رفعها ووضع الميزان﴾^(٣)
يعني الإمام إلى أن قال :

وقوله ﴿ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم﴾ [قال] ^(٤) الكلمة : الإمام، إلى أن قال : ثم قال عز وجل ﴿ ترى الظالمين - يعني لآل محمد حقهم إلى أن بلغ قوله تعالى - قل لأستلكنم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾^(٥) .
وقوله تعالى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

(١) من البصائر ، وفي نسخة «ب» ما استودعنا .

(٢) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٣٠ و البرهان : ١١٩/٤ ح ٩ ، وأخرجه في البحار : ٢٦ /

١٤٢ ح ١٦ عن بصائر الدرجات : ١١٨ ح ١ عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمان بن الحجاج .

(٣) سورة الرحمن : ٧ . (٤) من المصدر .

(٥) تفسير القمي : ٦٠٠ و قطعة منه في البحار : ٣٧٣/٣٥ ح ٢٢ و صدره في البرهان : ٤ /

١٢٠ مفصلاً وذي له في ص ١٢١ ح ٢ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٨ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن أبي محمد اسماعيل بن (محمد بن) ^(١) إسحاق بن محمد بن جعفر ابن محمد قال : حدثني عمي علي بن جعفر ، عن الحسين بن زيد ^(٢) ، عن أبيه ، عن جده ^(٣) قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٤) حين قتل علي ^(٥) ثم قال : وإنما من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ فافتراق الحسنة مودتنا أهل البيت ^(٦) .

٩ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد ابن عبد الله الخثعمي ^(٧) عن الهيثم بن عدي ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم افي قوله عز وجل ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ قال : وإن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها ، قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله ^(٨) حقنا على كل مسلم ^(٩) .

١٠ - وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : أخبرنا مهدي بن نزار الحسيني باسناد عن رجاله ، عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة وولدهما ^(١٠) .

١١ - وقال أيضاً : ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال : حدثني عثمان بن

-
- (١) ليس في نسخة «ب» وفيه أبي محمد بن اسماعيل ، وفي نسخة «ج» محمد بن اسماعيل .
 (٢) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخة «أ» الحسين (الحسن) بن يزيد ، وفي نسخة «ج» الحسين ابن يزيد ، عن الحسن بن زيد وكذا في نسخة «م» إلا ان فيه «زيد» بدل «يزيد» .
 (٣) عنه البحار : ٢٥١/٢٣ ح ٢٦ والبرهان : ١٢٤/٤ ح ١١ .
 (٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخ «أ» ، ج ، م ، والبحار : الجسمى .
 (٥) ليس في نسخة «ج» .
 (٦) عنه البحار : ٢٥١/٢٣ ح ٢٧ والبرهان : ١٢٤/٤ ح ١٢ .
 (٧) مجمع البيان : ٢٨/٩ ، عنه البحار : ٢٣٠/٢٣ والبرهان : ١٢٥/٤ ح ٢٠ .

عمير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ حين قدم المدينة واستحكم الاسلام، قالت الأنصار فيما بينهم: نأتي رسول الله فنقول له: إنه تعروك^(١) امور، فهذه أموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محذور. فأتوه في ذلك فنزلت ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ فقرأها عليهم وقال: تودون قرابتي من بعدي، فخرجوا من عنده مسلّمين لقوله، فقال المنافقون: إن هذا لشيء افتراه في مجلسه، أراد أن يذلّنا لقرابته من بعده، فنزلت ﴿أم يقولون افتري على الله كذباً﴾ فأرسل إليهم، فتلاها عليهم فبكوا واشتدّ عليهم الأمر فأنزل الله ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ فأرسل في أثرهم فبشّرهم^(٢) به . ثم قال سبحانه:- ويستجيب الذين آمنوا ﴿ وهم الذين سلّموا لقوله^(٣) .

[و مثله علي بن إبراهيم (رحمه الله)^(٤) وبالجملة الأخبار في فضل مودّتهم ووجوبها من طرق العامة والخاصة أكثر من أن تذكر وأشهر من أن تسطر^(٥) .
ومعنى اقرار الحسنة: أنه من فعل طاعة، يزيد الله سبحانه في تلك الطاعة حسناً يوجب ثواباً حسناً .

١٢ - وذكر أبو حمزة الثمالي، عن السدي أنه قال: إقرار الحسنة: المودة لآل محمد ﷺ^(٦) .

١٣ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن تغلب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ﴿ ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً ﴾

(١) في نسخة «ج» ان يعروك: وفي المصدر: ان تعرك .

(٢) في نسخة «ج» وبشّرهم .

(٣) مجمع البيان: ٢٩/٩ وعنه البحار: ٢٣١/٢٣ والبرهان: ١٢٥/٤ ح ١٧٢ .

(٤) تفسير القمي: ٦٠١ وعنه البرهان: ١٢٤/٤ ح ١٥٠ .

(٥) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٦) مجمع البيان: ٢٩/٩ وعنه البرهان: ١٢٥/٤ ذ ح ١٧٢ .

قال : الاقراراف : التسليم لنا، والصدق علينا، وألا يكذب (١) علينا (٢) .

١٤ - وفي المعنى مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن علي بن محمد عن علي بن العباس، عن علي بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر **عَلَيْهِ السَّلَامُ** في قول الله عزوجل ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا ﴾

قال : من تولّى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيد به ولاية من مضى من النبيين و المؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** و هو قول الله عزوجل ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ (٣) يدخله الجنة و هو قول الله عزوجل ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ (٤) يقول : أجر المودّة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة .

و قال لأعداء الله، أولياء الشيطان، أهل التكذيب والإنكار «قل ما أسألكم عليه من أجرٍ و ما أنا من المتكلفين» (٥) يقول : متكلفاً أن أسألكم ما لستم بأهله .

فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : ما يكفي محمداً [أن يكون] قهراً عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله (٦) يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، و لئن قتل محمد أو مات لننزعهنّ من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم (٧) أبداً، وأراد الله - عزوجل - ذكره - أن يعلم نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الذي أخفوا في صدورهم وأسرّوا به .

فقال في كتابه ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ﴾ يقول : لو شئت حبست عنك الوحي ، فلم تتكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد

(١) في نسختي «ج، م» ولا يكذب .

(٢) الكافي : ٣٩١/١ ح ٤٤ وعنه البرهان : ١٢٢/٤ ح ٦٦، وأخرجه في البحار : ١٦٠/٢ ح ٦٦٠ .

عن بصائر الدرجات : ٤٩١ ح ٦٦ بسنده عن أبان مثله، وأورده في مختصر البصائر : ٧٢ .

(٣) سورة النمل : ٨٩ . ٤ (سورة سبأ : ٤٧ . ٥) سورة ص : ٨٦ . ٦ (من الكافي .

(٧) في نسخة «م» تقوله واقرأه . ٨ (في الاصل : وبن . ٩) في الاصل : لهم .

قال الله عزوجل ﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يقول : يحقّ لأهل بيتك الولاية « والله عليم بذات الصدور » يقول : عليم بما ألقوه في صدورهم من العداوة والظلم بعدك (لآلك) ^(١) وهو قول الله عزوجل ﴿وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمُ أَفْتَاتُونَ السَّحَرُ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾ ^(٢) .

١٥ - وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله): ما نقله في كتاب شواهد التنزيل مرفوعاً إلى أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارِ شَتَّى وَخَلَقْتَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَنَا أَصْلُهَا ، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا ، وَأَشْيَاعُنَا وَرَقُهَا ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَضَنِ مَنْ أَغْصَانُهَا نَجَا ، وَمَنْ زَاغَ عَنْهُ هَوَى .** ولو أنَّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشَّنِّ البالي ، ثم لم يدرك محبتنا أكبَّه الله على منخره في النار .

ثم تلا ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(٣) .
ولاشكَّ أنَّ مودَّتهم أجر الرسالة ، وأجرها عظيم ، ومودَّتهم كذلك عظيمة ، و كلَّ الأنبياء ﷺ جعلوا أجرهم في تبليغ الرسالة على الله إلا نبيَّنا ﷺ فإنه جعل أجره مودَّة قرابته .

١٦ - وقد جاء في مودَّتهم فضل كثير: منه ما روي عنه ﷺ أنه قال : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف و لو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرَّيتي ، ورجل بذل ماله لذرَّيتي عند الضيق ، ورجل أحبَّ ذرَّيتي باللسان والقلب ، ورجل سعى في

(١) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٢) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ وعنه البحار : ٢٥٢/٢٣ ح ٣٢٢ ج ٢٤/١٧٥ ح ٤ وصر ٣٦٧ ح ٩٤ والبرهان : ١٢٢/٤ ح ٥٥ وصلده في البرهان : ٣٥٤/٣ ح ١٦ و الآية الاخيرة في سورة الانبياء : ٣ .

(٣) شواهد التنزيل : ٤٢٩/١ ح ٥٨٨ ج ١٤١/٢ ح ٨٣٧ ، مجمع البيان : ٢٨/٩ ، وعنه البرهان ، ١٢٥/٤ ح ٢١ والبحار : ٢٣٠/٢٣ .

حوائح ذرّيتي إذا طردوا أو شردوا^(١) .

١٧ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد ^(٢) : أيها الخلائق أنصتوا، فإنّ محمداً يكلمكم . فنصت الخلائق، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول : يا معاشر ^(٣) الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه . فيقولون : بأبائنا وأمّهاتنا، وأي يد وأي منة وأي معروف ^(٤) لنا، بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق .

فيقول : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي ، أو برّهم ، أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه . فيقوم أناس قد فعلوا ذلك . فيأتي النداء من عند الله « يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت » فيسكنهم في الوسيلة ^(٥) حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته . صلوات الله عليهم ^(٦) .

وقوله تعالى : وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾

١٨ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الأحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ و لَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ قال :

(١) الكافي : ٤ / ٦٠ ح ٩٦ و التهذيب : ٤ / ١١١ ح ٥٧ وعنهما الوسائل : ١١ / ٥٥٦ ح ٢

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» : ٢ / ٦٥ ح ١٧٢٦ والمفيد في المقنعة : ٣ / ٤٣ مرسلًا .

(٢) في نسختي «ب ، م» نادياً . (٣) في نسختي «ب ، م» يا معشر .

(٤) كذا في الفقيه ، وفي الاصل : وأي يد أو منة أو معروف .

(٥) في نسخ «ب ، ج ، م» فيسكنهم معه في الوسيلة .

(٦) من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٦٥ ح ١٧٢٧ ، وعنه وسائل الشيعة : ١١ / ٥٥٦ ح ٣٠٣ .

ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أمية و من المكذبين و النصاب ^(١) .
 وقوله تعالى : وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرَدٌّ مِّنْ سَبِيلِ الله ^(٢)

١٩ - تاويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم
 عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ^(٣)
 عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ «وترى الظالمين ^(٣) - آل
 محمد حقهم - لما رأوا العذاب - وعلي هو العذاب - يقولون هل إلى مرد من سبيل»
 يعني : أنه سبب العذاب ، لأنه قسيم الجنة والنار ^(٤) .

ثم قال سبحانه و تعالى عنهم :

وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِّنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ

٢٠ - تاويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن
 أحمد بن محمد السيارى ، عن البرقي ، عن محمد بن أسلم ، عن أيوب البزاز ، عن
 عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿خاشعين
 من الذل ينظرون من طرف خفي﴾ يعني إلى القائم عجل الله فرجه ^(٥) .

وقوله تعالى : وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرٍ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا
 نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِن عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الله ^(٥)

٢١ - تاويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن

(١) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٢٩ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٢

وأخرجه في البحار : ٤٨/٥١ ح ١٢ عن تفسير القمي : ٦٠٤ وتفسير فرات : ١٥٠ .

(٢) في نسخ «أ ، ب ، م» الصوفي .

(٣) في نسختي «ج ، م» ظالمى ، وفي بعض نسخ قرائات السيارى هكذا : قال انه قرأ .

(٤) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٠ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١ ، وفي حاشية نسخة «أ» هكذا :

وروى على بن ابراهيم (ره) باسناده مثله تفسير القمي : ٦٥٤ .

(٥) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٢ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ٢ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٣ .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: جعلنا الله فداك، قوله تعالى ﴿و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾؟

قال: يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جبرئيل، وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم (١).

٢٢ - وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال (٢) (عن الحسن بن وهب العبسي) (٣) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ قال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله ﴿و إنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾

قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

[وروى علي بن إبراهيم نحو ما ذكرنا] (٥).

وعلى ذريته الأماجد الكرام الصفوة من الأنام وخيرة الملك العلام سلام دائم مستمر الدوام على مرّ الشهور والأعوام، ما سبّح الرعد في الغمام ونسخ الضياء والظلام.

(١) عنه البحار: ٣١٨/٢٤ ح ٢٥ والبرهان: ١٣٣/٤ ح ٨.

(٢) في نسخة «ب» حماد.

(٣) ليس في نسخة «ب»، وفي البحار «الحشي» بدل «العبسي».

(٤) عنه البحار: ٢٤/٢٤ ح ٥٤ وصدده في البرهان: ١٣٣/٤ ح ٩.

(٥) تفسير القمي: ٦٠٦ وعنه البرهان: ١٣٣/٤ ح ١١، وما بين المعرفين من نسخة «أ».

« ٤٣ »

«سورة الزخرف»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى: وَإِنَّكُمْ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿١﴾

إعلم أنّ الضمير في «إنّه» يعود إلى عليّ عليه السلام لما يأتي في التأويل وإن لم نجد له ذكراً، وجاء ذلك كثيراً في القرآن وغيره ويسمى إلتفاتاً مثل قوله تعالى ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾ ^(١) الآية. وقوله ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ ^(٢).

١ - و من التأويل : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى حماد السندي ^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عزوجل ﴿وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤).

٢ - و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول : قال أبي عليه السلام ^(٥) وقد تلا هذه الآية ﴿وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٦).

٣ - و روي عنه عليه السلام أنه سئل أين ذكر علي عليه السلام في أمّ الكتاب ؟

فقال : في قوله سبحانه ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٧).

٤ - وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي (عن محمد بن حماد الشاشي) ^(٨)

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) سورة ص : ٣٢ .

(٣) في نسخة «ب» « عن أبي حماد السندي » بدل «الي حماد السندي» .

(٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢١٠ ح ١٦ والبرهان : ٤ / ١٣٥ ح ٨ .

(٥) في نسخة «ب» أبو عبدالله عليه السلام .

(٦) عنه البحار : ٢٣ / ٢١٠ ح ١٧ والبرهان : ٤ / ١٣٤ ح ٣ .

(٧) عنه البحار : ٢٣ / ٢١١ ح ١٨ والبرهان : ٤ / ١٣٤ ح ٤ .

(٨) ليس في نسخة «ب» وفي نسخة «م» الشاشي .

عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن عباس الصائغ
عن سعد الاسكاف ، عن الأصبع بن نباتة قال : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا
إلى صعصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه ، فلما رأى عليه السلام خف له .

فقال له علي عليه السلام : لا تتخذن زيارتنا إياك فخراً على قومك ، قال : لا يا أمير المؤمنين
ولكن ذخراً وأجراً . فقال له : والله ما كنت (علمتك) ^(١) إلا خفيف المؤنة ، كثير المعونة .
فقال صعصعة : وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتكم إلا أنك بالله ^(٢) لعليم ، وأن الله
في عينك لعظيم ، وأنت في كتاب الله لعلي حكيم ، وأنت بالمؤمنين رؤوف رحيم ^(٣) .

٥ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن
إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن واصل ^(٤) بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام
حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يا زيد ، قد ^(٥) كنت خفيف المؤنة ، عظيم
المعونة فرفع زيد رأسه إليه فقال : و أنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فوالله ما
علمتكم إلا بالله عليمًا ، وفي أم الكتاب علياً حكيمًا ، وأن الله في صدرك عظيمًا ^(٦) .
٦ - وجاء في دعاء يوم الغدير : وأشهد أنه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين
الذي ذكرته في كتابك ، فإنك قلت ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ ^(٧) .

وقوله تعالى : سَتَكُنَّ مَشَاقِدَهُمْ وَيَسْتَلُونَ ﴿١٩﴾

٧ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي

(١) ليس في البحار .

(٢) كذا في البحار ، وفي الاصل هكذا : انك ما علمتكم الا بالله .

(٣) عنه البحار : ٢١١/٢٣ ح ١٩ والبرهان : ١٣٥/٤ ح ٥ .

(٤) في نسختي «أ ، م» واهل . (٥) في نسخة «ج» وقد ، وفي «ب» فقد .

(٦) أي كان في صدرك عظيمًا . عنه البحار : ٢١١/٢٣ ح ٢٠ والبرهان : ١٣٥/٤ ح ٦ .

(٧) أخرجه في البحار : ٣٠٤/٩٨ عن اقبال الاعمال : ٤٧٧ .

عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو بن شمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أمر رسول الله ﷺ أبا بكر و عمر و علياً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه و يصلّي ركعتين وينادي ثلاثاً فإن أجابوه وإلا فليقل^(١) مثل ذلك عمر ، فإن أجابوه وإلا فليقل^(٢) مثل ذلك علي عليه السلام فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول الله ﷺ فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر .

فقام علي عليه السلام و فعل ذلك فأجابوه وقالوا : لبيك لبيك - ثلاثاً - .

فقال لهم : ما لكم لم^(٣) تجيبوا الصوت الأول والثاني^(٤) و أجبتم الثالث ؟

فقالوا : إنا امرنا أن لانجيب إلا نبياً أو وصياً .

ثم أنصرفوا إلى النبي ﷺ فسألهم ما فعلوا ، فأخبروه ، فأخرج رسول الله ﷺ

صحيفة حمراء فقال لهم : اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما^(٥) رأيتم و سمعتم .

فأنزل الله عز وجل ﴿ ستكتب شهادتهم ويسئلون ﴾ يوم القيامة^(٦) .

٨ - [وروى ابن طاووس (رحمه الله) هذه المنقبة في كتاب « اليقين في تسمية علي

بأمير المؤمنين » وفي كتاب « سعد السعود » من طريق العامة وذكر أنه رواها من طرق متعددة

و فيما ذكره زيادة أخرى هي :

أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس على بساط أتى به النبي ﷺ وأمر بجلوس من جلس معه

على ذلك البساط وحررك شفتيه بما لا يفهمه أحد منهم وطار بهم البساط إلى الكهف ، وكان

ذهابهم إليه و مجيئهم من زوال الشمس إلى وقت صلاة العصر .

وفي الرواية زيادة بسطوا تكيد لما يتعلق بولايته عليه السلام من التأسيس والتشييد والتمهيد .^(٧)

١ ، ٢) في نسخة «ب» فليقل .

٣) في نسخة «ب» لا .

٤) في نسخة «ج» والصوت الثاني .

٥) في نسخة «ب» وبما ، وفي نسخة «ج» فيما .

٦) عنه البحار : ٣١٩/٢٤ ح ٢٦ و ج ١٥٣/٣٦ ح ١٣٣ والبرهان : ١٣٧/٤ ح ١ .

٧) كشف اليقين : ١٣٥ ، سعد السعود : ١١٢ ، وعنهما البحار : ١٣٨/٣٩ ح ٥٥ .

والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

٩ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن
يونس بن خلف، عن حماد بن عيسى ^(١) عن أبي بصير قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب
الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و أشهدوا فيه و ختموا ^(٢) عليه بخواتيمهم .
فقال : يا أبا محمد إن الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه، وأنزل الله فيه كتاباً .
قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟ !

قال : نعم ، ألم تسمع قوله تعالى ﴿ ستكتب شهادتهم ويسئلون ﴾ ^(٣) .
وقوله تعالى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ . لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

١٠ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حَدَّثَنَا علي بن محمد الجعفي، عن
أحمد بن القاسم الأكفاني، عن علي بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش
عن سليم بن قيس قال : خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشنا عليه .
فقال : سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن فإنّ في القرآن علم الأولين
والآخرين لم يدع لقائل مقالاً، ولا ^(٤) يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، وليسوا ^(٥)
بواحد، ورسول الله صلى الله عليه وآله كانوا أحد منهم، علمه الله سبحانه وإياه، وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم لا يزال في بقيته ^(٦) إلى يوم القيامة ^(٧) .

ثم قرأ « وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » ^(٨) فأنا (بقية) ^(٩)
من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة .
ثم قرأ ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ ، ثم قال : كان ^(١٠) رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) كذا في الاصل ، وفي البحار : ٢٤ : يونس، عن خلف، عن أبي بصير، وفي البحار : ٣٦ :

يونس، عن حماد بن عيسى . (٢) في نسخ «أ، ج، م» ، واجتمعوا .

(٣) عنه البحار : ٣١٩/٢٤ ح ٢٧ و ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ و البرهان : ١٣٧/٤ ح ٢ .

(٤) في نسخة «ب» لم . (٥) في نسخة «ج» ليس .

(٦) في نسختي «ج ، م» في عقبه . (٧) في البحار : يوم تقوم الساعة .

(٨) سورة البقرة : ٢٤٨ . (٩) ليس في نسختي «ج ، م» .

(١٠) في نسخة «ب» لان .

عقب إبراهيم ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم ، وعقب محمد ﷺ (١) .

١١ - وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن الحسن (٢) بن علي بن مهزيار (٣) قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين (٤) بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال : إنها في [عقب] (٥) الحسين ، فلم يزل هذا الأمر - منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام - ينتقل من والد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد ، وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهراً (٦) .

١٢ - وروى الشيخ محمد بن بابويه (رحمه الله) في كتاب النبوة بإسناده إلى المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال :

يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة .

فقلت : (٧) يا بن رسول الله أخبرني كيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليه السلام وهما ولدا رسول الله ﷺ وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : يا مفضل إن موسى وهارون نبيّان مرسلان أخوان ، فجعل الله النبوة في صلب هارون [دون صلب موسى] (٨) ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل ذلك ؟ وكذلك الإمامة ، وهي خلافة الله عز وجل

(١) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١١ والبرهان : ١٣٩/٤ ح ٥ .

(٢) في نسخ «أ ، ب ، م» الحسين . (٣) في نسختي «أ ، م» مهرا .

(٤) في نسختي «أ ، م» الحسن . (٥) من الكمال وغيره .

(٦) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ١٣٩/٤ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٢٥٣/٢٥

ح ١٢ عن كمال الدين : ٤١٥/٢ ح ٤ وفي ص ٢٥٨ ح ١٨ والبرهان : ١٣٨/٤ ح ٢

عن علل الشرائع : ٢٠٧/١ ح ٦ ، ورواه ابن بابويه في الإمامة والنبصرة : ٤٩ ح ٣٢ .

(٧) في البحار : قال : فقلت له . (٨) من نسخة «ب» والمعاني والخصال والكمال .

وليس لأحد أن يقول : لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام .
 لأن الله عز وجل حكيم في أفعاله ﴿ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ﴾ ^(١) .
 وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) «وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه لعلهم يرجعون»
 يعني فانهم يرجعون - أي الأئمة - عليهم السلام إلى الدنيا ^(٢) .

وقوله تعالى : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٧﴾

١٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّ ثنا أحمد بن القاسم
 عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي أسلم ، عن أيوب البزاز
 عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم - آل محمد حقهم -
 أنكم في العذاب مشتركون» ^(٣) .

و هذا جواب لمن تقدم ذكرهم أمام هذه الآية ، وهو قوله عز وجل ﴿ ومن
 يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهـم ليصدونهم عن السبيل
 ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال باليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ .
 فيقال لهم عقيب ذلك ﴿ ولن ينفعكم اليوم - أي هذا اليوم - إذ ظلمتم آل محمد
 حقهم - أنكم في العذاب مشتركون ﴾ التابع منكم والمتبوع وأصول الظلم والفروع .
 وقوله تعالى : فَإِنَّا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

معناه : إذا ذهبنا بك وتوفيتناك « فإننا منهم منتقمون » من امتك من بعدك لأن
 الله سبحانه آمن أمته من عذاب الاستئصال لقوله تعالى ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت

(١) معانى الاخبار : ١٢٦ ح ١ ، الخصال : ٣٠٤/١ ح ٨٤ ، كمال الدين : ٣٥٨/٢ ح ٥٧
 و عنها البحار : ٢٦٠/٢٥ ح ٢٥ ، وأخرجه فى البرهان : ٣٩/٤ ح ٧ عن كتاب النبوة
 لابن بابويه ، والاية الاخيرة : ٢٣ من سورة الانبياء .

(٢) تفسير القمى : ٦٠٩ و عنه البحار : ٥٦/٥٣ ح ٣٨ والبرهان : ١٤٠/٤ ح ١٢ ، والحديث
 من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح ٣٣ و ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ والبرهان : ١٤٣/٤ ح ٣ .

فيهم ﴿^(١)﴾ ، و لمّا آمنهم من الإنتقام في حياته توعدّهم بالإنتقام بعد وفاته على يد وصيته ، لأنّه قال له :

١٤ - يا عليّ إنّك تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، و إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ^(٢) .

وقد ورد في تأويل ذلك أخبار :

١٥ - منها : ما حكاه أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله) قال : روي [عن] ^(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال : إنّني لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى إذ قال : لالفينتكم ^(٤) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ، ثمّ التفت إلى خلفه و قال : أو عليّ أو عليّ - ثلاث مرات - فرأينا أن جبرئيل قد غمزه ، فأنزل الله سبحانه في أثر ذلك ﴿ فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون ﴾ بعليّ بن أبي طالب ^(٥) .

١٦ - ومنها : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن محمد بن عثمان بن ^(٦) أبي شيبة ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصعب بن الهلّام ^(٧) العجليّ ، عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمر [و] ^(٨) عن زر بن حبيش ^(٩) ، عن حذيفة بن اليمان قال : قوله تعالى ﴿ فإمّا

(١) سورة الانفال : ٣٣ .

(٢) أخرج صدره في احقاق الحق : ٢٤ / ٦ - ٣٨ عن عدة كتب وذيله في ص ٦٢ عن مستدرك الحاكم : ١٤٠ / ٣ وشرح النهج لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ١٣ .

(٣) من نسخة «م» . (٤) في نسخة «أ» ألفينكم ، وفي نسخة «ب» لانهمكم .

(٥) مجمع البيان : ٤٩ / ٩ و عنه البرهان : ١٤٤ / ٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ٤٥٤ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ١٤٤ / ٤ ح ٧ عن أمالي الشيخ : ٣٧٣ / ١ . (٦) في البرهان : عن .

(٧) في نسخة «ب» «م» الهلّام ، وما أثبتاه هو الصحيح ، راجع لسان الميزان : ٤٢ / ٦ .

(٨) من البرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال وفي نسخة «ج» عمر (و خ ل) .

(٩) في نسخة «أ» «م» رزين بن خنيس ، وما أثبتاه هو الصحيح : رجال الشيخ اصحاب علي عليه السلام .

نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴿ يعني : بعلي بن أبي طالب عليه السلام ﴾ (١) .

١٧ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسن (٢) بن فرات بإسناده إلى حرب بن أبي الأسود الدؤلي (٣) عن عمته أنه قال : إن النبي ﷺ قال : لما نزلت ﴿ فإنا نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴾ أي بعلي ، كذلك حدثني جبرئيل عليه السلام (٤) .

١٨ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت ابن عباس يقول : ما حسدت قريش علياً عليه السلام بشيء مما سبق له أشد مما وجدت يوماً ونحن عند رسول الله ﷺ فقال : كيف أنتم معشر قريش !! لو قد كفرتم من بعدي ، فرأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم بالسيف ؟

فهبط عليه جبرئيل ، فقال : قل : إن شاء الله أو علي فقال : إن شاء الله أو علي (٥) .

١٩ - وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن (٦) عبد الرحمان بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فإنا نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴾

(١) عنه البرهان : ٤ / ١٤٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٣ / ٣٦ ح ٦ عن تفسير فرات : ١٥٠ متناً .

(٢) في نسخة «م» حسن (حسين - خ ل -) .

(٣) لم نجد له ذكر في كتب الرجال وإنما الموجود : أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن ظالم راجع «معجم رجال السيد الخوئي» : ١٧١ / ٩ ، و حرب موجود في الرجال بنير هذا العنوان فراجع .

(٤) عنه البرهان : ٤ / ١٤٤ ح ٣ ، وأخرجه في البحار : ١٥٣ / ٨ (طبع الحجر) عن المناقب لابن شهر آشوب : ٢٠ / ٣ مع اختلاف .

(٥) عنه البرهان : ٤ / ١٤٤ ح ٤ والبحار : ٤٥٨ / ٨ (طبع الحجر) وفي ص ٤٥٥ عن أمالي الشيخ : ١١٧ / ٢ بإسناده عن جابر الانصاري نحوه .

(٦) كذا في البحار وسورة المطففين والفجر ، وفي الاصل «بن» وهو تصحيف .

قال: قال الله^(١): أنتقم بعليّ يوم البصرة^(٢) وهو الذي وعد الله رسوله^(٣).
 ٢٠- وقال أيضاً: حدثنا عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن عليّ
 ابن هلال، عن محمد بن الربيع، قال: قرأت عليّ يوسف الأزرق حتى انتهيت في
 «الزخرف» إلى قوله تعالى ﴿فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون﴾^(٤).
 قال: يا محمد أمسك، فأمسكت.

فقال يوسف: قرأت عليّ الأعمش فلما انتهيت إلى هذه الآية، قال: يا يوسف
 أتدري فيمن نزلت؟ قلت: الله أعلم. قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿فإمّا
 نذهبنّ بك فإنّا منهم - بعليّ - منتقمون﴾، محبت والله من القرآن، واختلست والله
 من القرآن^(٤).

وقوله تعالى: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾

٢١- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا عليّ بن عبدالله، عن
 إبراهيم بن محمد، عن عليّ بن هلال، عن الحسن بن وهب، عن جابر بن يزيد
 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على
 صراطٍ مستقيم﴾

قال: في عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

٢٢- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن محمد بن يحيى
 عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي
 حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى نبيه عليه السلام ﴿فاستمسك

(١) في نسخة «ب» فقال: والله بدل «قال: قال الله».

(٢) في نسختي «أ، م» النصرة.

(٣) ٤، ٣ (٤) عنه البحار: ٤٥٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ١٤٤/٤ ح ٦٠٥.

(٥) عنه البحار: ٢٥/٢٤ ح ٥٥٥ و ١٥٤/٣٦ والبرهان: ٤٣٥٤/٤، وأخرجه في البحار:

١٥٣/٨ (طبع الحجر) عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠/٣.

بالذي أوحى إليك إنك في ولاية علي - علي صراط مستقيم ﴿١﴾ ووعلي هو الصراط المستقيم (١).

قوله تعالى : وَإِنَّ لَذِكْرَكَ لَاقْوَمًا وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿١١﴾

٣٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن القاسم

عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عياش، عن سليمان بن قيس ، عن علي بن أبي طالب قال : قوله عز وجل ﴿وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَاقْوَمًا وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ فنحن قومه ، ونحن المسؤولون (٢).

٣٤ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمان بن

سلام ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قوله عز وجل ﴿وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَاقْوَمًا وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾؟

قال : إيانا عني ونحن أهل الذكر ونحن المسؤولون (٣).

٣٥ - وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال

عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي [عن أبي عبد الله عليه السلام] (٤) قال : قوله عز وجل ﴿وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَاقْوَمًا وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ فرسول الله ﷺ [الذكر] (٥) وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذكر، وهم المسؤولون ، أمر الله الناس يسألونهم ، فهم ولاية الناس وأولاهم بهم ، فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم (٦).

٣٦ - وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يوسف

عن صفوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل ﴿وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَاقْوَمًا وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾؟

(١) الكافي : ٤١٧/١ ح ٢٤ و عنه البحار : ٢٣/٢٤ ح ٤٨ والبرهان : ١٤٥/٤ ح ١ .

(٢) عنه البحار : ١٨٦/٢٣ ح ٥٨ وج ١٥٤/٣٦ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ٩ .

(٣) عنه البرهان : ١٤٦/٤ ح ١٠ ، والمستدرک : ١٧٨/٣ ح ٧ .

(٤) من نسخة «أ» . (٥) من غاية المرام .

(٦) في البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٥٩ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١١ وغاية المرام : ٣٨٥ ح ١٣

والمستدرک : ١٧٨/٣ ح ٨ .

وسوف تسألون ﴿ من هم؟ قال : نحن هم ^(١) .

٢٧ - وروي عن محمد بن خالد البرقي ^(٢) عن الحسين بن سيف ، عن أبيه عن ابني ^(٣) القاسم ، عن ^(٤) عبدالله ، عن أبي عبدالله ^(عليه السلام) في قوله عز وجل ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ﴾

قال: قوله «ولقومك» يعني علياً أمير المؤمنين ^(عليه السلام) ، «وسوف تسألون» عن ولايته ^(٥) .

ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾ ^(٦) .

ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى : وَتَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

تأويله : جاء من طريق العامة والخاصة :

٢٨ - فمن ذلك : مارواه أبو نعيم الحافظ أن النبي ^(صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة أسري به إلى السماء

جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال له : سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا : بعثنا

على شهادة : أن لا إله إلا الله ، والإقرار بنبوتك ، والولاية لعلي بن أبي طالب ^(عليه السلام) ^(٧) .

٢٩ - ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد الحسيني ^(٨)

عن علي بن إبراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب ^(٩) عن محمد بن الفضيل ، عن محمد

أبن سوقة ^(١٠) عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال لي رسول الله ^(صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث

الاسراء : فإذا ملك قد أتاني ، فقال : يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا : على ماذا بعثتم ؟

(١) عنه البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٦٠ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٢ .

(٢) في هذا نظر إذ لم نجد في كتب الرجال روايته عن ابن سيف فيحتمل كونه أحمد بن محمد

ابن خالد البرقي . (٣) في نسخة «ب» أبي . (٤) في نسخة «م» بن .

(٥) عنه البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٦١ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٣ .

(٦) سورة الصافات : ٢٤ .

(٧) عنه البحار : ١٥٥/٣٦ مع اختلاف . وأخرجه في البرهان : ١٤٨/٤ ح ٩ عن كتاب حلية

الاولياء ، وفي احقاق الحق : ١٤٤/٣ عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين وفي ج

٣٣٨/٤ عن دلائل النبوة لابي نعيم . (٨) في نسخة «م» و البحار : الحسنی .

(٩) في نسخة «ج» ابن عياش بن يعقوب . (١٠) في نسخ «أ ، ج ، م» (سويد : خ - ل) .

فقلت لهم: معاشر الرسل والنبیین علی ماذا بعثکم الله قبلي؟

قالوا: علی ولايتک يا محمد، و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

٣٠ - ويؤيده: مارواه الحسن بن أبي الحسن الدلمي (رحمه الله) بإسناده

عن رجاله إلى محمد بن مروان ^(٢) قال: حدثنا السائب بإسناده، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم أعرج بي إلى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء

الرابعة، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر، فقال لي جبرئيل: يا محمد هذا البيت المعمور

خلقه الله قبل أن يخلق ^(٣) السماوات والأرض بخمسين ألف عام، فصل فيه، فقامت

للصلاة وجمع الله النبيين والمرسلين، فصفهم جبرئيل صفواً، فصليت بهم.

فلما سلمت أتاني آت من عند ربي فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام، و

يقول لك: سل الرسل علی ماذا أرسلتم من قبلي؟

فقلت: معاشر الأنبياء و الرسل علی ماذا بعثکم ربي قبلي؟

قالوا: علی ولايتک و ولاية علي بن أبي طالب، و ذلك قوله تعالى ﴿وسئل

من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ ^(٤).

٣١ - و من طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ، عن محمد بن حميد ^(٥)

يرفعه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى:

سلهم يا محمد علی ما ذا بعثتم؟

قالوا: بعثنا الله علی شهادة: أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، وعلی الولاية

(١) عنه البحار: ١٥٤/٣٦ ح ١٣٤ والبرهان: ١٤٧/٤ ح ٣.

(٢) في البحار: حمران. (٣) في نسختي «ب، م» خلق بدل «أن يخلق».

(٤) عنه البحار: ١٥٥/٣٦ ورواه ابن شاذان في المائة منقبة: ٨٢.

(٥) في نسخة «ب» جميل، وفي نسخة «ج» حميد (جميل - خ - ل).

لعلي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

فانظر أيها الناظر إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإنها مفترضة على الخلق أجمعين خصوصاً على النبيين والمرسلين .

٣٣ - وروى محمد بن العباس (رحمه الله) في سورة الاسراء عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه ، فقال :

يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت علي ديني وشككتني في ديني قال : وما ذلك ؟ قال : قول الله عز وجل :

﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أبعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون﴾
فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اجلس أخبرك به إن شاء الله إن الله عز وجل يقول
﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾ ^(٢) .

فكان من آيات الله التي أراها محمداً عليه السلام أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور، وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال : يا محمد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ، ثم قال للنبي عليه السلام : تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك أمماً ^(٣) من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل ، وفي الصف الأول آدم و نوح و إبراهيم و هود و موسى و عيسى و كل نبي بعثه الله منذ خلق الله السماوات و الأرض إلى أن بعث محمداً عليه السلام ، فصلت بهم غير هائب ولا محتشم .

(١) مع ح ٢٨ وله تخريجات ذكرناها هناك فلاحظ . (٢) سورة الاسراء : ١ .

(٣) في البحار : أفقاً .

فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر ﴿وسئل﴾ - يا محمد - من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا الآية - فالتفت [إليه -م] ^(١) رسول الله ﷺ بجميعة فقال : بسم تشهدون؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيكتك ، وأنت رسول الله سيد النبيين ، وأن علياً سيد الوصيتين أخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحببت قلبي ، وفرجت عني يا أمير المؤمنين . وابن طلوس (رحمه الله) روى ذلك بعينه عن طريق العامة بأسانيد متعددة في مواضع من كتبه ^(٢) .
و يؤيده ما تقدم [ص ١٥٥] «أن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا بها» .

٣٣ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء و لم يبعث الله رسولاً إلا بنبوته محمد ، و وصيته علي، صلوات الله عليهما ^(٣) .

٣٤ - و روى أيضاً، عن محمد بن يحيى ^(٤) عن سلمة بن الخطاب ، عن علي ابن سيف، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ^(٥) عن محمد بن عبد الرحمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبياً [قط] ^(٦) إلا بها ^(٧) .

(١) من البحار .

(٢) كشف اليقين : ٨٧ و ١٤٨ و عنه البحار : ٣٩٤ / ١٨ ح ٩٩ و ج ٣١٦ / ٣٧ ح ٤٧ و رواه في مقصد الراغب : ٥٧ (مخطوط) ، والحديث من نسخة «أ» .

(٣) الكافي : ٤٣٧ / ١ ح ٦ و عنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ٧ ، وأخرجه في البحار : ٢٨٠ / ٢٦ ح ٢٤ عن بصائر الدرجات : ٧٢ ح ١ و تقدم الحديث عن الكافي في سورة المائدة : ص ١٥٥ ح ١٥٥ .

(٤) كذا في الكافي ، و في الاصل : احمد بدل «يحيى» .

(٥) في نسختي «ج ، م» الغمشاني ، وفي نسخة «ب» الغمشاني . (٦) من الكافي .

(٧) الكافي : ٤٣٧ / ١ ح ٣ و عنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٢٨١ / ٢٦ ح ٣٣

عن بصائر الدرجات : ٧٥ ح ٩٦ و تقدم الحديث عن الكافي في ص ١٥٥ ح ١٤٠ .

٣٥ - و روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في أماليه مسنداً ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عترته من عصبته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا ربي ؟

فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإنني قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيكم ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواريق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواريقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية ^(١) .

فإذا كان ذلك كذلك فإن المقر بولايته أفضل من المقر له ، والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وأمير المؤمنين أفضل من النبيين والمرسلين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٦ - ويؤيد هذا : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من نبي جاء قط إلا بمعرفةنا وتفضيلنا على من سوانا ^(٢) .

ومما ورد في أن أمير المؤمنين أفضل من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين :

٣٧ - ما روي مسنداً مرفوعاً عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر أي الأخوة أفضل ؟ قال : قلت : البنين من الأب و الأم فقال : إنما معاشر الأنبياء إخوة وأنا أفضلهم وأحب الأخوة إليّ علي بن أبي طالب

(١) أمالي الطوسي : ١٠٢/١ و عنه البحار : ١٨/١٥ ح ٢٧ و ج ٢٦/٢٧١ ح ١١ و ج ١١١/٣٨ ح ٤٤ والبرهان : ٤/٤٨٨ ح ٨ و اثبات الهداة : ٤٥٩/٣ ح ٣٧٩ ، ورواه في بشارة المصطفى : ٣٩ وفيه : ولعلي بن أبي طالب عليه السلام بالوصية .

(٢) الكافي : ٤٣٧/١ ح ٤ ، وروى نحوه في بصائر الدرجات بأسانيد مختلفة : ٧٤ - ٧٥ وفي الكافي : معرفة حقنا بدل « بمعرفةنا » .

فهو عندي أفضل من الأنبياء ، فمن زعم أن الأنبياء أفضل منه ، فقد جعلني أقلهم ، ومن جعلني أقلهم فقد كفر ، لأنني لم أتخذ علياً أخاً إلا لما علمت من فضله ، وأمرني ربي بذلك^(١) .
و بيان ذلك : أن معنى الاخوة بينهما المماثلة في فضل إلا النبوة :

٣٨ - لما روى المفضل بن محمد المهلبسي ، عن رجاله مسنداً ، عن محمد بن ثابت قال : حدثني أبو الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنا رسول الله المبلغ عنه ، وأنت وجه الله المؤتم به^(٢) فلانظير لي إلا أنت ، ولا مثل لك إلا أنا^(٣) .
فافهم ذلك ، وقس عليه ، هداك الله إلى سبيل معناه ، و الوصول إليه .
و قوله تعالى : **وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴿٥٧﴾** - إلى قوله تعالى - في **الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٥٨﴾**

٣٩ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن نجدح بن عمير الخثعمي^(٤) ، عن عمرو بن قائد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : بينما النبي ﷺ في نفر من أصحابه إذ قال : الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمّتي .
فدخل أبو بكر فقالوا : هو هذا؟ فقال : لا . فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا؟ فقال : لا . فدخل علي عليه السلام فقالوا : هو هذا؟ فقال : نعم .
فقال قوم : لعبادة اللآت والعزى أهون^(٥) من هذا ، فأنزل الله عزوجل ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُوا أَلَهْتْنَا خَيْرًا﴾ الآيات^(٦) .

(١) عنه البرهان : ١٤٨/٤ ح ١٠ .

(٢) في نسخة «م» والمؤتم به ، وفي نسخة «ب» والمؤلم به .

(٣) عنه البرهان : ١٤٨/٤ ذ ح ١٠ .

(٤) في نسخة «ب» مخرج بن عمير الخثعمي ، وفي نسخة «أ» خديج بن عمير الحنفي ، وفي نسخة «م» نجدح بن عمير الحنفي ، وفي البحار : يحيى بن عمير الحنفي ، وفي البرهان : محمد بن عمير الحنفي ، وفي نسخة «أ» والبحار : عمر بن قائد .

(٥) في البحار : خير . (٦) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٢ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٤ .

٤٠ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سهل ^(١) العطار قال : حدثنا أحمد بن عمرو الدهقان ، عن محمد بن كثير الكوفي ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى ، فأحي لنا الموتى .

فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا : فلان ، وإنه قريب عهد بموت .

فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ، ثم قال له : انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه . فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ، ثم ناداه يا فلان بن فلان ، فقام الميت فسأله ، ثم اضطجع في لحده ، فانصرفوا وهم يقولون : إن هذا من أعاجيب بني عبدالمطلب أو نحوها ^(٢) فأنزل الله عز وجل ﴿ و لما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ أي يضحكون ^(٣) .

٤١ - وقال أيضاً : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير البجلي ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : قال لي علي عليه السلام : مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فقالوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم فأفراطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا ^(٤) .

٤٢ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن أسد العريضي ^(٥)

بالرقة ، عن إبراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي (بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام) ^(٦) أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي عليه السلام وأصحابه

(١) في نسخة «ب» جميل . (٢) في نسخة «ج» ونحوها .

(٣) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٣ و البرهان : ١٥١/٤ ح ٥ ، وفي نسخة «م» يضحون . أقول : ان هؤلاء لما سمعوا أن عيسى هو ابن مريم ولا أب له كانوا يضحكون استهزاء ويصدون عنه عليه السلام .

(٤) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٤ ، وأورده في احقاق الحق : ٤٠٠/٣ بطرق مختلفة .

(٥) في نسخة «ب» العريضي . (٦) في البحار : عن محمد بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام .

حوله وهو مقبل فقال ﷺ : أما إن فيك لشبهاً^(١) من عيسى بن مريم ، و لولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاً من الناس إلّا أخذوا من تحت قدميك التراب ينتفون به البركة .
فغضب من كان حوله وتشا وروا فيما بينهم و قالوا : لم يرض محمد إلّا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبني إسرائيل ! فأنزل الله جل اسمه ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون وقالوا ءألهتنا خيرا أم هو ما ضربوه لك لإجل الأبلههم قوم خصمون إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا - من بني هاشم - ملائكة في الأرض يخلفون ﴾ .

قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : ليس في القرآن بني هاشم ؟^(٢)

قال : محبت والله فيما محبي ، ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محبي من كتاب الله ألف حرف ، و حرف منه بألف حرف^(٣) وأعطيت مأتي ألف درهم على أن أمحي « إن شائتك هو الأبر »^(٤) .

فقالوا : لا يجوز ذلك . [قلت]^(٥) فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزلي !؟

فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ، ولست هناك^(٦) .

[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سلمة

ابن كهيل ، عن أبي صادق ، عن أبي الأعز ، عن سلمان الفارسي (رض) نحو سابقتها]^(٧) .

ثم قال تعالى : وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرْطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١١﴾

٤٣ - [و ذكر (رحمه الله) في قوله تعالى بعد ذلك ﴿ و إنه لعلم للساعة فلا تمترن ﴾]

(١) في نسخة «ج» شبهاً . (٢) في البرهان : بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون .

(٣) في نسخة «ج» بألف ألف حرف . (٤) سورة الكوثر : ٣ .

(٥) من نسخة «ب» .

(٦) عنه البحار : ٣١٥/٣٥ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٧ وذيله في ص ٥١٥ ح ٦ .

(٧) تفسير القمي : ٦١١ وضم البرهان : ١٥١/٤ ح ٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

بها وتتبعون هذا صراط مستقيم ﴿ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴾ [١].

تأويله : قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) : إن هاء الضمير في «إنه» يعود إلى عيسى عليه السلام أي إن نزوله علم للساعة أي من أشراتها، يعلم به قربها ، وذلك عند ظهور القائم عليه السلام .

٤٤ - قال: وروى جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ينزل عيسى بن مريم فيقول (لهم) (٢) أميرهم يعني القائم عليه السلام [تعال] (٣) صل بنا فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة ، أورده مسلم في الصحيح (٤).
[و] في حديث آخر كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم و إمامكم منكم (٥) ؟ .
يعني به المهدي عليه السلام .

٤٥ - وجاء في تفسير أهل البيت عليه السلام أن الضمير في «إنه» يعود إلى علي عليه السلام :
لما روي - بحذف الإسناد - عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ قال : عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام .
[و] (٦) قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت علم هذه الأمة، فمن اتبعك نجا ومن تخلف عنك هوى وهلك (٧) .

ولا منافات في اختلاف التأويل بين علي وعيسى عليه السلام في أن (يكون) (٨) كل واحد منهما علماً للساعة .

لما تقدم في أن مثل علي عليه السلام في هذه الأمة مثل عيسى عليه السلام في بني إسرائيل وأن عيسى ينزل عند قيام القائم عليه السلام وكلاهما علم للساعة ، وإذا كان القائم عليه السلام علماً

(١) تفسير القمي : ٦١١ و عنه البرهان : ١٥٢/٤ ح ٤ ، و الحديث من نسخة «أ» .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) صحيح مسلم : ١٣٧/١ ح ٢٤٧ ، السنن الكبرى للبيهقي : ١٨٠/٩ .

(٥) مجمع البيان : ٥٤/٩ ، وأورد ذيله مسلم في صحيحه : ١٣٦/١ ح ٢٤٤ .

(٦) من نسخة «م» و البرهان .

(٧) عنه البرهان : ١٥٢/٤ ح ٣ .

(٨) ليس في نسخة «م» .

للساعة وهو ابن أمير المؤمنين ، فصح أن يكون أبوه علماً للساعة ، وهو المطلوب .

و قد جاء في تأويل الساعة أنها ساعة ظهور القائم عليه السلام .

و يأتي في تأويل (١)

قوله تعالى : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾

٤٦ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله

ابن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي

عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا

السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ قال : هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة (٢) .

وقوله تعالى : إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ ﴿٦٧﴾ لَا يُفَرِّغُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُخْلَسُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾

٤٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم

عن أحمد بن محمد السبّاري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴾

قال « وما ظلمناهم - بتركهم ولاية أهل بيتك - ولكن كانوا هم الظالمين » (٣)

معنى هذا التأويل : أن الله سبحانه لما حكى حال المجرمين يوم القيامة قال :

مجيباً لمن يقول : أنه سبحانه قد ظلمهم ﴿ وما ظلمناهم - فيما فعلنا بهم - ولكن كانوا

هم الظالمين ﴾ بما جنوا على أنفسهم بتركهم ولاية أهل بيت نبيهم عليه السلام ، فهذا سبب

تعذيبهم (٤) « وما ظلمناهم - بذلك - ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » (٥) .

وقوله تعالى : أَمْ أَمْرًا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٦٨﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلًا لَدَيْهِمْ

يَكْتُمُونَ ﴿٦٩﴾

(١) في نسخة «ج» تأويل الساعة .

(٢) عنه البحار : ١٦٤/٢٤ ح ٤ والبرهان : ١٥٢/٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٤ .

(٣) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح ٣٤ والبرهان : ١٥٤/٤ ح ١ .

(٤) في نسخة «م» تقديم . (٥) سورة النحل : ١١٨ .

٤٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن النوفلي^(١) عن محمد بن حماد الشاشي^(٢) عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن علي بن إسماعيل الميثمي^(٣) عن الفضل بن الزبير، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه : سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين .
فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع النبوة و الخلافة في أهل بيت أبدأ فأنزل الله عز وجل ﴿ أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون ﴾^(٤) .
[ورواه الكاتب الثقة أبو بكر محمد بن أبي الثلج في كتاب « التنزيل » بإسناده إلى بريدة مثل ذلك وبمعناه]^(٥) .

٤٩- ويؤيده : ماروي عن عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) أنه قال :
إن رسول الله ﷺ أخذ عليهم الميثاق مرتين لأئمة المؤمنين ﷺ^(٦) :
الأولى : حين قال : أتدرون من وليكم من بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : صالح المؤمنين ، - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ - وقال : هذا وليكم من بعدي .

و الثانية : يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، و كانوا قد أسروا في أنفسهم وتعاقدوا أن لا يرجع إلى أهله^(٧) هذا الأمر ، ولانعطيهم الخمس فأطلع الله نبيّه ﷺ على أمرهم ، و أنزل عليه^(٨) ﴿ أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون أم

(١) في البحار : المتولى .

(٢) في نسختي «ب ، م» الساسي ، وفي نسخة «أ» الشاسي ، وفي البحار: الشامي، والصحيح ما اثبتناه راجع رجال الكشي ترجمة «سلمان» . (٣) في البحار : المثنى .

(٤) عنه البحار: ١٥٧/٣٦ ح ١٣٦ والبرهان : ١٥٥/٤ ح ٣ .

(٥) أخرج نحوه ابن طاووس في كشف اليقين : ٧٥ عن بريدة وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٦) في نسختي «أ ، ج» لأمير المؤمنين في مواطن . (٧) في البحار : آل محمد .

(٨) في نسخة «ج» عليهم .

يحسبون أننا لانسمع سرهم و نجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون ﴿١﴾ .

« ٤٤ »

« سورة الدخان »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿١﴾ **حَمِّم** ﴿٢﴾ **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ** ﴿٣﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾

١ - تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن أحمد بن مهران

وعلي بن إبراهيم جميعاً قالا : حدثنا محمد بن علي بإسناده عن يعقوب بن جعفر بن

إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن **عليه السلام** وقد أتاه رجل نصراني وسأله عن مسائل منها :

أنه قال له : إنني أسألك أصلحك الله ؟ قال : سل :

قال : أخبرني عن كتاب الله عز وجل الذي أنزل ﴿٢﴾ علي محمد **صلى الله عليه وآله** ونطق به ثم

وصفه بما وصفه (وإن له تفسيراً ظاهراً وباطناً، فقوله عز وجل) ﴿٣﴾ **حَمِّم** والكتاب المبين إننا

أنزلناه في ليلة مباركة إننا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ﴿١﴾ ما تفسيرهافي الباطن؟

فقال : أمّاحم : فمحمد **صلى الله عليه وآله** وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص

الحروف، وأمّ الكتاب المبين : فهو أمير المؤمنين، وأمّ الليلة المباركة : فهي فاطمة

وقوله ﴿١﴾ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴿١﴾ يقول : يخرج منها خير كثير (فرجل حكيم،

ورجل حكيم) ﴿٤﴾ ورجل حكيم ﴿٥﴾ .

وقوله تعالى : **وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمِنَا عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴿٣٣﴾

(١) عنه البحار : ١٥٧/٣٦ ح ١٣٦ والبرهان : ١٥٥/٤ ح ٤ . منحد مع صدر ح ١٢ من

سورة محمد صلى الله عليه وآله . (٢) في نسخة «ج» نزل .

(٣) في الكافي : بدل ما بين القوسين «به فقال» . (٤) ليس في نسختي «ب، ج» .

(٥) الكافي : ٤٧٩/١ وعنه البحار : ٨٨/١٦ ح ١٢ و ج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨ و ج ٨٧/٤٨

والبرهان : ١٥٨/٤ .

٢ - تاويله : روي ^(١) عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ قال: الأئمة من المؤمنين (و) فضلناهم ^(٢) على من سواهم ^(٣).

وقوله تعالى: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١١﴾ يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٣﴾

يعنى : إن يوم الفصل « لا يغني مولى » وهو السيد والصاحب « عن مولى » وهو العبد وهو كناية عن التابع والمتبوع « شيئاً » من أهوال يوم الفصل .
ثم استثنى قوماً فقال « إلا من رحم الله » وهم الأئمة عليهم السلام .
فهم الموالي الذين يغنون عن مواليتهم ، لما جاء في التأويل :

٣ - روى ^(٤) محمد بن العباس (رحمه الله) عن حميد بن زياد ، عن عبد الله ابن أحمد، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي : اقرأ . فقرأت ، ثم قال لي : اقرأ فقرأت ، ثم قال لي : يا شحاتم اقرأ ، فانتها ليلة قرآن .
فقرأت حتى إذا بلغت ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ قال : هم . قلت « إلا من رحم الله »؟ قال : نحن القوم الذين رحم الله ، ونحن القوم الذين استثنى الله ، وإنا والله نغني عنهم ^(٥) .

٤ - وروى أيضاً : عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن

(١) في نسخ «ب ، ج ، م» روى عن رواه ، وفي البحار : محمد بن العباس عن رواه .
(٢) ليس في البحار (٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٢٨ ح ٥٠ ، والبرهان : ٤ / ١٦٢ ح ١ .
(٤) في نسخة «ج» تاويله عن بدل «روى» .
(٥) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٦ ح ٦ وج ١١ / ٣١١ ح ١٥ والبرهان : ٤ / ١٦٣ ح ٣ ، وأخرجه في البحار : ٢٤ / ٢٠٥ ح ٣ وج ٤٧ / ٥٥٠ ح ٩٣ عن الكافي : ١ / ٤٢٣ ح ٥٦ مع اختلاف وذي له في البحار : ٢٤ / ٢٥٧ ح ٣ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ٥٠٤ .

أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ قال : نحن أهل الرحمة ^(١) .

٥ - وروى أيضاً: عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ قال : نحن والله الذين رحم الله، والذين استثنى ، و الذين تغني ولايتنا .

«٤٥»

« سورة الجاثية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾

١- تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أي قل لأئمة العدل : لاتدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم ^(٢) .
٢ - قال : ^(٣) و روي أن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاماً له فقرأ « قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله » و وضع السوط من يده ، فبكى الغلام .

فقال له : ما يُكيك ؟ قال : و إني عندك يا مولاي ممن لا يرجو أيام الله ؟

فقال له : أنت ممن يرجو أيام الله ؟ قال : نعم يا مولاي .

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٥ ح ٥ ، ٤ و البرهان : ٤ / ١٦٣ ح ٤ ، ٥ .

(٢) تفسير القمي : ٦١٨ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤ / ١٦٧ ح ٣ .

(٣) ظاهر العبارة أن القائل هو علي بن إبراهيم ولكن لم نجده في تفسيره وقدرناه في البحار بعنوان « كنز » وفي البرهان عن شرف الدين النجفي .

فقال عليه السلام : لا أحب أن أملك من يرجو أيام الله ، قم فأت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقل : اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين و أنت حرّ لوجه الله تعالى ^(١) .
 ٣ - وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أيام الله المرجوة ثلاثة [أيام] ^(٢) :
 يوم قيام القائم ، ويوم الكربة ، ويوم القيامة ^(٣) .

٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبي القاسم ، عن محمد بن عباس ، عن عبدالله بن موسى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ﴾ الآية قال : قل للذين مننّا عليهم بالإيمان ، يعني بمعرفتنا : أن يعرفوا الذين لا يعلمون ، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم ^(٤) .

وقوله تعالى : أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١١﴾

٥ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد ، عن حسين ابن حكيم ، عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ الآية .
 قال «الذين ءامنوا و عملوا الصّالحات» بنو هاشم و بنو عبدالمطلب «والذين اجترحو السيئات» بنو عبد شمس ^(٥) .

(١) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨١٦ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ٢ وحلية الابرار : ٣٢/٢ .
 (٢) من نسخة «ج» .
 (٣) عنه البرهان : ١٦٨/٤ ح ٣ ، وأخرجه في البحار : ٦٣/٥٣ ح ٥٣ عن مختصر البصائر : ١٨ والخصال : ١٠٨ ح ٧٥ ومعاني الاخبار : ٣٦٥ ح ١ .
 (٤) تفسير القمي : ٦١٨ و عنه البحار : ٣٨٣/٢٣ ح ٨٠ و ج ١٥/٢ ح ٢٨ والمستدرک : ٣٧٠/٢ ح ٨ والبرهان : ١٦٧/٤ ح ١ والحديث نقلناه من نسخة «أ» .
 (٥) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٢ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ١٦ ورواه الحسين بن الحكم الكوفي في «ما نزل من القرآن» ٨٣ ، وأخرجه في البحار : ٣٥٨/٢٣ ح ١٤ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٤٤/٣ مختصراً .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أيوب ابن سليمان ^(١) عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ الآية .

قال : إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا ، وفي ثلاثة من المشركين : عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ، وهم « الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ^(٢) .

وقوله تعالى : هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد ابن محمد السبّاري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ قال : إن الكتاب لا ينطق ، ولكن محمد وأهل بيته - صلوات الله عليهم - هم الناطقون بالكتاب ^(٣) !

وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل ، إذ جعل الكتاب هو الناطق

و الناطق غيره .

« ٤٦ »

« سورة الأحقاف »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : أَنثُوْنِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُ قَرِيْنٍ عَلَيْهِمْ كُنْتُمْ صٰكِدِيْنَ ﴿١﴾

١ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة قال :

(١) في نسخة «أ» أيوب بن سليم ، وفي نسخة «ج» أيوب سليمان .

(٢) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٣ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ١٢١/٣٦

عن كشف الغمة : ٣٠٤/١ .

(٣) عنه البحار : ١٩٧/٢٣ ح ٢٩ والبرهان : ١٦٩/٤ ح ٣ .

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿اتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ أَلْفَبْقَاءُ الْبَارِئِينَ﴾ قال : علمي بالكتاب التوراة و الإنجيل .

وأما الأثارة من العلم فأنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء^(١).

وقوله تعالى : قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مَنِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ

٢ - تأويله : روي مرفوعاً ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن النضر عن أبي مريم (عن بعض أصحابنا)^(٢) رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مَنِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ يعني في حروبه. قالت قريش : فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا؟ فأنزل الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾^(٣).

قال : وقوله ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ في علي ، هكذا انزلت^(٤).

وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ - الى قوله تعالى - وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد ، عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل لا حاجة لي فيه. فقال : يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء .

قال : وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها : إنك تلدين ولدأ تقتله أمي من

بعدي . قالت : لا حاجة لي فيه ، فخاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها : إن منه الأئمة والأوصياء

فقلت : نعم يا أبت .

(١) الكافي : ٤٢٦/١ ح ٧٢ ، و عنه البحار : ٢٤/٢١٢ ح ٤ و البرهان : ٤/١٧١ ح ١

ونور الثقلين : ٥/٩٠ ح ٦ . (٢) ليس في البحار . (٣) سورة الفتح : ١ .

(٤) عنه البحار : ٢٤/٣٢٠ ح ٣٠ ، والبرهان : ٤/١٧٢ ح ٤ .

فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعه لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين وبيحيى بن زكريا عليهما السلام.

فلما وضعت وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه ، فمصته ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه و دمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل ﴿ووصينا الإنسان بالديه إحساناً حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾^(١) .
٤ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد

ابن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن فاطمة عليها السلام ستلد مولوداً تقتله أمك من بعدك . فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله و حين رضعته كرهت وضعه .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل ، وفيه نزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾^(٢) .

٥ - وروى أيضاً ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات^(٣) عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال : إن الله يقرئك السلام و يشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل ، و على ربّي السلام ، لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة

(١) عنه البحار : ٢٣٢ / ٢٣ ح ٢٣ و ج ١٥٨ / ٣٦ ح ١٣٧ ، والبرهان : ١٧٤ / ٤ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ١ / ٤٦٤ ح ٣ و عنه البرهان : ١٧٢ / ٤ ح ١ و نور الثقلين : ١٣ / ٥ ح ١٧

و أخرجه في البحار : ٢٣١ / ٤٤ ح ١٦ عن كامل الزيارات : ٥٥ ح ٢ و صدره في

اثبات الهداة : ٤١٤ / ١ .

(٣) كذا في الكافي ، و في الاصل : محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابه .

تقتله أمّتي من بعدي ، فخرج إلى السماء ثم هبط و قال مثل ذلك .

فقال : يا جبرئيل ، و على ربي السلام لاحاجة لي بمولود تقتله أمّتي ، فخرج إلى السماء ثم هبط فقال له : يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يبشرك بأنه جاعل في ذريّته الإمامة و الولاية و الوصية فقال : قد رضيت .

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام و قال لها : إن الله يبشّرني بمولود يولد لك ، تقتله أمّتي من بعدي ، فأرسلت إليه أن لاحاجة لي بمولود تقتله أمّتك من بعدك ، فأرسل إليها : إن الله قد جعل في ذريّته الإمامة و الولاية و الوصية ، فأرسلت إليه : إنني قد رضيت ﴿فحملته أمّه كرهاً و وضعت كرهاً و حمله و فضاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والديّ و أن أعمل صالحاً ترضاه و أصلح لي في ذريّتي﴾ .

فلو [لا] ^(١) أنته قال : و أصلح لي [في] ^(٢) ذريّتي لكانت ذريّته كلّهم أئمة . و لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام و لا من أنثى ، و لكن كان يؤتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله فيضع إصبعه و لسانه ^(٣) في فيه فيمص منه ما يكفيه اليومين و الثلاثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله - صلوات الله عليهما - ودمه (من دمه) ^(٤) . و لم يولد مولود لسته أشهر إلّا يحيى بن زكريّا ^(٥) و الحسين عليه السلام ^(٦) .

بيان معنى هذا التأويل : أن قوله سبحانه ﴿ووصينا الإنسان - يعني الحسين عليه السلام - بوالديه - يعني علي و فاطمة عليهما السلام - إحساناً﴾ أي بحسن إليهما في الطاعة و المودة و الشفقة و يخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة ، و مثله «بالوالدين إحساناً» .

(١ ، ٢) من الكافي . (٣) في الكافي : ابهامه بدل «اصبعه و لسانه» .

(٤) ليس في الكافي و نسخة «أ» .

(٥) في البرهان و الكافي : عيسى بن مريم بدل «يحيى بن زكريّا» .

(٦) الكافي : ١ / ٤٦٤ ح ٤ و عنه البرهان : ٤ / ١٧٢ ح ٣ و نور الثقلين : ٥ / ١٣ ح ١٨ و

ذيله في البحار : ١٤ / ٢٠٧ ح ٢ و ج ٤٤ / ١٩٨ ح ١٤ .

وقوله ﴿ حملته أمه كرها ووضعته كرها ﴾ مرّتيانه في التاويل .
 وقوله ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ فقد جاء في معنى ذلك حكومة وقعت
 لعمر بن الخطاب وقضى فيها أمير المؤمنين عليه السلام بالحكمة ^(١) و فصل الخطاب وهي:
 ٦- مارواه أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله
 ابن حمّاد الأنصاري ، عن نصر بن يحيى (عن) ^(٢) المقتبس بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جدّه
 قال : كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش
 فغاب ستّة أشهر ثمّ قدم و كان مع أهله ستّة أشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستّة
 أشهر فأنكره . فجاء بها إلى عمر .

فقال : يا أمير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم أنّي قدمت
 منذ ستّة أشهر وكنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهوذا ، وتزعم أنّه منّي .
 فقال لها عمر : ماذا تقولين أيتها المرأة ؟ فقالت : والله ما غشيني رجل غيره
 و ما فجرت و إنّه لابنه . و كان اسم الرجل الهيثم ، فقال لها عمر : أحق ما يقول
 زوجك ؟ قالت : قد صدق يا أمير المؤمنين .

فأمربها عمر أن ترجم فحفر لها حفيرة ثم ^(٣) أدخلها فيها ، فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام
 فجاء مسرعاً حتى أدركها و أخذ بيديها ^(٤) و سلّتها من الحفيرة .

ثم قال لعمر : إربع ^(٥) على نفسك إنّها قد صدقت ، إن الله عزوجل يقول في
 كتابه ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ و قال في الرضاع ﴿ والوالدات يرضعن
 أولادهنّ حولين كاملين ﴾ ^(٦) ؟

فالحمل و الرضاع ثلاثون شهراً و هذا الحسين ولد لستّة أشهر .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٤) في نسخة «ج» بيدها .

(٥) إربع : أى أرفق بنفسك و كفت و تمكّث و لاتعجل ، وفي المناقب: «بدله» بدل «إربع» .

(٦) سورة البقرة : ٢٣٣ .

(١) في نسخة «ج» بالحكومة .

(٣) في البحار : و .

فَعِنْدَهَا قَالَ عَمْرٌ: لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرٌ (١).

و قوله سبحانه ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً - يَعْنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَقُولُ - رَبِّ أَوْزِعْنِي - أَي الْهَمْنِي - أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ - مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصِيَّةِ - وَعَلَى وَالِدِي - فَأَمَّا أَبُوهُ فَنِعْمَتُهُ، كَنِعْمَتِهِ وَأَمَّا أُمَّهُ فَلَهَا فَرَضُ الْوَلَايَةِ، وَالْمُودَّةُ الْمَحَبَّةُ وَهِيَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْمُنَّةُ الْكِبْرِي - وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ - أَي وَقَفَنِي لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَعْصِمَنِي مِنَ الْعَمَلِ الطَّالِحِ (٢) - وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي - يَعْنِي الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَصْلَحْتَ لِي عَمَلِي أَصْلِحْ عَمَلِ ذُرِّيَّتِي الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ كَعَصَمْتَنِي وَجَعَلْتَ مِنْزَلَتَهُمْ مِنْكَ كَمِنْزَلَتِي - إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه المعصومين دائمة باقية إلى يوم الدين .

« ٤٧ »

« سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ »

« وَ مَا فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ فِي الْأُمَّةِ الْهَدَاةِ »

١ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي تَأْوِيلِهَا : مَا رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ :
سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ فِي بَنِي أُمِيَّةٍ (٣) .

٢ - وَقَالَ أَيْضًا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ

(١) عنه البحار: ٢٠٢/٨ (طبع الحجر) و البرهان: ١٧٤/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار:

٢٣٢/٤٠ ح ١٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٧/٢ مختصراً .

(٢) في نسخة «ج» في الصالح بدل «من العمل الطالح» .

(٣) عنه البحار: ٣٨٤/٢٣ ح ٨٤ والبرهان: ١٨٠/٤ ح ٣ .

في بني أمية (١) .

٣ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن

عبيد (٢) بن موسى قال : أخبرنا قطر ، عن (٣) إبراهيم ، عن (٤) أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : من أراد [أن يعلم] (٥) فضلنا على عدوتنا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فينا آية وفيهم آية إلى آخرها (٦) .

٤ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد

باسناده عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيِّ عليه السلام - وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالِهِمْ ﴾ هكذا نزلت (٧) .

٥ - عنه (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

في سورة محمد عليه السلام آية فينا وآية في عدوتنا (٨) .

قوله تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩)

٦ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن

محمد ، عن محمد (٩) بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضيل ، عن أبي حمزة عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيِّ - فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (١٠) .

(١) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٥ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ٥ .

(٢) في نسخة «ج» عبيدة . (٣) في نسخة «ج» نظرين ، وفي نسخة «أ» قطرب بن .

(٤) في نسخة «م» بن . (٥) من البرهان .

(٦) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٦ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ٤ ، والحديث ليس في نسخة «أ» .

(٧) تفسير القمي : ٦٢٥ وعنه البحار : ٨٦/٣٦ ح ١٤ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ١ .

(٨) تفسير القمي : ٦٢٥ وعنه نور الثقلين : ٢٧/٥ ح ١٢ والبرهان : ١٨١/٤ ح ١ ، وأحاديث

٤ - ٥ من نسخة «أ» . (٩) في نسختي «ب» ، «م» أحمد .

(١٠) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٧ وج ١٥٨/٣٦ ح ١٣٨ والبرهان : ١٨٢/٤ ح ٢ .

٧- وروى علي بن ابراهيم، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحمان، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ﴿﴾ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله - في علي إلا أنه كشط الاسم - فأحبط أعمالهم ﴿﴾ (١)

٨- قال جابر : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ﴿﴾ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله - في علي - فأحبط أعمالهم ﴿﴾ .

٩- وقال جابر : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿﴾ أفلم يسيرا في الأرض ﴿﴾ فقرأ أبو جعفر عليه السلام (٢) « الذين كفروا - حتى بلغ إلى - أفلم يسيرا في الأرض » . ثم قال : هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟ قال : فقلت : يا بن رسول الله - جعلني الله فداك - ومن لي بهذا ؟ .

فقال : ذاك أمير المؤمنين ، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب ، والله لتؤتن عصا موسى ، والله لتعطن خاتم سليمان .

ثم قال : هذا قول رسول الله . صلى الله عليه وآله الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين (٣) قوله تعالى : وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَاً

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن أبي محمد الأنصاري - وكان خيراً - عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة (٤) عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنه قال : كنا (نكون) (٥) عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي ، فأعياه أنا دونهم، والله ما يعونه هم

(١) تفسير القمي : ٦٢٦ وعنه نور الثقلين : ٣١/٥ ح ٢١ والبرهان : ١٨٢/٤ ح ١ والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» . (٣) حديثي ٨ - ٩ في البحار : ٣٢٠/٢٤ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان : ١٩٠/٤ عن شرف الدين وحديث ٩ في مدينة المعاجز : ٨٩ عنه .

(٤) في نسختي «أ ، م» خضيرة ، وفي نسخة «ج» خضيرة . (٥) ليس في نسخة «ج»

و «إذا خرجوا» قالوا لي «ماذا قال آنفاً» (١) ؟ .

يعني أن المراد بـ «الذين أوتوا العلم» علي عليه السلام وقوله «آنفاً» أي الساعة .

١١- وقال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعو أصحابه : من أراد الله به

خيراً سمع وعرف ما يدعو به إليه ، ومن أراد به سوءاً طبع الله على قلبه فلا يسمع ولا

يعقل ، وهو قول الله عز وجل ﴿ حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم

ماذا قال آنفاً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم ﴾ .

وقال عليه السلام : لا يخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه وذلك لأن

الله يقول ﴿ وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ (٢) .

وقوله تعالى : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ

اللَّهُ فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾

١٢- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد (٣) الكاتب

عن حسين بن خزيمة الرازي ، عن عبد الله بن بشير ، عن أبي هوزة ، عن إسماعيل بن عياش (٤)

عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فهل عسيتم إن توليتم

أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ الآية قال : نزلت في بني هاشم وبني أمية (٥) .

١٣- ومنه ما رواه مرفوعاً عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد

الحلي قال : قرأ أبو عبد الله عليه السلام «فهل عسيتم إن توليتم - وسلطتم وملكتم - أن تفسدوا

في الأرض وتقطعوا أرحامكم» .

ثم قال : نزلت هذه الآية في بني عمنا بني العباس وبني أمية .

(١) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٨ والبرهان : ١٨٣/٤ ح ٣ .

(٢) عنه البحار : ٣٨٧/٢٣ ح ٩٤ والبرهان : ١٨٩/٤ ذ ح ٤ ، وأخرج صدره في البرهان :

١٨٣/٤ ح ١٠ عن تفسير القمي : ٦٢٧ مستنداً مع اختلاف .

(٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد . (٤) في نسخة «أ» عباس .

(٥) عنه البحار : ٢٨٥/٢٣ ح ٨٩ وج ١٥٩/٣٦ : والبرهان : ١٨٦/٤ ح ٤ .

ثم قرأ «أو لئلا الذين لعنهم الله فأصمهم - عن الدين - وأعمى أبصارهم» عن الوصي .
ثم قرأ «إن الذين ارتدوا على أدبارهم - بعد ولاية علي - من بعد ما تبين لهم
الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم» .

ثم قرأ «والذين اهدوا - بولاية علي - زادهم هدى - حيث عرفهم الأئمة من
بعده والقائم - وهاتاهم تقواهم» أي ثواب تقواهم أماناً من النار .
وقال عليه السلام : وقوله عز وجل ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين -
وهم علي عليه السلام وأصحابه - والمؤمنات﴾ وهن خديجة وصويحباتها .

وقال عليه السلام : وقوله ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وهاموا بما نزل على
محمد - في علي - وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم﴾ .
ثم قال ﴿والذين كفروا - بولاية علي - يتمتعون - بدنياهم - و يأكلون كما
تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ .

ثم قال عليه السلام «مثل الجنة التي وعد المتقون» وهم آل محمد وأشياعهم .
[ثم قال] ^(١) قال أبو جعفر عليه السلام : أمّا قوله ﴿فيها أنهار﴾ فالأنهار رجال .
وقوله ﴿ماء غير آسن﴾ فهو علي عليه السلام في الباطن .
وقوله ﴿وأنهار من لبن لم يتغير طعمه﴾ فإنه الامام .
و أمّا قوله ﴿وأنهار من خمر لذّة للشاربين﴾ فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم
و إنما كنتي عن الرجال بالأنهار على سبيل المجاز أي أصحاب الأنهار، ومثله «وسئل
القرية» ^(٢) فالأئمة عليهم السلام هم أصحاب الجنة وملاكها .

ثم قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿ومغفرة من ربهم﴾ فإنها ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
أي من والي أمير المؤمنين مغفرة له، فذلك قوله «ومغفرة من ربهم» .
ثم قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿كمن هو خالد في النار﴾ أي إن المتقين كمن هو
خالد داخل في ولاية عدو آل محمد، و ولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها

فقد دخل النار .

ثم أخبر سبحانه عنهم ﴿ و سقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم ﴾^(١) .
وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ آذُنِهِمْ مِن بَيْنِ يَدَيْنَا لَهُمُ الْهَدْيُ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٥٥﴾

١٤- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن سليمان الزراري^(٢)

عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ۚ فَلَهُمْ جُزَاءٌ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ما تبين لهم الهدى ﴿ قال: الهدى ﴾^(٣) هو سبيل علي عليه السلام^(٤) .

١٥- و منه ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة و^(٥) علي بن عبدالله ، عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
أَرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ۚ فَلَهُمْ جُزَاءٌ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ارتدوا عن
الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : قلت: قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنطِيعُكُمْ
في بعض الأمر ﴾ قال : نزلت والله فيهما و في أتباعهما و هو قول الله عز وجل الذي
نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ -
في علي عليه السلام - سنطيعكم في بعض الأمر ﴾ .

قال :^(٦) [دعوا بني امية إلى ميثاقهم الذي عقده أن لا يصيروا الأمر فينا بعد

(١) عنه البحار: ٢٤/٣٢٠ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان: ٤/١٩٠ عن شرف الدين .

(٢) كذا في نسخة «ب» وفي نسختي «أ، ج» و البحار: الرازي ، وفي نسخة «م» الزراري
والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيد الخوئي : ٤٧/١٢ و ٤٩ .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٤) عنه البحار : ٢٣/٣٨٦ ح ٩٠ و ج ٣٦/١٥٩ و البرهان

: ٤/١٨٧ ح ٣ . (٥) كذا في الكافي، وفي نسخ الاصل : عن بدل «و» .

(٦) من الكافي ، وفي الاصل بدله هكذا : و ذلك لما .

النبي ﷺ ولا يعطونا من الخمس شيئاً ، و قالوا : إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء ، ولم يبالوا أن (لا) ^(١) يكون الأمر فيهم فقال لبي أمية ^(٢) « سنطيعكم في بعض الأمر » الذي دعوتونا إليه ، وهو الخمس ولا نعطيهم شيئاً ^(٣) .

وقوله ﴿ كرهوا ما نزل الله ﴾ فالذي « نزل الله » عز وجل ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان معهم أبو عبيدة ، و كان كاتبهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿ أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ ^(٤) .

١٦ - و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره في تاويل هذه السورة قال:

حدثني أبي ، عن إسماعيل بن مرار ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم ﴾ قال : إن رسول الله ﷺ لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام قال : أتدرون من وليكم من بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : إن الله يقول ﴿ وإن تظاهرا عليه فإن الله هو موليه وجبريل و صالح المؤمنين ﴾ ^(٥) يعني علياً عليه السلام ، هو وليكم من بعدي .

هذه الأولى ، وأما المرة الثانية لما أشهدهم يوم غدیر خم وقد كانوا يقولون : لئن قبض الله محمداً لانرجع هذا الأمر في آل محمد ، ولانعطيهم من الخمس شيئاً . فأطلع الله نبيه على ذلك ، وأنزل عليه ﴿ أم يحسبون أننا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ ^(٦) .

(١) ليس في الكافي . (٢) في الكافي: فقالوا بدل « فقال لبي أمية » .

(٣) في الكافي : ان لا نعطيهم منه شيئاً .

(٤) الكافي : ٤٢٠/١ ح ٤٣ وعنه البحار : ٢٢٦/٨ (طبع الحجر) وج ٣٧٥/٢٣ ح ٥٨

والبرهان : ١٨٦/٤ ح ١ ، والآية الاخيرة في سورة الزخرف : ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) سورة التحريم : ٤ .

(٦) سورة الزخرف : ٨٠ ، و إلى هنا متحد مع ح ٤٩ من سورة الزخرف .

و قال أيضاً فيهم ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى - والهدى سبيل أمير المؤمنين عليه السلام - الشيطان سول لهم و أملى لهم ﴿ .

قال : وقرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية هكذا « فهل عسيتم إن توليتم - وسلّطتم وملكتم - أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم » نزلت في بني عمّنا بني أمية و فيهم يقول الله ﴿ أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن - فيقضوا ما عليهم من الحقّ - أم على قلوب أقفالها ﴿^(١) .

وقوله تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾

١٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم

ابن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ^(٢) عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله و كرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴾ .

قال : كرهوا علياً و كان علي رضي الله ورضي رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة ، و يوم التروية ، نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي صدّق فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن المسجد الحرام بالجحفة ^(٣) و بمخم ^(٤) .

ثم قال تعالى : أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾

(١) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩٣ بعنوان كنز ، و في البرهان : ١٨٩/٤ ح ٤ عن شرف الدين التجني وفيه : حدثني أبي ، عن ابن مهران ، عن إسماعيل بن مرار الخ ، و لم نجده في تفسير القمي .

(٢) في نسخة «م» الحضرمي .

(٣) في البرهان : و الجحفة .

(٤) عنه البحار : ١٥٩/٣٦ ح ١٣٩ و البرهان : ١٨٧/٤ ح ٦ و في البحار : ٩٢/٢٤ ح ٢٢ عنه و عن

روضة الواعظين : ١٢٨ .

١٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة قال : حدثني أبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر (محمد بن علي عليه السلام) ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ^(١) قال : لما نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدير خم قال قوم : ما بالو برفع ^(٢) ضبع ابن عمه .
فأنزل الله تعالى ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم﴾ ^(٣).

ثم قال سبحانه مخبراً عن حالهم :

وَلَوْ شَاءَ لَأَرْسَلْنَاكُمْ فَلَاعَرَفْتَهُمْ بِسْمِهِمْ وَلَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٥﴾

١٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن جرير ، عن ^(٤) عبد الله بن عمر ، عن الحمامي ، عن محمد بن مالك ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قوله عز وجل ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ قال : بغضهم لعلي عليه السلام ^(٥) .
٢٠- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن (ابن) ^(٦) بكير قال : قال أبو جعفر عليه السلام :
إن الله عز وجل أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول ^(٧) .
[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) : في تفسير هذه السورة كثيراً مما ذكرنا وغير ما ذكرناه مما يتعلق بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه لعنهم الله ، فارجع إليه] ^(٨) .

(١) لس في نسخة «أ» .

(٢) في البحار : يرفع ، وفي نسخة «أ» ما باله يرفع بضيع .

(٣) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩١ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ١ .

(٤) في نسخة «أ» بن ، وفي نسخ «ب» ، ج ، م «حريز» بدل «جرير» .

(٥) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩٢ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ٢ .

(٦) ليس في البحار . (٧) عنه البحار : ١٣٢/٢٦ ح ٤٠ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ٣ .

(٨) تفسير القمي : ٦٢٤-٦٣١ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

اعلم أننا رتبنا أحاديث هذه السورة على ترتيب الآيات

« ٤٨ »

« سورة الفتح »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** .

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

١ - تأويله : قال أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) : حدثنا سعد بن عبد

الله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيان ^(١) عن علي بن عبد الغفار ، عن صالح ابن حمزة ويكنى بأبي شعيب ^(٢) عن محمد بن سعيد المروزي ، قال : قلت لرجل : أذنب محمد ﷺ قطاً ؟ قال : لا .

قلت : فقول الله عز وجل ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ مامعناه ؟ .

قال : إن الله سبحانه حمل محمداً ﷺ ذنوب شيعة علي عليه السلام ، ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر ^(٣) .

٢ - عنه (رحمه الله) « في كتاب العلل » باسناده عن الصادق عليه السلام في علة عدم إطاعة

علي عليه السلام حمل النبي ﷺ لما أراد حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته عليه السلام وشدة و ما ظهر منه في قلع باب خيبر و غيره ، أنه عليه السلام برسول الله ﷺ شرف و ارتفع و وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود من دون الله ، ولو كان المحمول هو

(١) في نسخة «أ» مهزيار .

(٢) لم نجد في كتب الرجال و الاحاديث ذكراً له ، نعم ذكر التجاشي بعنوان صالح بن خالد المحاملي أبو شعيب ، وفي نسخة «ب» سعيد .

(٣) أخرجه في البرهان : ٤ / ١٩٥ ح ٧ عن ابن بابويه ولم نجده في كتبه .

النبي ﷺ لكان عليّ ﷺ أفضل منه. صلوات الله عليهما .
ألا ترى أن علياً ﷺ لمّا كان على ظهره ﷺ قال : شرفت و ارتفعت حتى
لوشئت أن أنال السماء لنتها .

أما علمت أن المصباح [هو] ^(١) الذي يهتدى به في الظلمة و انبعث فرعه من
أصله و[قد] ^(٢) قال عليّ ﷺ « أنا من أحمد كالضوء من الضوء » ! .

أو ما علمت أن محمداً ﷺ وعلياً ﷺ كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل
خلق الخلق بألفي عام ، و أن الملائكة لما رأّت ذلك النور أن له أصلاً قد انشقّ
منه شعاع لامع قالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟

فأوحى الله تعالى إليهم هذا نور [من نوري] ^(٣) أصله نبوة ، و فرعه إمامة
لمّا النبوة فلمحمد ﷺ عبدي و رسولي ، و أمّا الإمامة فلعليّ حجتني ^(٤) و وليتي
ولولاهما ما خلقت خلقي .

أو ما علمت أن رسول الله ﷺ رفع يد ^(٥) عليّ ﷺ بغدير خم [حتى نظر
الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين، و إمامهم و قد] ^(٦) احتمل الحسن
والحسين ﷺ يوم حاضرة بني النجار ، فقال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما
يا رسول الله . فقال ﷺ : نعم المحمولان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما ، و كان
ﷺ يصلّي بأصحابه ، فأطال سجدة من سجدياته ، فلمّا سلّم قيل له في ذلك .

فقال: رأيت ابني الحسين ﷺ قد علا ظهري فكرهت أن أعاجله حتى ينزل من
قبل نفسه. فأراد بذلك رفعهم و تشریفهم ، فالنبي ﷺ رسول ، نبي ^(٧) .

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، و في الاصل هكذا : في الظلم و اتباع فرعه عن أصله .

(٣) من المصدر . (٤) في الاصل: تجبى . (٥) في الاصل: بيد .

(٦) من المصدر ، و في الاصل: و حمل بدل «احتمل» .

(٧) في العلل : امام و نبي ، و في المعاني : فالنبي رسول بني آدم .

ثم ذكر عليه السلام وجوهاً آخر، آخرها أن النبي ﷺ حملة علياً يعلم أنه ما حملة إلا لأنه معصوم ، فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً .

وقد قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي ، وذلك قوله تعالى ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾^(١) الحديث .

٣- علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن أيوب ، عن عمر بن يزيد يبيع السابري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله تعالى في كتابه ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم ... ﴾ الآية ؟

قال : ما كان له ذنب ولا هم بذنب ، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ، ثم غفرها له^(٢) .
٤- ويؤيده : ما روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقال عليه السلام : وأي ذنب كان لرسول الله ﷺ متقدماً أو متأخراً ؟ وإنما حمّله الله ذنوب شيعه علي عليه السلام ممن مضى منهم ومن بقي ، ثم غفرها الله له^(٣) .

٥- ويؤيد هذا « أن شيعه علي عليه السلام مغفور لهم » ما روي مرفوعاً عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام :

يا علي إنني سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني إلى ذلك و ليس ذلك لغيرهم^(٤) (لأن شيعه علي عليه السلام تمحص عنهم الذنوب بأشياء في الدنيا ، ولا يخرج أحدهم وعليه ذنب)

(١) العلل : ١٧٣ ح ١ ، في البحار : ٧٩/٣٨ ح ٢ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٥ عنه وعن معاني الاخبار : ٣٥٠ ح ١ .

(٢) تفسير القمي : ٦٣٥ عنه البحار : ٨٩/١٧ ح ١٩ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٦ ونور الثقلين : ٥٤/٥ ح ١٣ وحديثا : ٢ ، ٣ نقلناهما من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٧٣/٢٤ ح ٥٧ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٨ .

(٤) عنه البحار : ١٣٧/٢٧ ح ١٣٨ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ب» .

٦- وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) عن رجاله ، عن زيد بن يونس الشحام ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الرجل من مواليكم عاق^(١) يشرب الخمر ، و يرتكب الموبق من الذنوب نتبراً منه ؟ فقال : تبرؤوا^(٢) من فعله ولا تتبرؤوا^(٣) من خيره و ابغضوا عمله .

فقلت : يتسع لنا أن نقول : فاسق فاجر ؟ فقال : لا ، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأوليائنا ، أبي الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً ، وإن عمل ما عمل ، ولكنكم قولوا : فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس ، خبيث الفعل طيب الروح و البدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا إلاً والله ورسوله ونحن عنه راضون ، يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه ، مستورة عورته ، آمنة روعته ، لا خوف عليه ولا حزن . وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب ، إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض ، وأدنى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه ، فيكون ذلك كفارة له ، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل ، أو يشدد عليه عند الموت ، فيلقى الله عز وجل طاهراً من الذنوب ، آمنة روعته بمحمد و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما .

ثم يكون أمامه أحد الأمرين : رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً ، أو شفاعة محمد و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، إن أخطأته رحمة الله أدر كنه شفاعة نبيه و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة ، و كان أحق بها و أهلها وله إحسانها و فضلها^(٤) .

وقوله تعالى : لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

(١) في البحار: ٢٧ عاص ، وفي البحار : ٦٨ يكون عارفاً .

(٢ ، ٣) في نسخة «ب» نتبراً .

(٤) عنه البحار : ١٣٧/٢٧ ح ١٣٩ ، و أخرجه في البحار : ١٤٧/٦٨ ح ٩٦ عن كتاب

زيد النرسي : ٥١ .

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْبَهُمْ فَتَنَحَّاهُمْ قَرِيبًا ﴿١٨﴾

٧- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد الواسطي عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهني ^(١) عن أبي الزبير عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ كم كانوا ؟ قال : ألفاً ومائتين .

قلت : هل كان فيهم علي عليه السلام ؟ قال : نعم ، علي سيدهم وشريفهم ^(٢) .
وقوله تعالى : وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

٨- تأويله : رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبدالله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السلام : قوله تعالى ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا ﴾ قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣) .
فالمعنى : أن الملزمين بهامم شيعته « وكانوا أحقّ بها وأهلها » .

٩- و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء فسح في ^(٤) بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم ، فعهد إليّ ربي في علي كلمات .

فقال : اسمع يا محمد « إن علياً إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين و كانوا أحقّ بها وأهلها فبشره بذلك » .

قال : فبشره رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فألقي عليّ ساجداً شكر الله .

ثم قال : يا رسول الله وإني لأذكرهنالك؟

(١) في نسخ «أ ، ب ، م» الذهبي .

(٢) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ح ٤ وج ٥٥/٣٦ ح ١ والبرهان : ١٩٦/٤ ح ٢ .

(٣) عنه البحار : ١٨٠/٢٤ ح ١٣ وج ٥٥/٣٦ ح ١ والبرهان : ١٩٩/٤ ح ٣ .

(٤) في نسخة «ب» عن .

فقال : نعم ، إن الله ليعرفك هناك ، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى (١) .

١٥- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد بن

سعيد ، عن محمد بن هارون ، عن محمد بن مالك ، عن محمد (٢) بن الفضيل ، عن

غالب (٣) الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام

قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء ثم إلى سدره المنتهى أوقفت بين

يدي ربّي عز وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربّي وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي فأيتهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربّي (٤) ، علياً .

قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ، ويعلم عبادي

من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : لا ، فاختر لي فإن خيرتك خير لي (٥) .

قال : قد اخترت لك علياً ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وقد نحلته علمي

وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله ، وليست لأحد بعده .

يا محمد ! عليّ راية الهدى و إمام من أطاعني ، ونور أولبائي ، وهو الكلمة

التي ألزمتها المتقين ، من أحبّه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره

بذلك يا محمد .

قال : فبشره بذلك ، فقال عليّ عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنبني

لم يظلمني ، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم أجل قلبه ، و اجعل ربيعه الإيمان بك .

(١) عنه البرهان : ٤ / ١٩٩ ح ٤ ، ولم نجده في تفسير القمي .

(٢) كذا في البرهان ، و في نسخة «ج» محمد (أحمد - خ ل -) ، و في نسخة «ب» والبحار : ٣٦ أحمد ، و في نسختي «أ» ، «م» والبحار : ٢٤ نعمة بدل «محمد» ، والصحيح ما أثبتناه لعدم ذكر

نعمة في كتب الرجال والاحاديث ، و لوجود محمد بن الفضيل في موارد كثيرة .

(٣) في رجال الشيخ : غانم الجهني .

(٤) في نسخة «ج» ياربي .

(٥) في نسخة «ج» خيرتي .

قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنني مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي . قال : قلت : ربي ، أخي وصاحبي . قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى (ومبتلى) ^(١) به ولولا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسلي ^(٢) .

١١ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجل ^(٣) العابد - وقال ابن المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة ! - .

قال : حدثنا فضيل ^(٤) الرسان ، عن أبي داود ، عن أبي بركة ^(٥) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عهد إلي في علي عهداً . فقلت : اللهم بين لي . فقال لي : اسمع . فقلت : اللهم قد سمعت . فقال الله عز وجل : أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين ^(٦) و أولى الناس بالناس ، والكلمة التي ألزمها المتقين ^(٧) .

فيكون المراد بالمتقين شيعة الذين ألزمهم كلمته ، وفرض عليهم ولايته فقبلوها و والوا بولايته ذرية ^(٨) الذين أكمل بهم دينه وأتم نعمته ، ومنحهم فضله ، وجعل عليهم صلاته وسلامه وتحيته وبركاته التامة العامة و رحمته .

(١) ليس في البحار .

(٢) في نسخة «م» رسولى ، عنه البحار : ١٨١/٢٤ ح ١٤ و ج ١٥٩/٣٦ ح ١٤٠ والبرهان : ١٩٩/٤ ح ٦ .

(٣) في نسخة «م» الرجال ، وفي كشف اليقين والبحار : ٣٧ عن مسكين الرجال .

(٤) كذا في الكشف والبحار : ٣٧ عنه ، وفي نسخة «أ» وعن فضل الرسان ، وفي نسختي «ج» «م» «وقال أيضاً : حدثنا فضل» ، وفي البحار : ٢٤ وكتب الرجال وسورة التوبة ح ١١ فضيل .

(٥) في نسخة «ج» أبي بركة . (٦) في نسخة «ج» المرسلين .

(٧) عنه البحار : ١٨١/٢٤ ح ١٥ والبرهان : ٢٠٠/٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ٣٠٦/٣٧ عن كشف اليقين : ٥٠ ب ٧٤ و ص ٨٨ ب ١٠٧ . (٨) في الاصل : بولايته .

وقوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَنِّمُ لَهُمْ زُكْرًا سُجْدًا يَبْتِغُونَ فَضْلًا

مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي

الْإِنْجِيلِ كَرَزِيعٍ أَخْرَجَ سَطَكُومًا فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ

الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

بيان تاويله مجملاً ومفصلاً :

فقوله « ليظهره على الدين كله » وهو دين الاسلام المفضل على سائر الأديان

بالحجة والبرهان والغلبة والقهر والسلطان في جميع البلدان ، ولا يكون ذلك إلا في

ولاية دولة القائم صاحب الزمان، صلى الله عليه وعلى آبائه في كل عصر وأوان « وكفى

بالله شهيداً » بذلك .

ثم بيّن سبحانه من الرسول المرسل إلى الإنس والجان فقال « محمد رسول الله »

ثم أثنى على أصحابه الذين معه على دينه ونبته على فضلهم فقال « والذين معه

أشداء على الكفار » أي يلقون الكفار بالشدة والغلظة والبأس الشديد والسيف الحديد

« رحماء بينهم » أي أن المؤمنين يظهرون التراحم والمودة بينهم حتى بلغ من تراحمهم

أن المؤمن إذا رأى المؤمن صافحه وعانقه .

ومثل ذلك قوله تعالى ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (١) .

وقوله ﴿ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا ﴾ - أخبر الله سبحانه عن (٢) كثرة صلاتهم ومداومتهم

عليها - يبتغون - بذلك - فضلاً من الله ورضواناً ﴿

أي يلتمسون زيادة فضل في الدنيا ورضواناً في الآخرة .

وقوله ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ - أي علاماتهم في جباههم - من أثر السجود ﴿

قيل : إنه يكون في الدنيا مثل ركب المعزى (٣) ، وفي الآخرة يكون موضع سجودهم

(١) سورة المائدة : ٥٤ . (٢) في نسخة «ج» من . (٣) أي مثل ركبة العنز

كالقمر ليلة البدر .

وقوله ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾ أي أن هذا الوصف الذي وصفوا به في القرآن ، وصفوا به في التوراة والإنجيل .

وقوله ﴿كزرع أخرج شطئه - أي فراخه - فأزره - أي الفرخ، آزر الزرع﴾^(١) أي قواه - فاستغلظ - أي غلظ الزرع بفراخه - فاستوى على سوقه - أي قام على ساقه أي أصوله وبلغ الغاية في الاستواء - يعجب الزراع - الذين زرعوه زرعه - ليغيظ بهم الكفار ﴿وهذا مثل ضربه الله سبحانه لمحمد ﷺ و للمؤمنين الذين معه فقيل : الزرع: كناية عن النبي ﷺ و شطئه: كناية عن المؤمنين حيث كانوا في ضعف و قلة كما يكون أول الزرع دقيقاتم يغلظ ويقوى ويتلاحق بعضه ببعض ، وكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضاً حتى استغلظوا واستواوا .

« ليغيظ بهم الكفار » أي إنما كثروهم الله و قواهم ليكونوا غيظاً للكافرين . فإذا عرفت ذلك فاعلم أن المعنى بقوله « والذين معه » هو أمير المؤمنين عليه السلام لأن هذه الصفات المذكورة لا توجد إلا فيه ، و إن قيل إنه ذكر الذين و هو جمع فقد جاء في القرآن كثير في معناه خصوصاً مثل قوله ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾^(٢) و مثل قوله ﴿هو الذي أيديكم بنصره وبالذين آمنوا﴾^(٣) و إنما يذكر الجمع ويراد به الأفراد .

وقد ورد من طريق العامة أن بعض هذه الصفات فيه ، و ذكر البعض يستلزم ذكر الكل لأن الآيات بعضها مرتبط ببعض وهي ختام السورة .

١٢- فالأول ما نقله ابن مردويه الحافظ و أخطب خوارزم قال : قوله تعالى

﴿ تراهم ركعاً سجداً ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) سورة المائدة . ٥٥ .

(١) في نسخته «ج» الزراع .

(٣) سورة الانفال : ٦٢ .

ومثله روي عن الكاظم عليه السلام ^(١) .

وقوله ﴿فاستوى على سوقه﴾ نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام ^(٢) .

١٣ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد ^(٣) بن عيسى

ابن اسحاق ، عن الحسن بن الحارث بن طليب ^(٤) عن أبيه ، عن داود بن أبي هند

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿كزرع أخرج شطئه فأزره

فاستغلف فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ ؟

قال : قوله ﴿كزرع أخرج شطئه - أصل الزرع عبد المطلب و - شطئه - محمد صلى الله عليه وآله

و - يعجب الزراع﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

١٤ - وجاء في تأويل قوله تعالى ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم

مغفرة وأجرًا عظيمًا﴾ خبر من ^(٦) محاسن الأخبار ورد من طريق العامة ، نقله أخطب

خوارزم بإسناد يرفعه إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؟

قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين

ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ، فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور

الأبيض بيده ، وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم

(١) أخرجه في البحار : ١٨٧/٣٦ ح ١٨٨ عن كشف الغمة : ٣٢٢/١ ، وأخرجه الالوسي

في روح المعاني : ١١٧/٢٦ عن ابن مردويه .

(٢) رواه في كشف الغمة : ٣١٦/١ مرسلًا ، وأخرجه في البرهان : ٢٠١/٤ ح ٤ عن ابن مردويه

وفي خصائص الوحي المبين : ١٣٩ عن أبي نعيم .

(٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد ، وفي نسخته «م» محمد بن أحمد ، عن عيسى بن اسحاق .

(٤) في نسخة «أ» طلبة ، وفي نسخة «م» طلبت .

(٥) عنه البحار : ٣٢٢/٢٤ ح ٣٢٢ والبرهان : ٢٠١/٤ ح ٥ .

(٦) في نسخة «ج» في .

غير هم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم (١) و منازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجرأ عظيماً . يعني الجنة . فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة .

ثم يرجع إلى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، وينزل (٢) أقواماً على النار .

فذلك قوله تعالى ﴿والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له . ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (٣) يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام وهذا ذكره الشيخ في أماليه (٤) وحق علي هو الواجب على جميع العالمين .

صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

(١) في الامالي : موضحكم .

(٢) في الامالي : ويترك .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) عنه البحار : ٣٨٨/٢٣ ح ٩٥ وفيه (روى شيخ الطائفة باسناده عن أخطب خوارزم) وقال في حاشية البحار (هذا وهم واضح فان الشيخ متقدم على أخطب خوارزم زماناً ولا يصح روايته عنه ، اذ توفي الشيخ في سنة ٤٦٠ ، وأخطب خوارزم في سنة ٦٥٨ ومنشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث : وهذا ذكره الشيخ في أماليه ومراده أن الشيخ ذكره أيضاً في أماليه فتوهم المصنف أنه رواه فيه عن أخطب خوارزم) ، وأخرجه في البحار : ٤/٨ ح ٦ والبرهان : ٢٠٢/٤ ح ٦ عن أمالي الشيخ : ٣٨٧/١ وفي آخره : هم الذين قاسم عليهم فاستحقوا الجحيم ، وفي البحار : ٢١٣/٣٩ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٧/٣ وفي البرهان : ٢٠٢/٤ ح ٧ عن موفق بن أحمد ، ورواه ابن المغازلي في مناقبه : ٣٢٢ ح ٣٦٩ .

« ٤٩ »

« سورة الحجرات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن

سعيد ، عن محمد بن أحمد ، عن المنذر بن جفیر (١) قال : حدثني أبي جفیر (٢) بن الحكيم ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربي بن خراش قال :

خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال : إنه لما كان في زمان الحديدية خرج إلى رسول الله

ﷺ أناس من قريش من أشرف أهل مكة فيهم سهيل بن عمرو قالوا : يا محمد أنت

جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك أناس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا ليس بهم (٣)

التفقه في الدين ، ولا رغبة فيما عندك ، ولكن إنما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا

أموالنا فارددهم علينا .

فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر فقال له : انظر ما يقولون ؟

فقال : صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فارددهم عليهم .

قال : ثم دعا عمر فقال : مثل قول أبي بكر .

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : لانتنها يا معشر قريش حتى يعث الله عليكم

رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين .

فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله؟

(١) في نسخة «أ» : والبرهان : خنفر ، وفي نسخة «م» خنف .

(٢) في نسختي «أ» ، «م» والبرهان : خنفر ، وفي الأصل : المحكم ، والصحيح ما أثبتناه موافقاً

لكتب الرجال . (٣) في البرهان واللوامع : فيهم .

قال : لا ، ولكنه خاصف النعل . و كنت أخصف نعل رسول الله ﷺ .

قال : ثم التفت إلينا علي عليه السلام وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (١) .

وقوله تعالى : يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ جَاءِ كُرْفَاسٍ مُبِينًا فَتَجِيبُنَّوَأَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَنَّمَ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ

تَدْرِيْنَ ﴿٦﴾

٢- تأويله: ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره صورة لفظه قال :

سأله عن هذه الآية فقال : إن عائشة قالت للنبي ﷺ : إن إبراهيم بن مارية

ليس هو منك و إنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها [في] كل يوم ، فغضب

النبي ﷺ وقال لعلي عليه السلام : خذ السيف وأتني برأس جريح القبطي . فأخذ السيف ثم

قال : بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنك إذا بعثني في أمر أكون فيه كالسفود المحمي

في الوبر (فكيف تأمرني فيه أثبت فيه أم أمضي؟) (٣) .

فقال (له) (٤) النبي ﷺ : بل تثبت . فجاء علي عليه السلام إلى مشربة أم إبراهيم (فرأى

الباب مغلقاً) (٥) فسلق عليها و هرب جريح و صعد النخلة [فدنا] أمير المؤمنين

فقال له : انزل .

فقال : يا علي اتق الله ما ههنا بأس (٦) إني محبوب . وكشف عن عورته [فإذ هو

محبوب] (٨) وأتى به إلى النبي ﷺ .

فقال له : ما شأنك يا جريح ؟ فقال : إن القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على

أهاليهم ، والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطي (٩) فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها .

(١) عنه البرهان : ٢٠٤ / ٤ ح ٢ واللوامع : ٣٩٩ .

(٢) من المصدر . (٣) في الاصل هكذا : أفأمضي على ذلك يا رسول الله أم أثبت .

(٤) ليس في المصدر . (٥) ليس في المصدر .

(٦) من المصدر . (٧) في المصدر : اناس . (٨) من المصدر .

(٩) في المصدر بالقبطيين .

(فتهلل وجه رسول الله ﷺ وقال: الحمد لله الذي لم يزل يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا) (١) فأنزل الله عز وجل الآية (٢) .

٣- قال زرارة [لأبي جعفر عليه السلام] (٣): إن العامة يقولون: نزلت هذه الآية في الوليد ابن عقبة بن أبي معيط حين جاء (إلى) (٤) النبي ﷺ فأخبره عن بني خزيمة أنهم كفروا بعد إسلامهم .

فقال عليه السلام: يا زرارة أوما علمت أنه (٥) ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر و بطن؟ فهذا الذي في أيدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها (٦) .

و لما نهاهم الله سبحانه عن اتباع قول الفاسق وأمرهم بالثبوت في الأمر بينهم على أن فيهم رسول الله ﷺ وأن أخبار الأرض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق .

٤ - وفي رواية عبيد الله بن موسى ، عن أحمد بن راشد، عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك كان رسول الله ﷺ أمر بقتل القبطي وقد علم أنها كذبت عليه ، أو لم يعلم؟! وإنما رفع (٧) الله القتل عن القبطي بثبوت علي عليه السلام .

فقال : بلى (٨) كان والله علم (٩) ، ولو كانت عزيمة من رسول الله ﷺ ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله و لكن إنما فعل رسول الله ﷺ لترجع عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها عليه . (١٠) انتهى .

(١) لم نجده في المصدر .

(٢) الى هنا نقلنا الحديث على نسخة «أ» الموافقة للمصدر وعبارات بقية النسخ تختلف عن هذا .

(٣) من نسخة «أ» . (٤) ليس في نسخة «أ» . (٥) في الاصل : أن .

(٦) تفسير القمي : ٦٣٩ - الى قوله: قال زرارة، وعنه البحار : ١٥٣/٢٢ ح ٨ والبرهان :

٢٠٥/٤ ح ٢ وأخرج تمامه في البرهان : ٢٠٥/٤ ح ٥ عن شرف الدين النجفي .

(٧) في المصدر : «يدفع» . (٨) كذا في المصدر ، وفي الاصل: بل .

(٩) في المصدر : «أعلم» .

(١٠) تفسير القمي : ٦٤٠ وعنه البحار : ١٥٤/٢٢ ح ٩ ونور الثقلين : ٨١/٥ ح ٩ والبرهان :

٢٠٥/٤ ح ٤، وهذه الرواية نقلناها من نسخة «أ» .

قوله تعالى : وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ

وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ﴿٧﴾

٥ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿...﴾ ولكن الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم - قال : يعني به أمير المؤمنين عليه السلام - وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴿...﴾ قال : الأول و الثاني و الثالث. (١)

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله] (٢) .
وبيان ذلك : إنّما كتبت عن أمير المؤمنين عليه السلام بالإيمان لأنّه لا إيمان إلاّ به وبولايته فهو أصل الإيمان ، والثلاثة أصل الكفر والفسوق والعصيان .

ثم أخبر سبحانه عن الذين يحبون أصل الإيمان ويقولون أصل الكفر والفسوق والعصيان (٣) أن : أولئك هم الراشدون .
وقوله تعالى : وَإِن طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾

تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قال عز وجل :
﴿ وَإِن طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ الآية .

(١) الكافي : ٤٢٦/١ ذ ح ٧١ وعنه نور الثقلين : ٨٢/٥ ح ١٥ والبحار : ١٢٥/٢٢ ح ٩٦

و ج ٣٨٠/٢٣ ح ٦٧ و ج ٥١/٦٧ والبحار : ٢٠٦/٤ ح ٢ .

(٢) تفسير القمي : ٦٤٠ و عنه البحار : ٢١٠/٨ (طبع الحجر) والبحار : ٣٣٥/٣٥ ح ١

والبرهان : ٢٠٦/٤ ح ٦ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٣) ليس ، في نسخة «ج» .

٦- قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : إن منكم من يقاتل على التأويل

من بعدي، كما قاتلت على التنزيل. فسئل النبي ﷺ من هو ؟

فقال: خاصف النعل. ^(١) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله ﷺ

[وهو من جملة حديث طويل رواه عن أبيه، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان

ابن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام] ^(٢) .

وقوله تعالى: **يَتَأْتِيَ النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ**

أَتْقَنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

٧- تأويله : ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال : روى أبو بكر البيهقي

بإسناده إلى عباية بن ربيعي ^(٣) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل

جعل الخلق قسمين فجعلني في ^(٤) خيرهم قسماً وذلك قوله ﴿ **وَأَصْحَابُ اليمين** ﴾

﴿ **وَأَصْحَابُ الشَّمال** ﴾ ^(٥) فأنا من أصحاب اليمين وأنا ^(٦) خير أصحاب اليمين .

ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً وذلك قوله ﴿ **فَأَصْحَابُ اليمين** ﴾

﴿ **وَأَصْحَابُ المشمة** ﴾ ﴿ **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ** ﴾ ^(٧) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين .

ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله ﴿ **وَجَعَلْنَاكُمْ شعوباً**

وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ فأنا أتقى ولد آدم ولا فخر .

ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في ^(٨) خيرها بيتاً، وذلك قوله عز وجل ﴿ **إِنَّمَا**

(١) في نسخة «ب» خاصف النعل بالحجرة .

(٢) تفسير القمي : ٦٤١ وعنه البحار : ١٠٠/١٧١ ح ١ والبرهان : ٢٠٧/٤ ح ٣ وأخرجه في

البحار : ١٨١/٦٩ ح ٣٠ والبرهان : ٢٠٧/٤ ح ٢ عن الكافي : ١١/٥ ح ٢ وفي البحار :

١٦٦/٧٨ ح ٣ عن تحف العقول : ٢٨٩ ، وفي نود الثقلين : ٢٨/٥ ح ١٣ عن الخصال :

٢٧٥ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٣) في نسخة «م» ربيعي .

(٤) في نسخة «ج» من .

(٥) سورة الواقعة : ٢٧ ، ٤١ .

(٦) في نسخة «ج» وأنا من خير .

(٧) سورة الواقعة : ٨ - ١٠ .

(٨) في نسخة «ج» من .

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴿١﴾ .

فأنا و أهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب . ﴿٢﴾

[ورواه علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن علي بن الحسين العبدي ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة ، عن رسول الله ﷺ] ﴿٣﴾ .

وقوله تعالى : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه قال : في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ قال ابن عباس : ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها ﴿٤﴾ .

وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) : نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام . ﴿٥﴾
وقوله تعالى : يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

٩ - تأويله : ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتابه مصباح الأنوار ، بإسناده عن رجاله يرفعه إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله

(١) سورة الاحزاب ٣٣ .

(٢) مجمع البيان : ١٣٨/٩ وعنه نور الثقلين : ٩٧/٥ ح ٨٧ ، وأخرجه في البحار : ١١٦/

٣١٥ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ٥٠٣ ح ١ .

(٣) تفسير القمي : ٦٦١ وعنه نور الثقلين : ٩٦/٥ ح ٨٤ والبحار : ٣١٥/١٦ ح ٥ والبرهان :

٢٧٣/٤ ح ١٣ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٤) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح ٩٦ وج ١٦٠/٣٦ ح ١٤١ والبرهان : ٢١٥/٤ ح ١ .

(٥) تفسير القمي : ٦٤٢ وعنه نور الثقلين : ١٠٣/٥ ح ١١١ والبرهان : ٢١٥/٤ .

ﷺ في حفر الخندق ، وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام .
 فقال له النبي ﷺ : بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه
 ميكائيل ولم يكن يعين أحداً قبله من الخلق .
 ثم قال النبي ﷺ لعثمان بن عفان : احفر .
 فغضب عثمان وقال : لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب .
 فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَل لَاتَمْنُوا عَلِيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ
 يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١) .

« ٥٠ »

« سورة ق »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْسُوسًا بِدِينِنَا فَسَبَّهْهُ وَخَنَّا إِلَىٰ مَن جَاءَ مِنَ الْوَرِيدِ ﴾

١- تأويله : جاء في تفسير أهل البيت عليه السلام وهو ماروي عن محمد بن جمهور
 عن فضالة ، عن أبان (٢) عن عبد الرحمن ، عن ميسر ، عن بعض آل محمد ، صلوات الله
 عليهم في قوله ﷻ ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْسُوسًا بِدِينِنَا فَسَبَّهْهُ ﴾ قال : هو الأول .
 وقال في (٣) قوله تعالى ﷻ ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتَهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾
 قال : هو زفر (٤) وهذه الآيات إلى قوله ﷻ ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ
 مَزِيدٍ ﴾ فيهما وفي أتباعهما ، وكانوا أحقَّ بها وأهلها (٥) .

(١) عنه البحار : ٢٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ١١٣/٣٩ ح ٢٢ وأخرجه في البرهان : ١٤ /

٢١٥ ح ١ عن مصباح الانوار : ٣٢٥ (مخطوط) .

(٢) في نسخة «ج» في الثاني .

(٣) في البحار : أيوب .

(٤) في نسخة «أ» الثاني .

(٥) عنه البحار : ٢٢٤/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢١٩/٤ ح ١ .

[وذكر علي بن ابراهيم (رحمه الله) مثله^(١)].

و قوله تعالى: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ^(٢)

٢- تأويله: ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ قال: السائق: أمير المؤمنين عليه السلام، والشهيد: رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).
و يؤيد هذا التأويل: قوله تعالى لهما: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ^(٤)

٣- بيان ذلك ما ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال: روى أبو القاسم الحسكاني^(٥) بإسناده عن الأعمش قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي: ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلنا الجنة من أحبكما، وذلك قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٦).
٤- و ذكر الشيخ في أماليه: بإسناده عن رجاله، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾

قال: نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفّعتني ربي، وشفّعتك يا علي وكساني وكسالك يا علي، ثم قال لي و لك « ألقيا في جهنم كلّ » من أبغضكما وأدخلنا الجنة من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن^(٧).

٥- و يؤيد ٥: ما روي بحذف الإسناد عن محمد بن حمران قال: سألت

(١) تفسير القمي: ٦٤٣، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

(٢) عنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧٢٢ وج ٧١/٣٦ ح ٢٠، وأخرجه في البرهان: ٢٢٢٢/٤ ح ٢
عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي. (٣) شواهد التنزيل: ١٩٠/٢ ح ٨٩٦.

(٤) مجمع البيان ١٤٧/٩ و عنه البحار: ٧٥/٣٦ و نور الثقلين: ١١٣/٥ ح ٣٥.

(٥) عنه البرهان: ٢٢٧/٤ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٣٣٨/٧ ح ٢٦٦ وج ٢٥٣/٣٩ ح ٢٣٢

وج ١١٧/٦٨ ح ٤٣ عن أمالي الطوسي: ٣٧٨/١.

أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾ ؟

فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي - صلوات الله عليهما وآلهما - على الصراط فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة .

قلت : وما براءة ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام .

وينادي مناد : يا محمد يا علي « ألقيا في جهنم كل كفار - بنوتك ^(١) - عنيد »

لعلي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام ^(٢) .

٦- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم

ابن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن شريك قال :

بعث إلينا الأعمش وهو شديد المرض ، فأتيناه ، وقد اجتمع عنده أهل الكوفة

وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر ^(٣) فقال لابنه : يا بني أجلسني . فأجلسه ، فقال :

يا أهل الكوفة إن أباحنيفة وابن قيس الماصر ^(٤) أتيا نبي فقالا : إنك قد حدثت في علي

ابن أبي طالب أحاديث فارجع عنها ، فإن التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن .

فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا ؟ أشهدكم يا أهل الكوفة ، فأنسي في آخر

يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة : إنني سمعت عطاء بن رباح يقول :

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾ ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا .

فقال أبو حنيفة لابن قيس : قم بنا لا يجي عما هو أعظم من هذا . فقاما وانصرا ^(٥) .

٧- وورد في هذا التأويل خبر حسن وهو : ماروي بحذف الأسانيد عن عبد الله

ابن مسعود أنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت ، وقلت : يا رسول الله أرني

الحق أنظر إليه عياناً .

(١) ليس في نسخة «ب» والبحار .

(٢) عنه البحار : ٧٢/٣٦ ح ٢٣ والبرهان : ٢٢٧/٤ ح ٥ .

(٣) (٤) في نسخة «م» الماضي . (٥) عنه البرهان : ٢٢٦/٤ ح ١٣ .

فقال : يا بن مسعود لى المخذع ، فانظر ماذا ترى ؟

قال : فدخلت فإذا على بن أبى طالب عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يخشع فى ركوعه وسجوده وهو يقول « اللهم بحق محمد نبيك إلاما غفرت للمذنبين من شيعتي » فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع فى ركوعه وسجوده ويقول « اللهم بحق على وليك إلاما غفرت للمذنبين من امتي » .

فأخذني الهمع ، فأوجز صلى الله عليه وآله وسلم فى صلاته وقال :

يا بن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ فقلت : لا وعيشك يا رسول الله ، غير أنى نظرت إلى على وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، و نظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلا أعلم أيتكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟ فقال :

يا بن مسعود إن الله خلقني وخلق علياً والحسن والحسين عليهما السلام من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشأ الصنعة ^(١)

فتق نوري وخلق منه السماوات والأرض ، وأنا والله أجل من السماوات والأرض وفتق نور على وخلق منه العرش والكرسي ، وعلى والله أجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة .

وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم ، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجّت الملائكة ونادت :

إلهنا وسيدنا بحق الأشباح النى خلقتها إلاما فرجت عنا هذه الظلمة .

فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى ، فخلق منها روحاً ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلاجل

(١) فى البحار : خلقه .

ذلك سميت الزهراء .

يابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي : أدخلا الجنة من أحبكما ^(١) وألقيا في النار من أبغضكما ^(٢) .

والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

فقلت : يا رسول الله من الكفار العنيد ؟

قال : الكفار من كفر بنبوتي ، والعنيد من عاند علي بن أبي طالب ^(٣) .

صلى الله عليهما و على ذريتهما في كل شارق و غارب صلاة باقية بقاء

المشارق والمغارب .

وقوله تعالى : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٥٠﴾

٨ - جاء في تأويله حديث لطيف و خبر طريف ، وهو ما نقله ابن شهر آشوب

في كتابه مرفوعاً ، عن رجاله ، عن ابن عباس أنه قال : أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ

ناقطين عظيمتين سميتين ، فقال للصحابه ^(٤) : هل فيكم أحد يصلّي ركعتين بوضوءهما

وقيامهما و ركوعهما و سجودهما و خشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا

ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا ، أهدى إليه إحدى هاتين الناقطين .

فقالها مرة ومرتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه ^(٥) .

فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر التكبيره ^(٦)

الأولى إلى أن أسلم منها ^(٧) لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا .

(١) في نسختي «ب ، م» أحببتهما . (٢) في نسختي «ب ، م» أبغضتكما .

(٣) عنه البحار : ٧٣/٣٦ ح ٢٤ وأخرجه في البرهان : ٢٢٦/٤ ح ١٤ عن السيد الرضى

في المناقب الفاخرة ، و في البحار : ٤٣/٤٠ ح ٨١ هن الفضائل لابن شاذان : ١٢٨

والروضة له : ١٣٥ نحوه . (٤) في نسخة «ج» لأصحابه .

(٥) في البرهان : «الصحابه» .

(٦) كذا في البحار ، وفي الاصل : تكبيره . (٧) في نسخة «ب» منهما .

فقال : يا علي صلّ ، صلّى الله عليك . قال : فكبّر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلاة ، فلما سلّم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إنّ الله يقرئك السلام و يقول لك : أعطه إحدى الناقتين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا شارطته على أن يصلّي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمر الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين ، وإنه جلس في التشهد فتفكّر^(١) في نفسه أيّهما يأخذ ؟

فقال جبرئيل : يا محمد إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك : تفكّر أيّهما يأخذ أسمنهما فينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالى ، وكان تفكّره لله عزوجل لا لنفسه ولا للدنيا .

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه كليهما ، فنحرهما و تصدّق بهما ، فأنزل الله تعالى فيه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ يعني به أمير المؤمنين عليه السلام أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى ، لم يتفكّر فيها بشيء من أمر الدنيا^(٢) وهذا هو سبيل الاخلاص و العصمة ، لم تتفق هاتان الخصلتان في أحد من الصحابة و القرابة إلاّ فيه و في المعصومين من بنيه .

صلوات الله وسلامه عليهم في كلّ زمان و ما يليه ، ما دار الفلك الجاري على مجاريه و سبّحه موحداً هو و الحلول فيه .

(١) في نسخة «ج» تفكّر .

(٢) عنه البحار : ١٦١/٣٦ ح ١٤٢ ، وأخرجه في البرهان : ٢٢٨/٤ ح ٣ عن مناقب ابن

شهر آشوب : ٣٠٢/١ .

« ٥١ »

«سورة الذاريات»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾

- ١- تأويله : ما روي باسناد متصل إلى أحمد بن محمد بن (١) خالد البرقي عن [(حسين بن) سيف بن عميرة] (٢)، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ ﴾ في علي ، هكذا نزلت (٣) .
- ٢- علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ ﴾ يعني في علي عليه السلام (٤) .
- وقوله تعالى ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ يعني علياً عليه السلام ، وعلي هو الدين .
- وقوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْحَبْكَ ﴾ قال : إن السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ذات الحبك .
- وقوله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ يعني مختلف في علي عليه السلام [اختلفت هذه الأئمة في ولايته] (٥) فمن استقام على ولايته دخل الجنة ومن خالف دخل النار .

(١) كذا نسخة «أ» وهو الصحيح ، وفي نسخة «ب» محمد بن خالد البرقي ، وفي نسخة «ج» ،
 «م» أحمد بن خالد البرقي (٢٠) في الاصل والبحار : سيف بن عميرة و لكنه اشتباه إذ
 ان ابنه يروي عن أخيه عن أبيه لانفسه على أن السيارى رواه في كتاب القراءات عن ابن
 السيف (٣) عنه البحار : ١٦٢ / ٣٦ ح ١٤٣ و البرهان : ٢٣٠ / ٤ ح ٢٠ .
 (٤) تفسير القمى : ٦٤٧ وعنه البحار : ٣٥١ / ٣٥ ح ٣٧ و البرهان : ٢٣٠ / ٤ ح ٢٢ ونور الثقلين :
 ١٢١ / ٥ ح ٦٠ .
 (٥) من المصنف .

وقوله ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكْرِ﴾ يعني من أفك عن ولاية علي عليه السلام أفك عن الجنة (١) وقوله تعالى : وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ (٢) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٣) يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكْرِ (٤) ٣- تأويله: رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين (٢) بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ قال: في أمر الولاية. ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ [قال: من أفك] (٣) عن الولاية فقد أفك عن الجنة (٤) ومعنى «أفك»: صرف.

وقوله تعالى : فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَتَقُونَ (٥) ٤- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عمرو بن هاشم (٥) عن إسحاق بن عبدالله ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ قال : قوله ﴿إنه لحق﴾ هو قيام القائم . وفيه نزلت ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ (٦).

(١) تفسير القمي : ٦٤٧ وفيه : فانه على من أفك عن ولايته أفك عن الجنة بدل (يعنى من أفك الخ) ، و عنه البحار : ١٦٩/٣٦ ح ١٥٦ والبرهان : ٤/٢٣١ ح ٤ و نور الثقلين : ٥/١٢٢ ح ١٠ ، والحديث من نسخة «أ» .

(٢) فى نسخة «ب» والكافى : الحسن ، وفى نسخة «ج» الحسين بن يوسف (سيف خ ل) . (٣) من الكافى .

(٤) الكافى : ٤٢٢/١ ح ٤٨ و عنه البرهان : ٤/٢٣١ ح ٢ ، وأخرجه فى البحار : ٣٦٨/٢٣ ح ٣٨ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢/٢٩٢ .

(٥) فى البحار : عمير بن هاشم الطائى ، وفى «الرجال» : عمرو بن هشام الطائى .

(٦) عنه البرهان : ٤/٢٣٢ ح ٢ ، وفى البحار : ٥٣/٥١ ح ٣٤ عنه وعن غيبة الطوسى : ١١٠ =

« ٥٢ »

«سورة الطور»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾

١ - تأويله : روي باسناد متصل عن علي بن سليمان عمّن أخبره ، عن أبي

عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿١﴾ وكتب مسطور في رق منشور ﴿٣﴾قال : كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة (آس) ^(١) و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق

بألفي عام «يا شيعة آل محمد إنتي أنا الله أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن

تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني» ^(٢)!

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَكُلُّ

أَنْزِيلٍ بِمَا كَسَبَ رَبِّهِمْ ﴿٥﴾

تأويله : أن ذرية المؤمنين تتبهم في الإيمان فإذا اتبعتهم في الإيمان الحقوا

بهم في الجنان .

٢ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبي العباس ، عن يحيى بن زكريا ، عن

علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «والذين آمنوا» النبيو أمير المؤمنين و ذريتهما ^(٣) ، الأئمة و الأوصياء ، صلوات الله عليهم .

«اتبعتهم ذريتهم» أي الحقنا بهم ذريتهم «وما ألتناهم من عملهم من شيء» أي

= والاية الأخيرة من سورة النور: ٥٥ . (١) ليس في نسخة «ب» وفيها ورق .

(٢) عنه البحار: ١٣٨/٢٧ ح ١٤٠ والبرهان: ٤/٢٤٠ ح ١ .

(٣) في المصدر : والذرية .

لم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في علي عليه السلام، و حججتهم واحدة و طاعتهم واحدة^(١).

٣ - و في تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشاب، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان ابن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٢) قال «الَّذِينَ آمَنُوا» النبي و أمير المؤمنين، و ذرّيتهما^(٣) الأئمة و الأوصياء. صلوات الله عليهم .

« واتبعتهم ذرّيتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء »^(٣) أي لم تنقص ذرّيتهم الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في علي عليه السلام، و حججتهم واحدة، و طاعتهم واحدة^(٤) .

٤- وروى الشيخ في أماليه عن رجاله، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمد ﷺ يقولان^(٥): إن الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الامامة في ذرّيته ، و الشفاء في تربته ، و إجابة الدعاء عند قبره ، و لا تعدّ أيام زائره جائئاً و (لا)^(٦) راجعاً من عمره . قال محمد بن مسلم :

قلت لأبي عبدالله عليه السلام هذا الجلال ينال زوآر الحسين عليه السلام فما له هو في نفسه ؟ قال : إن الله تعالى ألحقه بالنبي ﷺ فكان معه في درجته و منزلته ، ثم تلا

(١) تفسير القمي : ٦٤٩ مع اختلاف و تقديم و تأخير و عنه البحار : ٣٥٥/٢٣ ح ٤ و البرهان :

٢٤١/٤ ح ٤ و الحديث من نسخة «أ» . (٢) في المصدر و البحار : و ذرّيته .

(٣) الآية ليست في الكافي بل فيه : ألحقنا بهم ولم تنقص ، و في نسختي «ج» ، «م» تنقص .

(٤) الكافي : ٢٧٥/١ ح ١ و عنه البحار : ٣٦٠/١٦ ح ٥٨ و البرهان : ٢٤١/٤ ح ١ و نور الثقلين : ١٣٩/٥ ح ٢٠ .

(٥) في نسخة «ج» أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول .

(٦) ليس في المصدر .

أبو عبد الله عليه السلام ﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية^(١).
 ٥ - و قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن عيسى ابن مهران ، عن داود بن المجير ، عن الوليد بن محمد ، عن زيد بن جدعان ، عن حمته علي بن زيد قال : قال عبد الله بن عمر : كنا نفاضل^(٢) فنقول : أبوبكر وعمر وعثمان و يقول : قائلهم فلان وفلان.

فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن فعلي ؟ قال : علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس ، علي مع النبي في درجته ، إن الله عز وجل يقول ﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .
 ففاطمة ذرية النبي عليه السلام هي معه في درجته وعلي مع فاطمة^(٣) صلى الله عليهما .
 ٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي ابن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال : نزلت في النبي عليه السلام و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^(٤).

٧ - و قال أيضاً : حدثنا أبو عبد الله جعفر^(٥) بن محمد الحسيني ، عن محمد ابن الحسين ، عن حميد بن والقي^(٦) عن محمد بن يحيى المازني ، عن الكلبي عن

(١) أمالي الطوسي : ٣٢٤/١ و عنه البحار : ٢٢١/٤٤ ح ١٣ و ج ١٠١/٦٩ ح ٢ والبرهان :

٢٤٢/٤ ح ٧ وإثبات الهداة : ٤٨٣/٢ ح ٤٠٥ و صدره في وسائل الشيعة : ٣٢٩/١٠ ح ٣٤٤ .

(٢) في نسخة «ج» نفاضل ، وفي البحار : قال : كنا عند عبد الله بن عمر نفاضل .

(٣) عنه البحار : ٢٧٤/٢٤ ح ٥٩ والبرهان : ٢٤١/٤ ح ٤ ، وأورده في مقصد الراغب :

١١١ (مخطوط) عن محمد بن جدعان :

(٤) عنه البحار : ٢٤١/٢٥ ح ٢٢ والبرهان : ٢٤١/٤ ح ٥ .

(٥) في نسخة «م» أبو عبيد عباد جعفر ، وفي نسختي «أ» ، «ج» أبو عبد الله عباد بن جعفر الخ و لكن لم نجد له نظيراً ولا ذكراً في كتب الاخبار والرجال .

(٦) في هامش البحار ما لفظه : في النسخة المصححة التي قبلت على المصنف : حميد بن وافق .

الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام

قال : إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من لدن العرش : يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد ، فتكون أوّل من يكسى ويستقبلها من الفردوس إثنًا عشرة ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمتها ^(١) اللؤلؤ الرطب و الزبرجد ، عليها رحائل من درّ ، على كلّ رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ، ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها .

وفي بطنان العرش قصران : قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ ^(٢) من عرق واحد . وأنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد . وأنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم ، ويعث الله إليهما ملكاً لم يعث إلى أحد قبلها ، ولا يعث إلى أحد بعدها .

فيقول لها : إنّ ربك عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام و يقول لك : سليني أعطك فتقول : قد أتمّ علي نعمته ، وأباحني جنّته وهنأني كرامته ، وفضّلني على نساء خلقه أسأله أن يشفعني في ولدي وذريّتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي .

قال : فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه : أن خبرها أنّي قد شفّعتها في ولدها وذريّتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقرّ عيني .

ثم قال جعفر عليه السلام : كان أبي إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية ﴿ و التّدين ءامنوا واتّبعتم ذريّتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذريّتهم وما ألتناهم من عملهم من شيءٍ كلّ امرئ بما كسب رهين ﴾ ^(٣) .

(١) في نسخة «م» ألزمتها ، وفي البحار هكذا : أجنحتها من زبرجد وأزمتها من اللؤلؤ .

(٢) في الاصل : لؤلؤة .

(٣) عنه البحار : ٢٧٤/٢٤ ح ٦٠ ، والبرهان : ٢٤١/٤ ح ٦٠ .

فانظر أيها الناظر إلى شأن قدر سيدة نساء العالمين وما أعد الله لها من الكرامة يوم الدين، ولذريتها المؤمنين، ولشيعتها المحببين الموالين .

صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها الطيبين صلاة دائمة [في] (١) كل حين .
 وقوله تعالى : **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾**
 ٨- **تاويله:** قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضيل (٢) عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر **عليه السلام** في قوله عز وجل ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الآية قال « **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آل محمد حقهم - عذاباً دون ذلك** » (٣) .

« ٥٣ »

« سورة النجم »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا سَلَ مَا جِئَكَ وَمَا عَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

١- **تاويله :** جاء من طريق العامة والخاصة، فمن العامة مارواه الفقيه علي (٤) بن المغازلي بإسناده إلى (٥) ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية (٦) من بني هاشم عند النبي **ﷺ** إذ انقضَّ كوكب، فقال رسول **ﷺ** :
 من انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي .
 قال: فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضَّ في منزل علي بن أبي

(١) من نسخة «م» . (٢) في نسخة «ب» ابن فضال .

(٣) عنه البحار : ٢٤ / ٢٢٩ ح ٣١ والبرهان : ٤ / ٢٤٣ ح ١ .

(٤) في نسخة «م» عن علي . (٥) في نسخة «ج» عن .

(٦) في نسختي «ب» ، «ج» فئة .

طالب، فقالوا يارسول الله قد غويت في حب ابن عمك فأنزل الله تعالى ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ (١)
 ٢- روى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه حديثاً يرفعه
 باسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لمّا مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه
 الذي قبضه الله فيه إجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يارسول الله إن حدث بك
 حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً وسكت عنهم .
 فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يجبهم عن شيء مما سألوه.
 فلما كان اليوم الثالث قالوا له: يارسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من
 بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غداً يهبط نجم من السماء في منزل رجل من أصحابي، فانظروا
 من هو؟ فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري. ولم يكن فيهم أحد إلا
 وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.
 فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، إذا انقض
 نجم من السماء وقد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقسع في حجرة علي عليه السلام
 فهاج القوم وقالوا: والله قد ضل هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى
 فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما
 غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ إلى آخر السورة (٢).

(١) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح ٣٥٣ وعنه الطرائف: ٢٢ ح ١٦٦ وعمدة ابن بطريق: ٧٨ ح ٩٥ والبرهان: ٢٤٦/٤ ح ١٥، وأخرجه في أحقاق الحق: ١٣٦/١٥ عن ترجمة ابن عساكر: ١٠/٣ ح ١٠٢٣، وفي البحار: ٢٨٣/٣٥ ح ١١ عن الكنز والطرائف ورواه فرات في تفسيره: ١٧٥ .

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٨ ح ١ وعنه المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٤/٢ والبحار: ٣٥ ح ٢٧٣/٢ والبرهان: ٢٤٤/٤ ح ٣ .

٣- وروى أيضاً: عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي (الكوفي) قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا^(١) عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جوير، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

صليت^(٢) العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وصيي وخليفتي والامام (عليكم) ^(٣) بعدي. فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط النجم وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والإمامة والخلافة بعدي.

فقال المنافقون: عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبته لابن^(٤) عمه و غوى و ما ينطق في شأنه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿ و النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم - يقول الله عز وجل: خالق النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم في محبة^(٥) علي بن أبي طالب - و ما غوى و ما ينطق عن الهوى - يعني في شأنه - إن هو إلا وحي يوحى ﴾ ^(٦).

(١) في الأصل بدل ما بين القوسين هكذا «حديثاً يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله».

(٢) في نسخة «م» صليت (صلينا خ ل).

(٣) ليس في نسخة «م».

(٤) في المصدر والبحار: محبة ابن.

(٥) في نسخة «م» محبته.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧٢/٣٥ ح ١ والبرهان: ٤/٢٤٤ ح ٤.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٢٣١.

٤- سوروى محمد بن العباس (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن محمد الزيات، عن جندل بن والقي، عن محمد بن أبي عمير^(١) عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الناس ولا فخر، و علي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال رجل من قريش: و الله ما يالو بطرئ ابن عمه. فأنزل الله سبحانه **﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ يُوحَىٰ﴾** وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه «إن هو إلا وحى يوحى»^(٢).

٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن خالد [عن محمد بن خالد]^(٣) الأزدي [عن عمرو بن شمر]^(٤) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ - مَا فَتَنَّم إِلَّا بِيغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَىٰ - مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ - بِنَفْضِ لَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ - وَمَا غَوَىٰ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾**^(٥).

٦- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن منصور بن العباس (عن الحسين^(٦)) عن العباس القصباني^(٧) عن داود بن الحسين، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لمّا أوقف رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير فترق الناس ثلاث فرق، فقالت فرقة: ضلّ محمد، وفرقة قالت: غوى، وفرقة قالت: بهواه يقول في

(١) فى البحار: «محمد بن يحيى» بدل «محمد بن أبى عمير». (٢) عنه البحار: ٢٤٤/٢٢٢ ح ٣٣ والبرهان: ٤/٢٤٥ ح ٨٠٣ من نسختى «أ»، «م» والبحار وفى نسخة «أ» أحمد بن محمد بن خالد بدل «أحمد بن محمد عن أحمد بن خالد».

(٤) من البحار، وفى نسخة «أ» عمر بن شمر، وفى نسخة «م» عمرو بن جابر.

(٥) عنه البحار: ٢٢٣/٢٤٤ ح ٣٤ والبرهان: ٤/٢٤٥ ح ٩.

(٦) كذا فى نسخة «ج» والبرهان، وفى نسختى «أ»، «م» منصور بن العباس الحسين.

(٧) ليس فى البحار، وفى نسختى «أ»، «م» القصباني وهو العباس بن عامر القصباني.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢٣٨/٩.

أهل بيته وابن عمته ، فأنزل الله سبحانه ﴿والتجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾^(١) .

٧- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ليلة أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل : تقدم يا محمد فدنوت دنوة - والدنوة : مد البصر - فرأيت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً فقال لي : يا محمد من خلقت^(٢) في الأرض ؟

قلت : يا رب أعدلها وأصدقها وأبرها وأسنمها^(٣) علي بن أبي طالب وصيبي و وارثي وخليفتي في أهلي .

فقال لي : أقرته مني السلام وقل له : إن غضبه عزّ و رضاه حكم .
يا محمد إنني أنا الله لا إله إلا أنا العلي الأعلى وهبت لأخيك إسماً من أسمائي فسميته علياً ، وأنا العلي الأعلى .

يا محمد إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السماوات والأرض وهبت لابنتك إسماً من أسمائي فسميتها فاطمة ، وأنا فاطر كل شيء .

يا محمد إنني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء وهبت لسبطيك إسمين من أسمائي فسميتهما الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء .

قال : فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله إلى محمد بشيء وإنما تكلم عن هوى نفسه فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك ﴿والتجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى حلّمه

(١) عنه البحار : ٣٢٣/٢٤ ح ٣٥ و البرهان : ٢٤٥/٤ ح ١٠ .

(٢) في نسخة «ج» خلف .

(٣) في نسخة «أ» وأسممها ، وفي «ب» وأهلها ، وفي «م» وأسمها ، وفي البرهان : وأئمنها .

شديد القوى ﴿١﴾ .

وقوله تعالى : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

معناه : أن النبي ﷺ «دنا» في القرب إلى كرامة الله وعظمته وعزّه وجلاله حتى بلغ «قاب» أي مقدار قوسين» قيل : إنهما القوس التي يرمى بها السهام. وقيل : مقدار ذراعين «أو أدنى» من ذلك في القرب إلى ربه تبارك وتعالى «فأوحى إلى عبده ما» شاء أن يوحي إليه .

٨- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حد ثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ ؟

فقال : أدنى الله محمداً ﷺ منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص من لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأ فأري صورة :

فقيل (له) (٢) : يا محمد أتعرف هذه الصورة ؟ قال : نعم هذه صورة علي بن أبي طالب. فأوحى الله إليه أن زوجته فاطمة واتخذته وصياً (٣) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن همام [عن محمد بن إسماعيل] (٤) عن عيسى ابن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام في

(١) عنه البحار : ٣٢٣/٢٤ ح ٣٦ والبرهان : ٢٤٥/٤ ح ١١ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٤١٠/١٨ ح ١٢٢ و البرهان : ٢٥٠/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار : ١٨

٣٠٢/ ح ٦ عن المختصر : ١٢٥ .

(٤) من كشف اليقين والبحار : ٨٩ ، وفي الاصل بعد عيسى بن داود «باسناد يرفعه الي» وهذا اشتباه اذ هو يروي عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة .

قوله عزوجل ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾

(فإن النبي ﷺ لما أسري به إلى ربه قال)^(١) : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها ، على كل غصن منها ملك ، وعلى كل ورقة منها ملك ، وعلى كل ثمرة منها ملك ، وقد تجللتها نور من نور الله عزوجل .

فقال جبرئيل عليه السلام : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ، ثم لم^(٢) يتجاوزوها و أنت تجوزها إن شاء الله ليربك من آياته الكبرى ، فاطمئن أيديك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات [الله]^(٣) وتصير إلى جواره .

ثم صعد بي إلى تحت العرش فدلتني إلي^(٤) رفر ف أخضر (ما أحسن أصفه)^(٥) فرفعني الرفرف بإذن الله [إلى]^(٦) ربّي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويّتهم ، وذهبت المخاوف والروعات^(٧) وهدأت^(٨) نفسي واستبشرت و جعلت أمتد وأنقبض ، و وقع عليّ السرور والإستبشار ، و ظننت أن جميع الخلق قد ماتوا ولم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركني ماشاء الله .

ثم ردّ عليّ روحي فأفقت ، و كان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني و كلّ^(٩) بصري وغشي^(١٠) عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، وذلك قوله ﴿ ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ وإنما كنت (أبصر مثل خيط الإبرة نوراً بيني وبين ربّي ونور ربّي)^(١١) لا تطيقه الأبصار .

فناداني ربّي فقال تبارك وتعالى : يا محمد . قلت : لبيك ربّي وسيدني وإلهي لبيك .

(١) بدل ما بين القوسين في نسخة «ب» قال النبي صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء .

(٢) في نسخة «م» وكشف اليقين : لا .

(٣) من كشف اليقين .

(٤) في كشف اليقين : فدنا لي ، وفي البحار : ٣٦ : فدنا الي .

(٥) ليس في البحار .

(٦) من كشف اليقين .

(٧) في كشف اليقين : النزعات بدل «الروعات» .

(٨) في نسخة «ب» ، م ، وهدت .

(٩) في نسخة «ب» ، م ، فكل .

(١٠) في كشف اليقين هكذا : أرى في مثل مخيط الإبرة ونور بين يدي ربّي .

قال : هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك؟ قلت : نعم يا سيدي .
 قال : يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك؟ قلت : نعم يا سيدي .
 قال : فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قلت : يا رب أنت أعلم
 وأحكم و أنت علام الغيوب .

قال : إختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟
 قلت : أنت أعلم سيدي و أحكم .

قال : إسباغ الوضوء في المفروضات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات
 معك ومع الأئمة من ولدك ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و إنشاء السلام ، و إطعام
 الطعام ، و التهجد بالليل والناس نيام .

ثم قال «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»

قلت «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته و كتبه و رسله لانفترق بين أحد من
 رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير»

قال : صدقت يا محمد «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»
 فقلت «ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا و لاتحمل علينا إصرأ كما حملته
 على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعفُ عنا و اغفر لنا و ارحمنا
 أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» (١) قال : ذلك لك و لذريتك، يا محمد .

قلت : لبيك ربّي وسعديك سيدي و إلهي .

قال: أسألك عما أنا أعلم به منك ، من خلقت في الأرض بعدك؟

قلت : خير أهلها (لها) (٢) أخي وابن عمّي وناصر دينك والغاضب لمحارمك
 إذا استحلّت ، ولنبيك (٣) غضب النمر إذا غضب (٤) «علي بن أبي طالب» .

(١) سورة البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦ . (٢) ليس في البحار . (٣) في البحار : هتكت .

(٤) من البحار ، وفي الاصل : غضب ، النمر ضرب من السباع ، لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ

من شدة غضبه أن يقتل نفسه ، حياة الحيوان : ٣٧١ / ٢ .

قال : صدقت يا محمد إنني اصطفتك بالنبوة، وبمئتك بالرسالة وامتحننت علياً
بالبلاغ والشهادة على أمتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعذك، وهونور أوليائي
وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين .

يامحمد وزوجته فاطمة ، فانه وصيبتك و وارثك ووزيرك، و غاسل عورتك
و ناصر دينك، و المقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الأمة .

قال رسول الله ﷺ: ثم إن ربي أمرني بأمر وأشيء، و أمرني أن أكنمها ولم يؤذن
لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفرف .

فإذا أنا بجبرئيل عليه السلام فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها
ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل
يكلمني إذ علاني^(١) نور من نور الله، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى ما كنت نظرت
إليه في المرة الأولى .

فناداني ربي جل جلاله : يا محمد . قلت: لبيك ربي وإلهي و سيدي .

قال : سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وأنت
أميني وحببي و رسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة
عين أو ينقصوك أو ينتقصوا^(٢) صفوتي من ذريتك، لأدخلنهم ناري ولا أبالي .

يامحمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات
النعيم ، أبو السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين (بي)^(٣) ظلماً .

ثم فرض علي الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى، وقد كنت قريباً منه في المرة
الأولى مثل ما بين كبد القوس^(٤) إلى سيته ، فذلك قوله تعالى ﴿ قَاب قَوْسِينَ أَوْ

(١) في كشف اليقين : « تجلى لي » بدل « علاني » .

(٢) في البحار: ينقصونك أو ينقصون ، وفي كشف اليقين: بدلها أو يغضوا .

(٣) ليس في البحار وكشف اليقين .

(٤) في البحار : القوسين، و كبد القوس مقبضها ، و « سيته » ما عطف من طرفيها .

أدنى ﴿ من ذلك ﴾^(١) صلى الله عليه وعلى أهل بيته السالكين بنا أهدي المسالك ما أظلم
نهار مضيء وأضاء ليل حالك .

« ٥٤ »

« سورة القمر »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾**

١ - تأويله : قال أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) : روينا بالإسناد إلى جابر بن
عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي من أحبك وتوَلَّك
أسكنه الله معنا في الجنة ، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي
مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾^(٢) .

٢ - و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن محمد بن عمر بن
أبي شيبة ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن
ضمرة^(٣) قال : إن جابر بن عبد الله قال :^(٤) كنتا عند رسول الله ﷺ في المسجد فذكر
بعض أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب عليه السلام .
فقال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله [أليس]^(٥) أخبرتنا أن الجنة محرمة
على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمّتك ؟

(١) عنه البحار : ١٦٢/٣٦ ح ١٤٤ و البرهان : ٢٥٠/٤ ح ١٢ وكشف اليقين : ٨٩ وعنه
المستدرک : ٤٠٨/١ ح ٦ و ج ٢٤٧/٢ ح ٣ و البحار : ١٩٦/٨٩ ح ٤١ و أورده
أبو الفتوح الرازي في تفسيره : ١٧٨/٧ .

(٢) عنه البحار : ٦٥/٣٦ و البرهان : ٢٦٢/٤ ح ٣ ، و رواه في مصباح الانوار : ٥٨
(مخطوط) ، و رواه الخوارزمي في مناقبه : ١٩٥ . (٣) في نسخة «ب» حمزة .

(٤) في نسخة «ب» أنا وجابر بن عبد الله . (٥) من تفسير فرات .

فقال ﷺ : بلى يا أبا دجاجة أما علمت أن الله عز وجل لواء من نور و عموداً من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السماوات و الأرض بألفي عام ، مكتوب على ذلك اللواء « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، خير البرية آل محمد » .
صاحب اللواء عليّ و هو إمام القوم .

فقال عليّ عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله و شرفنا .
فقال النبي ﷺ : أبشر يا عليّ ما من عبد يتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة .
وجاء في رواية أخرى : يا عليّ أما علمت أنه من أحبنا و انتحل محبتنا أسكنه الله معنا ؟ و تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (١) .

« ٥٥ »

« سورة الرحمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها (٢) .

٢- وأما تأويله : رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي

(١) عنه البرهان : ٢٦٢/٤ ح ٢ وفي البحار : ٦٤/٣٦ ح ٣ عنه وعن كشف الغمة : ٣٢١/١

عن الحافظ ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه في البحار : ٢١٨/٣٩ ح ١١ عن

تفسير فرات : ١٧٥ وفي ج ١٢٩/٢٧ ح ١٢٠ عن المحاضر : ٩٧ .

(٢) عنه البحار : ١٦٤/٣٦ ح ١٣٥ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ١ .

الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ؟
قال : الله علّم القرآن .

قلت : فقوله ﴿يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ؟

قال : ذلك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس ^(١) .

٣- و يؤيد هذا التأويل : ما رواه صاحب كتاب الإحتجاج باسناده إلى عبد الله بن

جعفر الحميري ذكر حديثاً مسنداً يرفعه إلى حماد اللحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

نحن والله نعلم ما في السماوات والأرض ، وما في الجنة وما في النار ، وما بين ذلك .

قال حماد : فهنئت ^(٢) إليه النظر .

فقال : يا حماد إن ذلك في كتاب الله يقولها ثلاثاً ، ثم تلا هذه الآية ﴿وَيَوْمَ

نُبِئْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ

الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ^(٣) .

إنه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء ^(٤) .

فمعنى قوله : إنه من كتاب الله (أي أن الذي نعلمه من كتاب الله) ^(٥) الذي فيه

تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه .

٤ - و يعضده : ما رواه بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثماليّ

قال : قلت لمولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام : أسألك عن شيء تنفي ^(٦) به عني ما خامر

نفسي . قال : ذلك إليك ، قلت : أسألك عن الأوّل والثاني فقال : عليهما لعائن الله كلاهما ^(٧)

(١) عنه البحار : ١٦٤/٣٦ ذ ح ١٤٥ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٢٠ .

(٢) في تفسير العياشي والبحار : في بيت ، وفي نسخة «م» فهضت ، وفي نسخة «ج» فهضت (فهنئت - خ ل -) .

(٣) سورة النحل : ٨٩ .

(٤) لم نجده في الإحتجاج ، نعم رواه العياشي في تفسيره : ٢٦٦/٢ ح ٥٧ «عن منصور، عن

حماد اللحام» وعنه البحار : ١٠١/٩٢ ح ٧٧ والبرهان : ٣٨٠/٢ ح ١٥ .

(٥) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٦) في نسخة «ب» كلاهما .

(٧) في نسختي «ج ، م» أنفي .

مضياً والله مشركين كافرين بالله العظيم .

قال : قلت : يا مولاي والأئمة منكم يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص

و يمشون على الماء ؟

فقال عليه السلام : ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا أعطى محمداً صلى الله عليه وآله مثله ، وأعطاه ما لم يعطهم و ما لم يكن عندهم ، و كلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ، ثم إماماً بعد إمام الى يوم القيامة ، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة و في كل شهر و في كل يوم^(١).

و قوله تعالى : **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾**

٥- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مهرا ن^(٢) عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾** ؟ قال : يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا و هتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقال : هما بحسبان ، قال : هما في عذابي .

قال : قلت ﴿ **والنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾** قال : النجم رسول الله ، والشجر أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، لم يعصوا الله طرفة عين .
قال : قلت : ﴿ **والسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾** قال : السماء رفعها ووضع الميزان .
قال : ﴿ **السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾** قبضه الله ثم رفعه إليه .

(١) عنه البحار : ٢٢٤/٨ (طبع الحجر) ، وأخرجه في البحار : ٢٧/٢٩ ح ١ عن بصائر الدرجات :

٢٦٩ ح ٢ مع اختلاف .

(٢) في نسخ «أ، ج، م» مروان وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي : ٥٨/٥ .

«و وضع الميزان» والميزان أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه ^(١) لهم من بعده .

قلت ﴿أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ قال : لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف .

قلت ﴿وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ .

قال : أطيعوا الامام بالعدل و لا تبخسوه من حقه ^(٢) .

معنى قوله : هما «بحسبان» أي هما في عذابي . فالحسبان بالضم لغة العذاب

و منه قوله تعالى ﴿و يرسل عليها حسباناً من السماء﴾ ^(٣) الآية .

و الضمير في قوله هما ، راجع إلى من وثب عليهم وهما الأول والثاني ^(٤) .

وقوله تعالى : ﴿يَأَيُّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾

٦- تأويله : بالاسناد المتقدم قال : قوله تعالى ﴿يَأَيُّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾

أي بأي نعمتي تكذبان ؟ بمحمد أم بعلي ؟ فبهما ^(٥) أنعمت على العباد ^(٦) .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا

عليه السلام مثل ذلك و بمعناه ، وفيه قلت « الشمس والقمر بحسبان » قال : هما يعذبان .

قلت : الشمس والقمر يعذبان !؟

قال : إن سألت عن شيء فائقته ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان

بأمره ، مطيعان له ، ضوءهما من نور عرشه ، وحرهما من جهنم ، فإذا كانت القيامة عاد

إلى العرش نورهما ، وعاد إلى النار حرهما ، فلا يكون شمس ولا قمر ، و إنما عناهما

لعنهما الله .

أو ليس قد روى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الشمس والقمر نوران

(١) في نسخة « ب » نصبه .

(٢) عنه البحار : ٣٠٩/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٣ وقطعة منه في البحار : ١٨

٢٢٥ (طبع الحجر) .

(٣) سورة الكهف : ٤٠ .

(٤) في نسخة « ج » الذين خالفكم بدل « الأول والثاني » .

(٥) في نسختي « ب ، م » فيهما .

(٦) عنه البحار : ٥٩/٢٤ ح ٣٤ وص ٣٠٩ ذح ١٢ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٤ .

في النار؟ قلت : بلى .

قال : أو ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأمة ، و قمرا هذه الأمة ؟

قلت : بلى . قال : وهما في النار، والله ماعنى غيرهما .

قلت ﴿والنجم و الشجر يسجدان﴾ ؟

قال : النجم رسول الله ﷺ و قد سماه في غير هذا الموضع بذلك فقال

﴿ و علامات و بالنجم هم يهتدون ﴾^(١) العلامات هم الأوصياء ، و النجم

رسول الله ﷺ . . . إلى آخر الحديث^(٢) .

٨- الصدوق (قدس سره) في العلل : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن

ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أتني بالشمس و القمر بصورة ثورين

عقيرين، فيقدان بهما و بمن يعبدهما في النار ، و ذلك لأنهما عبدا، فرضيا^(٣) .

٩- علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى ، محمد بن الحسين ، عن

محمد بن أسلم^(٤) عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله

عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فبأي آلاء ربكم تكذبان﴾ قال : قال الله تعالى : فبأي نعمتين

تكفران ؟ برسول الله ﷺ أم بعلي عليه السلام ؟^(٥)

١٠- ويؤيد ٥ : مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد

(١) سورة النحل : ١٦ .

(٢) تفسير القمي : ٦٥٨ و عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٦٣/٤ ح ٣ .

(٣) علل الشرائع : ٦٠٥/٢ ح ٧٨ و عنه البحار : ١٧٧/٧ ح ١٢ و ج ١٥٩/٥٨٨ ح ١٢ (وفيه :

أخرجه من العيون وهو اشتباه) ، و نور الثقلين : ٤٥٩/٣ ح ١٧١ .

(٤) في الاصل : محمد بن مسلم .

(٥) تفسير القمي : ٦٥٩ و عنه البحار : ١٧٣/٣٦ ح ١٦١ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٥ و نور

الثقلين : ١٨٩/٥ ح ١٢ ، وأثبتنا الأحاديث «٧-٩» من نسخة «أ» .

عن معلى بن محمد (يرفعه) إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) ^(١) في قوله عز وجل ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾

(قال: ^(٢) فبالنبي أم بالوصي تكذبان؟ نزلت في سورة الرحمن ^(٣) .

وقوله تعالى : مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾

١١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد ، عن

محفوظ بن بشر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ^(٤) في قوله عز وجل ﴿مرج البحرين يلتقيان - قال: علي وفاطمة - بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: لا يبغي علي علي فاطمة ، ولا تبغي فاطمة علي .

﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال : الحسن والحسين (عليهما السلام) .

[من رأى مثل هؤلاء الأربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين؟ صلوات الله عليهم لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت، ولا تكونوا كفاراً يبغض أهل البيت، فتلقوا في النار] ^(٥) .

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن عبد الله ، عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله] ^(٦) .

(١) نى الكافي : رفعه . (٢) ليس في الكافي وفيه : أبا النبي .

(٣) الكافي : ٢١٧/١ ح ٢ وعنه البحار : ٩/٢٤ ذ ٣٦ والبرهان : ٤/٢٦٤ ح ٦٣ ونور الثقلين :

١٩٠/٥ ح ١٣ . (٤) في نسخة «ب» أبي جعفر عليه السلام .

(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ١٣ والبرهان : ٤/٢٦٥ ح ٣ وفي ج ٩٦/٣٧ ح ٦٣ عنه وعن تفسير

فوات : ١٧٧ ، وما بين المعقوفين من البحار : ٣٧ وظاهر نسخة «ب» راجع ح ١٤ .

(٦) تفسير القمي : ٦٥٩ الى قوله «والحسين عليه السلام» مع اختلاف وعنه البحار : ٩٥/٣٧

ح ٦١ والبرهان : ٤/٢٦٥ ح ١٣ وفي البحار : ٩٨/٢٤ ح ٥٥ عنه وعن الخصال : ٦٥ ح ٩٦ و

ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

١٢- وقال أيضاً : حدثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمد، عن (١) عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد ، عن قيس بن (٢) الربيع ، عن (أبي) (٣) هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال : علي و فاطمة قال : لا يعني هذا علي هذه ، ولا هذه علي هذا .

﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين (٤) .

١٣- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد ابن الصلت (٥) عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ قال « مرج البحرين » علي و فاطمة عليهما السلام « بينهما برزخ لا يبغيان » قال : النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

« يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين عليهما السلام (٦) .

١٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن مخلد (٧) الدهان ، عن أحمد بن سليمان ، عن إسحاق بن إبراهيم الأعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهمش بن الحسن ، عن أبي السليل (٨) عن أبي ذر (رضي الله عنه) في قوله عز وجل ﴿ مرج البحرين يلتقيان - قال : علي و فاطمة عليهما السلام - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة : علي و فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام؟ لا يحببهم

(١) في نسخة «ج، م» بن .

(٢) في نسخة «أ، م» عن .

(٣) ليس في نسخة «أ، م» ، وفي نسخة «أ» مروان بدل «هارون» .

(٤) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ٢ والطبرهان : ٢٦٥/٤ ح ٤ .

(٥) في نسخ «ب، ج، م» ، الصلة و في البحار : محمد بن سنان ، و ذكر في هامش البحار أن في المصدر «محمد بن صلة» ثم قال : ولعله مصحف ، والظاهر بقريظة أبي الجارود أن الرجل هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري المعروف بالعوفي . والعوفاة هي من الأزد ، نزل فيهم .

(٦) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ٣ والبرهان : ١٦٥/٤ ح ٥ (٧) هو علي بن محمد بن مخلد .

(٨) أبو السليل هو ضريب بن نقيير القيسي الجريري .

إلا مؤمن ولا يبغيضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ، ولا تكونوا كفاراً يبغيض أهل البيت فتلقوا في النار^(١).

١٥- و روى أيضاً عن سيف بن عميرة ، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير عن^(٢) أبي عبد الله عليه السلام أن «المشرقين» رسول الله وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما و «المغربين» الحسن والحسين عليهما السلام^(٣).

١٦- و قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه): روي عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، وسعيد بن جبير، و سفيان الثوري: أن «البحرين- علي و فاطمة عليهما السلام» بينهما برزخ- محمد عليه السلام - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان «الحسن و الحسين عليهما السلام» .
و لا غرو أن يكونا عليهما السلام بحرين لسعة فضلهما (و علمهما)^(٤) و كثرة خيرهما فان البحر إنما سمّي بحراً لسعته^(٥).

وقوله تعالى : **سَنفَرِّغْ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَيْنِ ﴿٣١﴾**

فمعنى قوله **﴿سَنفَرِّغْ لَكُمْ﴾** و الفراغ من صفة الأجسام التي تحلها الأعراض و الله سبحانه منزّه عن ذلك ، و إنما جاء هنا مجازاً ، ومعناه : سنقصّد قضاء أشغالكم و السؤال عن أحوالكم، و نردّ المظالم و ننتصف للمظلوم من الظالم ، و ذلك يوم القيامة عند حلول الطامة .

١٧ - و أما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن^(٦) خارجة ، عن يعقوب بن

(١) عنه البحار: ٩٨/٢٤ ح ٤ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح ٦٣ راجع ح ١١ .

(٢) في المصدر: سألت بدل «عن» .

(٣) تفسير القمي: ٦٥٩ و عنه البحار: ٦٩/٢٤ ح ٢ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح ٢ ، والحديث

من نسخة «أ» . (٤) ليس في المصدر .

(٥) مجمع البيان: ٢٠١/٩ و عنه البحار: ٩٨/٢٤ ح ٩٧/٣٧ والبرهان: ٢٦٦/٤ ح ٨ .

(٦) في نسخة «م» عن .

شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿سنفرغ لكم آية الثقلان﴾
قال «الثقلان» نحن و القرآن^(١) .

١٨ - و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر
الحميري ، عن السندي بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : سألت أبا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿سنفرغ لكم آية الثقلان﴾ قال : كتاب الله ونحن^(٢) .
١٩ - و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن مجاهد
ابن موسى^(٣) عن ابن مالك ، عن حجاج^(٤) عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :
قال النبي صلى الله عليه وآله : إنني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض^(٥) .

وإنما سماهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما .

[وهذه الرواية لا يبعد أنها متواترة وفيها نوع تأييد للتأويل المذكور قبلها في
الروایتين ، ولذلك أوردناها في هذا المقام وإن لم يتعرض فيها للآية كما في السابقتين]^(٦) .
وقوله تعالى : **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ** ﴿٣١﴾

٢٥- تأويله : رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) قال : حدثنا

(١) عنه البحار : ٣٢٤/٢٤ ح ٣٧ والبرهان : ٢٦٧/٤ ح ١ .

(٢) عنه البحار : ٣٢٤/٢٤ ح ٣٨ والبرهان : ٢٦٧/٤ ح ٢ .

(٣) هو مجاهد بن موسى بن فروخ الحافظ الامام الزاهد أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد : سير
أعلام النبلاء : ٤٩٥ / ١١ .

(٤) في نسخة «ج» عن مالك بن حجاج .

(٥) عنه البرهان : ٢٦٧/٤ ح ٣٣ و في ج ٢٦١/١ ح ٥ عن تفسير الثعلبي يرفعه الى أبي سعيد
الخدري ، ورواه ابن بطريق في العمدة : ٣٤ ، وتقدم الحديث في سورة «آل عمران» ح ١
عن الطبرسي باسناده الى أبي سعيد الخدري .

(٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

محمد بن علي ما جيلويه باسناده ، عن رجاله ، عن حفظة ، عن ميسرة قال : سمعت
أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى منكم في النار إثنان ، لا والله ولا واحد .
قال : قلت : فأين ذلك من كتاب الله ؟

قال : أمسك عني سنة . قال : فانتني معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي :
يا ميسرة اليوم أذن لي في جوابك عن مسألة كذا .

قال : فقلت : فأين هو من القرآن ؟ قال : في سورة الرحمن ، وهو قول الله عز وجل
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ - مِنْكُمْ - إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ .

فقلت له : ليس فيها «منكم» قال : إن أول من غيرها «ابن أروى» و ذلك أنها
حجة عليه و على أصحابه ، و لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه ، إذ
لم يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ، فلمن يعاقب إذأ يوم القيامة؟ (١) .

فمعنى «منكم» أي من الشيعة .

وقوله : «ابن أروى» يعني : أحد أئمة الضلال عليهم النكال والوبال .

وقوله تعالى : **يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ** (١)

٣١ - تأويله : مارواه الشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده عن رجاله ، عن أبي بصير ،
عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل **﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
وَالْأَقْدَامِ﴾** قال : الله سبحانه يعرفهم ، ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم بسيماهم
فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطاً (٢) .

ما يعرف به سيماهم أي علاماتهم بأنهم مجرمون .

(١) فضائل الشيعة : ٤٠ ح ٤٣ وعنه البحار : ٢٧٣/٧ ح ٤٥٥ وج ٣٦٠/٨ ح ٢٨٨ وفي البحار :
٢٧٥/٢٤ ح ٦١٢ وج ١٤٤/٦٨ ح ٩١٢ عن التأويل ، وأخرجه في البحار : ٣٥٣/٨ ح ٢٣
وج ٥٦/٩٢ ح ٣١ عن تفسير فرات : ١٧٧ .

(٢) أخرجه في البحار : ٥٨/٥١ ح ٥٤٤ واثبات الهداة : ٨٢/٧ ح ٥١٥ عن غيبة النعماني :
٢٤٢ ح ٣٩ ، وفي البرهان : ٢٦٩/٤ ح ٥٥٥ عن الشيخ المفيد محمد بن ابراهيم النعماني
لامحمد بن محمد بن النعمان .

القائم
عليه السلام

و قوله تعالى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧﴾

٢٢- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) مسنداً عن رجاله عن الحسين بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً . ما يعني به ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم ، و على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلت واحدة نبتت أخرى (سمين تلك الجوارى باسم ذلك) ^(١) النهر ، وذلك قوله عز وجل في كتابه ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ فاذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فأتى ما يعني تلك المنازل التي أعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه ^(٢) .

٢٣- وروى أيضاً باسناده عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ قال : هن صواح المؤمنات العارفات . قال : قلت ﴿مقصورات في الخيام﴾ قال : هن البيض المضمومات ^(٣) المخدرات في الخيام : الدر والياقوت والمرجان ، لكل خيمة أربعة أبواب ، على ^(٤) كل باب سبعون [كاعباً] ^(٥) حجاباً لهن ، و يأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز وجل ليسر الله ^(٦) بهن المؤمنين ^(٧) .

(١) في المصدر بدل ما بين القوسين «سمى بذلك» قال في مرآة العقول : كذا في أكثر النسخ و الظاهر سمين ويمكن أن يقرأ على البناء للمعلوم أى سماهن الله بها في قوله «خيرات» ويحتمل أن يكون المشار اليه التابت أى سمي النهر باسم ذلك التابت أى الجوارى لان الله سماهن خيرات .

(٢) الكافي : ٣٣٠/٨ ح ٢٩٨ و عنه البحار : ١٦٢/٨ ح ١٠١ و البرهان : ٢٧٢/٤ ح ٢ وأخرجه في البحار : ١٣٩/٧٥ ح ٣ ونور الثقلين : ١٦٨/٥ ح ٩ عن معاني الاخبار : ١٨٢ ح ١٠١

(٣) في نسخ الاصل : المصونات . (٤) في نسخ الاصل : في .

(٥) من الكافي . (٦) في الكافي : [ل] يبشر الله .

(٧) الكافي : ١٥٦/٨ ح ١٤٧ و عنه البحار : ١٦١/٨ ح ١٠٠ و البرهان : ٢٧١/٤ ح ١٠٠

ونور الثقلين : ٢٠١/٥ ح ٧٧ قطعة .

« ٥٦ »

« سورة الواقعة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥٧﴾

تأويله : ورد من طريق العامة والخاصة : فأما العامة فهو :

١- ما رواه أبو نعيم الحافظ، عن رجاله مرفوعاً إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال: إنَّ سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام (١) ومن كان إلى الإسلام أسبق كان أولى بنبيته السابق إليه، وأخرى بخصائص المنى عليه .

وأما ما ورد عن الخاصة فهو :

٢- ما رواه محمد بن العباس رحمه الله، عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد ابن الربيع، عن حسين بن الحسن الأشقر (٢) عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجیح عن عامر ، عن ابن عباس قال : سبق الناس ثلاثة : يوشع صاحب موسى إلى موسى وصاحب ياسين إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى النبي، صلوات الله عليهم أجمعين (٣) .

٣- و قال أيضاً : حدثنا الحسين بن علي المقرئ (٤) عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجواني (٥) عن محمد بن عمرو الكوفي، عن حسين الأشقر ، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : السابق (٦) ثلاثة :

(١) عنه البحار : ٣٣٢/٣٥ ح ٤ والبرهان: ٤/٢٧٦ ح ١٤ ، وأخرجه في البحار: ٢٢٥/٣٨

ح ٢٥ عن تفسير فرات : ١٧٧ .

(٢) في البحار و البرهان: الأشعري.

(٣) عنه البحار: ٣٣٣/٣٥ ح ٥ والبرهان: ٤/٢٧٦ ح ٨، وأخرجه في احقاق الحق: ٥/٥٨٨

وغاية المرام : ٣٨٦ ح ٧ ص ١٠١ ح ٢٣ عن مناقب الخوارزمي : ١٩ باسناده عن حسين الأشقر

مع اختلاف ورواه في كشف الغمة : ٨٣/١ .

(٤) في نسخة «أ» المتقرئ ، وفي البرهان : علي بن الحسين بن علي المقرئ .

(٥) في نسخة «م» الجواني .

(٦) في نسخة «ج» السابق .

حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى، وحبيب صاحب ياسين إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى محمد، وهو أفضلهم^(١). صلوات الله عليهم أجمعين .

٤- وقال أيضاً :حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد باسناده ، عن رجاله ، عن سليم^(٢) بن قيس ، عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾

قال :أبي^(٣) أسبق السابقين إلى الله و إلى رسوله ، و أقرب المقربين إلى الله و إلى رسوله^(٤) .

٥-وروى المفيد(قدس الله روحه) قال :أخبرنا علي بن الحسين^(٥) باسناده إلى داود الرقي قال :قلت لأبي عبد الله عليه السلام :جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ .

فقال :نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام . فقلت : فتر لي ذلك .

فقال : إن الله عز و جل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ، و رفع لهم ناراً و قال : ادخلوها . فكان أول من دخلها محمد وأمير المؤمنين و الحسن والحسين و التسعة الأئمة^(٦) عليهم السلام ، إماماً بعد إمام (ثم)^(٧) اتبعتهم شيعتهم ، فهم والله السابقون^(٨) !

(١) عنه البحار: ٧/٢٤ ح ٢١ والبرهان : ٤/٢٧٦ ح ٩٠ .

(٢) في نسختي «ج، م» سليمان .

(٣) في نسختي «أ، م» اني .

(٤) عنه البحار : ٨/٢٤ ح ٢٢٢ وفيه : الحسن بن علي ، عن أبيه صلى الله عليه وآله ، والبرهان : ٤/٢٧٦ ح ١٠ .

(٥) في نسخة «أ» عن الصدوق بدل «قال :أخبرنا علي بن الحسين» .

(٦) في الاصل : وتسعة الائمة ، وفي غيبة النعماني : وتسعة من الائمة .

(٧) ليس في نسخة «م» .

(٨) عنه البحار : ٣٥/٣٣٣ ح ٦ ورواه النعماني في غيبته : ٩٠ ح ٢٠ وعنه مختصر البصائر : ١٧٥ والبحار : ٤٠١/٣٦ ح ١١ والبرهان : ٤/٢٧٥ ح ٦ ، ولم نجده في كتب المفيد فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن ابراهيم النعماني ، لامحمد بن محمد بن النعمان .

٦- و في أمالي الشيخ ^(١) عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فقال: قال لي جبرئيل: ذلك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون من الله بكرامته لهم ^(٢).
وقوله تعالى: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^(٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ^(٤)

٧- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن جرير ^(٥) عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن الفرات، عن جعفر بن محمد ^(٦) في قوله عز وجل ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال «ثلاثة من الأولين» ابن آدم الذي قتله أخوه، و مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب ياسين «و قليل من الآخرين» علي بن أبي طالب ^(٧).

وقوله تعالى: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^(٨) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ^(٩)
٨- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسن ^(١٠) بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائني قال: سألت أبا عبد الله ^(١١) عن قول الله عز وجل ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال: «ثلاثة من الأولين» حزقيل مؤمن آل فرعون «و ثلاثة من الآخرين» علي بن أبي طالب ^(١٢).

و معنى الثلاثة الجماعة وإنما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً

(١) في نسخة «أ» والصدوق في أماليه، والظاهر أنه اشتباه اذ لم نجده في أماليه .

(٢) عنه البحار : ٢٤ / ٤ ح ١٣ . أمالي الطوسي : ٧٠ / ١ و عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٢ ح ١ والبرهان : ٤ / ٢٧٤ ح ٢٢ وفي البحار : ٦٨ / ٢٠ ح ٣٣ عن أمالي الطوسي وأمالي المفيد:

٢٩٨ ح ٧ ورواه في بشارة المصطفى : ١٠٧ .

(٣) في نسختي «أ» ، «م» حريز ، وفي نسخة «ب» حزين .

(٤) عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٣ ح ٧ والبرهان : ٤ / ٢٧٦ ح ١٦ وأخرجه في البحار : ٣٨ / ٢٢٥

ح ٢٦ عن تفسير فرات : ١٧٧ . (٥) في نسختي «أ» ، «ج» الحسين .

(٦) عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٣ ح ٨ والبرهان : ٤ / ٢٨١ ح ٢٢ .

لقدرة ، كما قال سبحانه ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾^(١).

و الأمة الجماعة، وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره .

وقوله تعالى : فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٦﴾ وَأَنْتُمْ حِينْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٨٧﴾ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٨﴾

٩- جاء في تأويل أهل البيت الباطن في حديث أحمد بن إبراهيم عنهم **عليهم السلام** ﴿وتجعلون رزقكم - أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمول آل محمد - أنكم تكذبون - بوصيته - فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون - إلى وصيته أمير المؤمنين، يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار- ونحن أقرب إليه منكم- يعني (أقرب)^(٢) إلى أمير المؤمنين منكم - ولكن لا تبصرون﴾ أي لا تعرفون^(٣) .

١٠- ويؤيد هذا التأويل : ما جاء في تأويل الامام أبي محمد العسكري **عليه السلام** :

قال: فقيل له : يا (٤) رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب ؟

قال : إي والذي بعث محمداً **عليه السلام** بالحق نبياً وجعله زكياً هادياً مهدياً وجعل أخاه علياً بالهدى وفيه ، وبالحق مليئاً ، ولدى الله مرضياً وإلى الجهاد سابقاً والله في أحواله موافقاً ، وللمكارم حائزاً وينصر الله له على أعدائه فائزاً ، و للعلوم حاوياً ولأولياء الله موالياً ولأعدائه مناوياً وبالخيرات ناهضاً وللقبائح رافضاً وللشيطان مخزياً وللفسقة المردة مغضباً^(٥) ولمحمد **عليه السلام** نفساً^(٦) و بين يديه لدى المكاره جنة وترساً ، آمنت به (أنا وأخي)^(٧) علي بن أبي طالب **عليه السلام** عبد رب الأرباب، المفضل على أولي الألباب

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(١) سورة النحل : ١٢٠ .

(٣) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ج ٥٣ ح ١٥٩/٢٧ ح ٨٤ و البرهان : ٢٨٣/٤ ج ٢٢ .

(٤) كذا في التفسير المطبوع ، وفي نسخة الخونساري ونسخ الاصل والبحار ومدينة المعاجز : يا بن .

(٥) كذا في نسخة «ب» ونسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز ، وفي نسختي «ج» ، «م» والبحار والمطبوع من المصدر : مقصياً .

(٦) في مدينة المعاجز : نقيباً .

(٧) كذا في المصدر المطبوع ، وفي نسخة «ج» وهو ، وفي نسختي «ب» ، «م» وهو أي ، وفي

نسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز والبحار : «وأي» بدل «وأخي» .

الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة عرصات الحساب بعد محمد، صفي الكريم العزيز الوهاب .

إنّ في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه و إنّ في القبر عذاباً يشدّد الله به شقاء^(١) أعدائه، إنّ المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد إمامه الذي يحتذي مثاله ، و سيّده الذي يصدّق أقواله و يصوّب أفعاله و يطيعه بطاعة من يتدبه^(٢) من أطائب ذريته لأمر الدين و سياسته ، إذا حضره من أمر الله مالا يردّ ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّد ، و حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمداً رسول الله [من جانب] ^(٣) آخر علياً سيّد الوصيين ، وعند رجله من جانب الحسن سبط سيّد النبيّين ، و من جانب آخر [الحسين] ^(٤) سيّد الشهداء أجمعين ، و حوالبه بعدهم خيار خواصّهم و محبّيهم ، الذين هم سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد .

فينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان^(٥) حاضريه ، كما يحجب رؤيتنا أهل البيت (و)^(٦) رؤية خواصّنا عن عيونهم ، ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً ، لشدة المحنة عليهم فيه .

فيقول المؤمن : بأبي أنت و أمي يا رسول^(٧) ربّ العزة ، بأبي أنت و أمي يا وصي رسول الرحمة ، بأبي أنتما و أمي يا شبلي محمد و ضرغاميه ، يا ولديه و سبطيه ، و يا سيدي شباب أهل الجنّة المقربين من الرحمة والرضوان ، مرحباً بكم [معاشر]^(٨) خيار أصحاب محمد و علي و ولديه ، ما كان أعظم شوقي إليكم و [ما]^(٩) أشدّ سروري الآن

(١) في المصدر اشقاء ، وفي البحار : على أشقياء .

(٢) في المصدر المطبوع : بيده .

(٣ ، ٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الاصل : أسمع . (٦) ليس في نسخة «م» .

(٧) في نسختي «ب ، م» يا رسول الله .

(٨) من المصدر ، وفي نسخة «ج» يا خيار . (٩) من المصدر والبحار .

بلقائكم! (١)

يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني و لأشك في جلاتي في صدره
لمكانك ومكان أخيك مني .

فيقول (رسول الله ﷺ) : كذلك هو .

ثم يقبل رسول الله ﷺ على ملك الموت فيقول : (٢) يا ملك الموت استوص
بوصية الله في الاحسان إلى مولانا وخدامنا ومحبنا ومؤثرنا .

فيقول ملك الموت: يا رسول الله مره أن ينظر الى ما اعد^(٣) له في الجنان .

فيقول له رسول الله ﷺ: انظر إلى العلو فينظر إلى ما لاتحيط به الأبواب، ولا

يأتي عليه العدد والحساب .

فيقول ملك الموت: كيف لأرقق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد وعترته^(٤) زواره؟!

يا رسول الله لو لا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما

تناولت روحه ، و لكن لخدامك و محبتك هذا اسوة بك و بسائر أنبياء الله و رسله

و أوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم^(٥) الله .

ثم يقول محمد ﷺ: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه^(٦) إليك فاستوص به خيراً .

ثم يرتفع هو و من معه إلى روض^(٧) الجنان و قد كشف [من]^(٨) الغطاء

و الحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم هناك بعد ما كانوا حول فراشه .

(١) في نسخة «ج» بلقياكم ، وفي نسخة «م» بلقاكم ، وفي الاصل: أشد الان سرورى .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في نسختي «ب» ، «م» وأعزته .

(٤) كذا في المصدر ومدينة المعاجز ، وفي الاصل والبحار : لحكم .

(٥) في نسختي «ج» ، «م» أسلمناه .

(٦) في نسخة «م» ريض ، وما أثبتناه من البحار .

(٨) في المصدر ومدينة المعاجز: عن، وفي نسخة الخونسارى من المصدر: عنه .

فيقول: يا ملك الموت الوحي الوحي ^(١) تناول روعي و لا تلبثني ههنا ، فلا صبر لي عن محمد و عترته ^(٢) و ألحقني بهم ، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسأل الشعرة من الدقيق وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة، فاذا ادخل ^(٣) قبره وجد جماعتنا هناك .

و اذا جاء منكرو نكير قال أحدهما للآخر: هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار أصحابهم بحضرة صاحبنا فلتنضع ^(٤) لهم، فيأتيان ويسلمان علي محمد سلاماً منفرداً ^(٥) ثم يسلمان علي سلاماً منفرداً (ثم يسلمان علي الحسن والحسين سلاماً بجمعاً بينهما) ^(٦) ثم يسلمان علي سائر من معنا من أصحابنا .

ثم يقولان : قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة ^(٧) من أملاكه ومن يسمعنا ^(٨) من ملائكته بعدهم ^(٩) لما سألتناه، ولكن أمر الله لا بد من امتثاله .

ثم يسألانه فيقولان : من ربك ؟ و ما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن إخوانك ؟

فيقول : الله ربّي (و الاسلام ديني) ^(١٠) و محمد نبيّي ، و علي وصي محمد إمامي ، و الكعبة قبلتي ، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وأولياهما و المعادون

(١) كلمة تقال في الاستعجال والمعنى: البدار، البدار . (٢) في نسخة «ب» والبحار أعزته .

(٣) في نسخة «ج» ، م ، دخل .

(٤) أي فلتندل و لتخشع .

(٥) كذا في المصدر ، وفي الاصل والبحار : مفرداً، وكذا فيما بعد .

(٦) ليس في المصدر المطبوع :

(٧) في نسخة «ب» الحفيرة ، وفي نسخة «ج» الحفرة ، وفي البحار: ملائكة بدل «أملاكه» .

(٨) في نسخة «م» من سمعنا .

(٩) في نسخة «ج» بعده .

(١٠) ليس في المصدر والمختصر ومدينة المعاجز .

لأعدائهما إخواني و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله ، وأن أخاه علياً وليّ الله ، و أن من نصبهم للإمامة من أطايب عترته و خيار درّيته خلفاء الله ^(١) وولاية الحقّ والقوامون بالصدق .

فيقولان : على هذا حييت ، و على هذا متّ ، و على هذا تبعث إن شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقرّ رحمته .

قال رسول الله ﷺ : وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً ولاضدادنا بألقابنا ملقباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع ^(٢) روحه مثل الله عزوجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله (و) ^(٣) عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه فلا ^(٤) يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به .

فيقول له ملك الموت : يا أيها الفاجر الكافر تركت أولياء الله تعالى (وملت) ^(٥) إلى أعدائه ، فاليوم لا يغنون عنك شيئاً ، ولا تجدد إلى مناص سبيلاً .

فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم .

ثم إذا ادلي ^(٦) في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكرو نكير : انظر الى ما حرّمته من (تلك) ^(٧) الخيرات .

ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول : يا رب لا تقم الساعة، يا رب لا تقم الساعة ^(٨) .

(١) في المصدر المطبوع والبحار:الامة.

(٢) في نسخة «ج» لنزوع ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : لينزع .

(٣) ليس في المصدر والبحار ومدينة المعاجز .

(٤) في المصدر:لا، وفيه:نصلي ، وفي البحار والمحتضر : ولا .

(٥) ليس في البحار والمطبوع من المصدر ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : جئت .

(٦) في نسختي «ب ، م» والبحار : دلي . (٧) ليس في المصدر المطبوع .

(٨) تفسير الامام : ٧١ وعنه مدينة المعاجز : ١٨٦ ذ ح ٥١٢ و صدره الى قوله عليه السلام:

«أعدائه» في ص ٦٤٥ في البحار: ٢٣٦/٦ ذ ح ٥٤ وبعده في ص ١٧٣ ح ١٦ والمحتضر: ٢٠.

١١- ويعضده ما رواه الأصبغ بن نباتة (رحمه الله) قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأود في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه ^(١) وكان مريضاً .

فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزلة فقال: كيف نجدك يا حارث؟ قال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين وزادني - أدواء ^(٢) وعللاً - اختصام أصحابك ببابك . قال : فيم ؟

قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غال، ومبغض قال، ومن متردد مرتاب فلا يدري أيقدم؟ أم يحجم؟!

قال : فحسبك يا أخا همدان ، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي ^(٣) قال :

لو كشفت - فدك أبي وأمي - الرب ^(٤) عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال : فذكر ^(٥) فإنك إمروء ملبوس عليك ، إن دين الله لا يعرف بالرجال ، بل بآية الحق (و الآية: العلامة) ^(٦) فأعرف الحق تعرف أهله .

يا حار إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد ، وبالحق أخبرك، فارعني سمعك، ثم أخبر به من كانت له خصاصة من أصحابك .

ألا إنني عبد الله وأخو رسوله، وصديقه الأول صدّقه وآدم بين الروح والجسد ثم إنني صديقه الأول في امتكم حقاً نحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصفوته ^(٧) و وصيه و وليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب

(١) في نسخة «ب ، م» بمحجنه .

(٢) أي آلاماً وأسقاماً، وفي نسخة «ج» أواراً (أوداد - خ ل-)، وفي نسخة «م» والبحار: أوداً وغليلة أي عيشاً ضيقاً ولهباً .

(٣) في نسخة «ب» القالي . (٤) في نسخة «ب» الرين .

(٥) في نسخة «ب» فدك، وفي نسخة «ج» وأما لي الطوسي والمفيد وبشارة المصطفى والبحار:

عنه فذلك . (٦) ليس في نسخة «ج» .

(٧) في نسخة «م» صفوه ، وفي نسخة «ج» صفوة وصيه .

وفصل الخطاب و علم القرآن^(١) و الأسباب ، و استودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف^(٢) باب ، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، و ايدت أوقال :
 امددت بلبلة القدر نفلأ، و إن ذلك ليجرى لي و لمن استحفظ من ذريتي
 ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض و من عليها .
 و أبشرك يا حار لي عرفني - والذي فلق الحبة و برأ النسمة - وليي و عدوي في
 مواطن شتى : عند الممات، و عند الصراط، و عند المقاسمة .
 قال : و ما المقاسمة ؟

قال : مقاسمة النار أقسمها [قسمة] ^(٣) صحاحاً أقول : هذا وليي، و هذا عدوي .
 ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث و قال : يا حارث أخذت بيدك كما
 أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي و قد اشتكيت إليه حسدة قريش و المنافقين :
 إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزه من ذي العرش تعالى، و أخذت [أنت] ^(٤) يا علي بحجزتي
 و أخذت ذريتك بحجزتك ، و أخذت شيعتكم بحجزتكم ^(٥) فماذا يصنع الله بنبيه ؟
 و ماذا يصنع نبيه بوصيه ؟ و ماذا يصنع وصيه بأهل بيته و شيعتهم ؟ خذها إليك يا
 حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت، و لك ما اكتسبت . قالها ثلاثاً .
 فقال الحارث و قام يجرّ رداءه جدلاً^(٦) : ما أبالي و ربّي بعد هذا ألقيت الموت
 أو لقيني ^(٧) .

(١) في نسختي «ب ، ج» القرون . (٢) في نسختي «ب ، ج» ألف ألف .

(٤،٣) من نسخة «ب» .

(٥) في نسختي «ج ، م» و البحار : بحجزكم . (٦) في نسخة «ب» جدلان .

(٧) عنه البحار : ١٥٩ / ٢٧ ح ٩ ، و أخرجه في البحار : ١٧٨ / ٦ ح ٧ عن أمالي الشيخ : ١٢ /

٢٣٨ و أمالي المفيد : ٣ ح ٣ و في البحار : ١٢٠ / ٦٨ ح ٤٩ عنهما و عن بشارة المصطفى :

٤ ، و في ج ٢٣٩ / ٣٩ ح ٢٨ و مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي و رواه في

المحتضر : ٢٩ عن كشف الغمة : ٤١١ / ١ .

و قوله تعالى: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَطْنَاكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا فَهُمْ فِي عَذَابٍ مُنْتَهٍ ﴿٩٢﴾ فَزُلْ مِنْ جَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَ

تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

معناه: أن المحتضر يكون على حالات ثلاث : فالأولى : أن يكون من المقربين و الثانية : من أصحاب اليمين ، و الثالثة : من المكذبين ، فالأولى و الأخيرة يأتي تأويلهما ، و أمّا الثانية :

وهي أصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم و يؤخذ بهم ذات اليمين .
١٢- و أما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عنبسة ^(١) العابد ، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فسلام لك من أصحاب اليمين ﴾ قال : هم الشيعة ، قال الله سبحانه لنبيه ﴿ فسلام لك من أصحاب اليمين ﴾ .
يعني أنك تسلم منهم ، لا يقتلون ولدك ^(٢) .

١٣- و قال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن محمد بن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ و أمّا إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام : هم شيعتنا و محبونا ^(٣) .

١٤- و يؤيد هذا التأويل : ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) باسناده عن رجاله ، عن أبي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : ما توجه إليّ أحد من خلقي أحبّ (إليّ من

(١) في نسختي «أ، م» عقبه .

(٢) عنه البحار : ١/٢٤ ج ١ ح ٥٣/٦٨ ح ٩٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ج ٧٢ .

(٣) عنه البحار : ١/٢٤ ج ٢ ح ٥٣/٦٨ ملحق ح ٩٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ج ٨٢ .

داع دعاني (١) يسأل بحق محمد وأهل بيته ، وإن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال : اللهم أنت وليي وليي (في) (٢) نعمتي ، والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد إلا ما رحمتني و غفرت زلتي .

فأوحى الله إليه : يا آدم أنا ولي نعمتك ، والقادر على طلبتك ، وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء ؟

فقال : يا رب إنك لما نفخت في الروح رفعت رأسي إلى عرشك ، فإذا حوله مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنه أكرم خلقك عليك ، ثم عرضت عليّ الأسماء ، فكان ممن مرّ بي من أصحاب اليمين آل محمد وأشياعهم ، فعلمت أنهم أقرب خلقك إليك . قال : صدقت يا آدم (٣) .

١٥- وفي المعنى ما ذكره الشيخ في أماليه : عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه (٤) الخلق حيث أقامهم أشباحاً . فقال لهم : ألسن برّبكم ؟ قالوا : بلى . قال : و محمد رسولي ؟ قالوا : بلى .

قال : و علي أمير المؤمنين (٥) ؟ فأبى الخلق كلّهم جميعاً إلا استكباراً وعتوّاً عن ولايتك إلا نفر قليل ، وهم أقلّ القليل ، وهم أصحاب اليمين (٦) .

١٦- وأما تأويل الآية الأولى فهو : مرواه محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن (٧) عبدالرحمان بن الفضل ، عن جعفر

(١) في نسخة «ب» من دعاني ، وفي نسخة «م» الى من داع دعاني وليي .

(٢) ليس في نسخة «ب» . (٣) عنه البحار : ١/٢٤ ج ٣ .

(٤) في نسخة «ج» ابتداء .

(٥) في المصدر : وعلي بن أبي طالب وصي .

(٦) امالي الطوسي : ٢٣٧/١ و عنه البحار : ٢/٢٤ ج ٤ و ج ٢٧٢/٢٦ ح ١٢ والجواهر

السنية : ٢٨٨ والبرهان : ٤/٢٨٤ ح ١ ورواه في بشارة المصطفى : ١٤٤ باسناده عن

الشيخ الطوسي . (٧) في نسخة «م» عن .

ابن الحسين ^(١) عن أبيه ، عن محمد بن زيد ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ فقال: هذا ^(٢) أمير المؤمنين والأئمة من بعده. صلوات الله عليهم أجمعين ^(٣).
١٧- وأما تأويل الآية الأولى والثالثة فهو: ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه): بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا، وأهل عداوتنا و (هي قوله عز وجل) ^(٤) ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ - يعني في قبره - و جنت نعيم ﴾ يعني في الآخرة .

﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ - يعني في قبره - ونصلية جحيم ﴾ يعني في الآخرة ^(٥) .

١٨- ومما جاء في تأويل الآيات الثلاث: ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن عمران ^(٦) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : فقوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ قال : ذلك من كانت ^(٧) له منزلة عند الإمام .

قلت: ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال : ذلك من وصف بهذا الأمر .

(١) في نسخة «ب» الحسن . (٢) ليس في نسختي «ب» ، «ج» .

(٣) عنه البحار : ٤/٢٤ ح ١٤٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ح ٩٣ .

(٤) ليس في المصدر والبرهان .

(٥) أمالي الصدوق : ٣٨٣ ح ١١١ وعنه البحار : ٩/٦٨ ح ٦٦ والبرهان : ٤/٢٨٤ ح ٣٢٣ ورواه

في بشارة المصطفى : ٢٤٧ و روضة الواعظين : ٣٢٣ .

(٦) في نسخ «ب» ، «ج» ، «م» محمد بن حمران ولم نجد روايته وكذا رواية محمد بن عمران ، عن أبي جعفر عليه السلام ، نعم عبد البرقي محمد بن عمران من أصحاب الباقر عليه السلام ، وهو محمد

ابن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام .

(٧) في نسخ «أ» ، «ج» ، «م» كان .

قلت ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ قال : الجاحدين للامام^(١) عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل التحية والسلام .

« ٥٧ »

« سورة الحديد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : هُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾
جاء في الآثار : أن الشمس كلمت أمير المؤمنين عليه السلام و نادته بهذه الكلمات الأربع، و أن النبي صلى الله عليه وآله فسرها له :

١- فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن محمد، عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم^(٢) عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان ابن يحيى، عن جابر بن عبد الله قال : لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة، فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فأخبر أنه في مسجده في ملا من قومه، وأنه لما صلتى الغداة، أقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقام إليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبته ركبتيه ثم قال : يا علي قم للشمس فكلّمها فإنها تكلمك . فقام أهل المسجد وقالوا : أتري عين الشمس تكلمت علياً ؟ و قال بعض : لا يزال يرفع (حسيّة)^(٣) ابن عمّه و ينوّه باسمه ! إذ خرج علي عليه السلام ، فقال للشمس : كيف أصبحت يا خلق الله ؟ فقالت : بخير يا أبا رسول الله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم .

(١) عنه البحار : ٤/٢٤ ح ٢٥٥ و البرهان : ٤/٢٨٥ ح ١٠ .

(٢) في نسخة « ج » أبي زرعة عن عبد الكريم، وهو تصحيف راجع سير أعلام النبلاء : ١٣/٦٥ .

(٣) ليس في نسخة « أ » ، وفي نسخ « أ ، ب ، م » حسيّة ، وما أثبتناه من البحار .

فرجع علي عليه السلام إلى النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ فقال: يا علي تخبرني أو أخبرك؟
فقال: منك أحسن يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ: أما قولها لك: يا أول فأنت أول من آمن بالله، وقولها: يا آخر فأنت آخر من يعاينني^(١) علي مغسلي، وقولها: يا ظاهر فأنت آخر^(٢) من يظهر علي مخزون سرّي، وقولها: يا باطن فأنت المستبطن لعلمي، وأما العليم بكل شيء فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل إلا وأنت به عليم.
ولولا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به.

قال جابر: فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمار:

وهذا سلمان كان معنا. فحدثني سلمان كما حدثني عمار^(٣).

٢- ومن ذلك: ما رواه أيضاً، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام قال: بينا^(٤) النبي ﷺ ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام إذ نام رسول الله ﷺ ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر، فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ﷺ فذكر له علي عليه السلام شأن صلواته، فدعا الله، فردّ عليه الشمس كهيتها في وقت العصر، وذكر حديث ردّ الشمس فقال له: يا علي قم فسلم على الشمس وكنتمها فانها ستكلمك.
فقال له: يا رسول الله كيف اسلم عليها؟ قال: قل: السلام عليك يا خلق الله.

فقام علي عليه السلام وقال: السلام عليك يا خلق الله. فقالت: وعليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا من ينجي محبّيه ويوثق^(٥) مبغضيه.

(١) في نسختي «ج، م» يعاينني . (٢) في نسخة «ج» آخر (اول - خ ل-).

(٣) عنه البحار: ١٧٤١/١٨١ ح ١٧ والبرهان: ٢٨٧/٤ ح ٧٤ . (٤) في البرهان: بينما .

(٥) في نسخة «أ» والبحار: يوثق .

فقال له النبي ﷺ : ما ردت عليك الشمس؟ (وكان علي كاتماً عنه .

فقال له النبي ﷺ : قل ما قالت لك الشمس (١) فقال له ما قالت . فقال النبي

ﷺ : إن الشمس قد صدقت وعن أمر الله نطقت ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت آخر

الوصيين ، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على أعدائك ، وأنت

الباطن في العلم الظاهر عليه ، ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي

وأولادك خير الأولاد ، وشيعتك هم النجباء يوم القيامة (٢) .

[أما خبر رد الشمس عليه فهو مشهور وفي زبر الخاصة والعامة مذكور

وأما تكلمها له فروي أيضاً من طريق الخاصة

٣- في أمالي الصدوق بإسناده إلى ابن عباس (٣) .

ومن طريق العامة: رواه الخوارزمي بسنده إلى رسول الله ﷺ فلنذكره تحقيقاً

لخصوص هذه المنقبة التامة :

٤- قال الصدر الكبير و البحر المتلاطم العزيز أخطب الخطباء ضياء الدين أبو

العزیز المؤيد الموفق بن أحمد البكري المكي الخوارزمي ، أخبرنا سيد الحفاظ

أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا عبدوس

ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشيخ أبو الفرج محمد (٤) بن سهل ، حدثنا

أبو العباس أحمد بن إبراهيم [بن] (٥) تر كان ، حدثنا زكريا بن عثمان بن هاني أبو القاسم

بيغدادي ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز

حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني ، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني

حدثنا أبو مسلم ، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

(١) ليس في نسختي «أ ، ج» .

(٢) عنه البحار : ١٨١/٤١ ح ١٨ والبرهان : ٢٨٧/٤ ح ٨ .

(٣) أمالي الصدوق : ٤٧٢ ح ١٤ و عنه البحار : ١٢٧/٤١ ح ١٢ .

(٤) كذا في المناقب ، ومورد من غاية المرام ، وفي المقتل «أحمد» وفي الاصل و فرائد

السمطين : حمد . (٥) من المناقب .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهم أفضل الصلاة والسلام
 عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
 علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين، صلى الله عليهم أجمعين
 أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس، فإنها تكلمك .
 قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه ^(١) .

فقلت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .
 يا علي أنت وشيعتك في الجنة .

يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد عليه السلام ثم أنت ، و أول من يحيى محمد
 ثم أنت ، و أول من يكسى محمد، ثم أنت .

ثم انكبّ علي عليه السلام ساجداً، وعيناه تذرّقان بالدموع، فانكبّ عليه النبي صلى الله عليه وآله

(١) في مناقب الخوارزمي : يا أيها العبد الصالح المطيع لله .

فقال : يا أخي وحببي ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات [(١)] .
وقوله تعالى : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

٥- تاويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي
عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن معاوية بن عمار قال :
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ .
قال : ذلك في صلة الرحم ، والرحم رحم آل محمد عليهم السلام خاصة (٢) .

٦- ويؤيده : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن عدة من أصحابه
عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر
عن [الخبيري و] (٣) يونس بن ظبيان قالوا : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما من شيء
أحب إلى الله عز وجل من إخراج الدرهم إلى الامام ، وإن الله عز وجل ليجعل له
الدرهم يوم القيامة في الجنة مثل جبل أحد ، ثم قال : إن الله سبحانه يقول ﴿ مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفَهُ لَهُ ۗ وَهُوَ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ (٤) .
قال : هو والله في صلة الامام خاصة (٥) .

٧- و روى أيضاً بهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان (٦)
عن حماد بن أبي طلحة ، عن معاذ صاحب الأكسية قال : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول :

(١) مناقب الخوارزمي: ٦٣، ومقتله: ٤٩، ورواه في فرائد السمطين: ١٨٤/١ وغاية المرام:
١٣٨ ح ١١٦ وص ٦٣٢ ح ٣. وأخرجه في البحار: ١٦٩/٤١ ح ٥ عن كشف اليقين: ٢٥
و في احقاق الحق: ٩٦/٦ عن مناقب الخوارزمي، وفرائد السمطين، ومن قوله: أما تخبر
رد الشمس - في ص ٦٥٦ - الى هنا من نسخة «أ» .

(٢) عنه البحار: ٢٧٩/٢٤ ح ٦٤ ، والبرهان: ٢٨٨/٤ ح ٤٣ من الكافي .

(٤) في نسخة «أ» و المصدر «فضاعفه له أضعافاً كثيرة» فعليه الآية من البقرة: ٢٤٤ .

(٥) الكافي: ٥٣٧/١ ح ٢ وعنه البحار: ٢٧٩/٢٤ ح ٧٧ والبرهان: ٢٣٤/١ ح ١٠ .

(٦) في نسخة «أ» سنان (سليمان - خ ل-) ، وفي نسختي «ج ، م» أحمد بن محمد بن سليمان .

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ عَمَّا (١) فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ [بِهِ] (٢) إِلَى ذَلِكَ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَاثِمًا هُوَ لَوْلِيَّهِ (٣) .

٨- وروى (٤) أيضاً : عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم (٥) عن أبي المغراء ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له أجر كريم ﴾ ؟ قال : نزلت في صلة الامام (٦) . عليه أفضل التحية والسلام .

ويدل على صحة هذا التأويل أن من وصل الامام كان قد أقرض الله قرضاً حسناً وأن له إذا فعل ذلك أجراً كريماً ، وعلم الله سبحانه وتعالى أن ذلك لا يفعله إلا المؤمنون والمؤمنات ، فلما علم وقوع ذلك منهم ومتى يكون ، جزاهم عليه ، في أي يوم هو ؟ قال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : **يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**

بُشْرَتِكُمْ أَلْيَوْمَ جَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام (عن عبد الله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن) (٧) عن عبد الله بن عبد الرحمان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول ﴿ نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمنهم ﴾ .

قال : نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمنهم حتى

(١) في نسخة «م» ما ، وفي الكافي : ما .

(٢) من الكافي .

(٣) الكافي : ١/٥٣٧ ح ٣ وعنه البرهان : ٤/٢٨٨ ح ٥ وجامع أحاديث الشيعة : ٨/٥٨٩ ح ١٠

(٤) في نسخة «ج» وقال .

(٥) في نسختي «ج ، م» عن علي بن أحمد ، عن محمد بن علي بن الحكم .

(٦) الكافي : ١/٥٣٧ ح ٤ وعنه البرهان : ٤/٢٨٨ ح ١ ونور الثقلين : ٥/٢٣٩ ح ٤٩ .

(٧) ليس في البحار ، وأشار في هامشه أنهما موجودان في نسخة الكمباني .

ينزلوا بهم منازلهم من الجنة^(١).

١٠-وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب الخصال^(٢) مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على^(٣) علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ألا ابشرك يا أبا الحسن؟ فقال : بلى يا رسول الله. قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، و الأمن عند الفزع (الأكبر)^(٤) والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، و دخول الجنة قبل سائر الناس « نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم »^(٥).

ولما بين حال المؤمنين والمؤمنات ، يبين بعده حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى : **يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسِنَا مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُم بَابٌ بَاطِنٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرٌ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٦﴾** ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكن كنا فتننا أنفسكم وتربصنا وارتبنا وعزناكم الأمان حتى جاء أمر الله وعزناكم بالله العزور^(١٦) فالنوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ما تؤنكون التارهي مؤنكم **وَيَسِّرَ الْمَصِيدَ ﴿١٧﴾**

١١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسن بن

علي بن مهزيار^(٦) عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول ، عن

(١) عنه البحار : ٣١٧/٢٣ ح ٢٨ والبرهان : ٢٨٩/٤ ح ٣ .

(٢) رواه تارة في باب السبعة ص ٤٠٢ واخرى في باب التسعة ص ٤١٣ بنفس السند والتمتن .

(٣) في نسخة «ج» الى .

(٤) الخصال : ٤٠٢/٢ ح ١١٢ ص ٤١٣ ح ٢٢ وعنه البحار : ١١/٦٨ ح ٩٢ والبرهان : ٤/

٢٨٩ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٩/٦٨ ح ٤٤ عن أمالي الصدوق : ٢٧٦ ح ١٥ وفي ج ٢٧

١٦٢/١٣ ح ١٣ عن أعلام الدين : ٢٧٦ (مخطوط) والطبري في بشارة المصطفى : ٦٧ عن الصدوق .

(٦) في نسختي «ب ، م» و البحار : مهرا .

سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ فضرِبْ بينهم بسورٍ له باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم ﴾ ؟ قال : فقال : أما إنَّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي (المنافقين) ^(١) الكفار، أما إنه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب «باطنه فيه الرحمة» يعني النور «وظاهره من قبله العذاب» يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره : ألم نكن معكم في الدنيا ؟ نبينا و نبيكم واحد ، وصلاتنا و صلواتكم و صومنا و صومكم و حجتنا و حججتكم واحد ؟

قال : فيناديهم الملك من عند الله « بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم - بعد نبيكم ثم توليتهم وتركتم اتباع من أمركم به نبيكم - وتربصتم - به الدوائر - وارتبتم - فيما قال فيه نبيكم - وغرّكم الأمانى » وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل ^(٢) الحق وغرّكم حلم الله عنكم في تلك الحال ، حتى جاء الحق .

ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الأئمة عليهم السلام بعده بالحق . وقوله «وغرّكم بالله الغرور» يعني الشيطان - فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا - أي لا توجد (لكم) ^(٣) حسنة تغدون بها أنفسكم - ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير» ^(٤) .

١٢ - وروى أيضاً تأويل آخر : عن أحمد بن محمد الهاشمي ، عن محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثنا أبو محمد الأنصاري - وكان خيراً - عن شريك ، عن

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) في نسخة «ب» على أهل . (٣) ليس في البحار: ٢٤، وفي البحار: ٧ «لا تؤخذ» .

(٤) عنه البحار: ٢٢٧/٧ ح ١٤٧ و ج ٢٧٦/٢٤ ح ٦٢ و البرهان: ٢٩٠/٤ ح ٤ .

الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل ﴿ فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب ﴾ .

قال رسول الله ﷺ : أنا السور ، وعليّ الباب (١) .

١٣ - و يؤيده ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن (٢) عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل ﴿ فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب ﴾ ؟

فقال : أنا السور ، وعليّ الباب ، ليس يؤتى السور إلا من قبل الباب (٣) .

قوله تعالى : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَيَسْقُوتُ ﴿١١﴾

١٤ - تأويله : ما رواه الشيخ المفيد (قدس الله روحه) باسناده عن محمد

ابن همام ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : نزلت هذه الآية ﴿ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ في أهل زمان الغيبة و « الأمد » أمد الغيبة كأنه (٤) أراد عزوجل : يا أمة محمد أو يامعشر الشيعة لا تكونوا « كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد » . فتأويل هذه الآية جار في أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم من أهل الأزمنة لأن الله سبحانه نهى الشيعة عن الشك في حجة الله ، وأن يظنوا أنّ الله عزوجل يخلي الأرض منها طرفة عين .

(١) عنه البحار : ٢٢٧/٧ ح ١٤٨٨ وج ٢٧٧/٢٤ ح ٦٣ والبرهان : ٢٩٠/٤ ح ٥٥ .

(٢) في نسخ الاصل والبرهان : بن ، وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع كتب الرجال .

(٣) عنه البحار : ٢٧٧/٢٤ ح ٦٤ و البرهان : ٢٩٠/٤ ح ٦ .

(٤) في نسخة «ج» كان .

قال : ثم قال **الْبَلَاءُ** : ألا تسمعون إلى قوله عز وجل في الآية التالية لهذه الآية
﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾ .
أي يحييها بعدل القائم **الْبَلَاءُ** بعد موتها بجور أئمة الظلم و الضلال^(١) .
١٥- و يؤيده: مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن حميد بن زياد ، عن
الحسن بن محمد بن سماعة [عن أحمد بن الحسن الميثمي]^(٢) عن الحسن بن محبوب
عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر **الْبَلَاءُ** في قوله عز وجل
﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾ يعني بموتها كفر أهلها ، و الكافر ميت
فيحييها الله بالقائم (عج) فيعدل فيها، فتحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم^(٣) .

وقوله تعالى : **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ**

(و ممّا جاء في تأويل الصدّيقين وهو)^(٤) :

١٦- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم
ابن إسحاق ، عن الحسن بن عبد الرحمان يرفعه إلى عبد الرحمان بن أبي ليلي قال :
قال رسول الله ﷺ : « الصادقون » ثلاثة :

حبيب النجار و هو مؤمن آل ياسين ، و حزقيل (و هو)^(٥) مؤمن آل فرعون

(١) لم نجده في غيبة المفيد الموجودة عندنا، نعم ذكره الثعالب في مقدمة غيبته: ٢٤، فالظاهر
أن المراد بالمفيد محمد بن إبراهيم الثعالب لا محمد بن محمد بن النعمان كما تقدم مراراً.
(٢) من كمال الدين .

(٣) عنه البحار: ٣٢٥/٢٤ ح ٣٩ والبرهان: ٢٩١/٤ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٥٤/٥١
ح ٣٧ عن كمال الدين: ٦٦٨ ح ١٣ مع اختلاف .

(٤) في نسخة «ج» ويؤيده وهو ، وفي نسخة «ب» والبحار ذكر السند هكذا: محمد بن العباس
عن الرجال الثقات ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي . . . الخ .

(٥) ليس في نسخة «م»، وفي نسخة «ب» والبحار: ٣٥ «حزقيل» .

وعلي بن أبي طالب عليه السلام [وهو أفضل الثلاثة] ^(١).

١٧ - و يؤيده: مارواه أيضاً ، عن الحسن بن علي المقرئ ^(٢) باسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الصدّيقون» ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب ياسين ، و علي بن أبي طالب و هو أفضل الثلاثة ^(٣) .

١٨ - و روى أيضاً : ^(٤) عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمر ^(٥) بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك : مهلاً مهلاً يا محمد ، فأنت و الله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين . والملك يقال له : محمود . فإذا بين منكبيه مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي الصديق الأكبر .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : حبيبي محمود ! منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟

قال : من قبل أن يخلق الله آدم أباك بإثني عشر ألف عام ^(٦) .

و أما تأويل قوله عز وجل ﴿ والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ﴾ يعني لهم (عند ربهم) ^(٧) أجر طاعتهم ، ونور إيمانهم و به يهتدون إلى طريق الجنة .

(١) عنه البحار : ٤١٠/٣٥ ح ٤ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٧٦/٤٠ عن

فردوس الاخبار (عن داود بن بلال بن أحيحة ، عن النبي صلى الله عليه وآله) .

وما بين المعقوفين من نسخة «ب» والبحار .

(٢) في نسخة «أ» المعتبري ، وفي نسخة «م» المقرئ ، ولم نجده في كتب الرجال .

(٣) عنه البحار : ٣٨/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٥ .

(٤) في نسخة «ب» وروى أيضاً بحدف الاسانيد ، وفي نسخة «ج» قال أيضاً .

(٥) في البحار : عمرو ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع تقريب التهذيب : ٦١/٢ .

(٦) عنه البحار : ٣٨/٢٤ ح ١٣ ج ٤١٠/٣٥ ح ٤ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٦ .

(٧) ليس في نسخة «ب» .

والشهيد يطلق على المستشهد بين يدي النبي ﷺ أو الإمام (عليه السلام)، وعلى الشيعة
الموالين لهما ، فهم الشهداء عند الله الكرام .

و قد روي في ذلك أخبار منها :

١٩ - ما ذكره أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) قال: روى العياشي بالإسناد

عن منهل القصاب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادع الله أن يرزقني الشهادة .

فقال : [إن] (٢) المؤمن شهيد ، ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (٣).

٢٠ - و ذكر أيضاً عن الحارث بن المغيرة قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال:

العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له ، المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم

آل محمد بسيفه ثم قال : بل والله كمن جاهد مع رسول الله ﷺ بسيفه ثم قال : بل

والله كمن استشهد مع رسول الله ﷺ في فسطاطه، وفيكم [نزلت] (٤) آية من كتاب الله.

قلت : وأي آية ؟ جعلت فداك.

قال: قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ بِمَا عَمِلْتُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ .

ثم قال : صرتم والله صادقين ، شهداء عند ربكم (٥).

٢١ - و يؤيده : ما رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن

أبي حمزة ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قد كبر سنّي

(١) في نسخة «م» والامام . (٢) من المصدر .

(٣) مجمع البيان : ٢٣٨/٩ وعنه البحار : ٣٨/٢٤ ج ١٤١ ح ١٤١/٦٨ و البرهان :

٢٩٢/٤ ج ٧ ، ورواه البرقي في المحاسن : ١٦٤/١ ح ١١٧ .

(٤) من نسخة «ب» .

(٥) مجمع البيان : ٢٣٨/٩ وعنه البحار : ٣٨/٢٤ ج ١٥٥ ح ١٤١/٦٨ ذ ح ٧٥ والبرهان :

٢٩٢/٤ ح ٨٠ .

ودق عظمي، واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت .

قال: (فقال لي: يا أبا حمزة أو ماترى الشهيد إلا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك) (١).

فقال لي: يا أبا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا، وانتظر [أمرنا] (٢) كان كمن

قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله ﷺ (٣).

٢٢ - وعن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا أبا محمد إن الميت

[منكم] (٤) على هذا الأمر شهيد .

قال: قلت: جعلت فداك وإن مات على فراشه؟!

قال: وإن مات على فراشه، فإنه حي يرزق (٥).

٢٣ - و يعضده: مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، باسناده عن يحيى الحلبي

عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت (لأبي عبدالله عليه السلام): جعلت فداك

أرأيت الراد عليّ هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟

فقال: يا أبا محمد من ردّ عليك (٦) هذا الأمر فهو كالراد عليّ رسول الله ﷺ

وعلى الله تبارك و تعالی .

يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد. قلت: وإن مات على فراشه؟!

فقال: إي والله وإن مات على فراشه، حي [عند ربه] (٨) يرزق (٩).

٢٤ - وروى أيضاً باسناده عن عبدالله بن مسكان، عن مالك الجهني قال: قال

لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة وتكفّوا

(١) ليس في نسخة «ب» والبرهان .

(٢) من البحار: ٦٨ والبرهان .

(٣) عنه البحار: ١٣٨/٢٧ ح ١٤١ وج ١٤١/٦٨ ح ٨٦ و البرهان: ٢٩٣/٤ ح ٩٠ .

(٤) من نسخة «ب» .

(٥) عنه البحار: ١٣٨/٢٧ ح ١٤٢ وج ١٤٢/٦٨ ح ٨٦ والبرهان: ٢٩٣/٤ ح ٩٠ .

(٦) ليس في الكافي . (٧) في نسخة «ج» عليكم . (٨) من الكافي .

(٩) الكافي: ١٤٦/٨ ح ١٢٠ وعنه البرهان: ٢٩٣/٤ ح ١٠، وأخرجه في البحار: ٢٧/

٢٣٨ ح ٥٨ ووسائل الشيعة: ٢٦/١ ح ٢٠ عنه وعن المحاسن: ١٨٥/١ ح ١٩٤ .

(أيديكم وأستكم) (١) وتدخلوا الجنة؟

يا مالك إنّه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدنيا إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلّا أنتم ، ومن كان على مثل حالكم .
يا مالك إن الميّت منكم والله على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (٢) .

٢٥- وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن أبيه باسناد يرفعه إلى أبي بصير ومحمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه أن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين علّم أصحابه في يوم واحد أربعمائة باب من العلم منها قوله ﷺ «إحذروا السفلة فإن السفلة [من] (٣) لا يخاف الله عز وجل (لأن) (٤) فيهم قتلة الأنبياء ، وفيهم أعداؤنا .

إن الله تبارك وتعالى إطلع على الأرض (٥) فاخترنا ، واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا (أولئك منّا) (٦) وإلينا ، وما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فلا يموت حتى يتلى بليّة تمحص فيها ذنوبه ، إمّا في ماله ، أو في ولده ، أو في نفسه حتى يلقي الله وما له ذنب ، وإنّه ليبقى عليه شيء (٧) من ذنوبه فيشددّ عليه عند موته .

والميّت من شيعتنا صدّيق شهيد ، صدق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا ، يريد بذلك وجه الله عز وجل ، مؤمن بالله وبرسله ، قال الله عز وجل ﴿والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ١٤٦/٨ ح ١٢٢٢ وعنه البرهان : ١١٣/٤ ح ١١٨ ، وأخرجه في البحار : ٦٨/٦٨ صدر ح ١٢٤ وقطعة منه في ج ١٨٠/٧ ح ٢١ عن فضائل الشيعة : ٣٧ ح ٣٧ .

(٣) من الخصال . (٤) ليس في الخصال .

(٥) في نسخة «ج» اطلع على الارض اطلاعة ، وفي الخصال : اطلع الى الارض .

(٦) ليس في نسخ «أ ، ب ، م» . (٧) في نسخ «ب ، ج ، م» الشيء .

اولئك هم الصّدّ يقون والشهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم ﴿١﴾ .
 ٢٦- وجاء في خطبة له عليه السلام في «النهج» ما يؤيد هذه الأحاديث وهو قوله
 عليه السلام لأصحابه «إلزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم
 في هوى ألسنتكم» (٢) ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على
 فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على
 الله، واستوجب ثواب مانوى (٣) من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته (٤) لسيفه (٥) .
 وفي هذا مقنع لمتدبر ومغني لمتفكر، فاستمسك أيها الموالي بولاية السادات
 والموالي تكن في الدنيا من الشهداء، وفي الآخرة من السعداء، فهم سبيل النجاة في
 الحياة والممات، فعليهم من ربّ البريات أفضل التحيات وأكمل الصلوات .
 وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾

٢٧ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا [علي بن عبد الله، عن] (٦)

إبراهيم بن محمد الثقفى، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن صقر (٧) الحضرمي، عن جابر
 ابن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

(١) الخصال : ٦٣٥/٢ وعنه البحار : ٣٠٠/٧٥ ح ١٠ وج ٢٨٧/٤٤٤ ح ٢٦ وج ١٥٧/٦

ح ١٤٤ بالترتيب الى قوله (عليه السلام) «عند موته» وتامه في البحار : ١١٤/١٠ والبرهان :

٢٩٣/٤ ح ١٢ .

(٢) في نسخة «ج» وبسيفكم وألسنتكم ، وفي نسخة «ب» وستنكم وسيوفكم ، وفي نسخة «أ»

وكفوا بدل «في هوى» . (٣) في الاصل : نواه .

(٤) في نسخة «ب» اصلا به .

(٥) نهج البلاغة : ٢٨٢ خطبة : ١٩٠ وعنه البحار : ١٤٤/٥٢ ح ٦٣ والبرهان : ٢٩٣/٤

ذح ١٢ والوسائل : ٤٠/١١ ح ١٥ ، وفي نسخ «ب، ج، م» بسيفه ، وفي نسخة «أ» سيفه .

(٦) من نسخة «ج» .

(٧) في نسخة «ج» والبرهان : جعفر ، وعلي أي حال لم نجده في كتب الرجال .

اتقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴿٢٨﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال : يجعل لكم إماماً تأتمون به ^(١).

٢٨ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد

ابن عيسى بن زيد، قال : حدثني عمي الحسين بن زيد، قال : حدثني شعيب بن واقد

قال : سمعت الحسين بن زيد يحدث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن

عبدالله (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾

قال : الحسن و الحسين عليهما السلام .

﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال : علي عليه السلام ^(٢).

٢٩ - و قال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم

ابن ميمون ، عن ابن أبي شيبه، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل

﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال : الحسن و الحسين عليهما السلام.

﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال : إمام عدل تأتمون به، وهو علي بن أبي

طالب عليه السلام ^(٣).

٣٠ - وقال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين

ابن حسن المروزي، عن الأحول بن حوآب ^(٤) عن عمار بن زريق، عن ثور بن يزيد

عن خالد بن معدان، عن كعب بن عياض قال : طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وآله ، فوكزني في صدري، ثم قال :

(١) عنه البحار: ٣١٩/٢٣ ح ٣١ والبرهان : ٤/٣٠٠ ح ٤ وفي البحار: ٥٤/٦٧ مرسلأ عن الصادق عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ٣١٩/٢٣ ح ٣٢ و البرهان : ٤/٣٠٠ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٣١٧/٢٣ ح ٢٦ وج ٤٣/٣٠٧ ح ٧٠ عن تفسير فرات : ١٨٠ معنعناً عن ابن عباس .

(٣) عنه البحار: ٣١٩/٢٣ ح ٣٣ والبرهان : ٤/٣٠٠ ح ٥ .

(٤) في البرهان : جوب ، و في نسخة «ج» جواب .

يا كعب إن لعلي نورين: نور في السماء ، ونور في الأرض ، فمن تمسك بنوره أدخله الله الجنة ، و من أخطأه أدخله الله النار ، فبشر الناس عنّي بذلك^(١) .

٣١ - وروي في معنى نوره عليه السلام: ماروي مرفوعاً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة^(٢) .

صلوات الله عليه و على ذريته أهل الخلافة و الوصية و الإمامة و اولي السيادة و الرئاسة و الزعامة صلاة دائمة باقية إلى يوم حلول الطامة .

«٥٨»

« سورة المجادلة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ**

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

لهذه الآية تاويل ظاهر و باطن : فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبد الرحمان ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع^(٣) بن المبارك ، عن إسحاق بن محمد ، قال: حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنه قال :

إن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة سلام الله عليها: إن زوجك يلاقي بعدي كذا ، ويلاقي بعدي كذا. فخبّرهما بما يلقي بعده .

(١) عنه البحار : ٣١٩ / ٢٣ ح ٣٤٤ والبرهان : ٣٠٠ / ٤ ح ٧ .

(٢) عنه البحار : ٣٢٠ / ٢٣ ح ٣٥٥ و ج ١٤٢ / ٦٨ ح ٨٧ والبرهان : ٣٠٠ / ٤ ح ٨ .

(٣) في البرهان : جميل .

فقلت : يا رسول الله ألا تدعوا الله أن يصرف ذلك عنه ؟!

فقال: قد سألت الله ذلك له، فقال: إنته مبتلى ومبتلى به. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال

﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ﴾ وشكواها له، لامنه، ولا عليه ^(١).

صلوات الله عليهما وعليه ، وجعل صلواتنا هدية منّا إليها وإليه .

وقوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ إِنْ مَكَانُوا أَنْتُمْ بَيْنَهُمْ

بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

٢- تأويله : قال الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه): نبأنا ^(٢) الشيخ

(أبو جعفر الطبري) ^(٣) باسناده، عن ابن عباس قال: أضمرت قريش قتل علي عليه السلام وكتبوا

صحيفة ودفعوها إلى أبي عبيدة بن الجراح .

فأنزل الله جبرئيل على رسوله ﷺ ، فخبّره بخبرهم .

فقالوا له : أنتى له علم ذلك ؟ ! ولم يشعر به أحد .

فأنزل الله سبحانه على رسوله ﷺ هذه الآية ^(٤) .

٣- ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن

محمد ، عن علي بن الحسين ^(٥) عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله

(١) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح ٣٥٥ ج ١٦٤/٣٦ ح ١٤٦٦ والبرهان : ٣٠١/٤ ح ١٠١ .

(٢) في نسخة «ج» حدثنا .

(٣) ليس في نسخة «أ» ، وفي نسختي «ج» ، «م» الطبرسي ، والصحيح ما أثبتناه لان الطبرسي من

أعلام القرن السادس وتوفى الطوسي «ره» في سنة ٤٦٠ فلعله مصحف الطبري وهو أبو

جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ - ق» كما أنه روى في «إحقاق الحق» :

٥٧٨/٣ عن غاية المرام : ٤٣٩ ب ٢٢٥ أبسط من هذا عن أبي جعفر الطبري .

(٤) أورده في الصراط المستقيم : ٢٩٦/١ عن أبي جعفر الطبري .

(٥) في الاصل : الحسن بن علي بن محمد بدل «علي بن الحسين» .

عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

قال : نزلت هذه الآية في فلان و فلان و أبي عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن ابن عوف ، و سالم مولى (أبي) (١) حذيفة و المغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا، و توافقوا : لئن مضى محمد لان تكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوة أبدأ فأنزل الله عزوجل هذه الآية (٢).

قال : قلت : قوله عزوجل ﴿ أَمْ أُرْمُوا أَمْراً فَإِنَّا مَبْرُمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعَ سُرَّتْهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رَسَلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ ﴾ (٣).
قال : و هاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم .

(و) (٤) قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله ﷺ أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين و خرج الملك من بني هاشم، و قد كان ذلك كله (٥).

وقوله تعالى : **بَنَاتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كُرْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ**

تأويله : قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : إن هذه الآية نزلت في الأغنياء و ذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثرون مناجاته فأمر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة، فلما علموا ذلك انتهوا عن مناجاته، فنزلت آية الرخصة (٦).
و هذه فضيلة لم يدركها إلا أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في الكافي : فيهم هذه الآية .

(٣) سورة الزخرف : ٧٩ ، ٨٠ . (٤) ليس في الكافي .

(٥) الكافي : ١٧٩/٨ ح ٢٠٢ و عنه البحار : ٣٦٥/٢٤ ح ٩٢ و ج ١٢٣/٢٨ ح ٦

والبرهان : ٣٠٣/٤ ح ٣ . (٦) مجمع البيان : ٢٥٢/٩ .

و قد ورد في ذلك روايات منها:

٤ - ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن علي بن عقبة ^(١) و محمد بن القاسم قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، عن حسن بن حسين ، عن حنّان ^(٢) - بن علي عن الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدْتُمَا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةٌ﴾

قال : نزلت في علي عليه السلام خاصة ، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم ، فكسان كلّمنا نجاه قدم درهماً حتى نجاه عشر مرّات ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده ^(٣).

٥ - و قال أيضاً : حدثنا علي بن عباس ، عن محمد بن مروان ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن عبدخبر ^(٤) عن علي عليه السلام قال : كنت أول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، و كلّمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرّات ، كلّمنا أردت أن اناجيه تصدقت بدرهم ، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون : ما يألو ما ينجش ^(٥) لابن عمّه ! حتى نسخها الله عز وجل فقال ﴿هـ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ إلى آخر الآية .
ثم قال عليه السلام : فكنت أول من عمل بهذه الآية ، و آخر من عمل بها ، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي ^(٦) .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريّا ، عن أيوب

(١) في نسختي «ج ، م ، ع» عتبة (٢٠) في الاصل والبحار «حان» ولكن لم نجد له ذكر في كتب الرجال على ان حبان يمكن أن يروى عن الكلبي ولو وجود حبان في موردين آخرين فراجع

فهرست اعلامنا لهذا الكتاب. ٣٣ عنه البحار : ٣٨٠ / ٣٥ ح ٦٦ والبرهان : ٣٠٩ / ٤ ح ٩٤
(٤) في نسخة «ج» عبدالله بن جبير بدل «عبد خير» ، والصحيح ما أثبتناه ، لأنه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

(٥) ما يألو : ما يقصر . والنجش : هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها .

(٦) عنه البحار : ٣٨٠ / ٣٥ ح ٧٧ والبرهان : ٣٠٩ / ٤ ح ١٠ ، وروى الخوارزمي في مناقبه : ١٩٦ مرسلًا مثله .

ابن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ قال : إنّه حرّم كلام رسول الله ﷺ ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة ، فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ، ثم كتمه بما يريد .

قال : فكفّ الناس عن كلام رسول الله ﷺ وبخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه فتصدّق عليّ عليه السلام بدينار كان له ، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره ، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك فقال المنافقون : ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه أراد أن يروّج ^(١) لابن عمّه ! فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ - مِنْ ءِمْسَاكِهَا - وَأَطْهَرٌ - يَقُولُ : وَأَزْكَى لَكُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا - الصَّدَقَةَ - فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أشفقتم - يقول الحكيم : أشفقتم يا أهل الميسرة - أن تقدّموا بين يدي نجويكم - يقول : قدّام نجواكم يعني كلام رسول الله ﷺ صدقة على الفقراء ؟ - فإذا لم تفعلوا - يا أهل الميسرة - و تاب الله عليكم - يعني تجاوز عنكم إذ ^(٢) لم تفعلوا - فأقيموا الصلوة - يقول : أقيموا الصلوات الخمس - وءاتوا الزكوة - يعني أعطوا الزكاة يقول : تصدّقوا . فنسخت ما أمروا به عند المناجاة بانمام الصلاة وإيتاء الزكاة - وأطيعوا الله ورسوله - بالصدقة في الفريضة والتطوّع - والله خبير بما تعملون ﴿ أي بما تنفقون خبير .

إعلم أنّ محمد بن العباس (رحمه الله) ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة، يتضمن أن المناجي للرسول ﷺ هو أمير المؤمنين دون الناس أجمعين .

(٢) في نسختي «ج ، م» اذا .

(١) في نسخة «م» إذا أراد أن يتزوج .

اخترنا منها هذه الثلاثة أحاديث، ففيها غنية (١).

٧- ونقلت من مؤلف شيخنا أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) هذا الحديث ذكره أنه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن [علي بن] (٢) علقمة الأنماري يرفعه إلى عليّ عليه السلام أنه قال: بي (٣) خفف الله عن هذه الأمة، لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا [كلهم] (٤) عن مناجاة الرسول ﷺ، وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق بصدقة، وكان معي دينار فتصدقت به، فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية.

ولولم يعمل بها أحد لنزل العذاب [عند] (٥) امتناع الكل من العمل بها (٦). صدق، صلوات الله عليه، لأنه ما زال سبباً لكل خير يعزى إليه، وإن الله سبحانه أراد أن ينوّه بفضله، ويجعل هذه الآية منقبة له دون غيره، إذ لم يجعل للصدقة مقداراً معيناً، ولو جعل لأمكن أكثر الناس أن يتصدقوا، ففي ترك عملهم بها ونسخها دليل على أنها كانت منقبة له خاصة، لأنه سبحانه عالم بما يكون قبل كونه، وعلم صدقات عليّ صلوات الله عليه. وتقاعس غيره عنها، فأراد الله سبحانه إظهار فضله عند تقاعس غيره و«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (٧).

(١) عنه البحار: ٣٨٠/٣٥ ح ٨ والبرهان: ٣٠٩/٤ ح ١١ و ١٢٠.

(٢) من صحيح الترمذي وتفسير الثعلبي: والمناقب، وفي نسخة «ج» الاباري بدل «الانماري».

(٣) في نسخة «ج» لي، وفي الترمذي والثعلبي والمناقب: في. (٤) من المناقب.

(٥) من المناقب، وفيه «ولولم أعمل بها» - حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم - بدل «ولولم يعمل بها أحد».

(٦) عنه البحار: ٣٨١/٣٥ والبرهان: ٣١٠/٤ ح ١٣، وأخرجه في البحار: ٢٦/٤١ عن مناقب

ابن شهر آشوب: ٣٤٦/١ الآن فيه قال: وزاد أبو القاسم الكوفي في الرواية: أن الله... الخ، و

أورد صدره الترمذي في سننه: ٤٠٦/٥ ح ٣٣٠٠. (٧) سورة الحديد: ٢١.

و قوله تعالى : **أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي**

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ

حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

٨- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا المنذر بن محمد ، عن أبيه

قال : حدثني عبيد بن الحسين بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشر

قال : قال محمد بن علي عليه السلام - ابن الحنفية - : إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في

أيمن قلب العبد ^(١) ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع أحد محوه ، أما سمعت الله سبحانه

يقول ﴿ أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ﴾ إلى آخر الآية ؟

فحبنا أهل البيت الإيمان ^(٢) .

٩- و جاء من ^(٣) طريق العامة ما رواه أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن

حميد باسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمد ^(٤) بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال : حدثني أبي ، عن جده ، عن علي عليه السلام أنه قال : قال سلمان الفارسي :

يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا و ضرب بين كفتي و قال : يا

سلمان هذا و حزبه « هم المفلحون » ^(٥) .

(١) في البحار : المؤمن .

(٢) عنه البحار : ٣٦٦/٢٣ ح ٣١٦ ، وص ٣٨٩ ح ٩٧ ح والبرهان : ٣١٢/٤ ح ٨٣ .

(٣) في نسختي « ب ، م » في .

(٤) في الاصل والبحار ٢٤ : « عبيد الله » وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع كتب الرجال .

(٥) عنه البحار : ٢١٣/٢٤ ح ٥٥ و ج ١٤٢ / ٦٨ ح ٨٧ ، وأورده في البرهان : ٣١٢/٤

ح ١٣ عن أبي نعيم .

« ٥٩ »

« سورة الحشر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ

١ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد و محمد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قول الله عز وجل ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ؟ قال : القربى هي و الله قرابتنا ^(١) .

٢ - و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ^(٢) عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو ^(٣) بن أبي المقدم ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : هذه الآية نزلت فينا خاصة ، فما كان لله وللرسول فهو لنا . ونحن ذوالقربى ، ونحن المساكين لانذهب مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أبداً ونحن أبناء السبيل فلا يعرف سبيل إلا بنا ، و الأمر كله لنا ^(٤) .

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٦٦ والبرهان : ٤ / ٣١٤ ح ٤٠ .

(٢) كذا في نسخة «ج» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد ، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفي نسخ «أ ، ب ، م» والبحار والبرهان : اسحاق بن ابراهيم .

(٣) في نسخة «م» عمر . (٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٧ والبرهان : ٤ / ٣١٤ ح ٥٠ .

وقوله تعالى: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٧﴾

٣ - تاويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين^(١) بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (أنه)^(٢) قال: قوله عز وجل ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن ظلمهم^(٣).

وقوله تعالى: **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٧﴾**

٤ - قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن سهل^(٤) العطار، عن أحمد بن عمرو^(٥) الدهقان^(٦) عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من لهذا الرجل الليلة؟

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية ولكننا نوثر به ضيفنا. فقال علي عليه السلام: نومي الصبية واطفئي السراج، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٧).

(١) كذا في نسخة «ب» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفي نسخ «أ»، «ج»، «م» والبحار والبرهان: الحسن. (٢) ليس في نسخة «ج».

(٣) عنه البحار: ٢٢٢/٢٤ ح ٦ والبرهان: ٣١٦/٤ ح ١٥.

(٤) في جميع النسخ والبحار: سهل بن محمد، ولم نجده في كتب الرجال، وما أثبتناه موافق لاحقاق الحق وشواهد التنزيل. (٥) في نسخة «أ»: عمر.

(٦) في نسخة «ج» وشواهد التنزيل: الدهان.

(٧) عنه البحار: ٥٩/٣٦ ح ١ والبرهان: ٣١٧/٤ ح ٩، وأورده في احقاق الحق: ١٤/

٥٤٢ عن شواهد التنزيل: ٢٤٦/٢ ح ٩٧٠.

٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾

قال : بينما علي عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : يا علي إذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً. فقال : نعم . فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه ديناراً، وقال له : يا علي إذهب فابتع به لأهلك طعاماً .

فخرج من عنده فلقبه المقداد بن الأسود (رحمه الله)، وقاما ماشاء الله أن يقوما وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعد .

فقال له: يا علي ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود ، فذكر لي ماشاء الله أن يذكر ، فأعطيته الدينار .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً ﴿و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ (١) .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمال وحلل، وأصحابه حول جلوس، فقسّمه عليهم حتى لم تبق منه حلّة ولا دينار .

فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) عنه البحار : ٥٩/٣٦ ح ٢٢ و البرهان : ٣١٧/٤ ح ١٠ .

قال : أيتكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟

فسمعه علي عليه السلام فقال : نصيبي . فأعطاه إيّاه ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه الرجل
ثم قال : يا علي إن الله جعلك سبباً للخيرات سخّاء بنفسك عن المال ، أنت
يعسوب المؤمنين ، و المال يعسوب الظلمة ، و الظلمة هم الذين يحسدونك و يبغون
عليك و يمنعونك حقتك بعدي ^(١) .

٧ - و بالاسناد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو
ابن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات
يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ^(٢) ثوب منخرق عن بعض جسده
فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ، ثم قرأ ﴿ و يؤثرون على أنفسهم
و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أما إنك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية
وسيدهم وإمامهم . ثم قال رسول الله لعلي : أين حلّتك التي كسوتكها ^(٣) يا علي ؟
فقال : يا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو عريه وعري أهله بيته
فرحمته وآثرته بها على نفسي ، وعرفت أن الله سيكسوني خيراً منها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت ، أما إن جبرئيل قد أتاني يحدثني أن الله اتخذ
لك مكانها في الجنة حلّة خضراء من إستبرق ، وصنفتها ^(٤) من ياقوت وزبرجد ، فنعم
الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك ، و صبرك على سملتك ^(٥) هذه المنخرقة ، فأبشر
يا علي . فانصرف علي فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله ^(٦) .

صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته .

(١) عنه البحار : ٦٠ / ٣٦ ح ٣ والبرهان : ٤ / ٣١٨ ح ١١٢ .

(٢) في نسخة «ج» شمل ، سمل الثوب : أخلق . ٣ في نسخة «ج» كسوتها .

(٤) كذا في البحار ، ومعناه جانب الثوب وحاشيته ، وفي نسخة «ج» صفتها ، وفي نسخة «أ» صبغتها

(صيفتها - خ ل -) ، وفي نسخة «م» صيفتها . (٥) في نسخة «ج» سملتك .

(٦) عنه البحار : ٦٠ / ٣٦ ح ٤ والبرهان : ٤ / ٣١٨ ح ١٢٢ .

ثم قال سبحانه و تعالى : **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾**

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الأشقر ^(١) عن عيسى بن راشد عن أبي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ^(٢) قال : فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم ، وهو قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ و هو سابق الأمة ^(٣) .

وأما معناه فقوله ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أي من بعد المؤثرين على أنفسهم من المؤمنين - يقولون ربنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

- ولا تجعل في قلوبنا غلا ﴿ له ، لأنه المعني بالذين آمنوا .
وقد جاء في القرآن من ذلك كثير : منه ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٤) .

ولما كان هو المؤثر على نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الاستغفار لأنه أصل الاسلام . فعليه و على ذريته أفضل الصلاة والسلام .

و قوله تعالى : **لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿١١﴾**
٩ - تأويله : مارواه أصحابنا بحذف الاسناد مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : **إن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ لا يستوي أصحاب النار ﴾ إلى آخرها .**

(١) في نسخة «أ» الأشعري .

(٢) في نسخة «أ» ابن عباس عنه . قال ، ولعله كان في الاصل : ابن عباس رضى الله عنه .

(٣) عنه البحار : ٣٣٤/٣٥ ح ٩ والبرهان : ٣١٩/٤ ح ٢٢ .

(٤) سورة المائدة : ٥٥ .

فقال: «أصحاب الجنة» من أطاعني، وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام (العهد من) ^(١) بعدي (و أقرّ بولايته).

و «أصحاب النار» من أنكر الولاية و نقض العهد من بعدي ^(٢).

١٠- وذكر الشيخ في أماليه، عن محدوج ^(٣) بن زيد الهذلي وكان في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه وآله فتلا هذه الآية ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾.

قال: فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من أصحاب الجنة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها وقال: ألا إن علياً مني وأنا منه، فمن حادّه فقد حادني ومن حادني ^(٤) فقد أسخط الله عز وجل. ثم قال: يا علي حربك حربي و سلمك سلمتي، وأنت العلم بيني وبين امتي ^(٥).

(١) ليس في نسخة «م» والامالي .

(٢) رواه الشيخ في أماليه : ٣٧٣/١ والصدوق في عيون الاخبار : ٢١٨/١ ح ٢٢ وعنهما البحار : ١١٠/٣٨ ح ٤٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح ١ ، ٢ ، وفي البحار : ٢١٨/٨ ح ٢١٢ عن العيون وفي ج ٢٧/٢٠٣ ح ٢ عن أمالي الشيخ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .
(٣) كذا في أسد الغابة ، وفي الامالي : مجدوح ، وفي نسختي «ج، م» مجروح ، وفي نسخة «أ» و البحار : مجدوح .

(٤) في نسخة «ج» «أسخطه فقد أسخطني ومن أسخطني» بدل «حادني» .

(٥) أمالي الطوسي : ١٠٠/٢ وعنه البحار : ١١٨/٣٨ ح ٦٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح ٣ .

« ٦٠ »

« سورة الممتحنة »

« وفيها آيتان »

الأولى : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ... الآية

١- التأويل وسبب النزول : ذكر [علي بن إبراهيم] (١) أبو علي الطبرسي

(رحمه الله) ما مختصره أن حاطب بن أبي بلتعة أنفذ جارية يقال لها «سارة» (٢) إلى أهل

مكة تخبرهم أن رسول الله ﷺ يأتيهم في هذا العام .

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك ، فأرسل علياً عليه السلام

و [معه] (٣) عمارة و عمر و طلحة و الزبير و المقداد بن الأسود و أبا مرثد (٤) و كانوا

كلهم فرساناً ، وقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (٥) فان بها ظعينة معها كتاب من

حاطب إلى المشركين فخذوه منها .

فخرجوا حتى أدر كوها في ذلك المكان ، فقالوا : أين الكتاب ؟ فحلفت بالله مامعها

من كتاب فنحوها ، وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً ، فهمتوا بالرجوع .

فقال علي عليه السلام : و الله ما كذبنا و لا كذبنا ، و قال لها : أخرجي الكتاب وإلا

و الله لأضربن عنقك . فلما رأت الجد أخرجته من ذوابتها (٦) فرجعوا بالكتاب إلى

(١) من نسخة «أ» . (٢) في تفسير القمي : صفة . (٣) من نسخة «ج» .

(٤) في نسخة «ج» أبا بريدة ، و في نسخة «م» أبا مرید ، و ما أثبتناه من المجمع ، راجع اسد

الغابة : ٥ / ٢٩٤ . (٥) موضع بين الحرمين بقرب حمراء الاسد من المدينة .

(٦) كذا في المجمع ، و في نسخة «ج» ذوابتها ، و في نسخة «م» ذوابتها ، و في تفسير القمي : قرونها .

رسول الله ﷺ (١).

و في هذه منقبة و فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام إذ لولاه لرجعوا بلا كتاب و كان في ذلك تكذيب رسول الله ﷺ .

و الآية الثانية: قوله تعالى: **يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْتَوَلَوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِئْسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٢﴾**

٢ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال: حدثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سمع علياً عليه السلام يقول «العجب كل العجب بين جمادى و رجب» فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لاتزال تعجب (٢) منه؟ فقال: ثكلتك أمك! و أي عجب أعجب من أموات يضربون (٣) كل عدو لله و لرسوله و لأهل بيته، و ذلك تأويل هذه الآية عليه السلام يا أيها الذين ءامنوا لاتتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور عليه السلام فاذا اشتد القتل (٤) قلت: مات أو هلك أو أي واد سلك. و ذلك تأويل هذه الآية عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيراً عليه السلام (٥).

و هذا التأويل يدل على الرجعة .

(١) مجمع البيان: ٢٦٩/٩، تفسير القمي: ٦٧٤ و عنه البحار: ١١٢/٢١ ح ٥ و ج ٧٥

٣٨٨ ح ١٦ والبرهان: ٣٢٣/٤ ح ١٦

ورواه في معجم البلدان: ٣٣٥/٢ في ترجمة: خاخ الى قوله فخذوه . و فيه: فأتوني به بدل «منها» .

(٢) في البرهان و الزام الناصب: تتمعجب .

(٣) في نسخة «م» يتولون .

(٤) في نسخة «ج» استدار القتل «اشتد القتل . خ ل» .

(٥) عنه البحار: ٦٠/٥٣ ح ٤٨ والبرهان: ٣٢٧/٤ ح ١٦ و أورده في الزام الناصب: ٩٦/١ مرسلأ، و الآية الاخيرة في سورة الاسراء: ٦ .

و قوله: «قلتم: مات أوهلك» يعني القائم .

صلوات الله عليه و على آباءه الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٦١ »

« سورة الصف »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانْتَهُم بَنِينَ مَرْصُوصًا** ﴿١﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا جميعاً : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن علي (عن) (١) الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانْتَهُم بَنِينَ مَرْصُوصًا** ﴾ قال : نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام ، وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة (٢) وأبي دجاجة رضي الله عنهم (٣) .

٢- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن محمد ، عن حجاج بن يوسف ، عن بشر ابن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله عز وجل ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانْتَهُم بَنِينَ مَرْصُوصًا** ﴾ قال : قلت له : من هؤلاء؟ قال : علي بن أبي طالب ، وحمزة «أسد الله وأسدرسوله»

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) في نسختي «ج ، م» الصرة، وفي تفسير فرات: من بنى ضمة. وكلاهما تصحيف، ترجم له في

اسدالغابة : ٣٣٣/١ .

(٣) عنه البرهان: ٣٢٨/٤ ، وفي البحار: ٢٤/٣٦ ح ٧ عنه وعن تفسير فرات : ١٨٤ .

وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود، عليهم السلام^(١).

٣- و قال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن ميسرة بن محمد ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن ابن فضيل ، عن حسان^(٢) بن عبدالله ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : [كان علي عليه السلام إذا صُفِّ في القتال كأنه بنيان مرصوص ، يتبع ما قال الله فيه . فمدحه الله ، وما قتل [من]^(٤) المشركين كقتله ، (أحد)^(٥) .

وقوله تعالى : يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾

٤ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره » والله لو ترككم هذا الأمر ما تركه الله^(٦) .

٥ - و يؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ﴾ .

قال « يريدون ليطفئوا » ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم . قلت « والله متم نوره » ؟ قال : والله متم الإمامة لقوله عز وجل ﴿ فقامنوا بالله

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ٨٠ والبرهان : ٤/٣٢٨ ح ٢٢ .

(٢) في نسخة «ج» حيان ، وفي البحار : حنان .

(٣) كذا في البحار ، وفي نسختي «ج ، م» لى بدل «في» ، وفي نسخة «أ» اذا صف بهم في .

(٤) من نسخة «ج» .

(٥) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ٩٢ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار : ٣٢٠/٢٣ ح ٣٦٦ ج ٥٩/٥١ ح ٥٧٢ والبرهان : ٤/٣٢٩ ح ٢٢ .

و رسوله والنور الذي أنزلنا ﴿١﴾ والنور هو الامام .

قلت له « هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق » ؟

قال : هو الذي أمر رسوله ﴿٢﴾ بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق .

قلت « ليظهره على الدين كله » ؟ قال : ليظهره على جميع الأديان عند قيام

القائم لقول الله عزوجل ﴿٣﴾ والله متم نوره - بولاية القائم - و لو كره الكافرون ﴿٤﴾

لولاية ﴿٣﴾ علي .

قلت : هذا تنزيل؟ قال: نعم . أمّا هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل ﴿٤﴾ .

٦- وفي المعنى: ما رواه محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن أحمد ﴿٥﴾

ابن جعفر الصولي، عن علي بن الحسين، عن حميد بن الربيع، عن هشيم ﴿٦﴾ بن بشير

عن أبي إسحاق الحارث بن عبدالله الحاسدي، عن علي بن أبي طالب قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال :

إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم .

ثم نظر ثانية فاختار علياً أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في امتي و

ولي كل مؤمن بعدي . من تولاه تولّى الله، و من عاداه عادى الله، و من أحبّه أحبّه الله

و من أبغضه أبغضه الله، و الله لا يحبّه إلاّ المؤمن و لا يبغضه إلاّ الكافر، و هو نور الأرض

بعدي و ركنها، و هو كلمة التقوى و العروة الوثقى، ثم تلا رسول الله ﷺ « يريدون

(٢) في نسخة «م» أمر الله ورسوله .

(١) سورة التباين : ٨ .

(٣) في الكافي : بولاية .

(٤) الكافي : ٤٣٢/١ صدر ح ٩١ و عنه البحار : ٣١٨/٢٣ ح ٢٩ و ج ٣٣٦/٢٤ صدر ح

٥٩ و البرهان : ٣٢٨/٤ ح ٣ .

(٥) في اثبات الهداة : محمد .

(٦) في نسخة «أ» ميشم، وفي نسخ «ب، ج، م» هشيم، وما أثبتناه هو الصحيح وهو هشيم بن

بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم . راجع «تقريب التهذيب» وغيره .

ليطفنوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره الكافرون «^(١)»
يا أيها الناس ليبلغ مقالتي هذه شاهدكم غائبكم، اللهم إني أشهدك عليهم .
أيها الناس و إن الله نظر ثالثة واختار بعدي و بعد أخي علي بن أبي طالب عليه السلام
أحد عشر إماماً، واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحداً مثله، مثلهم كمثل نجوم
السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم و (لاخذلان
من)^(٢) خذلهم ، هم حجة الله في أرضه و شهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله
و من عصاهم عصى الله ، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى
يردوا علي الحوض^(٣) .

٧- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن
إسحاق^(٤) عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل في كتابه ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهره على الدين كله
و لو كره المشركون ﴾ فقال : والله ما نزل تأويلها بعد .

قلت : جعلت فداك، ومتى ينزل تأويلها؟ قال : حين^(٥) يقوم القائم - إن شاء الله -
فإذا خرج القائم ، لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافراً أو مشركاً
في بطن صخرة لقاتل الصخرة : يا مؤمن ! في بطني كافر أو مشرك فاقتله .
قال : فيجب^(٦) فيقتله^(٧) .

Handwritten note: *cf. hadith about...*

(١) تليق من سورة التوبة: ٣٢ والصف: ٨ .
(٢) ليس في نسختي « أ ، م » .
(٣) عنه البحار: ٢٣ / ٢٢٠ ح ٣٧٧ والبرهان: ٤ / ٣٢٩ ح ٣ وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣ / ٨٦ ح ٧٨٩ .
(٤) في نسخ « أ ، ج ، م » إسحاق بن إبراهيم ، والظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد
راجع فهرس أعلام كتابنا هذا .
(٥) في نسخة « ب » حتى .
(٦) في البحار : فينجيه الله .
(٧) عنه البحار : ٥١ / ٦٠ ح ٥٨ وعن تفسير فرات : ١٨٤ ، وقطعة منه في اثبات الهداة : ٧
١٣٠ / ح ٦٥٧ ، وأخرجه في البحار : ٥٢ / ٣٢٤ ح ٣٦ والبرهان : ٢ / ١٢١ ح ١ من
كمال الدين : ٦٧٠ ح ١٦ .

٨- وَيُؤَيِّدُهَا : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميشم ، عن عباية بن ربيعي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول . « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » أظهر ذلك بعد ؟ كلاً والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشياً ^(١) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن أبي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾

قال : لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا [دخل في] ^(٢) الاسلام ، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والانسان والحية ، وحتى لا تفرض فأرة جراباً ، وحتى توضع الجزية ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير .

وقوله تعالى ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام ^(٣) .

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرَرٍ يُجْرِكُم مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ^(٤)

١٠- تأويله : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله باسناد متصل إلى النوفلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دلَّ الله عليها في كتابه فقال :

(١) عنه البحار : ٦٠/٥١ ح ٥٩ و البرهان : ٣٢٩/٤ ح ١ وفي مجمع البيان : ٢٨٠/٩ عن العياشي وفيه : أظهر بعد ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : كلا ، فوالذي ... الخ .

(٢) من البحار .

(٣) عنه البحار : ٦١/٥١ ح ٥٩ و البرهان : ٣٢٩/٤ ح ٢ وقطعة منه في اثبات الهداة :

١٣٠/٧ ح ٦٥٨ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلِكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(١).

توجيه هذا التأويل: أن حبه و ولايته هي التجارة المربحة.

و جاء بذلك على سبيل المجاز ، ومثله « وسئل القرية »^(٢) أي أهل القرية .

١١- ويؤيده: مارواه الشيخ الطوسي (قدس الله روحه)، عن عبد الواحد بن

الحسن ، عن محمد بن محمد الجويني (قال: قرأت على علي بن أحمد الواحدي)^(٣)

حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: لمبارزة علي لعمر بن عبد ود أفضل من

عمل أمتي إلى يوم القيامة .

وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم ، يقول الله تعالى ﴿هل أدلكم

على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وجاهدون في سبيل الله

بأموالكم و أنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم

جنات تجري من تحتها الأنهار و مساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم﴾^(٤).

فتكون حينئذ التجارة الرابعة المربحة هي مبارزته لعمر، ومن ههنا قال :

أنا التجارة المربحة . أي أنا صاحب التجارة المربحة .

ومما ورد في المساكن الطيبة :

١٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبد الله الدقاق ، عن

أيوب بن محمد الوراق^(٥) عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن

الحسن [بن الحسين]^(٦) قال : سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة ، عن تفسير قوله

(١) عنه البحار : ٣٣٠ / ٢٤ ح ٥٢ ، وأخرجه في البرهان : ٣٣٠ / ٤ ح ١ عن الحسن بن أبي

الحسن الديلمي .
(٢) سورة يوسف : ٨٢ .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) عنه البحار : ١٦٥ / ٣٦ ح ١٤٧ ، مصباح الأنوار : ١٢٩ و ١٦١ و عنه البرهان : ٣٣٠ / ٤ ح

٢ ح ورواه الخوارزمي في مناقبه : ٥٨ إلى قوله «ع» يوم القيامة .

(٥) لم نجده في كتب الرجال ، نعم في تقريب التهذيب : أيوب بن محمد بن زياد الوزان

أبو محمد الرقي فلاحظ .
(٦) من نسخة «ج» .

تعالى ﴿ومساكن طيبة في جنّات عدن﴾ فقالا: على الخير سقطت، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة.

قال: فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله^(١).

[إعلم أن المؤمن من ملة الاسلام وغيرها من ملل الأنبياء العظام لا يكون إلا

من شيعتهم، عليهم الصلاة والسلام] ^(٢).

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّتِهِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَمَا نَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوتِهِمْ فَأَصْبَحُوا

ظَاهِرِينَ ﴿١١﴾

١٣- قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق، عن محمد بن

عبد الملك بن زنجويه^(٣)، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: تلاقتادة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّتِهِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾.

قال: كان^(٤) محمد ﷺ بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه و نصره حتى

أظهر الله دينه، والحواريون كلهم من قريش.

فذكر علياً وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين (رضي الله عنهم)^(٥).

(١) عنه البحار: ١٤٩/٨ ح ٨٤ والبرهان: ٣٣٠/٤ ح ١٠.

(٢) من نسخة «أ».

(٣) في نسخة «ج» رنجويه والصحيح ما أثبتناه راجع (تقريب التهذيب: ١٨٦/٢).

(٤) في الاصل: قد كان.

(٥) عنه البرهان: ٢٣١/٤ ح ٥.

« ٦٢ »

« سورة الجمعة »

« وفيها آيات »

الأولى: قوله تعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤﴾

١ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن القاسم ، عن
عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عبيد ، عن
سليم ^(١) بن قيس الهلالي ، عن علي ^(٢) قال : نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو
علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة ^(٣) .

وقوله تعالى : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

٢ - جاء في تأويل هذه الآية: مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن
[محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم] ^(٣) عن المستورد
النخعي، عن رواه ، عن أبي عبد الله ^(٤) قال :
إن من الملائكة الذين في سماء الدنيا يطلعون إلى الواحد والاثنتين والثلاثة وهم
يذكرون فضل آل محمد ^(٥) .

[قال] ^(٤) فتقول : أما ترون [إلى] ^(٥) هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون
فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الأخرى [من الملائكة] ^(٦) «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

(١) في نسخة «م» سليمان . (٢) عنه البحار: ٢٤ / ٣٣٠ ح ٥٣ والبرهان: ٤ / ٣٣٢ ح ٧ .

(٣) من الكافي ، وفي الاصل : أحمد بن علي المستورد النخعي ، ولم نجد له ذكراً في كتب

الرجال والاحاديث . (٤) ، ٥ ، من الكافي ، وفي الاصل «فيقولون» بدل «فتقول» .

(٦) من الكافي .

والله ذو الفضل العظيم» (١) .

وقوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَ
 اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

٣- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن

المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن (٢) عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال :

ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام ، فضرب أهل المدينة بالدفوف ، وفرحوا وضجوا (٣) ودخلت والنبى ﷺ على المنبر يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله ﷺ قائماً ، ولم يبق معه في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً هلي بن أبي طالب عليه السلام منهم (٤) .

٤- و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن سيار (٥)

عن محمد بن خالد ، عن الحسن (٦) بن سيف بن عميرة ، عن عبد الكريم بن عمرو (٧) عن جعفر الأحمر بن سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول عز وجل ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

قال : انفضوا (عنه) (٨) إلا علي بن أبي طالب عليه السلام (فأنزل الله عز وجل

﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾) (٩) .

(١) الكافي : ١٨٧/٢ ح ٤ وج ٣٣٤/٨ ح ٥٢١ عنه الوسائل : ٥٦٧/١١ ح ٤ والبحار :

٢٦٠/٧٤ ح ٥٨ والبرهان : ٣٣٣/٤ ح ١ . (٢) في نسخة «ج» بن .

(٣) في البرهان : وضحكوا . (٤) عنه البرهان : ٣٣٥/٤ ح ٢٢ .

(٥) في نسختي «أ» أحمد بن محمد بن سيار عن محمد بن سيار . (٦) في نسخة «ج» الحسين .

(٧) كذا في البرهان وهو الصحيح وان كان في جميع النسخ عمر ، راجع كتب الرجال .

(٨) ليس في نسخة «ج» .

(٩) عنه البرهان : ٣٣٥/٤ ح ٣ ، وما بين الفوسين ليس في نسخة «أ» .

« ٦٣ »

« سورة المنافقون »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »^(١)

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - إلى قوله تعالى - **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ﴿٦﴾

١- ذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) - في تأويل قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ

المنافقون - إلى قوله - **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ﴿٦﴾

قال: حدثنا علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن

محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ؟

قال: إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيته - صلوات

الله عليهما - منافقاً، وجعل من جحد إمامته كمن جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً

فقال: يا محمد ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - بولاية وصيتك - قالوا نشهد أنك لرسول الله والله

يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون - بولاية وصيتك - اتخذوا أيمانهم

جنتاً فصدوا عن سبيل الله - والسبيل هو الوصي - إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم

ءامنوا - برسالتك - ثم كفروا - بولاية وصيتك - فطبع - الله ^(٢) - على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿٦﴾

قلت: ما معنى «(لا) (٣) يفقهون - ؟ قال: (لا) ^(٤) يعقلون بنبوتك [قلت] ^(٥) - وإذا

قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو توارؤوسهم - يعني ^(٦) إذا قيل لهم: إرجعوا إلى

(١) ليس في نسخة «م»، وفي نسخة «ج» وفيها آيات .

(٢) ليس في نسخة «م». (٤، ٣)

(٣) ليس في نسختي «أ، م» .

(٤) في الكافي «قال: و» بدل «يعني» .

(٥) من الكافي والبحار .

ولاية عليّ ، يستغفر لكم رسول الله من ذنوبكم لو آوا رؤسهم - رأيتهم يصعدون -
عن ولاية علي - وهم مستكبرون» عليه .

ثم عطف [القول من] (١) الله عز وجل بمعرفته (٢) بهم فقال ﴿سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ يقول:
الظالمين لو صيكت (٣).

وجاء في تأويل ربّ الله العزّة ولرسوله وللمؤمنين

٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكار
عن بعض أصحابه قال : قال رجل للحسن عليه السلام : إن فيك كبراً .
فقال : كلاً ، الكبر لله وحده ، ولكن في عزّة ، قال الله عز وجل ﴿ولله العزّة
ولرسوله وللمؤمنين﴾ (٤) .

« ٦٤ »

« سورة التغابن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِرْتُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾

١- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن
أحمد بن محمد (عن الحسن بن محبوب) (٥) عن الحسين بن نعيم الصحاف ، قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ ؟

(١) من الكافي . (٢) في نسختي «ب ، ج» معرفته .

(٣) الكافي : ٤٣٢/١ قطعة من ح ٩١ ، وعنه البحار : ٥٩٦/٢٤ ح ٤٤٦/٤ والبرهان : ١٣٣٧/٤ ح ١٣٣٧/٤ .

(٤) عنه البحار : ٣٢٥/٢٤ ح ٤٠ ، وج ١٩٨/٤٤ ح ١٣٣٩/٤ والبرهان : ٣٣٩/٤ ح ٧٢ .

(٥) ليس في نسخة «ج» .

قال : عرف الله إيمانهم بولايتنا ، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ

في صلب آدم عليه السلام (١) .

وقوله تعالى : فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

٢ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن الحسين بن محمد ، عن

معلّى بن محمد ، عن عليّ بن مرداس ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن

محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابليّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول

الله عزوجل ﴿ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ .

فقال : يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد عليهم السلام إلى يوم القيامة ، وهم

والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور الله في السماوات والأرض .

والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم

والله ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله عزوجل نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم .

والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و [لا] (٢) يتولانا حتى يطهر الله قلبه ، ولا يطهر الله

قلب عبد حتى يسلم [لنا] (٣) ويكون سلماً [لنا] (٤) فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من

شديد الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيامة (٥) الأكبر (٦) .

وقوله تعالى : وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾

٣ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن

أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف ، قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴾

(١) الكافي : ٤١٣/١ ح ٤ وعنه البحار : ٣٨٠/٢٣ ح ٦٨ والبرهان : ٣٤٠/٤ ح ١ وأخرجه

في البحار : ٢٨٤/٦٠ عن الكافي وتفسير القمي : ٦٨٢ ورواه في مختصر البصائر : ١٦٩

نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب . (٢) من نسخ «أ ، ج ، م» .

(٣) من الكافي . (٤) كذا في الكافي ، وفي الاصل : يوم الفزع .

(٦) الكافي : ١٩٤/١ ح ١ وعنه البرهان : ٣٤١/٤ ح ٢ ، وفي البحار : ٣٠٨/٢٣ ح ٥

عنه وعن تفسير القمي : ٦٧٣ ، وأورده في مختصر البصائر : ٩٦ مثله .

فإنما على رسولنا البلاغ المبين ﴿٤﴾ .

فقال : أما والله ما هلك من (كان قبلكم ، وما هلك من هلك) (١) حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا و جحد (٢) حقنا ، و (أيم الله) (٣) ما أخرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا « والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » (٤).

« ٦٦ »

« سورة التحريم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ ﴿٢﴾ إِنْ نُنُوبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿١﴾

سبب نزول هذه الآيات : أن النبي ﷺ أسر إلى عائشة وحفصة حديثاً وهو : أن أبا بكر وعمر يلبان الأمر من بعده بالقهر والغلبة ، فلما أسر إليهما ذلك عرفت كل واحدة أباها وأفشت سر رسول الله ﷺ .
فأنزل الله على رسوله ﷺ يخبره بما فعلنا ويعرفهما بأنهما إن تابنا مما فعلناه .
﴿ فقد صغت قلوبهما (٥) - أي مالت إلى الهدى و عدلت إلى الرشاد - و إن تظاهرا عليه - أي على النبي ﷺ أي تنقوبا - فإن الله هو موله - أي ناصره ومؤيده - وكذلك - جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ .

(١) كذا في الكافي ، وفي الاصل هكذا : من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك .

(٢) في الكافي : جحود . (٣) ليس في الكافي .

(٤) الكافي : ٤٢٦/١ ح ٧٤ وعنه البحار : ٣٧٠/٢٣ ح ٦٨ والبرهان : ٤/٣٤٠ ح ٢ والاية

الاخيرة من سورة البقرة : ٢١٣ . (٥) في نسخة «ج» قلوبكما .

وصالح المؤمنين : أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه :

محمد بن العباس (رحمه الله) - من طريق العام والخاص أورد في تفسيره هذا

المنقول (منه) ^(١) اثنين وخمسين حديثاً اخترنا منها بعضها - قال :

١- حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، عن عيسى بن مهران، عن محول ^(٢) بن

إبراهيم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع، عن هون بن

عبدالله بن أبي رافع، قال :

لمّا كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم أفاق، وأنا أبكي

واقبل يديه وأقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟

قال : لك الله بعدي ووصيّي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

٢- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سهل القطّان، عن عبدالله بن محمد البلوي

عن إبراهيم بن عبيدالله [بن] ^(٤) الملا، عن سعيد بن يربوع ^(٥) عن أبيه، عن عمار

ابن ياسر (رضي الله عنه) قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا ابشرك؟ قلت: بلى يا رسول الله ومازلت مبشراً

بالخير . قال : لقد أنزل الله فيك قرآناً .

قال : قلت : وما هو؟ يا رسول الله ! قال: قرنت ^(٦) بجبرئيل، ثم قرأ « وجبريل

وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون ^(٧) .

(١) ليس في نسختي «ب، م» ..

(٢) في نسختي «أ، ب» مخلول، وفي نسختي «ج، م» مخلول، وفي البحار : مخلول، وما

أثبتناه هو الصحيح، راجع معجم رجال السيد الخوئي .

(٣) عنه البحار : ٢٩/٣٦ ح ٥ والبرهان : ٣٥٣/٤ ح ٣ .

(٤) في نسختي «ب، م» عبيدالله القلا، وفي نسخة «ج» عبيد القلا، وفي نسخة «أ» عبدالله

القلا، وما أثبتناه من رجال السيد الخوئي . (٥) في نسخة «م» مربوع .

(٦) في نسخة «م» قريت، وفي نسخة «ب» قرأت .

(٧) عنه البحار : ٢٩/٣٦ ح ٦ والبرهان : ٣٥٣/٤ ح ٤ .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه ^(١) أمير المؤمنين مرتين :

و ذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم (قال) ^(٢) : فإن الله تبارك قد قال ﴿فإن الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين﴾ - يعني أمير المؤمنين - و هو وليكم بعدي .

و المرة الثانية : يوم غدیر خم حين قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ^(٣) .

٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا : حدثنا حسين ابن حكيم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ^(٤) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿فإن الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين﴾ قال : نزلت في علي عليه السلام خاصة ^(٥) .

و إنما أفرد جبرئيل من بين الملائكة وأمير المؤمنين من بين الناس لعلوا شأنهما فأما جبرئيل فعطف الملائكة عليه ، و أما أمير المؤمنين عليه السلام لم يشرك معه أحداً من الناس ، فتلك فضيلة لم يسبق إليها ، ولا قدر أحد من البشر عليها . وهذا مثل قوله تعالى ﴿هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾ ^(٦) .

والمؤمنون عبارة عنه لأنه أميرهم ، و كما قيل : الناس ألف منهم بواحد ، و واحد كآلف إن أمرنا ، وقال الآخر : وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد .

(١) أي لأصحابه .
 (٢) عنه البحار : ٢٩/٣٦ ح ٧ والبرهان : ٤/٣٥٣ ح ٥٥ وكشف اليقين : ٩١ .
 (٣) في نسختي «أ ، م» صالح و ما أثبتناه هو الصحيح بقراءة بقية الموارد راجع فهرس أعلام كتابنا هذا والحديث ساقط من نسخة «ب» .
 (٤) عنه البحار : ٣٠/٣٦ ذ ح ٧ ، والبرهان : ٤/٣٥٣ ح ٦٦ ، وأخرجه في البحار : ٣٠/٣٦ ح ٨٢ عن تفسير فرات : ١٨٥ .
 (٥) سورة الانفال : ٦٢ .

٥- علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد ابن مالك ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن الحسن ^(١) بن علي بن أبي عثمان ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿نورهم يسمى بين أيديهم وبأيمانهم﴾ قال : أئمة المؤمنين نورهم يسمى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم ^(٢) .
قوله تعالى : **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ** ^(٣)

٦- قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : هذا مثل ضربه الله سبحانه لأزواج النبي صلى الله عليه وآله (اللوآني أفشين سره) حثاً لهنّ على (التوبة و) الطاعة ، وبياناً لهنّ أنّ مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله (ومماسته) مع مخالفته وإفشاء سره لا ينفعهنّ ذلك ^(٤) .

٧- ويؤيده : ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امراً نوح وامراً لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين﴾ الآية ، مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ، إذ تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأفتتا سره ^(٥) .
ولمّا بيّن سبحانه حالهما وعاقبة أمرهما في المثل الذي ضربه لهما وللذين كفروا ، ضرب الله مثلاً آخر للذين آمنوا فقال سبحانه :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ^(٦)

٨- تأويله : جاء في رواية ^(٧) محمد بن علي عن علي بن الحكم ، عن سيف

(١) كذا في المصدر وهو الصحيح راجع كتب الرجال ، وفي الاصل : الحسين .

(٢) تفسير القمي : ٦٨٩ وعنه نور الثقلين : ٣٧٥/٥ ح ٣٥ ، والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٣) مجمع البيان : ٣١٩/١٠ ، وكل ما بين الاقواس ليس في المجمع .

(٤) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٢ .

(٥) ذكر الخونساري سند الحديث عن الكليني (رحمه الله) ولم نجده في الكافي .

ابن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ الآية ، أنه قال :

هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تزوجها عثمان بن عفان قال : وقوله ﴿ وَنَجَّيْنَاكَ مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ﴾ يعني من الثالث وعمله .

وقوله ﴿ وَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ يعني به بني أمية ^(١) .

ولما تمّ القول على المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى :
 وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ مِنَ الْقَنِينِ ﴿١٢﴾

٩- تأويله : بالاسناد المتقدم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

« ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها » هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام .

وقال : إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار ^(٢) .

١٠- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم

عن أحمد بن محمد السبائي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ قال :

هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته وسلم تسليمًا ^(٣) .

(١) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٥٨/٤ ح ١٢ .

(٢) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٣٢ .

(٣) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٢٢ .

« ٦٧ »

« سورة الملك »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

تأويله : أن هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء بقول تعالى : أي الرجلين
أهدى إلى سبيل الحق الموصل إلى الجنة ، الذي « يمشي مكباً على وجهه » بولاية
الظالمين ، أو الذي « يمشي سويّاً على صراط مستقيم » بولاية أمير المؤمنين .
صلوات الله عليه وعلى ذريته المعصومين .

١- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد ^(١) عن
بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن
الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ
أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ؟

قال : إن الله سبحانه ضرب مثلاً : من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي (مكباً) ^(٢)
على وجهه لايهتدي لأمره ، وجعل من تبعه (كمن يمشي) ^(٣) سويّاً على صراط مستقيم .
والصراط (المستقيم) ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .

٢- ويؤيده ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن
ابن محمد بن سماعة ، عن صالح بن خالد ^(٦) عن منصور ، عن حريز ^(٧) عن فضيل بن

(١) كذا في الكافي ، وفي الاصل : محمد بن علي .

(٢ ، ٣) ليس في الكافي . (٤) ليس في نسخة «م» .

(٥) الكافي : ٤٣٣/١ ذح ٩١ وعنه البحار : ٥٧/٦٧ والبرهان : ٤/٣٦٣ ١ ح .

(٦) في نسخة «ج» ميثم . (٧) في نسختي «أ» ، «م» والبحار : منصور بن جرير .

يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية (وهو ينظر إلى الناس) ^(١) ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ .
يعني والله علياً والأوصياء عليهم السلام ^(٢) .

٣ - ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) [عن علي بن محمد] عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز ^(٣) بن عبد الله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ على فتنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه، فقال :

يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية ، لا يعرفون حقاً ولا يدبنون ديناً .
يا فضيل انظر إليهم فانهم منكبتون على وجوههم لعنهم الله من خلق مسوخ ^(٤) بهم منكبتين على وجوههم ، ثم تلا هذه الآية ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ يعني والله علياً والأوصياء عليهم السلام (من ولده) ^(٥) ثم تلا هذه الآية ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ أمير المؤمنين .

يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة ^(٦) .
أما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلا لكم ولا يتقبل إلا منكم وإنتكم لأهل هذه الآية ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً﴾ ^(٧) .

يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا (أيديكم) ^(٨)

(١) ليس في البحار . (٢) عنه البحار : ٢٢/٢٤ ح ٤٥ والبرهان : ٢٣٦٣/٤ .

(٣) في نسخة «م» جرير .

(٤) في الكافي : مسخور . (٥) ليس في الكافي .

(٦) في الكافي «يوم البأس هذا» بدل «يوم القيامة»، وفي نسخة «ب» إلى يوم الناس فهو

مصحف البأس . (٧) سورة النساء : ٣١ . (٨) ليس في الكافي .

وَأَلْسِنَتِكُمْ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ قَرَأُوا ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَبْدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١) أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَهْل هَذِهِ الْآيَةِ (٢) .

أي الذي (٣) يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهدايم هو الذي «بمشي سويّاً على صراطٍ مستقيم»، يوصله إلى جنات النعيم .

و قوله تعالى : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿١٧﴾

معناه: أن الكفار لما رأوا قرب الوصي من النبي ﷺ سيئت وجوههم، أي اسودت و ظهر عليها آثار الحزن والكآبة .

٤ - و أما تأويله : فهو ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن حسن (٤) بن محمد، عن محمد بن علي الكناني، عن حسين بن وهب الأسدي، عن عبيس بن هشام (٥) عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن قوله عز وجل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾؟ قال : ذلك علي عليه السلام إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته (٦) .

٥ - و قال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عز وجل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾

(١) سورة النساء : ٧٧ .

(٢) الكافي : ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤ وعنه البحار : ٣١٥/٢٤ ح ١٩ والبرهان : ٣٦٣/٤ ح ٣

انظر حديث ٧ . (٣) في نسختي «ب» ، «م» الذين ، وفي نسخة «ج» والذي .

(٤) في نسخة «ب» حسين .

(٥) في نسخة «أ» عبيس بن هاشم ، وفي نسخة «م» عبيس بن هاشم ، وفي البحار : عيسى بن هشام .

(٦) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٤٨ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٤ ورواه فوات في تفسيره : ١٨٦

وعنه البحار : ٦٧/٣٦ ح ١١٦ .

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٦ - و قال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله بن الحسين الأشقر (٢) عن ربيعة الخياط، عن شريك، عن الأعمش في قوله عز وجل ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة «سيئت وجوه الذين كفروا» (٣).

٧ - و قال أيضاً: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد عن منصور عن (٤) حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ . ثم قال : أتدري ما رأوا؟ رأوا و الله علياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله و قربه منه . ﴿ و قيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ ؟ أي تسمون بأمر المؤمنين (٥) عليه السلام . يا فضيل لم يتسم بها (٦) أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس (٧) هذا (٨) .

٨ - و روى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن إسماعيل بن سهل ، عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فلما رأوه زلفة

(١) عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٢ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٥٠ .

(٢) في نسخة «ج» الأشعري .

(٣) عنه البحار : ٦٨/٣٦ ح ١٣ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٦٦ واللوامع : ٤٦٤ .

(٤) في نسختي «أ» ، «م» ، «ن» ، والصحيح ما أثبتناه . (٥) في نسختي «أ» ، «م» ، «ن» يتسمون به أمير المؤمنين .

(٦) في البحار : بهذا .

(٧) في نسختي «ج» ، «م» الناس وهو مصحف البأس ، وفي نسخة «أ» القيامة .

(٨) عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٤ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٧ ، وأخرجه في البحار: ٣٧/٣١٨ ح ٥٢

عن كشف اليقين : ٩٢ وعنه المستدرک : ٢٣٤/٢ ح ٧ انظر حديث ٣ .

سيث وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴿
 قال : هذه نزلت في أمير المؤمنين و أصحابه الذين عملوا ما عملوا، يرون
 أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسيء^(١) وجوههم فيقال « هذا الذي كنتم به
 تدعون » (قال) : ^(٢) هذا الذي انتحلتم اسمه ^(٣) .

فقوله « أصحابه الذين عملوا ما عملوا » يعني أعداءه الذين انتحلوا اسمه .
 ٩- وروى أيضاً : عن رجاله باسناده مرفوعاً عن يوسف بن أبي سعيد^(٤) قال :
 كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال :

إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام أول من يدعى فيقال له : هل
 بلغت ؟ فيقول نعم . فيقال : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله .

قال : فيخرج نوح عليه السلام فينخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على
 كتيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿ فلما رأوه زلفاً سيث وجوه الذين
 كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ .

فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني : هل بلغت ؟
 فقلت : نعم . فقال : من يشهد لك ؟ قلت : محمد .

فيقول محمد صلى الله عليه وآله : يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا أنه قد بلغ .

[فقال أبو عبد الله عليه السلام : ^(٥) فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء صلى الله عليهم وآله إنهم قد بلغوا .

فقلت : ^(٦) جعلت فداك ، فعلي أين هو ؟ فقال : هو أعظم منزلة من ذلك ^(٧) .

(١) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : فتسود . (٢) ليس في نسخة «ج» .
 (٣) الكافي : ٤٢٥/١ ح ٦٨ و عنه البحار : ٢٦٨/٢٤ ح ٣٦ و البرهان : ٣٦٤/٤ ح ١
 وأخرجه في البحار : ٢٢٧/٣٩ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٣٤/٣ .
 (٤) كذا في الكافي ، وفي نسخة «أ» سيف بن أبي سعيدة ، وفي نسخة «ج» سيف بن أبي
 سعيد ، وفي نسخة «ب» يوسف بن سعيد ، وفي نسخة «م» يوسف بن أبي سعيدة .
 (٥) من الكافي . (٦) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : قال : قلت .
 (٧) الكافي : ٢٦٧/٨ ح ٣٩٢ و عنه البحار : ٢٨٢/٧ ح ٤٤ و البرهان : ٣٦٤/٤ ح ٢٢ .

وقوله تعالى : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

١٠- تأويله : ما روي عن علي بن أسباط (عن علي بن أبي حمزة)^(١) عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ ؟

قال : هذه الآية مما غيروا وحرّفوا ، ما كان الله ليهلك محمد صلى الله عليه وآله - ولا من كان معه من المؤمنين - وهو خير ولد آدم ، ولكن قال الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يَجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾^(٢) .

١١- و يؤيده : ما روي عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سالم الأشل^(٣) قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا ﴾ . قال : ما أنزل [ها] ^(٤) الله هكذا « وما كان الله ليهلك نبيّه صلى الله عليه وآله ومن معه » ولكن أنزلها ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ وَمَنْ مَعَكُمْ وَنَجَّيْنَاكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾^(٥) .

ثم قال سبحانه لنبيّه صلى الله عليه وآله أن يقول لهم : قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾

١٢- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ فستعلمون من هو في ضلالٍ مبين ﴾ قال « فستعلمون »^(٦) يا معشر المكذّبين حيث أنبأتكم برسالة ربي و [في]^(٧)

(١) سقط من نسخة «ج» . (٢) عنه البحار : ٥٥/٩٢ ح ٢٧ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح ٢٢ .

(٣) في نسخة «أ» الاصل ، وفي نسخة «ب» الاشهل ، وفي الاصل والبحار ، سلام ، وما أثبتناه

هو الصحيح راجع رجال السيد الخوئي : ٣٤١/٩ . (٤) من البحار .

(٥) عنه البحار : ٥٦/٩٢ ح ٢٨ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح ٣ . (٦) ليس في الكافي .

(٧) من الكافي .

ولاية عليّ والأئمة عليهم السلام من بعده (فأيتهم و كذبتهم «فستعلمون»)^(١) من هو في ضلالٍ مبين» [كذا انزلت] ^(٢) .

ولمّا نبأهم أنّ عليّاً عليه السلام هو الإمام وأنّ ولايته مفترضة على سائر الأنام، قال لنبية عليها السلام أن يقول لهم : إنّهم إذا فقدوه من يأتيهم بإمام غيره ؟ على ما رواه :

١٣- المفيد (قدس الله روحه) عن رجاله باسناده ، عن [موسى بن القاسم بن]^(٣)

معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قلت له : ما

تاويل هذه الآية ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ ؟

فقال : تاويله : إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟^(٤) .

١٤- علي بن إبراهيم (رحمه الله) [عن محمد بن جعفر]^(٥) عن محمد بن أحمد، عن

القاسم بن العلاء^(٦) عن إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة

ابن أيوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «ماؤكم» أبوابكم. أي الأئمة (والأئمة)^(٧)

أبواب الله بينه وبين خلقه .

«فمن يأتيكم بماء معين» يعني بعلم الإمام^(٨) .

١٥ - و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ٤٢١/١ ح ٤٥٣ وعنه البحار: ٣٧٨/٢٣ ح ٦٠ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ١، وأخرجه

في البحار: ٥٧/٣٥ ح ١٢ عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠١/٢ وما بين المعقوفين من الكافي .

(٣) من الكافي .

(٤) عنه البرهان: ٣٦٧/٤ ح ٧ ح ٤ عن الكافي : ٣٣٩/١ ح ١٤ مع اختلاف ، وأورده محمد

ابن إبراهيم النعماني في غيبته ١٧٦ ح ١٧٦ (بنفس السند) فهو المراد بالمفيد في المتن .

(٥) من تفسير القمي والبرهان .

(٦) كذا في القمي والبرهان والرجال، وفي الاصل «محمد» . (٧) ليس في القمي .

(٨) تفسير القمي : ٦٩٠ وعنه البحار : ١٠٠/٢٤ ح ١٠١ و ٥٠/٥١ ح ٢١٣ والبرهان: ٣٦٦/٤ ح

٣ ، ونقلنا هذه الرواية من نسخة «أ» .

عن أحمد بن محمد بن سيار ^(١) عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾

قال : إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد ^(٢) .

بيان : معنى تأويل هذه الآيات : أن الله سبحانه لمّا قال ﴿ فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ يعني لمّا رأوا أمير المؤمنين عليه السلام قريبا من النبي صلى الله عليه وآله (حسدوه وتربصوا بهما الهلاك جميعاً فقال سبحانه لنبيّه صلى الله عليه وآله) ^(٣) ﴿ قل أرأيتم إن أهلكني الله و من معي - يعني أمير المؤمنين - أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴾ في الدنيا (من) ^(٤) القتل وفي الآخرة (من) ^(٥) النار .

ثم قال له : قل لهم ﴿ هو الرحمن آمناً به وعليه توكلنا - أنا وعلي - فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴾ أنحن أم أنتم معشر المكذبين ؟

ثم قال له : قل لهم ﴿ أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً - أي غائراً غائباً - فمن يأتيكم بماء معين ﴾ يعني بإمام جديد غيره ، وإنما كنى به عن الماء على سبيل المجاز .
١٦ - وجاء في الزيارة الجامعة : يا من حببهم ^(٦) كالماء العذب على الظماء ^(٧) .
ولقوله تعالى ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ ^(٨) والأئمة يحيى بهم كل شيء ومن أجلهم خلق الله كل شيء كما جاء في الدعاء :

« سبحانه من خلق الدنيا والآخرة و ما سكن في الليل و النهار لمحمد وآل

(١) في نسختي «أ ، م» يسار ، وفي البرهان : سنان .

(٢) عنه البحار : ١٠٠ / ٢٤ ح ٣ و البرهان : ٣٦٧ / ٤ ح ٦ و رواه السيارى في قراءاته

عن النضر بن سويد .
(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤ ، ٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) كذا في مصباح الزائر والبحار ، و في الاصل : هم .

(٧) مصباح الزائر : ٥٩٩ (مخطوط) الزيارة الثامنة وعنه البحار : ١٠٢ / ١٨٨ .

(٨) سورة الايتياء : ٣٠ .

محمد» (١) ، صلوات الله عليهم أجمعين في كل زمان وكل حين .

« ٦٨ »

« سورة القلم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّكَ لَأَخْرَأُ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِآيَاتِكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى
عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

تأويله : إن الله سبحانه وتعالى أقسم بنون والقلم ، ونون إسم للنبي .

والقلم إسم لعلي - صلى الله عليهما وعلى ذريتهما - :

١- لما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رجمه الله) عن رجاله باسناد (ه) (٢) :

يرفعه إلى محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ؟

فالتون إسم لرسول الله و « القلم » إسم لأمير المؤمنين (٣) صلوات الله عليهما

وعلى ذريتهما .

وهذا موافق لما جاء من أسمائه في القرآن مثل « طه » و « يس » و « ص » و « ق » وغير ذلك

وسمي أمير المؤمنين عليه السلام بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق ، إذ هو أحا

لساني (٤) الإنسان يؤدي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد (عنه) (٥) ما يبلغ القريب بلسان

وبه تحفظ أحكام الدين ، وتستقيم أمور العالمين ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) عنه البحار : ٣٩٩ / ٢٤ ، ويأتي في سورة الليل ح ٦ ، وفي الخاتمة ح ١٠ .

(٢) ليس في نسختي « ج ، م » .

(٣) عنه البحار : ١٦٥ / ٣٦ ح ١٤٩ ، وأخرجه في البرهان : ٣٦٨ / ٤ ح ٨ عن الحسن بن

أبي الحسن الديلمي . (٤) في نسختي « ج ، م » لسان . (٥) ليس في نسخة « ب » .

وقيل : إن قوام الدنيا والدين بشيئين : القلم والسيف، والسيف يخدم القلم .
وقد نظم بعض الشعراء فأحسن فيما قال :

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب و دانت ^(١) حذره الأمام
فالموت - و الموت لا شيء يغالبه - مازال يتبع ما يجسري به القلبم
وإن شئت جعلت تسميته مجازاً ، أي صاحب القلم وصاحب السيف، اللذان بهما
قوام الدين والدنيا ، كما تقدم وكان أمير المؤمنين عليه السلام كذلك .

٢- تأويل آخر : رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن عبدالعزيز بن يحيى
عن عمرو بن محمد بن تركي ^(٢) عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دهم
ابن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم قال : لما رأته قريش تقدم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام و
إعظامه له ، نالوا من علي عليه السلام وقالوا : قد افتتن [به] ^(٣) محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله تبارك و
تعالى ﴿إن والقلم وما يسطرون- قسم أقسم الله تعالى به - ما أنت بنعمة ربك بمجنون
وإن لك لأجراً غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر وبيصرون بأيكم المفتون
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين ﴾ .

و «سبيله» علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) !

٣- و روى أيضاً ، عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن يوسف بن
كليب ، عن خالد ، عن حفص بن عمر ، عن حنان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : لما
أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال إناس : ^(٥)

(١) في نسخة «ج» وذلت .

(٢) لم نجده في الرجال ، وفي ص ٤٣٣ : زكي ، وفي ص ٥١٥ : عمر ، وفي غاية المرام : عمرو بن
محمد بن الفضيل وفيه سقط .

(٣) من نسخة «م» والبحار .

(٤) عنه البحار : ٢٥/٢٤ ح ٥٦٦ والبرهان : ٣٧٠/٤ ح ٢٢٠ .

(٥) في البحار : الناس .

إنما افتتن بآبن عمه ، فنزلت الآية ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾^(١) .
 فعلى هذا التأويل تكون الآيات الآتية عقيب هذه الآيات المتقدمة نزلت فيمن
 قال « قد افتتن بآبن عمه » و هي قوله تعالى ﴿فلا تطع المكذبين وداوا لوتدهن
 فيدهنون و لا تطع كل حلافٍ مهينٍ همّازٍ مشاءٍ بنميمٍ مناعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ عتلٍ
 بعد ذلك زنيم﴾ .

و جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن أعداءهم المعينون بذلك وهو :
 ٤- ماروي عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار
 عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل ﴿ولا تطع كل حلافٍ مهينٍ - [الثاني]﴾^(٢) - همّازٍ مشاءٍ
 بنميمٍ مناعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ عتلٍ بعد ذلك زنيم﴾
 قال : العتل : الكافر العظيم الكفر، و الزنيم : ولد الزنا^(٣) .

٥- وروى محمد البرقي ، عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلا أنه
 زاد فيه : و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾ .
 فلقبه الثاني فقال له : (أنت الذي تقول : كذا و كذا) ^(٤) تعرض بي وبصاحبي؟
 فقال له أمير المؤمنين عليه السلام - ولم يعتذر إليه - : ألا أخبرك بما نزل في بني أمية؟
 نزل فيهم ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم﴾^(٥) ؟
 قال : فكذب به و قال له : هم ^(٦) خير منك ، وأوصل للرحم ^(٧) ؟

(١) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٥٠ والبرهان : ٣٨٠/٤ ح ٣٣ .

(٢) من نسخة «ج» ، وفي نسخة «أ» يعني الثاني .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٠/٤ ح ٦٣ .

(٤) ليس في البحار . (٥) سورة محمد «ص» : ٢٢ .

(٦) في نسخة «ج» وهم ، وفي البحار : منكم بدل «منك» .

(٧) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٠/٤ ح ٧٣ .

[و روى علي بن ابراهيم مثل ذلك وبمعناه]^(١) .

كذب ، عليه من الله ما يستحق جزاء مستمراً سرمداً بكره ومساءً .

و قوله تعالى : **وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَاهُوَ إِلَّا ذِكْرٌ**

لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

٦- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا حسن^(٢) بن أحمد

المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان عن حسّان^(٣) الجمّال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما بلغ غدِير خمّ نظر إليّ . وقال : هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش - سماء لي - .

فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه ، قالوا :

انظروا إلى عينيه قد انقلبنا كأنهما عينا مجنون ! فأتاه جبرئيل فقال : اقرأ **﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين﴾** والذكر : علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقلت : الحمد لله الذي أسمعني هذا منك . فقال :

لولا أنّك جمّالي^(٤) لما حدثتك بهذا ، لأنّك لاتصدّق إذا رويت عنّي^(٥) .

(١) تفسير القمي : ٦٩٠ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ج» (حسين - خ لـ) .

(٣) في نسخ «أ ، ب ، م» الحسين ، وفي نسخة «ج» الحسان (الحسين - خ لـ) .

(٤) في نسختي «أ ، م» جمال .

(٥) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) وج ٢٢١/٣٧ ح ٨٩ و البرهان : ٣٧٤/٤ ح ٢

وأخرجه في الوسائل : ٥٤٨/٣ ح ١ عن الكافي : ٢٥٦٦/٤ ح ٢ والتهديب : ٢٦٣/٣ ح ٦٦٦

مع اختلاف يسير .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) ما يقارب ذلك ، وبمعناه] ^(١) .

« ٦٩ »

« سورة الحاقة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِثَةِ ﴿٦٩﴾

١- تأويله : مرواه محمد البرقي، عن [الحسين بن] ^(٢) سيف بن عميرة، عن أخيه، عن منصور بن حازم، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخطئة » .

قال « وجاء فرعون - يعني الثالث - ومن قبله - الأولين - والمؤتفكات - أهل البصرة - بالخطئة » الحميراء ^(٣) .

٢- وبالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، قال « وجاء فرعون - يعني الثالث - ومن قبله - يعني الأولين - والمؤتفكات بالخطئة » يعني ع ا ي ش ة ^(٤) .

فمعنى قوله ﴿ وجاء فرعون و من قبله و المؤتفكات بالخطئة ﴾ (أي المخطئة) ^(٥) في أقوالها وأفعالها وكل خطأ وقع فانه منسوب إليها، وكيف جاؤوا بها بمعنى أنهم وثبوا بها ^(٦) وسنوا لها الخلاف لمولاها، ووزر ذلك عليهم و فعل من تابها ^(٧) إلى يوم القيامة .

(١) تفسير القمي : ٦٩٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) أثبتناه بحسب طبقة الرواة فانه لم يرو البرقي عن سيف ، بل روى عن الحسين ، على أن « سيف » لم يرو عن أخيه ، بل الحسين روى عن أخيه .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ .

(٤) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) . (٥) ليس في نسخة «ب» والبحار .

(٦) في نسختي «ج ، م» وثبوا . (٧) في نسخة «م» بايعها .

وقوله « والمؤتفكات » أهل البصرة .

فقد جاء في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة : يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً ^(١) وعلى الله تمام الرابعة ، ومعنى ائتفكت بأهلها أي خسفت بهم ^(٢) .
وقوله تعالى : **وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ** ^(٣)

تأويله : أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً عن الخاصّ والعام فسمّا اخترناه :
٣- مارواه عن محمد بن سهل القطان ، عن أحمد بن عمر الدهقان ، عن محمد ابن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ^(٣) ، عن أبي داود ، عن أبي بريدة قال : قال رسول الله **ﷺ** : إنّي سألت الله ربّي أن يجعل لعلّي أذناً واعية .
فقبل لي : قد فعل ذلك به ^(٤) .

٤- ومنها مارواه عن محمد بن جريس الطبري ، عن عبد الله بن أحمد المروزي ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن حوشب الفزاري ، عن مكحول في قوله عز وجل **﴿وتعيها اذن واعية﴾** ؟ قال : قال رسول الله **ﷺ** : سألت الله أن يجعلها اذن علي . قال : وكان علي عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله **ﷺ** شيئاً إلا حفظته ولم أنسه ^(٥) .
٥- ومنها مارواه عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمان ، عن سالم الأشل ، عن سعد ^(٦) بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿وتعيها اذن واعية﴾** قال : الأذن الواعية : اذن علي عليه السلام (وعى قول

(١) في نسخة «ب» والبحار : ثلاث مرات .

(٢) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ ، وأخرجه في البحار : ١٨

٤٤٧ ج ٣٩/٦٠ ح ٣ عن شرح النهج لابن ميثم : ٢٨٩/١ .

(٣) في نسخة «ب» حاضرة .

(٤) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٧ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٤ .

(٥) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٨ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٥ .

(٦) في نسخ «أ ، ج ، م ، س ، م» ، وفي نسخة «ب» سالم بن طريف .

رسول الله ﷺ وهو حجة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه عصى الله^(١) .
 ٦- و منها ما رواه أيضاً عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي
 عن إسماعيل بن بشّار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد
 ابن علي عليه السلام قال : جاء رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام و هو في منزله فقال : يا علي
 نزلت علي الليلة هذه الآية ﴿وتعيها أذن واعية﴾ وإني سألت ربي أن يجعلها أذنك
 - اللهم اجعلها أذن علي - ففعل^(٢) .

وقوله تعالى : وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ١٧

التأويل : جاء في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾^(٣) :
 ٧- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد
 ابن الحسين العلوي ، عن محمد بن حاتم^(٤) عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن
 مسلم قال : سمعت^(٥) أبا جعفر عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ قال : يعني محمداً و علياً والحسن والحسين ونوح وإبراهيم
 وموسى وعيسى ، صلوات الله عليهم أجمعين^(٦) يعني أن هؤلاء الذين حول العرش .
 ٨- و ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في «كتاب الاعتقاد»
 قال : وأمّا العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأولين ، وأربعة من الآخرين ، فأما
 الأربعة من الأولين : فنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام ، وأمّا الأربعة من
 الآخرين : فمحمد ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم .

(١) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٩ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٦ ، وما بين القوسين ليس في البحار

ونسخة «أ» . (٢) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ١٠ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٧ .

(٣) سورة المؤمن (غافر) : ٧ . (٤) في نسختي «ب ، م» خاتم .

(٥) في نسخة «ج» سمعت (سألت - ل - ن) .

(٦) عنه البحار : ٩٠/٢٤ ح ٨ وج ٣٥/٥٨ ح ٥٦ والبرهان : ٩١/٤ ح ٦ و ص ٣٧٧ ح ٤ .

هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام (١) .
 وقوله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَوْلَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّ لَهُمْ جِسْمًا مُّذْمُومًا ﴿١٩﴾
 فِي عِشْرَةِ رَاضِيَةٍ ﴿٢٠﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢١﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٢﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هِيَ تِلْكَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ
 فِي الْآيَاتِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٣﴾

٩- تأويله : نقله ابن مردويه عن رجاله ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :
 في قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَ بِيَمِينِهِ ﴾ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه - إلى قوله - الخالية ﴿ هو عليّ
 ابن أبي طالب عليه السلام (٢) .

وقال عليّ بن إبراهيم في تفسيره : هو أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

١٠- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين ، عن
 جعفر بن عبدالله المحمّدي ، عن كثير بن عياش (٤) عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَ بِيَمِينِهِ ﴾ إلى آخر الكلام نزلت في
 عليّ عليه السلام وجرت لأهل الإيمان مثلاً (٥) .

١١- ويؤيده : مارواه أيضاً ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن عيسى
 عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو (٦) بن عثمان ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبدالله
عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَ بِيَمِينِهِ ﴾ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هَٰؤُلَاءِ أَوْلَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَإِنَّ لَهُمْ جِسْمًا مُّذْمُومًا

(١) الاعتقادات المطبوع في آخر باب حادي عشر : ٧٥ وعنه البحار : ٩١/٢٤ ح ١١ والبحر :
 ٣٧٧/٤ ح ٥ ، وأخرجه في البحار : ٢٧/٥٨ ح ٤٣ والبحر : ٣٧٧/٤ ح ٧ عن تفسير
 القمي : ٦٩٤ مثله .

(٢) عنه البحار : ١٣٠/٣٦ ح ٧٩ ، وفي ص ٧٠ ح ١٨ عن كشف الغمّة : ٣٢٤/١ ، وأخرجه
 في البرهان : ٣٧٨/٤ ح ٦٣ عن ابن مردويه .

(٣) عنه البرهان : ٣٧٨/٤ ح ٥ ، ولم نجده في تفسير القمي .

(٤) في نسخة «ب» عباس .

(٥) عنه البحار : ٦٥/٣٦ ح ٥ وص ١٣٠ ح ٧٩ والبحر : ٣٧٧/٤ ح ١٣ .

(٦) في نسخة «أ» عمر .

قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

ومعنى قوله «هاؤم اقرء واكتابه» هذا أمر منه للملائكة، معناه: هاكم أي خذوا كتابي، اقرأوه فانكم لاترون فيه شيئاً غير الطاعات .

١٢- ويؤيده : ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) باسناده يرفعه إلى محمد بن عمار بن ثابت ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن حافضي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي (وذلك أنهما لم يصعدا) (٢) إلى الله بشيء [منه] (٣) يسخطه (٤) .

قوله تعالى **وَأَمَّا مَنْ أُوْقِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهٗ ۖ وَلَوْ أَدْرِمَا حِسَابِيَهٗ ۗ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۗ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ ۗ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ۗ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ۗ لَوْلَا فَحْمِمْهُ لَأَسْلَمَ ۗ نَلَّ فِي سَلْسَلَتِهِ ۗ دَرَعَهَا سَتَبُونَ ذُرَاعًا فَأَسْلَمُوا ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا لَآيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۗ وَلَا يَحْضُرُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۗ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَنَاهَا حَمِيمٌ ۗ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَدِينِ ۗ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۗ**

معناه : ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ - أي صحيفة أعماله - فيقول يا ليتني لم أوت كتابي - لما يرى فيه من قبيح (٥) أعماله التي يسود منها وجهه - ولم أدر ما حسابي - أي : أي شيء هو ، إذ هو عليه، لا له - باليتها كانت القاضية - يتمنى أن الموتة الأولى قضت بعدم الاعادة و أن لم يبعث للحساب - هلك عني سلطانيه » أي حجتي، وما كنت أعتقده حجة ، وسلطاني وملكي

(١) عنه البحار : ٦٥/٣٦ ح ١٣٠ و ص ٧٩ والبرهان : ٤/٣٧٧ ح ٢٢ .

(٢) كذا في المصباح ، وفي نسختي «ج ، م» ، ولانهما لا يصعدان .

(٣) من مناقب الخوارزمي والبحار والبرهان .

(٤) مصباح الانوار : ٨٩ (مخطوط) ، وأخرجه في البحار : ٣٨/٦٥ ح ٣٨ عن هلال الشرائع : ١

٨/٥ ح الطرائف : ٧٩ ح ١١١ و في البرهان : ٤/٣٧٨ ح ٧٢ و ٨ عن الملل و مناقب

الخوارزمي : ٢٢٥ ، وفي البحار : ٤٠/٤٣ ملحق ح ٨٠ عن الروضة لابن شاذان : ٢٥

وأورده في احقاق الحق : ٦/٩٧ من عدة طرق .

(٥) في المجمع : قبائح .

في الدنيا قد ذهب عني فلا سلطان لي اليوم .

ثم أخبر سبحانه ما جواب كلامه وهو أن يقال للزبانية « خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه - أي أدخلوه النار العظيمة وألزموه إيتاها - ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فاسلكوه » أي اجعلوه فيها . قيل : إنها تدخل في فيه وتخرج من دبره .

فعلى هذا إن السلسلة تسلك فيه وذلك سبيل القلب .

وقال نوف البكالي : إن كل ذراع من السلسلة سبعون باعاً، والباع أبعد مما بيني وبين مكة . وكان في رحبة الكوفة .

قال سويد بن نجیح : إن جميع أهل النار في تلك السلسلة ، ولو أن حلقة منها وضعت على جبل لذاب من حرّها (١) .

١٣- وأما التأويل : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره أن قوله عز وجل ﴿ وأما من أوتي كتابه بشماله ﴾ والآيات التي بعدها نزلت في معاوية (٢) . وقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن معاوية صاحب السلسلة ، وهو فرعون هذه الأمة (٣) .

١٤- وروي عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن مسكان (٤) عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : نزلت سورة الحاقة في أمير المؤمنين عليه السلام وفي معاوية . عليه من الله جزاء ما عمله (٥) .

١٥- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قوله عز وجل

(١) مجمع البيان : ٣٤٧/١٠ مع اختلاف ، وعنه البحار : ٨٣/٧ .

(٢) تفسير القمي : ٦٩٤ ، وعنه البرهان : ٣٧٩/٤ ذح ١ .

(٣) لم نجد الحديث في تفسير القمي بل وجدناه في الكافي : ٢٤٣/٤ ح ١٦ وعنه البحار : ١٨/٥٦٢ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٩/٤ ح ١٦ .

(٤) لم نجد في هذه الطبقة هذا الاسم في كتب الرجال والاحاديث وإنما الموجود في الكشي هو من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) عنه البحار : ٥٦١/٨ (طبع الحجر) ، وفي نسختي « ج ، م » جزاء عمله المعزى إليه .

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى آخر الآيات ، وهو أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ فالشامي لعنه الله (١) .

وقوله تعالى: فَلَا أُقِيمُ بِمَا بُصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ (٤١) وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَدَّكُرُونَ (٤٢) نَزَّلَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَابِلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا يَنْكُرُونَ أَعِدَّ عَنْهُ حُنُوزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَنَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لِحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٥٢)

١٦- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد

عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ قال : يعني قول جبرئيل عليه السلام عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت « وما هو بقول شاعرٍ قليلًا ما تؤمنون » قال : قالوا : إن محمداً كذب (٢) على ربه وما أمره الله بهذا في علي ، فأنزل الله عز وجل بذلك قرآناً فقال : إن ولاية علي عليه السلام تنزل من رب العالمين ولوتقول علينا - محمداً - بعض الأقوابل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين .

ثم عطف القول فقال : إن ولاية علي عليه السلام لندكرة للمتقين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين - وإن علياً - لحسرة على الكافرين - وإن ولايته - لحق اليقين فسبح - [يا محمد] (٣) - باسم ربك العظيم عليه السلام يقول : اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل الجسيم (٤) .

١٧- وذكر محمد بن العباس (رحمه الله) ، في تأويل « فسبح باسم ربك العظيم »

(١) عنه البحار: ٥٦١/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٣٧٧/٤ ج ٣ .

(٢) في الكافي: كذاب . (٣) من الكافي .

(٤) الكافي: ٤٣٣/١ قطعة من ج ٩١ وعنه البحار: ٣٣٧/٢٤ ، وأورده في البرهان: ٣٨٠/٤ ج ١٢

عن الكليني بسند آخر إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ولم نجده في الكافي .

تأويلاً حسناً وهو : مارواه عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير [عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري] ^(١) عن أم المقدم ، عن جويرية بن مسهر قال : أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر : فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال أمير المؤمنين : أيها الناس إن هذه

أرض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات ، وهي إحدى المؤتفكات ، وهي

أول أرض عبد فيها وثن ، إنته لا يحل لنيبي ولا وصي نبي أن يصلّي فيها ^(٢) فأمر

الناس فما لوا إلى جنبي ^(٣) الطريق يصلّون ، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضى عليها .

قال جويرية : فقلت : والله لأتبعن أمير المؤمنين ولا قلّدتّه صلّاتي اليوم .

قال : فمضيت خلفه ، والله ماجزنا جسر سور حتى غابت الشمس .

قال : فسببته أو هممت أن أسبّه . قال :

فالتفت إليّ وقال : يا جويرية ! قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

قال : فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرائيّة .

ثم نادى بالصلاة قال : فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين

لها صرير ، فصلّيت العصر وصلّيت معه ، فلمّا فرغنا من صلّاتنا عاد الليل كما كان .

فالتفت إليّ فقال : يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿ فسبّح باسم ربك العظيم ﴾ وإنّي سألت الله باسمه الأعظم فردّ الله ^(٤) عليّ الشمس ^(٥) .

(١) من البحار ، وهو موافق لما في كتب الرجال ، وفي نسخة «ب» ابن أبي المقدم ، وفي

نسختي «ج ، م» أبي المقدم . (٢) في نسختي «ب ، م» بها .

(٣) في نسختي «ج ، م» جنب .

(٤) في نسختي «ب ، م» فرد ، وفي نسختي «أ ، ج» فردت ، وما أثبتناه من العلل والبصائر .

(٥) عنه البحار : ١٦٧/٤١ ح ٣ وعن علل الشرائع : ٣٥٢ ح ٤ وبصائر الدرجات : ٢٦٩ ←

« ٧٠ »

« سورة المعارج »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ** (١)

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن محمد بن

مخلد، عن الحسن بن القاسم ، عن عمر بن الحسن ، عن آدم بن حماد ، عن حسين

ابن محمد قال : سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ فيمن نزلت ؟

فقال : يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، لقد سألت

جعفر بن محمد عليه السلام عن مثل الذي سألتني^(١) فقال: أخبرني أبي ، عن جدي ، عن

أبيه ، عن ابن عباس قال : لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً .

[فأوجز في خطبته] ^(٢) ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعيه ثم رفع

بيده حتى رُئي بياض إبطيه وقال للناس : ألم ابلغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا:

اللهم نعم . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : ففشت هذه في الناس ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل

راحلته ، ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذاك في الأبطح ^(٣) فأناخ ناقته ثم عقها

ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله فسلم ثم قال :

يا عبدالله إنك دعوتنا إلى أن نقول : لا إله إلا الله فقلنا ^(٤) ثم دعوتنا إلى أن

نقول : إنك رسول الله فقلنا ^(٥) وفي القلب ما فيه ، ثم قلت لنا : صلوا فصلبتنا ، ثم

→ ح ٤ باسنادهما عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية

والفضائل لشاذان : ٩٠ مرسلًا والروضة له : ٣٠ يرفعه عن الباقر عليه السلام، عن آبائه

عن أمير المؤمنين عليه السلام، وله تخریجات أخر تركناها للاختصار .

(١) في نسختي «ج ، م» قلت . (٢) من نسخة «ب» .

(٣) في نسختي «ب ، م» بالابطح . (٤ ، ٥) في نسختي «ج ، م» فعلنا .

قلت لنا : صوموا فصمنا ، ثم قلت لنا : حججوا فحججنا ، ثم قلت لنا : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ، فهذا عنك أو (١) عن الله ؟ !
فقال له : بل عن الله . فقالها «ثلاثاً» .

فنهض وإنه لمغضب وإنه يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أو لنا وآية في آخرنا ، وإن كان ما يقول (محمد) (٢) كذباً فأنزل به نقمك . ثم استوى على ناقته فأثارها [فلما خرج من الأبطح] (٣) رماه الله بحجر على رأسه [فخرج من دبره] (٤) فسقط ميتاً [إلى لعنة الله] (٥) .
فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾ (٦) .

٢- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين - بولاية عليّ - ليس له دافع» ثم قال : هكذا (هي) (٧) في مصحف فاطمة عليها السلام (٨) .

٣- ويؤيده : مرواه محمد البرقي (٩) عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين - بولاية عليّ - ليس له دافع﴾ ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في نسختي «ب ، م ، أم . (٢) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «ب» قال بدل «يقول» .
(٣) من نسخة «ب» وفي نسختي «ج ، م» ثم أثار ناقته واستوى عليها فرماه ، وفي البرهان «ركب» بدل «أثار» .

(٤) من نسخة «ب» والبحار، إلا أن في البحار : خرج . (٥) من نسخة «ب» .
(٦) عنه البرهان: ٣٨١/٤ ح ٣ وفي البحار: ١٧٥/٣٧ ح ٦٢ عنه وعن تفسير فرات : ١٩٠ والطرائف : ١٥٢ ح ٢٣٥ عن تفسير الثعلبي : ٢٣٤/٤ (مخطوط) .

(٧) ليس في نسخة «ج» . (٨) عنه البحار: ١٧٦/٣٧ ح ٦٣ والبرهان: ٤٣٨٢/٤ .
(٩) كذا في الكافي والبحار والحديث الذي قبله، وفي نسخ الأصل: باسناد يرفعه إلى محمد بن سليمان .

وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ^(١) .

إعلم أيّدك الله بتأييده : أن هذا التأويل يقضي بصحة هذا التأويل ، لأنّ السائل كان من الكافرين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام فنزلت هذه الآية بعد كفره بها ، و سؤاله إن كانت حقاً أن يقع عليه العذاب ، فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله ، و ذلك يدلّ على أن ولايته حقّ وأنّها من عند الله وأنّها كذا ^(٢) نزلت لانتظام الكلام ، والسلام .
وقوله تعالى : **إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** ^(٣)

٤- تأويله: رواه الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن رجاله ، عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل **﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾** قال : أولئك والله أصحاب الخمسين من شيعتنا .

(قال : قلت «والذين هم على صلاتهم يحافظون» ؟

قال : أولئك هم أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا) ^(٣) .

قال : قلت «وأصحاب اليمين» ^(٤) قال : هم والله من شيعتنا ^(٥) .

وقوله تعالى : **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿١١﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴿١٢﴾**

تأويله : ظاهر و باطن فالظاهر ظاهر و أمّا الباطن فهو ما رواه :

٥- محمد بن العباس (رحمة الله) عن (محمد بن) ^(٦) أبي بكر ، عن محمد بن

إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه : أن

(١) عنه البحار : ١٧٦/٣٧ ملحق ح ٦٣ والبرهان : ٣٨٢/٤ ح ٥ ، وأخرجه في البحار : ٢٣

(٢) ح ٣٧٨/٦٢ عن الكافي : ٤٢٢/١ ح ٤٧ وفي البحار : ٥٧/٣٥ عن المناقب لابن شهر

اشوب : ٣٠١/٢ . (٢) في نسخة «م» هكذا .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» . (٤) سورة الواقعة : ٢٧ .

(٥) عنه البحار : ١٣٩/٢٧ ح ١٤٣ ح ٤٦/٨٧ ح ٤٠ والبرهان : ٣٨٤/٤ ح ٢ ؛ وأخرجه

في البحار : ٢٩٢/٨٢ ح ٢٠ ح ٥/٨٣ عن مجمع البيان : ٣٥٧/١٠ .

(٦) ليس في نسخة «ج» .

رجلاً سأل أباه محمد بن عليّ أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿والتّدين في أموالهم حقّ معلوم للسّائل والمحروم﴾ .

فقال له أبي : إحفظ يا هذا ، وانظر كيف تروي عنيّ ، إن السائل والمحروم شأنهما عظيم : أما السائل : فهو رسول الله في مسألته الله لهم حقّه ، والمحروم : هو من حرم ^(١) الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وذريّته الأئمة عليهم السلام .

هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس ^(٢) .

فعلى هذا التأويل يكون «التّدين في أموالهم حقّ معلوم» - وهو الخمس - هم شيعة أهل البيت عليهم السلام الذين يخرجونه ^(٣) إلى أربابه .
و أمّا غيرهم فلا يخرجهم و لا يوجبهم ، فاعلم ذلك .

وقوله تعالى : **فَلَا أَقِمْ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**

٦- تأويله : رواه محمد بن خالد البرقي ^(٤) عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب﴾ قال : «المشارق» الأنبياء ، «والمغارب» الأوصياء عليهم السلام ^(٥) .

توجيهه : ^(٦) إنّما كنتى عن المشارق بالأنبياء لأن أنوار هدايتهم و علومهم تشرق على أهل الدنيا كاشراق الشمس ، و كنتى عن المغارب بالأوصياء لأن علوم الأنبياء إذا أشرقت في أيّام حياتهم تغرب عند وفاتهم في حجب قلوب الأوصياء .
عليهم صلوات ربّ الأرض والسما .

(١) كذا في البحار ، وفي نسخ الاصل : احرم .

(٢) عنه البحار : ٢٧٩/٢٤ ح ٨٢ وج ١٨٩/٩٦ ح ٢١ والبرهان : ٣٨٥/٤ ح ٧٢ .

(٣) في نسخة «م» يخرجوه .

(٤) كذا في البحار ، وهو الصحيح على حسب طبقة الرواة ، وان كان في الاصل : باستاده يرفعه

الى محمد بن سليمان . (٥) عنه البحار : ٧٧/٢٤ ح ١٦ والبرهان : ٣٨٦/٤ ح ٣٠ .

(٦) في نسخة «م» توجيهه .

وقوله تعالى : **يَوْمَ نَخْرُجُ مِنْ الْأَعْدَابِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِصُونَ ﴿١٦﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَّلَّةٌ ذَلَّكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٧﴾**

٧- **تأويله** : ما روي (مرفوعاً بالإسناد) ^(١) عن سليمان ^(٢) بن خالد ، عن ابن سماعه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن محمد بن يحيى ، عن ميسر ^(٣) عن أبي جعفر **عليه السلام** في قوله عز وجل **﴿خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾** قال : **يعني يوم خروج القائم **عليه السلام** ^(٤) .**
وهذا مما يدل على الرجعة في أيامه .
عليه وعلى آبائه أفضل صلوات ربه وسلامه .

« ٧١ »

« سورة نوح »

« فيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا يُزِدْ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾**

تأويله ومعناه : أنت **عليه السلام** سأل ربّه المغفرة له ولوالديه . وهذا (مما) ^(٥) يدل على أنّهما كانا مؤمنين ، وإلا لم يجز الاستغفار لهما ، وقيل : أراد آدم وحواء .
وقوله « بيتي » أراد بيته الذي يسكنه - مسجده - (وقيل : سفينته) ^(٦) .

(١) ليس في نسخة «أ» .

(٢) في البحار «محمد» بدل «سليمان» و لكن لم نجد سليمان بن خالد في هذه الطبقة في كتب الرجال ، ومحمد بن خالد إنما روى عن عبدالله بن القاسم بلا واسطة ، ولم نعره في روايته عن ابن سماعه .

(٣) كذا في البحار ، وفي الاصل : يحيى بن ميسر ، ولم نجده في الرجال .

(٤) عنه البحار : ١٢٠ / ٥٣ ح ١٥٧ والبرهان : ٤ / ٢٨٦ ح ١٠ .

(٥) ليس في نسخة «م» . (٦) ليس في نسخة «ج» .

وقيل: أراد بيت محمد ﷺ وهو بيت الولاية، وهو الصحيح :

١- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ ولمن دخل بيتي مؤمناً ﴿ ﴾ (قال :) ^(١) يعني الولاية . فمن دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء ^(٢) .

عليهم السلام ما اختلف الضياء والظلام .

« ٧٢ »

« سورة الجن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ**

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل ﴿ وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قال : يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلمة حين أخذ الله الميثاق على ذرية آدم .

« لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا » يعني لكننا أسقيناهم من الماء الفرات العذب ^(٣) .

٢- وبالإسناد عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ .

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ٤٢٣/١ ح ٥٤ وعنه البحار : ٣٣٠/٢٣ ح ١٢٧ والبرهان : ٣٩٠/٤ ح ١٠ .

(٣) عنه البحار : ٢٤/٢٨ ح ٥٥ والبرهان : ٣٩٢/٤ ح ٢ ، وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ١٧٤ .

(يعني لأمدهم علماء كمي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام)^(١) .

٣- ويؤيده : ما رواه أيضاً عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن مسلم ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وَأَلَّوْا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ ؟ قال : يعني على الولاية .

﴿ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾^(٢) قال : لأذقناهم علماء كثير يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام . قلت : قوله ﴿ لَنُفْتَنَّهُمْ فِيهِ ﴾ قال : إنما هؤلاء بفتنهم فيه ، يعني المنافقين^(٣) . ٤- وروى أيضاً ، عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل ابن يسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَأَلَّوْا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا لَنُفْتَنَّهُمْ فِيهِ ﴾ قال : قال الله : لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب .

« لَنُفْتَنَّهُمْ فِيهِ » . وفتنهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما أنزل في ولايته^(٤) . ٥- [وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك وبمعناه]^(٥) .

ولمّا عرفهم أن ولايته هي الطريقة المستقيمة ، وأن الاستقامة عليها هي الموصلة إلى الجنة ، جعله هو ذكره على ما يأتي بيانه .

فقال سبحانه : وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّيَ سَسَلْهُ عَذَابًا صَعَدًا^(٦)

(١) عنه البحار : ٢٨/٢٤ ح ٦٦ والبرهان : ٣٩٢/٤ ح ٣ .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

(٣) ٤ ، ٣) عنهما البحار ٢٩/٢٤ ح ٧ ، ٨ والبرهان : ٣٩٣/٤ ح ٤٤ ، ٥ .

(٥) تفسير القمي : ٧٠٠ و عنه البحار : ٢٣٤/٥ ح ٩٦ والبرهان : ٣٩٣/٤ ح ٦ ، وما بين

المعقوفين من نسخة «أ» .

٦- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم ، عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً﴾ ؟

قال: من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعب ، وهو أشد العذاب (١) .
ومعناه : أن علياً عليه السلام هو ذكر الله عز وجل ، يعني : أن من تولاه فقد ذكر ربه وأدى ما يجب عليه ، ومن لا يتولاه فقد أعرض عن ذكر ربه ، فيسلكه العذاب الشديد ، وما الله بظلام للعبيد .

وقوله (٢) تعالى : وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

تأويله : باطن وظاهر : فالظاهر ظاهر ، وأما الباطن فهو :

٧- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ قال : هم الأوصياء (٣) .

٨- ويؤيده : ما رواه أيضاً ، عن محمد بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود النجاري ، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ قال : سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول : هم الأوصياء [و] الأئمة منّا واحداً فواحداً ، فلا تدعوا إلى غيرهم ، فتكونوا كمن دعا مع الله (٥) أحداً ، هكذا نزلت (٦) .

(١) عنه البحار : ٣٥ / ٣٩٥ ح ٤ والبرهان : ٤ / ٣٩٤ ح ٢ .

(٢) في نسخة «م» ثم قال . (٣) عنه البحار : ٢٣ / ٣٣٠ ح ١٣ والبرهان : ٤ / ٣٩٥ ح ٤ .

(٤) من البحار . (٥) في نسخة «ج» مع رسول الله .

(٦) عنه البحار : ٢٣ / ٣٣٠ ح ١٤ والبرهان : ٤ / ٣٩٥ ح ٥ .

٩- وروى ^(١) علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ قال : هم الأوصياء لله ^(٢) .

يعني : أنتم عباد، أوصياء ، وأئمة ، هداة لله وحده، مخلصين خالصين ، و إنتما كنتي بهم عن المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف أي أهل المساجد و مثله «وسئل القرية» ^(٣) أي أهل القرية .

وذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) تأويل آيات غير متواليات قال :

١٠- روى علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾ قال «الهدى» الولاية ، «آمنّا به» أي بمولانا ، فمن آمن بولاية مولاه «فلا يخاف بخساً ولا رهقاً» .

قلت : هذا تنزيل؟ قال : لا ، تأويل .

قلت : قوله ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ .

قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام ، فاجتمعت إليه قريش وقالوا : يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا إلى الله ليس إلي . فاتهموه وخرجوا من عنده ، فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ - إِنْ عَصَيْتَهُ - أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ في علي ^(٤) .

(١) ذكر الخونساري «رحمه الله» في نسخته ما لفظه : وروى علي بن إبراهيم «ره» عن أبيه عن الحسن بن خالد ، عن الرضا عليه السلام مثله .

(٢) تفسير القمي : ٧٠٠ وفيه (قال : المساجد : الأئمة عليهم السلام) وعنه البرهان : ٤ / ٣٩٥ ح ٣ وفيه الحسين (الحسن -خ-) بن خالد و هو الصحيح لأن الحسين هو الذي يروى عن الرضا عليه السلام .
(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(٤) في نسخة «م» في وفي علي .

قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم. ثم قال: تو كيداً «ومن يعص الله ورسوله - في ولاية عليّ - فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً» .
 قلت «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً و أقلّ عدداً»
 (قال: (١) يعني بذلك القائم عليه السلام و أنصاره (٢)).
 صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين وسلّم تسليمأ .

« ٧٣ »

« سورة المزمل »

« وفيها آيتان » (٣)

قوله تعالى : وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١١﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١٢﴾

١- تأويله : رواه أيضاً بالإسناد المتقدم قال : قلت له : قوله تعالى ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ - [أي يقولون فيك] (٤) - واهجرهم هجراً جميلاً وذرني - يا محمد - والمكذبين - بوصيتك - اولي النعمة ومهلهم قليلاً ﴿١٢﴾ .
 قلت : هذا تنزيل؟ قال : نعم (٥) .

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي: ٤٣٣/١ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٥٨/٦٧ ونور الثقلين: ٤١/٥ ٤٤ ذح ٤٥ .

(٣) ليس في نسختي «أ، ب» ، وفي نسخة «م» وفيها . (٤) من الكافي و نسخة «م» .

(٥) الكافي: ٤٣٤/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البرهان: ٤/٣٩٨ ح ١ .

« ٧٤ »

« سورة المدثر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها (١) :

قوله تعالى : فَإِذَا نَقَرْنَا النَّاقُورَ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرٌ ﴿١٠﴾

١ - تأويله : رواه الشيخ المفيد (قدس الله روحه) ، عن محمد بن يعقوب

باسناده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا نَقَرْنَا النَّاقُورَ﴾ ؟

قال : إن منّا إماماً يكون مستتراً ، فإذا أراد الله لإظهار أمره نكت في قلبه نكتة

فظهر وقام بأمر الله عز وجل (٢) .

٢ - وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال : إذا نقر في أذن الإمام القائم ، أذن له في القيام (٣) .

٣ - وروي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قوله عز وجل ﴿فَإِذَا نَقَرْنَا النَّاقُورَ﴾ .

(قال: الناقور) (٤) هو النداء من السماء : أَلَا إِنَّ لِيكُمْ فُلَانًا (بن فلان) (٥) القائم

بالحق ينادي به جبرئيل في ثلاث ساعات من ذلك اليوم ، فذلك « يوم عسير على

(١) في نسخة «أ» عن علي بن إبراهيم (ره) «قم فأنذر» قال : هو قيامه في الرجعة .

تفسير القمي : ٧٠٢ وعنه البحار : ٢٤٤/٩ ح ١٤٧٧ ج ١٦/٩٦ ح ٣٤٤ ج ٥٣/١٠٣

١٢٩٩ ح ٤/٣٩٩ ج ١٠

(٢) لم نثر عليه في غيبة المفيد ، نعم رواه النعماني في غيبته : ١٨٧ ح ٤٠ وعنه البحار : ٥١

/٥٧ ح ٤٩ ، فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن إبراهيم النعماني لامحمد بن محمد

بن النعمان ، وأخرجه في البحار : ٢٨٤/٥٢ ح ١١ عن غيبة الطوسي : ١٣ والكشي : ١٩٢

ح ٣٣٨ وفي البرهان : ٤٠٠/٤ ح ١٠٢ ، ٤ عن الشيخ المفيد والكافي : ٣٤٣/١ ح ٣٠

وكمال الدين : ٣٤٩ ح ٤٢ ورواه في الامامة والتبصرة : ١٢٣ ح ١٢١ .

(٣) عنه البرهان : ٤٠٠/٤ ح ٢ ، والمحجة : ٢٣٨ .

(٤٤) ليس في نسخة «ج» .

الكافرين غير يسير»، يعني بالكافرين: المرجئة الذين كفروا بنعمة الله، وبولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ^(١).

٤- عن ابن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبي العباس، عن يحيى بن زكريّا ، عن عليّ بن حسنّان ، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً - قال «الوحيد» ولدالزنا [وهو] ^(٢) زفر - وجعلت له مالا ممدوداً - [قال:] ^(٣) أجل [ممدود] ^(٤) إلى مدّة - وبنين شهوداً - [قال:] ^(٥) أصحابه الذين شهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث. - ومهدت له تمهيداً - ملكه الذي ملكته [مهّدته له] ^(٦) - ثمّ يطمع أن أزيد كلاً إنّه كان لأياتنا عنيداً - .

[قال:] ^(٧) لولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، جاحداً عانداً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها .
- سأرهقه صعوداً إنّه فكّر وقدر - فيما ^(٨) أمر به من الولاية وقدّر ان مضى ^(٩)
رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يسلم ^(١٠) لأمير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .
- فقتل كيف قدر ثمّ قتل كيف قدر - قال: عذاب بعد عذاب، يعذّبه القائم عليه السلام .
- ثمّ نظر - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وبسر - ممّا أمر به
- ثمّ أدبر واستكبر فقال إن هذا إلّا سحر يؤثر -
قال زفر: إنّ النبيّ سحر الناس لعليّ - إن هذا إلّا قول البشر - ليس هو وحي من الله عزّ وجلّ - سأصلبه سقراً إلى آخر الآيات نزلت فيه ^(١١) .

(١) عنه البرهان : ٤٠٠ / ٤ ح ٣ والمحجة : ٢٣٨ .

(٢) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ من تفسير القمي .

(٨) في الاصل «فيما قدر» بدل «وقدر فيما» .

(٩) في الاصل «عصى» بدل «ان مضى» . (١٠) في الاصل: أن يسلم .

(١١) تفسير القمي : ٧٠٣ وعنه البحار : ٢١٠ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤٠١ / ٤ ح ١

وأورده في الزام الناصب : ١٠١ / ١ مرسل عن أبي عبدالله «ع» ، والحديث من نسخة «أ» .

وقوله تعالى: ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَمْ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

٥ - تأويله : جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام رواه الرجال ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ قال: يعني بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم . وقوله ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ - يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم ، يوم يقوم القائم عليه السلام - وبين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع أن أزيد كلاً إنته كان لآياتنا عنيداً .
يقول: معانداً للأئمة ، يدهو إلى غير سبيلها ويصد الناس عنها ، وهي آيات الله .

وقوله: سَأُزِقُّهُمُ صَعُودًا ﴿١٧﴾

٦ - قال أبو عبد الله عليه السلام «صعوداً» جبل في النار من نحاس يحمل ^(١) عليه حبتر ليصعده كارهاً ، فإذا ضرب رجله ^(٢) على الجبل ذابنا حتى تلحق بالر كبتين ، فإذا رفعهما عادتا ، فلا يزال هكذا ماشاء الله .

وقوله تعالى : إِنَّهُمْ فَكَّرُوا وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَسَمَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا عَجْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾

قال: يعني ^(٣) تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه ، وادعائه الحق لنفسه دون أهله .
ثم قال الله ﴿ سَأُزِقُّهُمُ صَعُودًا ﴾ وما أدرك ما سقر ^(٤) لا تقي ولا تذر ^(٥) لواسة للبشر ^(٦) .
قال : يراه أهل الشرق كما يراه أهل الغرب إنته إذا كان في سقر يراه أهل الشرق والغرب ويتبين حاله ، والمعنى في هذه الآيات جميعها : حبتر .

قال : قوله ﴿ عَلَيْهَا ثَمَعَةٌ عَشْرٌ ﴾ أي تسعة عشر رجلاً ، فيكونون من الناس كلهم

(١) كذا في البحار ، وفي الاصل والبرهان : يعمل .

(٢) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخة «ج» والبرهان : بيده ، وفي نسخة «م» والبحار : بيديه .

(٣) كذا في نسخة «ب» والبرهان ، وفي نسخة «ج» ، م قال : هذا يعني .

في^(١) الشرق والغرب .

وقوله تعالى ﴿ وَمَجَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ لِأَمْلِكِكُمْ ﴾

قال : فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد أنار ضوءه وخروجه لأهل الشرق والغرب .

و «الملائكة» هم الذين يملكون علم آل محمد، صلوات الله عليهم .

وقوله ﴿ وَمَجَعَلْنَا عِدَّتَهُمُ الْآفِئْتَةَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : يعني المرجئة .

وقوله ﴿ لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : هم الشيعة، وهم أهل الكتاب

(وهم الذين أوتوا الكتاب)^(٢) والحكمة والنبوة .

وقوله ﴿ وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا آيَاتِنَا وَلَازِمًا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ﴾ أي لا يشك الشيعة في

شيء من أمر القائم عليه السلام .

وقوله ﴿ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - يعني بذلك الشيعة وضعفاءها - وَالْكَافِرُونَ

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا - فقال الله عز وجل لهم - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾

فالمؤمن يسلم والكافر يشك .

وقوله ﴿ وَوَمَا يَغْلُرْ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ فجنود ربك هم الشيعة، وهم شهداء الله في

الأرض .

وقوله ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ قال : يعني

اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق و تقدم إليه ، ومن شاء تأخر عنه .

وقوله ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ قال : هم أطفال المؤمنين قال

الله تبارك وتعالى ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِأَيْمَانِنَا [الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾^(٣) قال : يعني

أنهم آمنوا بالميثاق^(٤) .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(١) في نسخة «ج» من .

(٣) سورة الطور : ٢١ ، وما بين المعقوفين من البحار .

(٤) في نسخة «م» والبحار : في الميثاق .

وقوله ﴿ وَكَانَ كَذِبٌ يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ قال : بيوم خروج ^(١) القائم عليه السلام .
 وقوله ﴿ فَصَالِحٌ مِنَ التَّذَكُّرِ مُعْرِضِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ قال : يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .

وقوله ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ ﴿٢٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٢١﴾ قال : يعني كأنهم حمر ^(٣) وحش فرّت من الأسد حين رآته ، و كذا أعداء آل محمد ^(٤) إذا سمعت بفضل آل محمد - صلوات الله عليهم - نفرت عن الحق .

ثم قال الله تعالى ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴾ ﴿٢٥﴾ .
 قال : يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء .
 ثم قال تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ ﴿٢٧﴾ قال : هي دولة القائم عليه السلام .
 ثم قال تعالى بعد أن عرفهم التذكرة أنها الولاية ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ ﴿٢٨﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٢٩﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٣٠﴾ .

قال : فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله ، والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .
 ٧- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) في هذا التأويل ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت قوله عز وجل ﴿ لَيْسَتِغْنِ التَّذِينَ أوتُوا الكتاب ﴾ ؟ قال : يستيقنون ^(٦) أن الله ورسوله ووصيته حق .

قلت ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيماناً ﴾ ؟ قال : يزدادون بولاية الوصي إيماناً .

(١) في نسخة «م» والبحار : يوم الدين خروج .

(٢) في نسخة «ج» التذكرة أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) في نسخة «ج» «كل حمير» بدل «كأنهم حمر» .

(٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسختي «ج» ، «م» وكذلك المرجئة .

(٥) من اول ح «٥» الى هنا في البحار : ٣٢٥/٢٤ ح ٤١ والبرهان : ٤٠٢/٤ ح ٩ .

(٦) في نسختي «ب» ، «ج» ليستيقن ، وفي نسخة «م» ليتيقنون .

قلت ﴿ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون﴾؟ قال: المؤمنون بالولاية^(١).
 قلت: ما هذا الارتياب؟ قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين
 ذكر(هم)^(٢) الله عز وجل، فقال: ولا يرتابون في الولاية.
 قلت ﴿وما هي إلا ذكرى للبشر﴾؟ قال: ولاية علي.
 قلت ﴿إنها لإحدى الكبر﴾؟ قال: الولاية.
 قلت ﴿لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر﴾؟ قال: من تقدم إلى^(٣) ولا يتأخر
 تأخر^(٤) عن سقر، ومن تأخر عنها^(٥) تقدم إلى سقر.
 قلت ﴿إلا أصحاب اليمين﴾؟ قال: هم والله [نحن و] ^(٦) شيعتنا.
 قلت ﴿لم نك من المصلين﴾؟
 قال: لم نكن نتولّى^(٧) وصي محمد والأوصياء من بعده، وفصلّي^(٨) عليهم.
 قلت ﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾؟ قال: عن الولاية معرضين^(٩).
 وجاء في تأويل أصحاب اليمين:

٨- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن محمد بن يونس، عن عثمان
 ابن أبي شيبة، عن عتبة بن [أبي] ^(١٠) سعيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ^(عليه السلام)
 في قوله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾
 قال: هم شيعتنا أهل البيت ^(١١).

(١) في الكافي و نسخة «ب» بولاية على عليه السلام، و في نسخة «م» «بولاية» بدل
 «المؤمنون بالولاية». (٢) ليس في الكافي. (٣) في نسختي «ب، م» عن.
 (٤) في الكافي: آخر. (٥) في الكافي: عننا. (٦) من نسخة «ج».
 (٧) في الكافي: ان لم نتول.
 (٨) في الكافي والبحار: ولا يصلون.
 (٩) الكافي: ٤٣٤/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البحار: ٣٣٨/٢٤ والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١٠.
 (١٠) من نسخة «ب».
 (١١) عنه البحار: ١٩٢/٧ ح ٥٥ وج ٨/٢٤ ح ٢٣ والبرهان: ٤٠٣/٤ ح ٣.

٩- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن زكريا^(١) الموصلي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي قوله عز وجل ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر - والمجرمون هم المنكرون لولايتك - قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكننا نخوض مع الخائفين ﴾ فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا أوتيتهم ، فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا « وكننا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين » . فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء . و يوم الدين يوم المشاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا^(٢) .

١٠- و قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره : قال الباقر عليه السلام : نحن وشيعتنا أصحاب اليمين^(٣) . فمن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين . [علي بن إبراهيم (رحمه الله) وغيره ذكروا في هذه السورة زيادات من هذا القبيل ، وفيما ذكرناه كفاية]^(٤) .

(١) في نسختي «أ ، م» ابن زكريا ، وفي نسخة «ب» أبي زكريا .
 (٢) عنه البحار : ١٩٣/٧ ح ٥٦٤ وج ٨/٢٤ ح ٢٤٤ والبرهان : ٤٠٤/٤ ح ٤٠٤ .
 (٣) مجمع البيان : ٣٩١/١٠ وعنه البرهان : ٤٠٤/٤ ح ٥٠٤ .
 (٤) راجع تفسير القمي : ٧٠٢ - ٧٠٤ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

« ٧٥ »

« سورة القيامة »

« وفيها آيتان »

قوله تعالى : **بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾**

- ١- تأويله : مارواه [عن محمد] ^(١) البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله **عليه السلام** يقرأ ^(٢) **﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾** أي يكذّبه ^(٣).
 ٢- وقال بعض أصحابنا عنهم صلوات الله عليهم : إن قوله عز وجل **﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾** قال : يريد أن يفجر أمير المؤمنين **عليه السلام** يعني يكيد به ^(٤).
 ٣- ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب «اليقين في تسمية علي **عليه السلام** أمير المؤمنين» باسناد متصل بأبي جعفر **عليه السلام** قال: لما نزلت ^(٥) هذه الآية **﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾** دخل أبو بكر على النبي **ﷺ** فقال (له) ^(٦) : سلّم على علي بامرة المؤمنين . فقال: من الله ومن رسوله ؟ فقال **ﷺ** : من الله ومن رسوله .
 ثم دخل عمر ، فقال : سلّم على علي بامرة المؤمنين . فقال : من الله و من رسوله ؟ فقال **ﷺ** : من الله ومن رسوله .
 قال: ^(٧) ثم نزلت **﴿ يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾** قال : ما قدّم مما أمر به، وما أخّر ممّا لم يفعله لما أمر به من السلام على علي **عليه السلام** بامرة المؤمنين ^(٨).
 وقوله تعالى : **﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٥﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٦﴾ ﴾**

- ٤- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن هاشم الصيداوي قال : قال لي أبو

(١) من نسختي «ب ، م» .

(٢) في البحار : يقول .

(٣) (٤ ، ٣) عنهما البحار: ٣٢٧/٢٤ ح ٤٢ ، ٤٣ ، والبرهان : ٤٠٦/٤ ح ١ .

(٥) في المصدر والبحار : انزلت . (٦ ، ٧) ليس في المصدر .

(٨) كشف اليقين: ١٤٩ب ١٤٩و عنه البحار: ٣٧/٣٢٨ ح ٦٢ ، وهذا الحديث من نسخة «أ» .

عبدالله ﷺ : ياهاشم حدثني ابي وهو خير مني ، عن جدي ، عن رسول الله ﷺ قال :
ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا وليس عليه تبعة .

قلت : جعلت فداك وما التبعة؟ قال : من الإحدى والخمسين ركعة ، ومن صوم
ثلاثة أيام من الشهر ، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر
ليلة البدر ، فيقال للرجل منهم : (١) سل تعط . فيقول : أسأل ربي النظر إلى وجهه محمد
ﷺ . قال : فيأذن الله عز وجل لأهل الجنة أن يزوروا محمداً ﷺ .

قال : فينصب لرسول الله ﷺ منبر من نور على درنوك من درانيك الجنة ، له
ألف مرقة بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس ، فيصعد محمد ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ .
قال : فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد ﷺ .

فينظر الله إليهم (٢) وهو قوله ﴿ وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : فيلقى
عليهم (من) (٣) النور حتى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصره منه .
قال : ثم قال أبو عبدالله ﷺ : ياهاشم «لمثل هذا فليعمل العاملون» (٤) .

٥- وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ فلا صدق ولا صلتى ﴾
أن رسول الله ﷺ دعا إلى بيعة علي بن أبي طالب يوم غد يرخم ، فلما بلغ الناس وأخبرهم
في علي بن أبي طالب ، ما أراد الله [به] (٥) أن يخبر [هم به] (٦) رجع الناس فاتكأ معاوية
على المغيرة بن شعبة و أبي موسى الأشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول :
[والله لا] (٧) نقر لعلي بالولاية [أبداً] (٨) ولا نصدق محمداً بمقالته فيه . فنزلت الآيات (٩) .

(١) في نسخة «م» منهم ثلاثة أيام من الشهر ، وفي نسخة «ج» أنت كنت تصوم ثلاثة أيام من
الشهر . (٢) في نسخة «أ» إليه . (٣) ليس في نسخة «ب» .

(٤) عنه البحار : ١٩٣/٧ ح ٥٧٢ وج ٢٦١/٢٤ ح ١٦٦ وج ٤٦/٨٧ ح ٤٠ وج ١٠٧/٩٤ ح
٤٥ والمستدرک : ٥٩١/١ ح ٨ ، والآية الأخيرة في سورة الصافات : ٦١ .
٥ ، ٦ من المصدر .

(٧) من المصدر ، وفي الاصل : ما . (٨) من تفسير القمي .
(٩) تفسر القمي : ٧٠٥ وعنه البحار : ٥٦٠/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤٠٩/٤ ح ١ ، وهذا
الحديث من نسخة «أ» .

« ٧٦ »

«سورة الإنسان» «الدهر»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ
 بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْفَمًا عَلَى حُبِّهِ
 وَصَكِينًا وَوَيْمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لِيُوجِبَ اللَّهُ لَكُمْ أَجْرَهُ لَا تُرِيدُمْ كُنُوزَ اللَّهِ وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا
 قَتَطِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَفْسَهُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾
 مُتَّكِلِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نِزْلًا ﴿١٤﴾
 وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَنَاتٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
 مِزَاجُهَا زَجْجِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَوْهُمُ حَابَتْ لَهُمْ رِجُلُهُمْ
 نِشْوَارًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلُكًا كِبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضِرَ لَهَا خَشْيِرٌ مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ
 سَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا لَكَ لَكُرْجَاءٌ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾

بيان المعنى واللغة :

فقوله «الأبرار» جمع برّ : وهو المطيع لله في أقواله وأفعاله ، والكأس : الإناء

والكافور : إسم عين ماء في الجنة .

وعباد الله - هنا هم :- الأبرار المذكورون وخصتهم بأنهم عباده تشریفاً لهم وتجيلاً

«يفجّرونها تفجيراً» أي يجرونها إلى حيث شاءوا من الجنة «يوفون بالنذر» في

الدنيا ، وهم مع ذلك «يخافون يوماً كان شره مستطيراً» أي فاشياً منتشراً في الآفاق.

« و يطعمون الطعام على حبه مسكياً و يتيماً وأسيراً » أي على حب الطعام

وشهوته ، وأشد ما يكون حاجتهم إليه ، «إنما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» لنا على فعلنا .

«إننا نخاف من ربنا يوماً عبوساً» أي مكفهراً أتعبس فيه الوجوه ، «قمطيرراً» أي صعباً شديداً تقلص فيه الوجوه وتقبض الجباه ، و ما بين الأعين من شدته .
«فوقاهم الله شر ذلك اليوم» أي كفاهم ومنعهم «ولقاهم نضرة وسروراً» أي إستقبلهم .
«وجزاهم بما صبروا» على طاعته، وعلى محن الدنيا وشدائدها «جنة» يسكنونها
«وحريراً» يلبسونه «متكئين» أي جالسين جلوس الملوك «فيها على الأرائك» وهي الأسرة «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» أي لا يتأذون بحرّ ولا برد .

«ودانية» عليهم ظلالها» أي ظلال تلك الأشجار قريبة لا تنسخها^(١) الشمس دائماً أبداً
«وذلت قطوفها» أي سخّرت وسهلت ثمارها حتى أن الإنسان إذا قام ارتفعت بقدرة الله وإذا قعد نزلت عليه حتى يتناولها، وإذا اضطجع نزلت عليه حتى ينالها بيده .
«ويطاف عليهم بنانية من فضة وأكواب» وهي أواني الشرب التي ليس لها عرى
«قواريرا» أي يشبه صفاء تلك الأواني صفاء قوارير الزجاج «قدروها تقديراً» أي أن السقاة والمخدم قدروا تلك الأواني على قدر ما يكفي الشارب ، لا يزيد ولا ينقص .
«و كان مزاجها زنجبيلاً» وليس هو الزنجبيل المعهود ، وإنما سمي باسمه تقريباً للفهم «عيناً فيها نسمي سلسبيلاً» والسلسبيل : السلس في الحلق .

وقيل : إنَّها عين تتبع من أصل العرش في^(٢) الجنة عدن وتسيل إلى أهل الجنة .
«ويطوف عليهم ولدان» أي و صفاء ، و غلمان للمخدمة .

«مخلدون» أي باقون دائمون لا يهرمون ، ولا يتغيرون ، ولا يموتون^(٣) .

١- وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الولدان: أولاد أهل الدنيا لم يكن

(١) كذا في المجمع ، وفي نسخة «ج» لا تنسخه ، وفي نسخة «ب» لا يسخه .

(٢) في نسخة «ج» و .

(٣) من قوله «المعنى» الي هنا خلاصة ما في مجمع البيان: ٤٠٧/١٠ - ٤١١ .

لهم حسنات فيثابون عليها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها، فأنزلوا هذه المنزلة (١) .
 ٢- و روي عن النبي ﷺ أنه سئل عن أطفال المشركين فقال : خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل (٢) الجنة (٣) .
 «حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» لصفاء ألوانهم وحسن منظرهم «منثوراً» لانتشارهم في الخدمة، ولو (٤) كانوا صفاً لشبهوا باللؤلؤ المنظوم .
 «وإذا رأيت ثم رأيت - يعني في الجنة وما أعد لهم فيها رأيت - نعيماً سخيفاً - وملكاً كبيراً» .

والمالك الكبير : إستئذان الملائكة إيتاهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام .
 وقيل : إن الملك الكبير : إنهم لا يريدون (٥) شيئاً إلا قدروا عليه .
 وقيل : إن أدناهم منزلة ينظر في ملكه من مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه .
 وقيل : إنه الملك الدائم الأبدي (٦) في نفاذ الأمر (٧) وحصول الأمانى .
 «عاليهم ثياب سندس خضر - هي ما رقت من الثياب - واستبرق - وهي ما نخن منها - وحلوا أساور من فضة» شفافة يرى ما وراءها مثل البلور، والفضة أفضل من الذهب والدرّ والياقوت في الجنة .

« وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» أي طاهراً من الأقدار والأكدار .
 وقيل : لا يصير بولاً ولا نجساً ، بل ترشح أبدانهم عرقاً كرائحة المسك .
 وإن الرجل من أهل الجنة يعطى شهوة مائة رجل من أهل الدنيا ، فإذا أكل

(١) مجمع البيان : ٢١٦/٩ وعنه البرهان : ٢٧٧/٤ ح ٢ وفي البحار : ٣٩١/٥ ح ٥ عن كثر .

(٢) في نسخة «ج» للخدمة لأهل .

(٣) مجمع البيان : ٢١٦/٩ وعنه البرهان : ٢٧٧/٤ ح ٣ ونور الثقلين : ٢٢١/٥ ملحق ح

٢٩ ، وفي البحار : ٢٩١/٥ ملحق ح ٥ عن كثر .

(٤) في نسخة «ب» م ، فلو .

(٥) في نسخة «ب» لا يرون .

(٦) في نسخة «ج» الذي .

(٧) في نسخة «ب» الأمور .

سقى (١) شرباً فتطهر بطنه و ترشح عرقاً كالمسك الأذفر، ثم تضمير بطنه و تعود شهوته .

ثم قال سبحانه مخاطباً للأبرار: إن هذا الذي وصفناه في الجنة من النعيم ﴿كان لكم جزاء - أي مكافأة على أعمالكم وطاعاتكم في الدنيا - وكان سعيكم مشكوراً﴾ فيها مقبولاً مبروراً (٢) .

ومما ورد في هذا المعنى ما أعده الله سبحانه للأبرار: الأئمة الأطهار وشيعتهم الأخيار و هو :

٣- مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن إبراهيم (، عن أبيه، (٣) عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام قال: يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل ﴿﴿غرف من فوقها غرف مبنية﴾﴾ (٤) بماذا بنيت يا رسول الله؟

فقال: يا علي [تلك غرف] (٥) بناها الله لأوليائه بالدر و الياقوت و الزبرجد سقوفها الذهب محبوبكة بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، و فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و السديج بألوان مختلفة، و حشوها المسك و العنبر و الكافور، و ذلك قول الله عز وجل ﴿﴿فرش مرفوعة﴾﴾ (٦).

إذا ادخل (٧) المؤمن إلى منزله في الجنة و وضع على رأسه تاج الملك

(١) في نسخة «ج» يسقى .

(٢) من قوله تعالى «حسبتهم» إلى هنا خلاصة ما في مجمع البيان: ٤١١/١٠، ٤١٢ .

(٣) سقط من نسختي «ب، م» . (٤) سورة الزمر: ٢٠ . (٥) من البحار .

(٦) سورة الواقعة: ٣٤ .

(٧) كذا في المصدر، وفي نسخة «م» وإذا، وفي نسخة «ج» إذا دخل، وفي نسخة «ب» فإذا.

والكرامة (و) ^(١) البس حلل الذهب والفضة والدرّ المنظوم في الإكليل تحت التاج
والبس سبعين حلّة حرير بألوان مختلفة و ضرب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة
واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، فذلك قوله تعالى :

﴿يَحْلَتُونَ فِيهَا مِنْ آسَافِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَوْلُؤًا وَ لِبَاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ^(٢) .

فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً .

فإذا استقرّ لولي ^(٣) الله عزّ وجلّ منزله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل
بجنانه ليهنّئه بكرامة الله إبتاه ، فيقول له الخدّام من الوصفاء والوصائف : مكانك
فانّ وليّ الله قد اتّكى على أريكته وزوجته الحوراء تهيات له فاصبر لوليّ الله .

قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها
(و وصفائفها) ^(٤) وعليها سبعون حلّة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من
مسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي قدميها نعلان من الذهب ^(٥) مكلّلتان
بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر .

فإذا دنت من وليّ الله فهمّ أنّ يقوم إليها شوقاً ، فنقول له :

يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلاتقم ، أنا لك ، وأنت لي .

قال : فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملّتها ولا تملّته ، فإذا فتر
بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب [من] ^(٦) ياقوت
أحمر وسطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها : أنت يا وليّ (الله) ^(٧) حبيبي، وأنا الحوراء
حبيبتك ، إليك تناهت نفسي ، وإليّ تناهت نفسك .

(١) ساقط في الكافي . (٢) سورة الحج : ٢٣ ، وفاطر ٣٣ .

(٣) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : بولي . (٤) ليس في الكافي .

(٥) في الكافي : ذهب . (٦) من الكافي . (٧) ليس في نسخة «م» .

ثم يبعث ^(١) الله [إليه] ^(٢) ألف ملك يهتثون به بالجنة ويزوجونه بالحوراء ^(٣).
قال : فينتهون إلى أول باب من جنانه ، فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه :
إستأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا إليه نهتثه .

فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب ، فيعلمه بمكانهم ^(٤) .

قال : فيدخل الملك [إلى] ^(٥) الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى
ينتهي إلى أول باب ، فيقول للحاجب : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب
العالمين تبارك وتعالى ، ليهتثوا ولي الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه ، فيقول الحاجب :
(إنه ليعظم عليّ [أن] ^(٦) أستأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء .
قال :) ^(٧) وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان .

قال : فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم
رب العزة يهتثون ولي الله ، فاستأذن لهم ، فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم : إن
رسل الجبار على باب العرصة ، وهم ألف ملك أرسلهم يهتثون ولي الله فأعلموه بمكانهم .
قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ، و لها
ألف باب ، وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فإذا أذن للملائكة بالدخول
على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به ، فيدخل القيم كل ملك من باب
من أبواب الغرفة .

قال : فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾ ^(٨) .

(١) في نسخة «ج» قال فيبعث .

(٢) من البحار .

(٣) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : بزوجه الحوراء .

(٤) في نسخة «م» والكافي : بمكانكم . (٥) من نسخة «م» والكافي .

(٦) من البحار . (٧) ليس في نسخة «ج» ، وفيها «بينه» بدل «بين الحاجب» .

(٨) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤ .

[قال] ^(١) وذلك قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا رَأَيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴾
يعني بذلك وليّ الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم .

والملك العظيم الكبير : أن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه
فلا يدخلون عليه إلا بإذنه ، فذلك الملك العظيم الكبير .

قال : والأنهار تجري من تحت مساكنهم ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ تجري
من تحتهم الأنهار ﴾ والأثمار ^(٢) دانية منهم وهو قوله عز وجل ﴿ ودانية عليهم ظلالها
وذلت قطوفها تذليلاً ﴾ من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من
الثمار بفيه وهو متكىء ، وإن الأنواع من الفاكهة ليقلن لوليّ الله : يا وليّ الله كلني
قبل أن تأكل هذا قبلي .

قال : وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات
وأنهار من خمر ، وأنهار من ماء ، وأنهار من لبن ، وأنهار من عسل .

فإذا دعا وليّ الله بغيره أتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمّي
شهوته ، ثم يتخلّى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضاً ، ويتنعمون في جناتهم ^(٣) في
ظلّ ممدودٍ مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وأطيب من ذلك .

(٤) لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين ، وللمؤمن
ساعة مع ^(٥) الحوراء ، وساعة مع ^(٦) الآدمية ، وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئاً
ينظر بعضهم إلى بعض .

وإن المؤمن ليغشاه نور وهو على أريكته .

(١) من الكافي . (٢) في الكافي ونسخة «ب» : الثمار .

(٣) في نسخة «ج» جناتهم ، وفي البحار : جنات .

(٤) ليس في الكافي . (٥) في نسختي «ب» ، «ج» من .

(٦) في الكافي ونسخة «ج» من .

فيقول (١) لخدّامه: ما هذا الشعاع اللامع لعلّ الجبّار لحظني؟ فيقول (٢) له خدّامه: قدّوس قدّوس جلّ جلاله بل هذه حوراء من أزواجك ممّن لم تدخل بها بعد، أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد تعرّضت (٣) لك وأحبّت لقاءك، فلمّا رأتك متّكئاً على سريرك تبسّمت نحوك شوقاً إليك، فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته.

قال: فيقول وليّ الله [لخدمه] (٤): إنذروا لها فنزل إليّ. فيبتدر (٥) إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشّرونها بذلك، فنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلّة منسوجة بالذهب والفضّة مكلّلة بالياقوت والدرّ والزبرجد صبغهنّ المسك والعنبر بألوان مختلفة مضمومة سوقاء (٦) يرى منحّ ساقبها (٧) من وراء سبعين حلّة، طولها سبعون ذراعاً، وعرض ما بين منكبّيها عشرة أذرع.

فإذا دنت من وليّ الله أقبل الخدّام بصحائف الذهب والفضّة فيها الدرّ والياقوت والزبرجد، فينشرونها عليها، ثمّ يعانقها وتعانقه لاتملّ ولا يملّ (٨).

و أما التّأويل وسبب التّنزيل: فهو ما ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله)

في تفسيره مختصراً قال:

٤ - و روى العام والخاص أنّ هذه الآيات من قوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ

(١) في الكافي: ويقول.

(٢) في نسخة «ج» فيقولون.

(٣) في نسخة «ج» فتعرضت.

(٤) من نسخة «ج».

(٥) في نسخة «ج» إليه يبتدر.

(٦) في نسختي «أ، ج» شوقاً، وفي نسخة «م» سوقاً على وزن مولى، إلا أن الكاتب رسم فوق ألفها علامة المدبمعنى أنها ممدودة، فعلى هذا تقرأ سوقاء وهي: امرأة حسنة الساق وقوله «يرى منحّ ساقبها» يشير إليها. (٧) في نسخة «ج» والمصدر: ساقها.

(٨) الكافي: ٩٧/٨ وعنه البحار: ١٥٧/٨ ح ٩٨ والبرهان: ٢٢/٣ ح ١٦ وصدوره في البرهان:

٧٣/٤ ح ١٦ ص ٢٧٩ ح ١٦ ورواه القمي في تفسيره: ٥٧٥ و عنه البحار: ١٢٨/٨ ح

٢٩ والبرهان: ٧٣/٤ ح ٢٩.

يشربون - إلى قوله - إن هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً ﴿٥﴾
 نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي جارية لهم تسمى: فضة.
 وهو المروي عن ابن عباس وغيره .

والقصة طويلة مجملها : أنهم قالوا : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما
 جدّهما صلى الله عليه وآله وجوه العرب، وقالوا لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك نذراً.
 فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهم الله سبحانه و نذرت فاطمة عليها السلام مثله، وكذلك
 فضة فبرءا ، وليس عندهما شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير وجاء بها
 إلى فاطمة عليها السلام فطحنت (فضة) ^(١) صاعاً منها فاخبزته .
 فلما صلتى علي عليه السلام المغرب قرّبتّه إليه ، فاتاهم مسكين و دعا لهم وسألهم
 فأعطوه إياه، ولم يذوقوا إلا الماء .

فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً وطحنته و اخبزته و قدّمته إلى علي عليه السلام
 فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إياه ولم يذوقوا إلا الماء .
 فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته و اخبزته و قدّمته إلى علي عليه السلام
 فاتاهم أسير يستطعم فأعطوه إياه و لم يذوقوا إلا الماء .

فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي ومعه الحسن والحسين إلى
 النبي (صلى الله عليه وعليهم) وبهما ضعف، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله بكى، فنزل جبرئيل
عليه السلام بسورة « هل أتى » ^(٢) .

[الصدوق (قدس سره) في أماليه بطريقتين يتصل أحدهما بالصادق عليه السلام والآخر
 بابن عباس (رحمه الله) مثل ذلك و بمعناه مع زيادات آخر شعراً و نثراً بين علي

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) مجمع البيان : ٤/١٠٤ مع اختلاف وعنه وسائل الشيعة: ١٦/١٩٠ ح ٦٣ ونور الثقلين : ٥

٤٦٩/٤ ح ١٨ ، وأخرجه في البحار: ٣٥/٢٤٦ ح ٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣/١٤٦ .

وفاطمة عليها السلام و معظم محدثي العامة و مفسريهم و منهم الخطيب الخوارزمي بطرق ثلاثة عن ابن عباس (رحمه الله) كسابقته بالطريقين الأولين .
وبالطريق الثالث ما يقارب مضمون الأولى ويناسبه^(١):

٥- عن ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام : وفيها إبتارهم بنلت القوات أوّلاً ، ثمّ بثانيه ، ثمّ بثالثه^(٢) .

٦- و قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث المكتب ، عن أبي كثير الزبيدي^(٣) عن عبدالله ابن العباس (رضي الله عنه) قال : مرض الحسن والحسين فنذر عليّ وفاطمة عليهما السلام والجارية نذراً « إن برء صاموا ثلاثة أيام شكراً لله » فبرءا فوفوا بالنذر وصاموا .

فلما كان أوّل يوم قامت الجارية [و]^(٤) جرشت شعيراً لها^(٥) فخبزت منه خمسة أقراص ، لكل واحد منهم قرص ، فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين أيديهم ، فلما مدّوا أيديهم ليأكلوا ، وإذا مسكين بالباب وهو يقول : يا أهل بيت محمد ! مسكين (من)^(٦) آل فلان بالباب .
فقال عليّ عليه السلام : لا تأكلوا . وآثروا المسكين .

فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأوّل ، فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا ، فإذا يتيم بالباب وهو يقول : يا أهل بيت النبوة و معدن

(١) أمالي الصدوق : ٢١٢ ح ١١ و عنه البحار : ٢٣٧/٣٥ ح ١ و البرهان : ٤١٢/٤ ح ٦ والمستدرک : ٩٦/١ ح ٢٥ ، مناقب الخوارزمي : ١٨٨ و عنه احقاق الحق : ١١٤/٩ و أورده الحموي في فرائد السمطين : ٥٣/٢ و فرات في تفسيره : ١٩٦ والفارسي في روضة الواعظين : ١٩٢ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) تفسير القمي : ٧٠٧ و عنه البحار : ٢٤٣/٣٥ ح ٢ و البرهان : ٤١١/٤ ح ٢ ، والرواية من نسخة «أ» . (٣) في نسخة «م» و البرهان : الزبيرى .

(٤) من نسخة «م» . (٥) في نسخة «ج» لهما . (٦) ليس في نسخة «م» .

الرسالة ! يتيم آل فلان بالبواب .

فقال عليّ عليه السلام : لاتأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم . قال : ففعلوا .

فلمّا كان اليوم الثالث وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين . جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها، فلمّا مدّوا أيديهم ليأكلوا، وإذا شيخ كبير يصيح بالبواب : بأهل بيت محمّد تأسرونا ولا تطعمونا ؟

قال : فبكى عليّ عليه السلام بكاء شديداً وقال : يا بنت محمد ! إنّي أحبّ أن يراك الله وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك .

فقالت : سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا .

فقال لها عليّ عليه السلام : فانّ الله ^(١) يصبرك و يصبرهم ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل، اللهم بدلنا بما ^(٢)فأتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولاتنسه لنا ، إنك رحيم كريم . فأعطوه الطعام .

وبكّر إليهم النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع فقال: ما كان من خبركم في أيّامكم هذه؟ فأخبرته فاطمة عليها السلام بما كان، فحمد الله وشكره وأننى عليه وضحك إليهم، وقال: خذوا هناكم الله وبارك لكم وبارك عليكم، قد هبط عليّ جبرئيل من عند ربّي وهو يقرأ عليكم السلام ، وقد شكر ما كان منكم وأعطى فاطمة سؤالها ، وأجاب دعوتها وتلا عليهم ﴿إنّ الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً﴾ - إلى قوله - إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً ﴿﴾ .

قال : وضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنّ الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد ، وقرّة عين أبد الآبدين ، هنيئاً لكم يا بيت النبيّ صلى الله عليه وآله بالقرب من الرحمن ، يسكنكم ^(٣) معه في دار

(١) في نسخة «م» فالله .

(٢) في نسخة «ج» بما أتتة ما .

(٣) في نسختي «ب» ، «ج» مسكنكم .

الجلال والجمال، ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان، ويسقيكم الرحيق المختوم من الوردان، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن، تأمنون إذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس، وتسعدون إذا شقي الناس، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار (و) ^(١) هو راض عنكم غير غضبان، قد أمتتم العقاب ورضيتم الثواب، تسألون فتعطون، وتخفون فترضون، وتشفعون فتشفعون.

طوبى لمن كان معكم، وطوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس، وأعانكم إذا جفاكم الناس، وآواكم إذا طردكم الناس، ونصركم إذا قتلكم الناس، الويل لكم من امتي، والويل لأمتي من الله.

ثم قبّل فاطمة وبكى، وقبّل جبهة عليّ وبكى، وضمّ الحسن والحسين إلى صدره وبكى وقال: الله خليفتي عليكم في المحيا والممات، وأستودعكم الله وهو خير مستودع، حفظ الله من حفظكم، ووصل الله من وصلكم، وأعان الله من أعانكم، ونخذل الله من خذلكم وأخافكم (و) ^(٢) أنا لكم سلف وأنتم عن قليل بي لاحقون، والمصير إلى الله والوقوف بين يدي الله، والحساب على الله «ليجزى الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى» ^(٣).

نكتة:

٧- ذكر الشيخ أبو جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه قال: قال ابن عباس: فينا أهل الجنة في الجنة ^(٤) رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان. فيقول أهل الجنة: يارب إنك قلت في كتابك ﴿لا يرون فيها شمساً﴾. (قال) ^(٥): فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت فيهم ﴿هل أتى

(٢٤١) ليس في نسخة «م».

(٣) منه البرهان: ٤/٤١٤ ح ٩، والاية الاخيرة من سورة النجم: ٣١.

(٥) ليس في الامالي.

(٤) في نسخة «م» اذا.

- إلى قوله - كان سعيكم مشكوراً ﴿١﴾ .

٨- وذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) تأويل هذه الآيات - وهو قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ إلى آخر السورة، وهو ما رواه :
علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت له: قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ قال « نزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ - بولاية عليّ - تنزيراً » .
قلت : هذا تنزيل ؟ قال : لا ، تأويل .
قلت « إن هذه تذكرة » قال : الولاية .
قلت « يدخل من يشاء في رحمته » قال: في ولايتنا. ثم قال :
« وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » [قال] ^(٢) : أي الظالمين لأهل البيت عليهم السلام ^(٣) .

«٧٧»

« سورة المرسلات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : فَأَلْمَقِينَتَ ذِكْرًا ﴿٥﴾

قال علي بن إبراهيم (رحمه الله) [في تفسيره] ^(٤) : هي الملائكة ^(٥) تلقي الذكر على الرسول والإمام، عليهما الصلاة والسلام.

وقال : قوله عز وجل : أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٧﴾

قال « نهلك الأولين » أي الأمم الماضية قبل النبي صلى الله عليه وآله « ثم نتبعهم الآخرين »

(١) أمالي الصدوق: ٢١٦ وعنه البحار: ٢٤١/٣٥ . (٢) من نسخة «ج» .

(٣) الكافي: ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البرهان: ٤١٥/٤ ح ١٠، وأخرج صدره في البحار:

٥٨/٣٥ عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٢/٢ . (٤) من نسخة «ج» .

(٥) تفسير القمي: ٧٠٨ وعنه البحار: ٤٥/٧ ح ٢٧ والبرهان: ٤١٧/٤ ح ١٠ .

الذين خالفوا رسول الله ﷺ « كذلك نفعل بالمجرمين » يعني بني أمية وبني فلان (١) .

١- وروي بحذف الاسناد مرفوعاً إلى العباس بن إسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ قال: يعني الأول والثاني - ثم تتبعهم الآخرين - قال: الثالث والرابع والخامس - كذلك نفعل بالمجرمين ﴿ من بني أمية . وقوله ﴿ ويبل يومئذ للمكذبين ﴾ بأمر المؤمنين والأئمة عليهم السلام (٢) .

٢- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ثم تتبعهم الآخرين ﴿

قال: « الأولين » الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء عليهم السلام .

(قلت: قوله) (٣) ﴿ كذلك نفعل بالمجرمين ﴾ ؟ قال :

من أجرم إلى آل محمد - صلوات الله عليهم - وركب من وصية ماركب . قلت: قوله ﴿ ويبل يومئذ للمكذبين ﴾ ؟ قال : يقول « ويبل للمكذبين » يا محمد بما أوحيت إليك في (٤) ولاية علي عليه السلام (٥) .

قوله تعالى: أَنْظِلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿١١﴾ أَنْظِلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿١٢﴾ لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿١٣﴾

٣- تأويله : رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) ، عن أحمد بن يونس ، عن أحمد بن سيّار [عن بعض أصحابنا] (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قبل لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » يعني [إلى] (٧)

(١) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) .

(٢) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤١٧/٤ ح ١ .

(٣) ليس في الكافي . (٤) في الكافي والبرهان : من .

(٥) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١ ، عنه البحار : ٣٣٩/٢٤ ح ٥٩ والبرهان : ١/٤

٤١٨ ح ١ . (٦) من قراءات السيارى . (٧) من نسخة «أ» .

أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : فإذا أتوه قال لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ لا ظليلٍ ولا يغني من اللهب » يعني من لهب العطش ^(١) .

٤- ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم عن [أحمد بن] ^(٢) محمد بن سيار ، عن بعض أصحابنا - مرفوعاً - إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ » .

قال : يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان ^(٣) .

معنى هذا أن أعداء آل محمد صلوات الله عليهم يوم القيامة يأخذهم العطش فيطلبون الماء فيقال لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » أي بولاية علي عليه السلام ^(٤) وإمامته ، فانه على حوض الكوثر يسقي أوليائه ، و يمنع أعدائه ، فيأتون إليه ويطلبون ^(٥) منه الماء فيقول لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ » .

ويعني بالظل - هنا - ظلم أهل البيت عليهم السلام ، ولهذا الظل ثلاث شعب ، لكل شعبة منها ربّ و هم أصحاب الرايات الثلاثة ، و هم أئمة الضلال ، و لكل راية منها ظل يستظل به أهله .

ثم أوضح لهم الحال فقال : إن هذا الظل المشار إليه لا ظليل ^(٦) يظلكم ولا يغنيكم من اللهب أي العطش ، بل يزيدكم عطشاً ، وإنما يقال لهم هذا استهزاء بهم وإهانة لهم ، وكانوا أحقّ بها وأهلها .

(١) مصباح الانوار : ٥٠ (مخطوط) وعنه البرهان : ٤ / ٤١٨ ح ١ ورواه السياري في تفسيره .

(٢) سقط في الاصل ، وما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد من التأويل على أن الرواية موجودة في قراءات السياري ، واسمه أحمد بن محمد بن سيار السياري .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤ / ٤١٨ ح ٢ .

(٤) في نسخة «م» «بولاية» بدل «بولاية علي (ع)» .

(٥) في نسخة «م» فيطلبون . (٦) في نسخة «م» لا ظليل لهم .

وقوله تعالى : **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿١١﴾ وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَبْتَغُونَ ﴿١٢﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كَانُوا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾**

قال عليّ بن إبراهيم في قوله ﴿في ظلالٍ وعيونٍ﴾ قال: في ظلال من نور^(١) ويقال لهم «كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون» من الأعمال الحسنة بعد المعرفة .
ثم عطف على أعداء آل محمد فقال لهم «كلوا وتمتعوا قليلاً في الدنيا - إنكم مجرمون» .

٥- وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن محمد باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ قال : هم نحن والله وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا ، وسائر الناس منها براء^(٢) .

وقوله تعالى : **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿١٨﴾**

قال عليّ بن إبراهيم (رحمه الله): «وإذا قيل لهم» والوا^(٣) الإمام لا يوالونه .
ثم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿فبأي حديثٍ بعد الذي أخبرتك به - يؤمنون﴾^(٤) .
٦- وروى الحسن بن عليّ الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ قال: هي في بطن القرآن ، وإذا قيل للنصّاب : تولّوا عليّاً لا يفعلون^(٤) .
لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقاء ، لمعاداتهم لسيد الأوصياء وصيّه

(١) تفسير القمي : ٧٠٩ وفيه «ظلال من نور أنور من الشمس» وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح

١ ونور الثقلين : ٤٩٠/٥ ح ٢٣ .

(٢) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ ، وعنه البحار : ٣٣٩/٢٤ قطعة من ح ٥٩ والبرهان :

٤١٨/٤ ذح ١ .

(٣) في البرهان : توالوا ، وفي القمي : تولوا ، وفيه : لم يوالوه بدل «لا يوالونه» .

(٤) تفسير القمي : ٧٠٩ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح ١ .

(٥) عنه البحار : ١٣١ / ٣٦ ح ٨١ والبرهان : ٤١٨/٤ ح ١ .

سيد الأنبياء (و) ^(١) أبي السادة النجباء .
 صلى الله عليهم صلاة تملأ الأرض و السماء ، ما اختلف الصبح و المساء
 والظلام والضياء .

« ٧٨ »

« سورة النبأ »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخْتَلَفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَبَعًا مَوْجُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا سَبَعًا مَوْجُونَ ﴿٥﴾

فمعنى النبأ : الخبر والشأن .

وأما التأويل : فقد ورد فيه روايات كثيرة تتضمن أن النبأ العظيم هو أمير

المؤمنين عليه السلام منها :

١- ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى
 باسناده عن رجاله ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت
 فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ^(١) ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴾
 فقال : ذلك إليّ ، ان شئت أخبرتهم ، وإن شئت لم أخبرهم .

[ثم قال :] ^(٢) لكنني أخبرك ^(٣) بتفسيرها .

قلت «عم يتساءلون» قال : [فقال] : ^(٤) هي في أمير المؤمنين عليه السلام وكان صلوات
 الله عليه يقول : ما لله عز وجل آية هي أكبر منّي ، ولله [من] ^(٥) نبأ (هو) ^(٦) أعظم منّي ^(٧) .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في الاصل : هذه الآية : قوله تعالى .

(٣) من الكافي ، وفي الاصل بدله «و» . (٤) هكذا في الكافي ، وفي الاصل : أخبرهم .

(٥) ، (٦) من الكافي . (٧) ليس في الكافي .

(٨) الكافي : ٣٢٠٧/١ وعنه البرهان : ٤/١٩٤١٩ ح ١ ، ورواه في بصائر الدرجات : ٧٦ ح ٣ .

٢- ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

مالله نبأ هو أعظم مني ، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف ألسنتها ^(١) .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ ؟

قال ^(٢) : هو علي عليه السلام لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف ^(٣) .

وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال «النبأ العظيم» هو أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤) .

٤- وذكر صاحب كتاب النخب حديثاً مسنداً عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده إلى السدي في تفسير قوله عز وجل ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ . قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ قال : يا صخر ! الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله سبحانه ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ يعني : أهل مكة يتساءلون عن خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام «النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» (منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بهما .

(١) عنه البحار: ١/٣٦ ح ٢ وعن تفسير القمي: ٧٠٩ عن الرضا «ع» وفيه على اختلاف ألسنتها

فلم تقرّ بفضلتي ، وفي البرهان: ٤/٤١٩ ح ٤ عن القمي .

(٢) في نسخة «م» فقال .

(٣) عنه البحار: ٢/٣٦ ح ٤ والبرهان: ٤/٤٢٠ ح ٦ .

(٤) تفسير القمي: ٥٧٢ عنه البحار: ١/٣٦ ح ١ والبرهان: ٤/٦٣ ح ٣ .

ثم قال « كلاً سيعلمون » بعدك أن ولايته حق ، ثم قال توكيداً « ثم كلاً سيعلمون » (أن ولايته حق إذا سئلوا)^(١) عنها في قبورهم ، فلا يبقى ميت في مشرق ولا في مغرب ولا برّ ولا بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت ، يقولان للميت: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟^(٢) [ورواه ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب اليقين ، والعلامة (رحمه الله) في نهج الحق عن الحافظ محمد بن مؤمن المذكور] ^(٣) .

٥- وذكر أيضاً حديثاً باسناده^(٤) إلى علقمة أنه قال: خرج يوم صفتين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » فأردت البراز إليه ، فقال (لي) ^(٥) علي عليه السلام : مكانك . وخرج بنفسه فقال له : أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟^(٦) قال : لا فقال علي عليه السلام : أنا والله النبأ العظيم الذي في^(٧) اختلفتم ، وعلى ولايتي تنازعتم ، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم ، ويبغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ، ويوم الغدير قد علمتم ، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم^(٨) ثم علاه بسيفه ، فرمى برأسه ويده^(٩) .

٦- ويؤيده : مارواه^(١٠) الأصبغ بن نباتة أن علياً عليه السلام قال: والله أنا « النبأ

(١) في البحار: يقول: يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون .

(٢) عنه البحار : ٢/٣٦ ضمن ح ٤ مع اختلاف ، و أخرجه في البرهان : ٤٢٠/٤ ح ٨ من طريق العامة عن الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر .

(٣) كشف اليقين : ١٥١ عنه البحار : ٢٥٨/٣٧ ح ١٦ واحقاق الحق : ٤٨٤/٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» وفيها الحافظ محمد بن موسى ، والظاهر أنه اشتباه .

(٤) في البحار : وروى أيضاً : حدثنا أحمد باسناده . (٥) ليس في البحار .

(٦) من قوله «ع» - في آخر صفحة : ٧٥٨ - «منهم المصدق» الى هنا ليس في نسخة «ج» .

(٧) في البحار : فيه . (٨) في نسختي «ب ، م» ما علمتم .

(٩) عنه البحار : ٢/٣٦ ذح ٤ ، وأورده في البرهان : ٤٢٠/٤ ح ٩ عن كتاب النخب .

(١٠) في نسختي «ب ، م» وفي رواية .

العظيم الذي هم فيه مختلفون كلاً سيعلمون ثم كلاً سيعلمون» حين أقف بين الجنة والنار ، وأقول : هذا لي ، وهذا لك (١) .

٧- [وذكر كثير من العامة أيضاً كالأخوارزمي وغيره في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ أن المراد به أمير المؤمنين عليه السلام] (٢) .

وقوله تعالى : **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا** سورة البقرة معناه : أنه إذا كان يوم القيامة «يقوم الروح» وهو خلق ما خلق الله تعالى أعظم منه وحده صفياً ، وتقوم الملائكة كلهم صفياً ، فيكون خلفه مثل صفهم «لا يتكلمون - أي الروح والملائكة في ذلك اليوم - إلا من أذن له الرحمن - في الكلام - وقال صواباً» في كلامه ، وهم النبي والأئمة ، صلوات الله عليهم لمارواه :

٨- محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة ، والقائلون صواباً .

قال : قلت : ما تقولون إذا تكلمتم ؟ قالوا : نحمد ربنا ونصلي على نبيتنا ونشفع لشيعتنا ، فلا يردنا ربنا .

وروي عن الكاظم عليه السلام مثله (٣) .

وذكر علي بن إبراهيم في تفسيره مثله .

(١) عنه البحار : ٣/٣٦ ح ٦ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٢٧٧/٢ ، وأورده في البرهان : ٤٢٠/٤ ح ١٠ عن الأصمغيني بن نباتة .

(٢) راجع احقاق الحق : ٤٨٤/٣ - ٥٠٢ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٦٢/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ٤٢٢/٤ ح ٣ وفي البحار : ٤١/٨ ح ٢٨ ، ٢٩ عنه وعن المحاسن : ١٨٣/١ والكافي : ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ ، وأخرجه في البحار : ٢٤

٢٥٧/١ ح ١٢ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٠٤/٣ .

٩- وروى أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال : إذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول « لا إله إلا الله » من جميع الخلائق إلا من أقرّ بولاية علي عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً ﴾^(١) .

وقوله تعالى : **يَوْمَ يُنظَرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً** ﴿١٠﴾

١٠- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن يونس بن يعقوب [و] ^(٢) عن خلف ابن حماد ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن سعيد ^(٣) السمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله تعالى ﴿ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ﴾ يعني علويّاً يوالي أبا تراب . أو روى محمد بن خالد البرقي ، عن يحيى الحلبي (عن هارون بن خارجة وخلف بن حماد) ^(٤) عن أبي بصير مثله ^(٥) .

١١- **وجاء في باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى ﴿ أمّا من ظلم فسوف نعذبه ثم يردّ إلى ربه فيعذّبه عذاباً نكراً ﴾** ^(٦) قال : هو يردّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام « فيعذّبه عذاباً نكراً - حتى يقول - يا ليتني كنت تراباً » أي من شيعة أبي تراب . ومعنى « ربه » أي صاحبه .

يعني أن أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار ، وهو يتولى العذاب والثواب

(١) عنه البحار : ٢٦٢/٢٤ ح ١٨ والبرهان : ٤٢٢/٤ ح ٤٠ .

(٢) هذا هو الظاهر حفظاً لطبقه خلف . (٣) في نسختي « ج ، م » سعد ، وهو اشتباه .

(٤) هكذا ولكن الظاهر : وخلف عن هارون عطفاً لخلف على يحيى للسند المتقدم ، ولأن رواية يحيى عن هارون ورواية محمد بن خالد ، عن خلف ، ورواية هارون عن أبي بصير ثابتة كثيراً ولم نثر على رواية خلف عن أبي بصير ولا محمد بن خالد ، عن هارون فراجع .

(٥) عنه البحار : ١٩٤/٧ ح ٥٨٤ وج ٢٦٢/٢٤ ح ١٩٤ والبرهان : ٤٢٣/٤ ذح ١٠ .

(٦) سورة الكهف : ٨٧ .

وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب^(١) .
صلوات الله عليه وعلى ذريته الأنجاء ما هبت رياح وثار سحاب .

« ٧٩ »

« سورة النازعات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾**

١- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي^(٢) عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله **عليه السلام** : قوله عز وجل **﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾** .

قال «الراجفة» الحسين بن علي صلوات الله عليهما و«الرادفة» علي بن أبي طالب **عليه السلام** ، و أول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي **عليه السلام** في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله عز وجل **﴿إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾**^(٣) . وهذا مما يدل على الرجعة إلى الدنيا ، والله الآخرة والأولى .

وقوله تعالى : **قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾**

٢- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) عنه البحار : ١٩٤/٧ ح ٥٩ وج ٢٦٢/٢٤ ح ٢٠ و البرهان : ٤٢٣/٤ ح ٢٢ .

(٢) كذا في نسخة «ب» والبرهان وظاهر البحار ، وهو الصحيح على ما في كتب الرجال ، وفي نسخة «أ، ج، م» عمر الجعفي .

(٣) عنه البرهان : ٤٢٤/٤ ح ١ وفي البحار : ١٠٦/٥٣ ح ١٣٤ عنه وعن تفسير فرات : ٢٠٣ معنعناً عن أبي عبد الله «ع» وفيه : خمسة وتسعون ألف ، فضائل شاذان : ١٣٩ والروضة في الفضائل : ١٣٩ وفيه : أو ستين ألفاً . والآية الأخيرة في سورة المؤمن : ٥٢ .

أحمد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكربة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي واتباع أمري ، و ولاية علي و الأوصياء من بعده (واتباع أمرهم ، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيبي والأوصياء من بعده)^(١) والكربة الخاسرة : عداوتي و ترك أمري ، و عداوة علي والأوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين^(٢) .
والحمد لله رب العالمين .

« ٨٠ »

« سورة عبس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **إِنَّهَا نَذِيرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي نُحُوفٍ مُكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾**

تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال: نزلت في الأئمة عليهم السلام^(٣) .

١- ويؤيده: مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد

المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حماد ، عن أبي أيوب

الخرزاذي^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾

قال: هم الأئمة عليهم السلام^(٥) .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) عنه البحار: ٢٤/٢٦٣ ح ٢١ والبرهان: ٤/٤٢٥ ح ٢ .

(٣) تفسير القمي: ٧١٢ ، وعنه البرهان : ٤/٤٢٨ ملحق ح ٢ .

(٤) في نسخ الاصل و البحار والبرهان « الحذاء » و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح إذ لم نجد له ذكراً في كتب الرجال والأحاديث .

(٥) عنه البحار : ٢٤/٩٠ ح ٦ والبرهان : ٤/٤٢٨ ح ١ .

ومعنى هذا التأويل : فقوله سبحانه ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ - أَيْ الْقُرْآنَ - فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ وهي الصحف المنزلة على الأنبياء ، مثل صحف إبراهيم ، وموسى «مكرمة» أي عند الله سبحانه «مرفوعة» عنده في اللوح المحفوظ «مطهرة» من دنس الأنجاس لا يمستها إلا المطهرون من الناس .

«بأيدي سفرة» وهم الأئمة عليهم السلام لأنهم السفراء ^(١) بين الله وبين خلقه ، ثم وصفهم بأنهم كرام عليه بررة مطيعون لأمره لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون . وقوله تعالى : قُلْنَا لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُوا ^(١٧) مِنْ أَي شَيْءٍ خَلَقَهُمْ ^(١٨) مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُمْ فَقَدَرُوا ^(١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ^(٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُمْ ^(٢١) فَأَقْبَرَهُمْ ^(٢٢) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُمْ ^(٢٣) كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُوا ^(٢٤)

تأويله : ظاهر وباطن ، فالظاهر ظاهر ، وأما الباطن فهو :

٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ^(٢) عن جميل بن دراج ، عن أبي أسامة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرَهُ ﴾ قلت [له] : ^(٣) جعلت فداك متى ينبغي له أن يقضيه ؟ قال : نعم ، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

فقوله تعالى ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - مَا أَكْفَرَهُ ﴾ يعني قاتله بقتله إياه . ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به ، فقال ﴿ مِنْ أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ - الْأَنْبِيَاءَ - (خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ - لِلْخَيْرِ - ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ - يَعْنِي سَبِيلَ الْهَدْيِ - ثُمَّ أَمَانَهُ - مَيْتَةَ الْأَنْبِيَاءِ) ^(٤) - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴾ .

قلت : ما معنى قوله ﴿ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴾ ؟

قال : يمكث بعد قتله ما شاء الله ، ثم يبعثه الله و ذلك قوله ﴿ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴾

(٢) في تفسير القمي : عن أبي بصير .

(٤) ليس في نسخة «ج» .

(١) في نسخة «ج» السفرة .

(٣) من نسخة «م» .

وقوله ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ في حياته بعد قتله في الرجعة (١).

وفي هذا التأويل صرح بالرجعة .

و قال علي بن إبراهيم في تفسيره : قوله عز وجل ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ - يَعْنِي بِهِ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا أَكْفَرَهُ﴾ يعني قاتله حتى قتله (٢).

ومعنى قوله «قتل» أنه قد سبق في علمه تعالى بأنه يقتل ، وإخباره بالفعل

الماضي عن المستقبل يدل على صحة وقوعه ، وأنه قد وقع ، كما أخبر عن أهل

الجنة والنار بقوله ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ (٣) والله الحمد والمنة.

« ٨١ »

« سورة التكوير »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿أَبَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (٤)

١- قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)

«وإذا المودة سئلت بأبي ذنب قتل» بفتح الميم والواو (٤) و الدال .

و كذلك عن ابن عباس وهي المودة في القسري ، وإن قاطعها يسأل بأبي

(١) عنه البرهان: ٤/٤٢٨ ح ٢ وذيله في البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩ عنه وعن تفسير القمي: ٧١٢ .

(٢) تفسير القمي: ٧١٢ ، وعنه البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩ والبرهان: ٤/٤٢٨ .

(٣) سورة الاعراف: ٥٠ .

(٤) في البرهان وتفسير روح المعاني: بفتح الميم والواو .

و في مجمع البيان : وأما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقراية

وعن أبي جعفر «ع» قال : يعني قرابة رسول الله «ص» .

ولا يخفى أن الواو إذا كان مقلوباً من الأود فهو آؤد وذلك مؤود مثل مقول، ومعنى الأود :

الإنقال أو الأمر العظيم، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، فعلى هذا «المأودة» مصدر ميمي

تطابق نسخة «ج» حيث رسمت فيها بفتح الميم والواو والدال، راجع «لسان العرب» .

ذنب قطعها (١) .

- ٢- وروي عن ابن عباس أنه قال : من قتل في مودتنا و ولايتنا (٢) .
 ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها ، فيكون القاتل هنا هو المسؤول على الحقيقة لا المقتولة .
 ٣- ويؤيده : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : سألته عن قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾؟ قال : هي مودتنا ، وفيما نزلت (٣) .
 ٤- وروي عن سليمان (٤) بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي الحسن الأزدي ، عن أبان بن أبي عبيّاش ، عن سليم بن قيس ، عن ابن عباس أنه قال :
 هو من قتل مودتنا أهل البيت (٥) .

- ٥- وعن منصور بن حازم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾؟ قال : هي مودتنا ، وفيما نزلت (٦) .
 ٦- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : هي والله مودتنا ، وهي والله فينا خاصة (٧) .
 ٧- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل

(١) مجمع البيان : ٤٤٢/١٠ وعنه البرهان : ٤٣١/٤ ح ١٣ ، وأورده في روح المعاني : ٣٠
 ٥٣/ عن مجمع البيان .

(٢) مجمع البيان : ٤٤٢/١٠ وعنه البرهان : ٤٣١/٤ ح ٢٢ .

(٣) تفسير القمي : ٧١٣ وعنه البحار : ٢٥٤/٢٣ ح ١٣ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ٨٢ وفيه : قال
 «من قتل في مودتنا» .

(٤) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال ، وفي الاصل : سلمان .

(٥) عنه البحار : ٢٥٥/٢٣ ح ٧ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ١٥ .

(٦) عنه البحار : ٢٥٥/٢٣ ح ٨٢ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ١٦ .

(٧) عنه البحار : ٢٥٤/٢٣ ح ٢٢ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ٩ .

ابن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾؟ قال : من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله (١) .

٨- و قال أيضاً: حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « و إذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » قال : من قتل في مودتنا (٢) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفني ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن القاسم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾؟ قال : شيعه آل محمد تسأل « بأي ذنب قتلت » (٣) .

١٠- وعن علي بن جمهور ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : يعني الحسين عليه السلام (٤) .

معناه أن قاتله يسأل عن مودة الحسين عليه السلام فلا يقبل منه الاعتذار و يؤمر به إلى النار وبئس القرار :

١١- كما روي عن علي بن محمد بن مهرويه ، عن داود بن سليمان قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى سأل ربه : إن هارون مات ، فاغفر له ، فأوحى الله إليه :

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٤ ح ٣ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٠ .
 (٢) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٤ ح ٤ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١١ .
 (٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٥ ح ٥ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٢ .
 (٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٥ ح ٦ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٣ .

يا موسى لو سألتني في الأولين والآخريين لأجبتك ، ما خلا قاتل الحسين ، فأنسي
أننقم [له] ^(١) من قاتله ^(٢) .

١٢- و به قال رسول الله ﷺ : حرّم الله الجنة على من ظلم أهل بيتي و
[على] ^(٣) قاتلهم و [على] ^(٤) المعين عليهم ، و [على] ^(٥) من سبّهم « أولئك لا
خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم
عذاب أليم » ^(٦) .

١٣- و به قال رسول الله ﷺ : الويل لظالمي أهل بيتي (عذابهم غداً) ^(٧) مع
المنافقين في الدرك الأسفل من النار ^(٨) .

١٤- و روى صاحب عيون الأخبار باسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : إنّه
قال رسول الله ﷺ : إن قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل
الدنيا [و] ^(٩) قد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار، منكّس ^(١٠) في النار ، حتى
(لا) ^(١١) يقع في قعر جهنم [و] ^(١٢) له ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة ننته
و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم ، مع جميع من شايع على قتله « كلّما نضجت
جلودهم - بدل الله عزّ وجلّ (عليهم) ^(١٣) - جلوداً غيرها » ^(١٤) ليدوقوا العذاب

(١) من العيون والبحار .

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) : ٤٧/٢ وعنه البحار : ٣٠٤٥/١٣ ح ٣٠٠/٤٤ ، وفي البحار : ٣٠٠/٤٤
ح ٤٤ عن العيون وصحيفة الرضا (ع) : ٤٤ ، وأورده في فرائد السمطين : ٢٦٣/٢ ح ٥٣١ .

(٣ ، ٤ ، ٥) من العيون .

(٦) عيون أخبار الرضا : ٣٣/٢ ح ٦٥ و عنه البحار : ٢٢٢/٢٧ ح ١٠ ونور الثقلين : ١/١
٢٩٥ ح ١٩٦ ، والاية الاخيرة من سورة آل عمران : ٧٧ . (٧) في العيون : كأنّي بهم .

(٨) أخرجه في البحار : ٢٧/٢٠٥ ح ١٠ عن العيون : ٤٦/٢ ح ١٧٧ .

(٩) من العيون . (١٠) في المصدر : فيركس . (١١) ليس في نسخة «ج» .

(١٢) من العيون . (١٣) ليس في نسخة «ج» . (١٤) اقتباس من سورة النساء : ٥٦ .

(الأيلم) (١) لايفتر عنهم ساعة ، ويسقون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب الله في النار (٢) .

وقوله تعالى : ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)﴾

١٥- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد الله بن العلا ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب قال :

سأله ابن الكوا عن قوله عز وجل ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ﴾ ؟

فقال : إن الله لا يقسم بشيء من خلقه ، فأما قوله «الخنس» فإنه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء ، ودعوا الناس إلى غير مودتهم ، ومعنى خنسوا : ستروا . فقال له ﴿الجوار الكنس﴾ ؟ قال : يعني الملائكة جرت بالعلم (٣) إلى رسول الله ﷺ فكنس عنه الأوصياء من أهل بيته ، لا يعلمه أحد غيرهم ، ومعنى كنسه : رفعه وتوارى به . فقال ﴿والليل إذا عسس﴾ ؟ قال : يعني ظلمة الليل ، وهذا ضربه الله مثل لمن ادعى الولاية لنفسه ، وعدل عن ولاة الأمر .

قال : فقوله ﴿والصبح إذا تنفس﴾ ؟ قال : يعني بذلك الأوصياء يقول : إن علمهم أنور وأبين من «الصبح إذا تنفس» (٤) .

١٦- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن إسماعيل بن السمّان ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثتني أم هانئ قالت : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾ ؟

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) : ٤٦/٢ ح ١٧٨٨ وعنه البحار : ٣٠٠/٤٤ ح ٣ وعن صحيفة الرضا

(ع) : ٢٣ ، وأورده في فرائد السطيين : ٢٦٤/٢ بأسناده إلى علي (ع) .

(٣) في نسخة «م» بالقلم .

(٤) عنه البحار : ٧٧/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح ٤ .

فقال : يا أمّ هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين و مائتين ، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فإن أدركت زمانه قرئت عينك يا أمّ هاني ^(١) .
 وقوله تعالى : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٧﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٨﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٩﴾
 ١٧- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن العباس ، عن حسين بن محمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم ^(٢) عن مقاتل ، عمّن حدثه ، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ قال : يعني رسول الله ^(٣) ﷺ «ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ» عند رضوان خازن الجنة ، وعند مالك خازن النار «ثَمَّ أَمِينٍ» فيما استودعه الله إلى خلقه وأخوه علي أمير المؤمنين أمين (أيضاً) فيما استودعه محمد ﷺ إلى أمته ^(٤) ^(٥)

« ٨٢ »

« سورة الانقطار »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره : أنها نزلت في الثاني ، يعني ما قدمت من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه ، وما أخّرت من ولاية الأمر من بعده ^(٦) .
 وذكر أيضاً قال : وقوله عزّ وجلّ ﴿بَلْ تَكذبون بالدين﴾ أي بالولاية ، فالدين

(١) عنه البحار : ٧٨/٢٤ ح ١٨٤ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح ١٦ واثبات الهداة : ١٣١/٧ ح ٦٥٩

وأخرجه في البحار : ٥١/٥١ ح ٢٦ عن كمال الدين : ٣٢٤/١ ح ١٦ وغيبة الطوسي : ١٠١

وغيبة النعماني : ١٤٩ ح ٦٤ .

(٢) في نسختي «ب ، ج» خثيم ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع لسان الميزان : ٢٢٨/٧ .

(٣) في نسخة «م» والبرهان : يعني رسول كريم رسول الله .

(٤) من نسختي «ب ، م» والبرهان . (٥) عنه البرهان : ٤٣٤/٤ ح ١٦ .

(٦) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٣٦/٤ ح ٤٤ .

هو الولاية (١) .

وقوله تعالى : **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٣﴾**

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ قال : (إن) (١٢) الأبرار نحن هم ، والفجار : هم عدونا (٣) .

« ٨٣ »

« سورة المطففين »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ**

وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُواهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

١- تأويله : مارواه أحمد بن إبراهيم بن عباد باسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وبلي للمطففين ﴾ يعني الناقصين (٤) لخمسك يا محمد - الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴿ أي إذا صاروا (٥) إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون .
« وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون » أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم .

(١) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٣٦/٤ ح ٥ .

(٢) ليس في نسخة «م» والبحار .

(٣) عنه البحار : ٢/٢٤ ح ٥ والبرهان : ٤٣٦/٤ ح ٣ .

(٤) في نسخة «ج» الناقصين . (٥) في البحار : ساروا .

و قوله تعالى ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بوصيكتك يا محمد ، وقوله تعالى ﴿إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال : يعني تكذيبه بالقائم ﴿إِنَّمَا يَذَّكَّرُ بِهِ لِيُنذَرُ﴾ لسنا نعرفك ، ولست من ولد فاطمة عليها السلام ، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله ^(١) .
وقوله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾

٢- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد (عن بعض أصحابنا) ^(٢) عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (قال : هم الذين فجرُوا في حق الأئمة واعتدوا عليهم) ^(٣) .

قال : فقلت [له] : ^(٤) ثم يقال « هذا الذي كنتم به تكذبون » قال : يعني (به) ^(٥) أمير المؤمنين عليه السلام (قال) ^(٦) : قلت : (هذا) ^(٧) تنزيل ؟ قال : نعم ^(٨) .

و قوله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ ﴿كَتَبَ مَرْقُومٌ﴾
٣- تأويله : رواه أيضاً محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد [وغيره] ^(٩) عن محمد بن خالد ^(١٠) عن أبي نهشل ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :
إن الله تعالى خلقنا من أعلى عليين ، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، وخلق أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إلينا ، لأنها خلقت مما خلقنا منه .
ثم تلا [هذه الآية] ^(١١) ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ وما أدرىك ما عليون كتاب مرقوم .

(١) عنه البحار: ٢٨٠/٢٤ ح ٩ والبرهان: ٤٣٧/٤ ح ١ وصدوره في البحار: ١٨٨/٩٦ ح ١٩ .

(٢) ليس في نسخة «م» . (٣) ليس في نسخة «م» .

(٤) من نسخة «م» ، وكلمة «قال» ليست في الكافي وفيه : قلت بذلك «قلت» .

(٥) ، ٦ ، ٧) ليس في الكافي .

(٨) الكافي: ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٣٤٠/٢٤ والبرهان: ٤٣٨/٤ ح ١٠ .

(٩) من الكافي . (١٠) في الكافي : خلف . (١١) من الكافي .

وخلق عدونا من سجّين ، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقوا^(١) منه و (خلق)^(٢) أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت ممّا خلقوا منه ، ثم تلا [هذه الآية]^(٣) ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينَ كِتَابَ مَرْقُومٍ ﴾^(٤) . وممّا ورد في هذا المعنى ، أن النبي والأئمة صلى الله عليهم خلقوا من طينة عليّين هو :

٤- ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب «المعراج» - عن رجاله مرفوعاً - عن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب عليّاً عليه السلام يقول :

يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، وكنتا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدّسه ، ونحمده ونهلّله ، و ذلك قبل أن خلق السماوات والأرضين .

فلمّا أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة ، من طينة عليّين وعجننا بذلك النور ، وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة ، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة^(٥) والنور ، فلمّا خلقه استخرج ذرّيته من ظهره ، فاستنطقهم وقرّهم بربوبيّته^(٦) .

فأول خلق أقرّ^(٧) له بالربوبيّة أنا وأنت والنبيّون عليّ قدر منازلهم وقربهم من الله عزّ وجلّ .

فقال الله تبارك وتعالى : صدقتما وأقررتما - يا محمد ويا عليّ - و سبقتما خلقي إلى طاعتي ، و كذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي

(١) في الكافي : خلقهم . (٢) ليس في الكافي . (٣) من الكافي .

(٤) الكافي : ٤/٢ ح ٤ وعنه البحار : ١٢٧/٦٧ ح ٣٢ والبرهان : ٤٣٨/٤ ح ٢ .

(٥) في نسخة «ج» النطقة . (٦) في نسخة «ب» بدينه .

(٧) في نسخة «ب» فأول من خلقه فأقر .

والأنمة من ذريَّتكما وشيعتكما ، وكذلك خلقتكم .

ثم قال النبي ﷺ : يا عليّ فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه ، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين و المنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطلب ، فافترق نصفين ، فخلقني الله من نصف^(١) واتخذني نبياً ورسولاً ، وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة و وصياً و ولياً .

فلما كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك ؟ فقلت : عليّ بن أبي طالب .

فقال عزّ وجلّ : فاتخذته خليفة و وصياً ، فقد اتخذته صفيّاً و ولياً .
يا محمد كتبت اسمك و اسمه على عرشي من قبل أن أخلق (أحداً)^(٢) محبة منّي لكما ولمن أحبّكما وتولّكما وأطاعكما ، فمن أحبّكما وأطاعكما وتولّكما كان عندي من المقرّبين ، و من جحد ولايتكما و عدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين .

ثم قال النبي ﷺ : يا عليّ ، فمن ذا يلج بيني وبينك (و)^(٣) أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة؟ فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة ، وولدك ولدي وشيعتكم^(٤) شيعتي وأولياؤكم أوليائي ، وأنتم معي غداً في الجنة^(٥) .

وهذا يدلّ على أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لأنّه سبقهم إلى الاقرار هو والنبي المختار ، صلى الله عليهما وعلى ذريّتهما الأظهار ما اطرد الليل والنهار .

(١) في نسختي «ب ، م» نصفه .

(٢) ليس في نسخة «أ» .

(٣) ليس في نسخة «م» .

(٤) في نسختي «أ ، ج» شيعتك .

(٥) أخرجه في البرهان: ٤/٤٣٩ ح ٦٤ ، وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣/٨٧ ح ٧٩١ عن كتاب

المعراج لابن بابويه .

٥- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن سعيد بن عثمان الخزاز ^(١) قال : سمعت أبا سعيد المدائني يقول : « كلاً إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدريك ما عليون كتاب مرقوم » بالخير ، مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام ^(٢) .

ثم قال « كلاً إية كتاب الفجار لفي سجين وما أدريك ما سجين كتاب مرقوم » (بالشمر مرقوم يبغض محمد وآل محمد عليهم السلام ومعنى سجين كتاب مرقوم) ^(٣) وسجّين : موضع في جهنم ، وإنما سمّي به الكتاب مجازاً تسمية الشيء باسم مجاوره ومحلّه ، أي كتاب أعمالهم في سجّين .

٦- وروي عن البراء بن عازب أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « سجّين » أسفل سبع أرضين ^(٤) .

٧- وروي أن عبد الله بن العباس جاء إلى كعب الأحبار وقال له : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ كلاً إن كتاب الفجار لفي سجّين ﴾ . فقال له : إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها ، فيهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها ، فتنزل [إلى] ^(٥) سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجّين ، وهو موضع جنود إبليس اللعين ^(٦) . فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وأما معنى عليّين : فأنه مراتب عالية محفوفة بالجلالة، وقيل : هي في السماء

(١) في نسخة «م» الجزائر .

(٢) عنه البحار: ٦٣/٢٤ وص ٤٤٣٢٧ ح ٤٤ وفي البرهان: ٤٣٨/٤ ح ٣ الى قوله «في سجّين» .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» .

(٤) عنه البرهان: ٤٣٩/٤ ح ٤٤، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠ .

(٥) من البرهان .

(٦) عنه البرهان: ٤٣٩/٤ ح ٥٥، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠

وفي البحار: ٥٢/٥٠ ح ٥٥ عن الدر المنثور: ٣٣٤/٦ .

السابعة و فيها ارواح المؤمنين، وقيل: هي في سدرة المنتهى، وهي التي ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى، وقيل «عليّون» الجنة، وقيل: هي لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش، أعمالهم - مكتوبة مرقومة (١) - فيه طاعتهم و ما تقرّ به أعينهم و يوجب سرورهم بضدّ كتاب الفجّار .

و ممّا ورد أنّ في عليّين منزل النبي ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم و منزل شيعتهم ٨- هو ما رواه أبو طاهر المقلّد بن غالب (رحمه الله)، عن رجاله، باسناد متصل إلى (عليّ بن شعبة الوالبي) (٢) عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين (٣) عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه و ارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاءك و أمضنا و أشجانا، و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ! فقال: كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرة (٤) في سجدي، فغلبتني عيني فرأيت رؤياً هالتي و أفضعتني، رأيت رسول الله ﷺ قائماً و هو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك عني، و قد اشتقت إلى رؤيتك، و قد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك . فقلت: يا رسول الله و ما التذي أنجز لك في؟ قال: أنجز لي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريّتك في الدرجات العلى في عليّين .

فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا و قصورهم بحذاء قصورنا، و منازلهم مقابل منازلنا .

فقلت: يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا؟ قال: الأمن و العافية .

قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل في نفسه، و يؤمر ملك الموت

بطاعته (وأيّ ميّنة شاء ماتها، و إن شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا) (٥) .

قلت: فما لذلك حدّ يعرف به؟ قال: بلى إن أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون

(١) في نسخة «ب» مرفوعة .

(٢) في نسختي «أ» ب» الوالبي، و في نسخة «ج» الواشبي . (٣) ليس في البحار .

(٤) في البحار: الخيرات . (٥) ليس في البحار .

خروج نفسه كشراب أحدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب، وإن سائرهم ليموت كما يغط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته (١).

وقوله تعالى: **يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مَسْكٌ**

٩ - **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد

مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عنبسة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن (٢) بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عجيل ، عن جابر بن عبد الله قال : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضمعي (٣) علي بن أبي طالب **عليه السلام** حتى رؤي بياض إبطيه وقال له :

إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت :

بأبي أنت و أمي يا رسول الله ، و ما السبع التي ابتدأك (الله) (٤) بهن ؟

قال : أنا أول من يخرج من قبره وعليّ معي ، وأنا أول من يجوز [علي] (٥)

الصراط وعليّ معي ، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعليّ معي ، وأنا أول من يسكن عليّين وعليّ معي ، وأنا أول من يزوج من الحور العين وعليّ معي ، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي (٦).

وقوله تعالى: **وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٦﴾ عَيْنَايَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾**

١٠ - **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد

عن أحمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن حصين (٧) بن مخارق ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر **عليه السلام** ، عن أبيه علي بن الحسين **عليه السلام** ، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : قوله تعالى ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال : هو أشرف شراب في

(١) عنه البحار: ٤٢/١٩٤ ح ١١ والبرهان: ٤٣٩/٤ ح ٥، وما بين هذه العبارة وعبارة البحار

ونسخة «م» اختلافات يسيرة . (٢) في البحار: الحسين .

(٣) في البحار: بعضه . (٤) ليس في نسخة «ج» . (٥) من نسخة «م» .

(٦) عنه البحار: ٣٩/٢٣٠ ح ٧ والبرهان: ٤٤٠/٤ ح ٨ .

(٧) كذا في نسخة «أ» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد، وفي بقية النسخ والبحار: حسين .

الجنة يشربه محمد وآل محمد ، وهم المقرَّبون السابقون : رسول الله ﷺ وعليّ ابن أبي طالب و الأئمة و فاطمة و خديجة ^(١) .

صلوات الله عليهم وعليّ ذرِّيَّتْهم الذين اتَّبَعُوهم بإيمان يتسنّم عليهم من أعالي دورهم ^(٢)
١١- محمد بن أبي القاسم في «البشارة» بإسناده إلى أبي العباس الضريّر الدمشقيّ

عن أبي الصباح ، عن همام بن أبي عليّ ^(٣) قال : قلت لكعب الأحبار :

ما تقول في هذه الشيعة شيعة عليّ بن أبي طالب ^(٤) ؟ فقال :

يا همام إنّي أجد صفتهم في كتاب الله المنزل ، أنّهم حزب الله [ورسوله] ^(٥)
وأنصار دينه ، و شيعة وليّه ، وهم خاصّة الله من عباده ، نجباؤه من خلقه ، إصطفاهم
لدينه ، وخلقهم لجنّته ، مسكنهم جنة الفردوس الأعلى في قباب الدر و غرف اللؤلؤ
و هم المقرَّبون الأبرار ، يشربون من الرحيق المختوم ، و تلك عين يقال لها «تسنيم»
لا يشرب فيها غيرهم فإنّ تسنيماً عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد ﷺ زوجة عليّ ^(٦)
تخرج من تحت قائمة (العرش) ^(٧) .

قبتها على برد الكافور ، و طعم الزنجبيل ، و ريح المسك ، ثمّ تسنّم ^(٨)
فيشرب منها شيعتها وأحبّاءها .

ولقبّتها أربع ^(٩) قوائم : قائمة من لؤلؤة بيضاء ، تخرج من تحتها عين تسيل في
سبل أهل الجنة ، يقال لها «السلسيل» .

وقائمة من درّة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها «طهور» وهي التي قال
الله تعالى ﴿ وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً ﴾ ^(١٠)

(١) عنه البحار : ١٥٠/٨ ح ٨٥ و ج ٣/٢٤ ح ٧ و البرهان : ٤٤٠/٤ ح ٩٣ .

(٢) في نسخة «أ» تسنم ، وفي نسخة «م» تبسم .

(٣) كذا في البحار والمصدر ، وفي الاصل : همام بن أبي طالب .

(٤) من المصدر . (٥) ليس في البحار والمصدر . (٦) في البحار : تسيل .

(٧) ولكن المعدود ثلاث . (٨) سورة الدهر : ٢١ .

وقائمة من درة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضاً اختان من خمر وعسل .
 وكل عين منها تسيل إلى الجنان إلا التسنيم، فانها تسنم إلى عليين، فيشرب
 منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة علي عليه السلام وأحباؤه وذلك قول الله عز وجل
 ﴿ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون و مزاجه من
 تسنيم عيناً يشرب بها المقربون ﴾ فهيناً لهم .

قال كعب : والله لا يحبهم إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق ^(١) .

١٢- وروي عنه عليه السلام أنه قال: تسنيم أشرف شراب في الجنة يشربه محمد
 وآل محمد صرفاً ، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنة ^(٢) .

وقوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا
 انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٤٠﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٤١﴾ عَلَىٰ الْأَرَابِكِ يُنظُرُونَ ﴿٤٢﴾
 هَلْ تُؤبُّوا كُفَّارًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾**

معناه : قوله سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ وهم منافقو قريش ، كانوا إذا
 مرّ بهم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه يضحكون منهم ويتغامزون عليهم ﴿ وَإِذَا انقلبوا
 - المنافقون إلى أهليهم - انقلبوا فكهين - أي متفكّهين بذكرهم مسرورين بما هم
 فيه - وإذا رأوهم - أي المنافقون المؤمنين - قالوا إن هؤلاء لضالّون وما أرسلوا عليهم
 حافظين ﴿ (أي يقول المنافقون: إن المؤمنين ضالّون وبعد ذلك إن المنافقين لم يرسلوا
 من قبل الله على المؤمنين حافظين) ^(٣) بما كلّفوا به ، شاهدين عليهم يوم القيامة ، بل
 المؤمنون هم الحافظون الشاهدون على المنافقين بما كانوا يعملون .

(١) بشارة المصطفى : ٦٠ مع اختلاف يسير ، و عنه البحار : ١٢٨/٦٨ ح ٥٩ ، والحديث
 نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) عنه البحار : ١٥٠/٨ ح ٨٦٣ وج ٣/٢٤ ح ٨٢ والبرهان : ٤٤٠/٤ ح ٩ .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

ثم قال سبحانه ﴿فاليوم - أي يوم القيامة - الذين آمنوا - يعني أمير المؤمنين وأصحابه - من الكفار - المنافقين - يضحكون على الأرائك ينظرون﴾ إلى المنافقين وهم في النار يعذبون .

ثم قال سبحانه ﴿هل ثوب الكفار - الذين ضحكوا من المؤمنين أي هل حصل لهم من الثواب والعقاب والجزاء - ما كانوا يفعلون﴾ في الدنيا من الأفعال القبيحة ثواباً وجزاءً غير الخزي والفضيحة ؟

١٣- وأما تأويله : مرواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي ، عن علي بن أبي طالب أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من بين أهله ، و يتغامزون فنزلت هذه الآيات ﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون﴾ إلى آخر السورة (١).

١٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون﴾ قال : ذلك هو الحارث بن قيس وأناس معه ، كانوا إذا مر بهم علي بن أبي طالب قالوا : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد ، و اختاره من بين أهل بيته ، فكانوا يسخرون و يضحكون ، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب ، فعلي بن أبي طالب يومئذ على الأرائك متكئ و يقول لهم : هلم لكم ، فإذا جاؤا سد بينهم الباب ، فهو كذلك يسخر منهم و يضحك ، وهو قوله تعالى ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل

ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ﴿١﴾ .

١٥- و قال أيضاً : حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده إلى مجاهد في

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾

قال : إن نقرأ من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله

ﷺ ويسخرون منهم ، فمر بهم . ما عليّ ﷺ في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا

منهم وتغامزوا عليهم ، وقالوا : هذا أخو محمد ! فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ

أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ فإذا كان يوم القيامة أدخل عليّ ﷺ

(و) (٢) من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم ، فسخروا منهم

وضحكوا ، وذلك قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (٣) .

١٦- و قال أيضاً : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالرحمان بن

سالم (٤) عن أبي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ إلى آخر السورة نزلت في عليّ ﷺ وفي الذين استهزؤا به من

بني أمية ، وذلك أن علياً ﷺ مر على قوم من بني أمية والمنافقين فسخروا منه (٥) .

١٧- وأحسن ما قيل في هذا التأويل :

ما رواه أيضاً [عن] (٦) محمد بن القاسم ، عن أبيه باسناده ، عن أبي حمزة

الثمالي ، عن علي بن الحسين ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من

الجنة فبسطنا على شفير جهنم ، ثم يجيء عليّ ﷺ حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك

وإذا ضحك انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ، ثم يخرجان فيوقفان بين يديه ، فيقولان :

(١) عنه البحار : ٣٣٩/٨٣٥ ح ٩ والبرهان : ٤٤٠/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ٣٦/٣٦ ح

١٥ عن تفسير فوات : ٢٠٤ مثله . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٣٦/٦٦ ح ٨ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ١ . (٤) في البحار : مسلم .

(٥) عنه البحار : ٣٣٩/٣٥ ح ١٠ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ٢ .

(٦) من نسخة «م» .

يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا؟ ألا تشفع لنا عند ربك؟ قال: فيضحك منهما، ثم يقوم فيدخل (و ترفع) ^(١) الأربكتان و يعادان إلى موضعهما .
فذلك قوله عز وجل ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون﴾ ^(٢) .

« ٨٤ »

« سورة الانشقاق »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

١- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [سألته عن] ^(٣) قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ .
[فقال:] ^(٤) هو علي وشيعته ، يؤتون كتبهم بأيمانهم ^(٥) .

(١) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٢) عنه البحار : ٢٢٨/٨ (طبع الحجر) و ج ٦٦/٣٦ ذ ح ٨٤ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ٣ .

(٣) من البحار .

(٤) عنه البحار : ٩٦٧/٣٦ ح ٩ والبرهان : ٤٤٣/٤ ح ٢ .

« ٨٥ »

« سورة البروج »

« وفيها ثلاث آيات »

١- محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب باسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر: ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة عليهم السلام؟ فقال « والسماء ذات البروج » إن عدتهم عدة البروج، ورب الليالي والأيام والشهور (عددهم كعدة الشهور) ^(١).

وقوله تعالى: **وَشَاهِدٌ مَّشْهُودٌ** ﴿٢﴾

٢- تأويله: رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَشَاهِدٌ مَّشْهُودٌ﴾

قال: (هو) ^(٢) النبي وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما ^(٤).

وبيانه: أن الشاهد هو النبي، والمشهود هو أمير المؤمنين عليه السلام بدليل قوله تعالى ﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾ ^(٥).

قال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله الشاهد ^(٦) علينا بما بلغنا عن الله، ونحن الشهداء

(١) في المناقب: عددتهم بعدد.

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: ٢٤٤/١ وعنه البحار: ٢٦٥/٣٦ ح ٨٦ واثبات الهداة: ٣/٣

١٣٢ ح ٨٩٤، وما بين القوسين ليس في المناقب، والحديث من نسخة «أ».

(٣) ليس في الكافي.

(٤) الكافي: ٤٢٥/١ ح ٦٩ وعنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧١ والبرهان: ٤/٤٤٥ ح ١، وفي

البحار: ٣٨٦/٣٥ ح ١٦ عنه وعن معاني الاخبار: ٢٩٩ ح ٧١.

(٥) سورة الحج: ٧٨. (٦) في الكافي: فرسول الله الشهيد.

على الناس (١) .

وقوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ** ﴿١١﴾

٣- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مقاتل ، عن عبدالله بن بكير ، عن صباح الأزرق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ : هو أمير المؤمنين و شيعته . صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته .

« ٨٦ »

« سورة الطارق (٣) »

١- عن ابن إبراهيم ، عن جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن (٤) ابن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام «الطارق» الذي يطرق الأئمة عليهم السلام من عند ربهم فيما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة عليهم السلام . قلت « والنجم الثاقب » ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- وبهذا الإسناد ، قلت « إنهم يكيدون كيداً » ؟ قال :

كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله تعالى :

(١) الكافي : ١٩١/١ قطعة من ح ٤ و عنه البرهان : ١٠٥/٣ ح ٣ ، وأخرجه في البحار :

٣٣٧/٢٣ قطعة من ح ٨ عن تفسير فرات : ٩٧ .

(٢) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح ٩٨ والبرهان

(٣) كل ما في هذه السورة من نسخة «أ» .

١ ح ٤٤٧/٤ :

(٤) في المصدر والاصل : الحسين و هو تصحيف ، اذ ليس له ذكر في كتب الرجال .

(٥) تفسير القمي : ٧٢٠ مع اختلاف و عنه البحار : ٧٠/٢٤ ح ٣ والبرهان : ٤٤٨/٤ ح ٣ .

﴿ إنتهم يكيدون كيداً و أكيد كيداً فمهتل الكافرين - يا محمد - أمهلم رويداً ﴾ لو قد بعثت القائم فينتقم [لي] ^(١) من الجبارين والطواغيت من قريش و بني امية وسائر الناس ^(٢).

« ٨٧ »

« سورة الأعلى »

« وفيها أربع آيات »

و هي: قوله تعالى: **بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾**

١- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - قال : (يعني) ^(٣) ولايتهم .

- والآخرة خير وأبقى - قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

- إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ^(٤) .

٢- وروى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابن رباط عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ ^(٥) قال : يا أبا محمد ، إن عندنا الصحف التي قال الله سبحانه ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ .

(١) من تفسير القمي . (٢) تفسير القمي : ٧٢١ وعنه البحار : ٤٩/٥١ ح ١٩٠ .

(٣) ليس في الكافي .

(٤) الكافي : ٤١٨/١ ح ٣٠ وعنه البحار : ٣٧٤/٢٣ ح ٥٣ و البرهان : ٤٥١/٤ ح ١

(٥) سورة الحشر : ٧ .

و اثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح ١٣٠ .

قال : قلت : جعلت فداك و إنّ الصحف هي الألواح ؟ قال : نعم ^(١) .

« ٨٨ »

« سورة الغاشية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **وَجُودٌ بِوَمِيذٍ خَشِيعَةٍ** ^(٢) **عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ** ^(٣) **تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً** ^(٤) **تُسْفَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ** ^(٥)

لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ^(٦) **لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ** ^(٧)

١- تأويله : ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه في حديث يرفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(١) أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر (رضي الله عنه) : يا قنبر أبشرو بشر واستبشر لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة، وعروة الاسلام الشيعة .
 ألا وإن لكل شيء دعامة، ودعامة الاسلام الشيعة .
 ألا وإن لكل شيء شرفاً، وشرف الاسلام الشيعة .
 ألا وإن لكل شيء سيّداً، وسيّد المجالس مجلس الشيعة .
 ألا وإن لكل شيء إماماً، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة، والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في آخرة من نصيب ، و (إن) ^(٢) كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب الى

(١) عنه البرهان : ٤/٤٥١ ح ٣ ، ورواه في الكافي : ١/٢٢٥ ح ٥٥ (عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ١٣/٢٢٥ ح ٢٠ و ج ١٣٣/١٧ ح ٩٠ .
 ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ١٣٧ ح ٨ (عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ٢٦/١٨٥ ح ١٧ .
 (٢) في الامالي : أبي عبدالله الصادق عليه السلام . (٣) ليس في الامالي .

هذه الآية ﴿عامله ناصبة تصلى ناراً حاميةً تسقى من عين آنية﴾ ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ﴿ الحديث (١) .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه الآية مثل ذلك] (٢) .

٢- وروى عن أهل البيت عليهم السلام حديثاً [مسنداً] (٣) في قوله عز وجل ﴿وجوه يومئذ خاشعة عامله ناصبة﴾ أنها التي نصبت العداوة لآل محمد عليهم السلام و أمّا ﴿وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية﴾ الآية، فهم شعبة آل محمد، صلوات الله عليهم (٤) .

٣- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن سهل عن (٥) محمد ، عن أبيه

عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قلت (له) (٦) «هل أتباك حديث الفاشية» قال: بغشاهم الإمام القائم بالسيف .

قال : قلت «وجوه يومئذ خاشعة» قال: [خاضعة] (٧) لا تطبق الامتناع .

قال : قلت «عامله» قال : عملت بغير ما أنزل الله .

قال : قلت «ناصبة» قال: نصبت بغير ولاية الأمر .

قال : قلت «تصلى ناراً حاميةً» .

قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة [نار] جهنم (٨) .

وقوله تعالى : **إِنَّ إِلَيْنَا أِيَابَهُمْ** **﴿٥٥﴾** **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** **﴿٥٦﴾**

(جاء في تأويله الباطن مارواه) (٩)

(١) أمالي الصدوق : ٥٠٠ قطعة من ح ٤ وعنه البرهان : ٤٥٣/٤ ح ٦ وأخرجه في البحار :

٨٠/٦٨ قطعة من ح ١٤١ عن الكافي : ٢١٢/٨ قطعة من ح ٢٥٩ وفي البحار : ٢٠٤/٧

وج ١٠٩/٢٧ عن تفسير فوات : ٢٠٨ وله تخريجات أخر تركناها للاختصار .

(٢) لم نعثر عليه في تفسير القمي، بل وجدناه في روضة الكافي مروياً عنه، وما بين المعقوفين

من نسخة «أ» . (٣) من نسخة «م» . (٤) عنه البرهان : ٤٥٤/٤ ح ٧ .

(٥) في الاصل : بن . (٦) ليس في الكافي . (٧) من الكافي .

(٨) الكافي : ٥٠/٨ ح ١٣ وعنه البحار : ٣١٠/٢٤ ح ١٦ والبرهان : ٤٥٣/٤ ح ١٦ واثبات

الهداة : ٣٧٢/٦ ح ٦٣ ، وما بين المعقوفين من الكافي . (٩) سقط من نسخة «أ» .

٤- محمد بن العباس (ر ه) ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكننا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوتضهم بدله فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ »^(١) .

٥- وبهذا الإسناد إلى عبد الله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وكننا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لمخالفهم^(٢) فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم، ثم قال : هم معنا حيث كنا^(٣) .

٦- وروي عن الصادق عليه السلام في قوله ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قال عليه السلام: إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب فنقول : إلهنا هؤلاء شيعتنا. فيقول الله تعالى: قد جعلت أمرهم إليكم، وقد شفعتكم فيهم وغفرت لمسيئتهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب^(٤) .

٧ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدتهم بتفسير جابر؟ قال : لا تحدث به السفلة فيذيعوه ، أما تقرأ ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قلت : بلى .

قال : إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين و الآخريين ولأنا حساب شيعتنا

(١) عنه البحار : ٢٤/٢٦٧ ح ٣٢ والبرهان : ٤/٤٥٥ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٧/٢٦٤

ح ١٩ والبرهان : ٤/٤٥٦ ح ٩ عن أمالي الشيخ : ٢/٥٢٠ وفي البحار : ٢٤/٢٧٢

ح ٥٥ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٥/٢ . (٢) في نسخة «ب» لمن خالفهم .

(٣) عنه البحار : ٢٤/٢٦٧ ح ٣٣ والبرهان : ٤/٤٥٥ ح ٥ .

(٤) عنه البرهان : ٤/٤٥٦ ح ٧ .

فما كان بينهم وبين الله حكمتنا على الله فيه فأجاز حكومتنا ، و ما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح^(١).
 ٨ - و يؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المرورية عن الهادي عليه السلام و هو قوله : وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم^(٢).

ومعنى هذا التأويل : الظاهر : أن الضمير في إلينا وعلينا راجع الى الله تعالى .
 وأما الباطن : فانه راجع إليهم ، صلوات الله عليهم ، وذلك لأنهم ولاة أمره ونهيه في الدنيا والآخرة ، والأمر كله لله ، فلمن شاء من خلقه جعله إليه ، ولا شك أن رجوع الخلق يوم القيامة إليهم ، وحسابهم عليهم ، فيدخلون وليتهم الجنة ، وعدوهم النار كما ورد في كثير من الأخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة و النار .

٩ - (و يؤيده : ما ذكره)^(٣) الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، [قال :]^(٤) روى عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب ، دعي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودعي بأمر المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ، و يكسى علي عليه السلام مثلها (و يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة وردية تضيء^(٥) ما بين المشرق والمغرب ، و يكسى علي عليه السلام مثلها ، ثم يصعدان عندهما^(٦) ثم يدعى بنا ، فيدفع إلينا حساب الناس ، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار .
 ثم يدعى بالنبئين عليهم السلام ، فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرع

(١) عنه البحار : ٢٦٧/٢٤ ح ٣٤ وج ٥٠/٨ ح ٥٧ والبرهان : ٤٥٦/٤ ح ٦ .

(٢) راجع عيون الاخبار : ٢٧٩/٢ وعنه البحار : ١٢٩/١٠٢ .

(٣) في نسخة «م» و يؤيد ما ذكرنا مارواه ، وفي نسخة «ب» و روى .

(٤) من نسخة «م» . (٥) في الكافي : يضيء لها .

(٦) في الكافي والبحار : عندها ، وفي نسخة «ج» بدل ما بين القوسين «فيصعدان الوسيلة» .

من حساب الناس، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، بعث ربّ العزة تبارك وتعالى عليّاً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعليّ - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عزّ ذكره، وفضلاً فضّله به ومنّ به عليه، وهو - والله - يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلّق على أهل الجنة أبوابها، لأنّ أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه^(١).

ومن أجل ذلك أنّه قسيم الجنة والنار .

ومما ورد في أنّه قسيم الجنة والنار وما العلة في ذلك :

١٠- ما روي مسنداً عن المفضّل بن عمر^(٢) قال: قلت للإمام أبي عبد الله عليه السلام.

لم صار أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار؟ قال: لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنة لأهل الايمان، و [خلقت] النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلاّ أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلاّ أهل بغضه.

قال المفضّل: فقلت: يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه

و أعداؤهم كانوا يبغضونه؟ قال: نعم . قلت: وكيف ذلك^(٤)؟ قال: أما علمت أنّ

النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله

ورسوله لا^(٥) يرجع حتى يفتح الله على يديه» ودفع الراية إلى عليّ ففتح الله عزّ وجلّ

على يديه؟ قلت: بلى .

(١) الكافي: ١٥٩/٨ ح ١٥٤ وعنه البحار: ٣٣٧/٧ ح ٢٤ والبرهان: ٤٥٥/٤ ح ١، وأخرجه

في البحار: ٣١٦/٢٧ ح ١٤ عن المحتضر: ١٥٥ عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) السند في العلل هكذا: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن

زكريا أبو العباس القطان قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن

داهر قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر .

(٣) من نسخة «أ» والعلل .

(٤) في العلل: فكيف ذلك .

(٥) في البحار والبرهان والعلل: ما .

قال (١) : أما (٢) علمت أن النبي ﷺ لمّا أتني بالطائر المشوي قال: اللهم ائمني بأحبّ خلقك إليك [و إليّ] (٣) يأكل معي [من هذا الطائر] (٤) و عنى به عليّاً؟ قلت : بلى. قال: فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟ (فقلت [له] (٥) : لا . قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله) (٦) وأنبيائه ﷺ؟ قلت : لا .

قال : فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين محبّون له، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع أهل محبّته مبغضين؟ قلت : نعم . قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبّه من الأوّلين والآخريين ، [ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأوّلين والآخريين] (٧) فهو إذا قسيم الجنة و النار .

قال المفضّل : (فقلت) : (٨) يا بن رسول الله فرّجت عنّي فرّج الله عنك (٩) .

١١- الصدوق (رحمه الله) في «علل الشرائع»، عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق [يقف] (١٠) عليه رجل ، ويقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره [ف] ينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب صاحب الجنة ، يدخل الجنة من شاء . وينادي الذي عن (١١) يساره : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام

(١) في نسختي «ب ، م» فقال . (٢) في نسخة «م» أو ما .

(٣ ، ٤ ، ٥) من العلل . (٦) ليس في نسخة «ج» . (٧) من العلل .

(٨) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «أ» قلت له، وفي العلل: قلت له .

(٩) علل الشرائع: ١/١٦١ ح ١، وعنه المختصر ٢١٦ والمختصر: ٦٩ والبحار: ١٩٤/٣٩

ح ٥ والبرهان: ٤/٢٢٤ ح ٧ .

(١٠) من العلل . (١١) في الاصل: من .

صاحب النار يدخلها من شاء (١) .

« ٨٩ »

« سورة الفجر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ (٥)

معناه : أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام لإجلال قدرها ولهذا قال ﴿هل في ذلك

قسم لذي حجري﴾ أي عقل .

ولهذا تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر .

أما الباطن فهو :

١- ماروي بالاسناد مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (٢) قوله عز وجل ﴿والفجر﴾ هو القائم عليه السلام - وليالي عشر -

الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن - والشفع - أمير المؤمنين و فاطمة عليها السلام

- والوتر - هو الله وحده لا شريك له .

- والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبت ، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام (٣) .

٢- [وروي ابن شهر آشوب في المناقب هذه الرواية عن جابر الجعفي عن الباقر

عليه السلام ، إلا أن الوتر هو القائم عليه السلام ولم يذكر الباقي] (٤) .

٣- وروي محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد

(١) حلال الشرائع: ٤١٦٤ ح ٤١٦٤، وعنه البحار: ١٩٨/٣٩ ح ١٠٠، وأخرجه في البحار: ٣٢٩/٧

ح ٤٤ عن بصائر الدرجات: ٤١٤ ح ١٠٠، والحديث من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ج» في . (٣) عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح ١٩٠ والبرهان: ٤٥٧/٤ ح ١٠٠ .

(٤) المناقب: ٢٤١/١ وعنه اثبات الهداة: ١٣١/٣ ح ٨٨٨، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «الشفع» هو رسول الله وعليّ، صلوات الله عليهما، «والوتر» هو الله الواحد عز وجل^(١).

توجيه التأويل^(٢) الأول :

أمّا قوله «إنّ الفجر هو القائم عليه السلام» انما سمّي بالفجر مجازاً تسمية الشيء باسم غايته، لأنّ الفجر انفجار الصبح عن^(٣) الليل، والليل كناية عن اختفائه عليه السلام، فاذا ظهر انجاب ظلام ليل الظلم، وطلع فجر العدل، وبزغت شمس الدين، وظهرت أعلام اليقين.

وأما قوله «و ليالي عشر الأئمة» انما كتبهم عن الليالي مجازاً أيضاً، أي أهل الليالي اللواتي هنّ ليالي القدر كلّ ليلة منها «خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كلّ أمرٍ سلام هي حتى مطلع الفجر»^(٤).
والفجر هو القائم عليه السلام على ما مرّ بيانه.

وأما قوله «والتيل إذا يسر» هي دولة حبر، وإنما شبهها بالليل لأنّها مظلمة بالظلم كالليل المظلم المقتم الذي «إذا أخرج - الإنسان - يده لم يكذب برئها»^(٥) وانما أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام مجازاً بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله «والفجر» أي صاحب الفجر.

وقوله «وليالي عشر» والشفع والوتر - أي وأهل ذلك.

- والتيل إذا يسر و ربّ ذلك و هو الله سبحانه الملك العلام ذو الجلال والاکرام. فعلى نيته وأهل بيته منه أفضل التحية والسلام.

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٣٥٠ ح ٦٣ والبرهان : ٤٥٧ / ٤ ح ٤٤ .

(٢) في نسخة «ج» هذا التأويل . (٣) في نسخة «ج» من .

(٤) سورة القدر : ٣ - ٥ . (٥) سورة النور : ٤٠ .

قوله تعالى: **يَوْمَئِذٍ يَجْهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ يَنْذُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ لَهُ الذِّكْرَى** ﴿١٣﴾ **يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ**
يَحْيَايَ ﴿١٤﴾ **فِيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا** ﴿١٥﴾ **وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا** ﴿١٦﴾

ذكر أبو علي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره معناه قال: قوله عز وجل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَجْهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ يَنْذُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ لَهُ الذِّكْرَى﴾ أي احضرت ليراها أهل الموقف بعضهم منظرها عياناً عين اليقين.

٤- قال: وروي مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله ﷺ وعرف (ذلك) (١) في وجهه، حتى اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقالوا: يا علي لقد حدث أمر [قد] (٢) رأيناه في وجه نبي الله.

قال: فجاء علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فاحتضنهم من خلفه، وقبل بين عاتقيه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ قال: جاء جبرئيل فأقرني ﴿يَوْمَئِذٍ يَجْهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ يَنْذُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ لَهُ الذِّكْرَى﴾ فقلت: وكيف يجاء بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام، فنشرد مشردة لوتركت لأحرقت أهل الجمع، ثم أتعرض (أنا) (٣) لها فتقول: مالي و لك يا محمد! فقد حرم الله لحملك علي، فلا يبقى يومئذ أحد إلا قال: نفسي نفسي، وإن محمداً يقول: رب أمتي أمتي (٤).

ثم قال سبحانه ﴿يَوْمَئِذٍ يَجْهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ يَنْذُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ لَهُ الذِّكْرَى﴾ - في موضع لا يتنفع بها - يقول يا ليتني قد مت لحياتي - الدائمة عملاً صالحاً - فيومئذ لا يعذب عذابه - أي ذلك الإنسان - أحد - من خلق - ولا يوثق وثاقه أحد (٥).

تأويله: جاء في تفسير علي بن إبراهيم (رحمه الله) أن الإنسان يعني به الثاني (٦).

(١) ليس في المجمع.

(٢) من المجمع.

(٣) من المجمع.

(٤) ليس في نسخة «ج» والمجمع، وفي المجمع بدل «لها» لجهنم.

(٥) مجمع البيان: ٤٨٩/١٠ وعنه البحار: ١٢٤/٧ والبرهان: ٤٥٩/٤ ح ٧.

(٦) تفسير القمي: ٧٢٥ وعنه البحار: ٢١٠/٨ (طبع الحجر).

٥ - و يؤيده: ماروي عن عمر بن اذينة ، عن معروف بن خربوذ قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا بن خربوذ أتدري ما تأويل هذه الآية ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد﴾ ؟ قلت : لا . قال : ذلك الثاني لا يعذب [و] ^(١) الله يوم القيامة عذابه أحد ^(٢).

ولمّا ذكر سبحانه ما أعدّ [ه] ^(٣) للانسان من الذلّ والهوان، عقّبه بذكر النفس المطمئنة و ما أعدّ [ه] ^(٤) لها من الكرامة في دار المقامة، فقال مخاطباً لها ﴿يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ .
المعنى : فقله « يا أيّتها النفس » فيكون الخطاب إمّا للنفس و إمّا لصاحبها والمطمئنة: هي الساكنة (الآمنة) ^(٥) المباشرة بالجنة عند الموت ويوم البعث، التي يبيضّ وجهها، ويعطى كتابها بيمينها.

وقوله « ارجعي إلى ربك - أي يقال لها عند الموت: ارجعي إلى ثواب ربك وما أعدّه لك من النعيم المقيم والرزق الكريم - راضية - بذلك - مرضية - أعمالك - فادخلي في عبادي - أي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم و أرضيتهم عني - وادخلي جنتي » التي و عدتكم بها، وأعددتها لكم بسلام آمنين .

٦- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن

أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الرحمان بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٦).

(١) من نسخة «ب» .

(٢) عنه البحار: ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٤/٤٦٠ ح ١٠ .

(٣ ، ٤) من نسخة «م» . (٥) ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار: ٩٣/٢٤ ح ٥٥ و ج ١٣١/٣٦ ح ٨٣ والبرهان: ٤/٤٦١ ح ٨، وأخرجه في

البحار: ١٥٤/٨ (طبع الحجر) عن تفسير فوات: ٢١٠ .

و ذكر علي بن ابراهيم (رحمه الله) أنها نزلت في علي عليه السلام^(١).

٧- [ثم روى عن جعفر بن أحمد ، عن عبدالله^(٢) بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن المعنى بها الحسين عليه السلام]^(٣) .

٨- و روى ، عن الحسن بن محبوب باسناده ، عن صندل^(٤) عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ، و اربوا فيها رحمكم الله .

فقال له أبو اسامة - وكان حاضراً المجلس - : كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة ؟

فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى ﴿ياأيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾؟ (إنما)^(٥) يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية ، و أصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم .

وهذه السورة [نزلت]^(٦) في الحسين بن علي و شيعته و شيعة آل محمد خاصة، من أدمن قراءة «الفجر» كان مع الحسين في درجته في الجنة ، إن الله عزيز حكيم^(٧).

٩- و روى أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

(١) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ١٨٢/٦ ج ١١ والبرهان : ٤٦٠/٤ ج ١٠ .

(٢) في تفسير القمي : هييدالله .

(٣) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ٣٥٠/٢٤ ج ٦٢٢ و ج ٢١٩/٤٤٤ ج ١١ والبرهان : ٤٦٠/٤ ج ١٠ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٤) في نسخة «ب» مندل . (٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) من نسخة «ب» .

(٧) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ج ٦٢ و ج ٢١٨/٤٤ ج ٨٢ والبرهان : ٤٦١/٤ ج ٩٠ .

جعلت فداك يا بن رسول الله ، هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال : لا ، إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك ، فيقول له ملك الموت : يا ولي الله لانجزع فوالذي بعث محمداً بالحق لانا أبر بك وأشفق عليك من الواله البر الرحيم بولده
افتح عينيك وانظر .

قال : فيتمثل^(١) له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم فيقول (له): ^(٢) هؤلاء رفاؤك ، فيفتح عينيه وينظر إليهم ، ثم تنادى نفسه « أيتها النفس المطمئنة - إلى محمد وأهل بيته - ارجعي إلى ربك راضية - بالولاية - مرضية - بالثواب - فادخلي في عبادي - يعني محمداً وأهل بيته - وادخلي جنتي » فما من شيء أحب إليه من إنسال^(٣) روحه والحق بالمنادي^(٤).

« ٩٠ »

« سورة البلد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ**

لَا أُقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ② وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ④ أَيْحَسِبُ ⑤ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ⑥ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ ⑦ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ⑧ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ⑨
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ⑪ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ⑫ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ⑬ فَكُ رَقَبَةً ⑭

ولهذا تأويل ومعنى : فأما تأويل قوله ﴿ووالد وما ولد﴾ فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هودبة ، عن إبراهيم

(١) في نسخة «ج» فيمثل .

(٢) في نسخة «أ» اسلاخ .

(٣) فضائل الشيعة : ٢٩ و عنه البحار : ٩٤/٢٤ ح ٧ والبرهان : ٤٦١/٤ ح ١٠ ، وأخرجه

في البحار : ١٩٦/٦ ح ٤٩ وج ٤٨/٦١ ح ٢٤ عن الكافي : ١٢٧/٣ ح ٢ .

ابن إسحاق ، عن عبدالله بن حضيرة ^(١) عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال :
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ووالديه ما ولد﴾ .

قال: يعني علياً وما ولد من الأئمة عليهم السلام ^(٢) .

٢- وروى أيضاً ، عن علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ قال : يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت ﴿ووالديه ما ولد﴾ قال : علي وما ولد ^(٣) .

٣- وروى أيضاً ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال (لي) : ^(٤) يا أبا بكر قول الله عز وجل ﴿ووالديه ما ولد﴾ هو علي بن أبي طالب وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام ^(٥) .

و أما تاويل قوله تعالى ﴿ ألم نجعل له عينين و لساناً و شفقتين و هديناه التّجدين ﴾ فهو :

٤- ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفع إلى أبي يعقوب الأسدي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ألم نجعل له عينين و لساناً و شفقتين ﴾ قال ^(٦) : العيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واللسان : أمير المؤمنين ، والشفقتان : الحسن والحسين عليهم السلام و هديناه التّجدين ﴿ إلى ولايتهم جميعاً ، و إلى البراءة من

(١) في نسخة «ب» حصيرة، وفي البحار : خضيرة .

(٢) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ج ١٦٣ و ٣٦٣ / ١٧٣ ح ١٧٤ و البرهان : ٤ / ٤٦٢ ح ٥٥ ، وأخرجه في البحار : ٢٤ / ٢٨٥ ح ١٣٣ و ٢٣ / ٢٦٩ ح ٢١٣ عن الكافي : ١ / ٤١٤ ح ١١٣ فتناً .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ح ١٧٣ و البرهان : ٤ / ٤٦٢ ح ٤٤ . (٤) ليس في البحار .

(٥) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ح ١٨١ و البرهان : ٤ / ٤٦٣ ح ٦٣ .

(٦) في نسخة «م» قال : قال .

أعدائهم جميعاً^(١) .

[ومثله روى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسين بن أبي يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام و فيها زيادات أخر^(٢)].

و أما قوله عز وجل : ﴿لَا أَقْنَحُمُ الْعُقَبَةَ﴾ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكَّ رَقَبَةً ﴿١٣﴾

٥ - تأويله : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد

عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن أبان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ ؟

فقال : يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ فقلت : لا . فقال : نحن العقبة ، فلا

يصعد إلينا إلا من كان منّا .

ثم قال : يا أبان ألا أزيدك فيها حرفاً خير لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى .

قال «فك رقية» الناس مما ليك النار كلتهم (غيرك و)^(٣) غير أصحابك فككم الله

منها (قلت : بما فكتنا منها؟

قال : ^(٤) بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .^(٥)

٦ - و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد

عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله

عليه السلام في قوله تعالى ﴿فك رقية﴾ قال : الناس كلتهم عبدا النار إلا من دخل في طاعتنا

و ولايتنا ، فقد فك رقبته من النار ، والعقبة : ولايتنا^(٦) .

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٨٠ ح ١ ، وأخرجه في البرهان : ٤ / ٤٦٤ ح ٤ .

(٢) تفسير القمي : ٧٢٦ وعنه البحار : ٩ / ٢٥١ ملحق ح ١٥٧ والبرهان : ٤ / ٤٦٣ ح ١٣

وما بين المعقوفين من نسخة «أ» . (٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخة «ج» «كما» بدل «قلت بما» .

(٥) عنه البرهان : ٤ / ٤٦٥ ح ٨ وفي البحار : ٢٤ / ٢٨١ ح ٢ عنه وعن تفسير فرات : ٢١١ .

(٦) عنه البحار : ٢٤ / ٢٨١ ح ٣ والبرهان : ٤ / ٤٦٥ ح ٩ .

٧ - وقال أيضاً: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبري^(١) باسناده عن محمد ابن فضيل، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ - فضرب بيده إلى صدره - وقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجأ، ثم سكت ثم قال لي:

ألا أفيدك^(٢) كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها؟ وذكر الحديث الذي تقدم^(٣).

٨ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن الفضيل، عن أبان بن تغلب، عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال:

نحن العقبة، ومن اقتحمها نجأ، وبنا فك الله رقابكم من النار^(٤).

[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) مثل ذلك وبمعناه مع زيادات آخر]^(٥).
وأما المعنى وتوجيه التأويل: قوله عز وجل ﴿لا أقسم بهذا البلد - وهو البلد الحرام - وأنت حل بهذا البلد﴾ أي حال فيه، ولاجل حلولك فيه شرفته وعظّمته وأقسمت به. وإن كانت نافية فالتقدير «لا أقسم بهذا البلد وأنت حل فيه» أي حلال فيه. منتهك الحرمة مستباح العرض والدم.

٩ - و يؤيده: ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كانت قریش تعظّم البلد الحرام وتستحلّ محمدًا صلى الله عليه وآله فقال تعالى ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد﴾ يريد أنهم استحلّوك وكذبوك^(٦) وشتموك، فعاب الله ذلك عليهم.

(١) في البحار: الطبرسي.

(٢) في البحار: أزيدك.

(٣) عنه البرهان: ٤/٤٦٥ ح ١٠ وفي البحار: ٢٤/٢٨١ ح ٤٤ عنه وعن تفسير فرات: ٢١١ مثله الى قوله «نجا».

(٤) عنه البحار: ٢٤/٢٨٢ ح ٥٥ والبرهان: ٤/٤٦٥ ح ١١.

(٥) تفسير القمي: ٧٢٥ وعنه البحار: ٢٤/٢٨٢ ح ٥٥ والبرهان: ٤/٤٦٥ ح ٧، وما بين

المعقوفين من نسخة «أ». (٦) في مجمع البيان: فيه فكذبوك.

ثم ابتداءً قسماً ثانياً فقال ﴿ووالدروما ولد﴾^(١).

وعلى القولين أن «ووالدروما ولد» مقسم بهم، وهم عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وحالهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كحال النبي صلى الله عليه وآله.

وقوله ﴿لقد خلقنا الإنسان - وهو عدو آل محمد صلى الله عليه وآله - في كبره - يكابد مصائب الدنيا وشدائدها وأهوال الآخرة - (أيحسب - هذا الإنسان إذا عصى وكفر - أن لن يقدر عليه أحد - في عذابه في الدنيا و عقابه في الآخرة)^(٢) - يقول أهلكت مالا لبدأ - أي كثيراً في عداوة محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله - أيحسب أن لم يره أحد ﴿ فيسأله عن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن ولايتنا أهل البيت صلى الله عليه وآله.

ثم وبّخه وعدّد النعم التي أنعم بها عليه فقال ﴿ألم نجعل له عينين ﴿ يبصر بهما الضلال من الهدى، وهو كناية عن النبي صلى الله عليه وآله كما تقدّم^(٣).

﴿ولساناً﴾ ينطق به وهو كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ويدلّ على ذلك قوله تعالى ﴿وجعلنا لهم لسان صدقٍ علياً﴾^(٤).

وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ﴿واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين﴾^(٥) والمعني في القولين: أمير المؤمنين عليه السلام.

وقوله ﴿و شفتين﴾ لأنّ بهما يحصل النطق والذوق، وفيهما حكم كثيرة وهما كناية عن الحسن والحسين عليهم السلام كما تقدّم، لأنّهما قوام الدين ونظام

الاسلام والمسلمين.

وقوله تعالى ﴿وهديناه النجدين﴾ أي السبيلين، سبيل ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسبيل عداوتهم، وعرفناه غاية السبيلين. والنجد: ما علامن الأرض والعقبة: الثنية الضيقة التي ترتقى بصعوبة و شدة، وقد ذكر أن العقبة: هي الولاية.

(١) مجمع البيان: ٤٩٣/١٠ وعنه البحار: ٢٨٤/٢٤. (٢) ليس في نسخة «ج».

(٣) ص ٧٩٨ ح ٤. (٤) سورة مريم: ٥٠.

(٥) سورة الشعراء: ٨٤.

فلما عرف ذلك قال ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ عقبة الولاية، والتقدير [أ] ^(١) فلا اقتحم العقبة في الدنيا لينجو من العقبة في الآخرة؟
وإنما شبه الولاية بالعقبة لأن العقبة لا ترقى إلا بصعوبة وشدة (وكذلك الولاية لا يرتقى إليها إلا بصعوبة وشدة) ^(٢) ومحن، لقولهم ﷺ : من أحبنا أهل البيت فليستعد للبلاء .

و لقول علي عليه السلام : من أحبني فليتجلبب للفقر جلباباً ^(٣) .
ولقوله عليه السلام : لو أحبني جبل لتهافت ^(٤) .

ثم وصف الذي اقتحم العقبة فقال ﴿ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة﴾ وهم (محمد و) ^(٥) آل محمد ﷺ و شيعتهم .

ثم وصف الذين لم يقتحموا العقبة فقال ﴿والذين كفروا بآياتنا - والآيات هم الأئمة ﷺ - هم أصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة﴾ .

(١) من نسخة «م» . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٨ حكمة ١١٢، وفيه: فليستعد للفقر، وعنه البحار: ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٢٤٧/٦٧ ملحق ح ٨٨ .

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٨ حكمة ١١١ وعنه البحار: ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٦٧/ ٢٤٧ ح ٨٨ .

(٥) ليس في نسخة «ج» .

« ٩١ »

« سورة الشمس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

قال الله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ⑤
وَالْأَرْضِ وَمَا طَرَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ
خَابَ مَن دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ نَادِقَةٌ
اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ
عُقْبَاهَا ⑮

لهذه تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر، وأما الباطن فهو :

١ - مرواه علي بن محمد ، عن أبي جميلة ، عن الحلبي .

ورواه (أيضاً) (١) علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضل بن العباس

عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) (٢) قال ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ الشمس : أمير المؤمنين عليه السلام
« وضُحَاهَا » قيام القائم (٣) عليه السلام (لأن الله سبحانه قال ﴿ وَأَن يَحْشُرَ النَّاسَ ضُحَى ﴾) (٤) .

﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾ هو قيام القائم عليه السلام .

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ جبر (ودولته قد غشى) (٥) عليه الحق .

وأما قوله ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ قال :

هو محمد - عليه وآله السلام - هو السماء الذي يسمو إليه الخلف في العلم .

(٢، ١) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في نسخة «م» القيام . (٤) سورة طه : ٥٩ ، وما بين القوسين ليس في البحار .

(٥) في البحار «ودلام ، غشبا» .

- وقوله ﴿والأرض وما طحيها﴾ - قال «الأرض» الشيعة .
- ونفس وما سوّيها ﴿ قال : هو المؤمن المستور^(١) وهو على الحق .
- وقوله ﴿فألهمها فجورها وتقويها﴾ - قال: عرفه الحق من الباطل، (فذلك قوله
- ونفس وما سوّيها -) ^(٢) .
- قد أفلح من زكّيتها - قال: قد أفلحت نفس زكّاها الله - وقد خاب من دسّيتها ﴿ الله .
- وقوله ﴿كذّبت ثمود بطغويها﴾ قال: ثمود رهط من الشيعة ، فإن الله سبحانه
- يقول ﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب
- الهُون ﴿ ^(٣) وهو ^(٤) السيف إذا قام القائم عليه .
- وقوله تعالى ﴿ فقال لهم رسول الله - هو النبي ﷺ .
- ناقة الله وسقيها ﴿ قال: الناقة الامام الذي (فهّم عن الله وفهّم عن رسوله)^(٥)
- «وسقيها» أي عنده مستقى العلم .
- فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها - قال : في الرجعة .
- ولا يخاف عقبيها ﴿ قال : لا يخاف من مثلها إذا رجع ^(٦) .
- بيان^(٧) قوله « و الأرض الشيعة » يعني بذلك قوله تعالى ﴿ الأرض التي
- باركنا فيها ﴿ ^(٨) وقوله تعالى ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ﴿ ^(٩) .
- « والبلد » هو الأرض الطيبة التي تنبت طيباً ، وكذلك الشيعة الامامية .
- وقوله « ثمود رهط من الشيعة » وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته إلا نكداً

(١) في نسخة «ج» المستورى .

(٢) ليس في البحار .

(٣) سورة فصلت : ١٧ .

(٤) في نسخة «م» والبحار : فهو .

(٥) في نسخة «ب» فهم عن الله وفهمهم عن الله ، وفي البحار : فهمهم عن الله .

(٦) عنه البحار: ٧٢/٢٤ ح ٦٦ والبرهان: ١١٤٦٧/٤ ح ١١٤٦٧ وصدره مع قطعة منه في اثبات الهداة:

١٣١/٧ ح ٦٦٠ وذيله في البحار : ١٢٠/٥٣ ح ١٥٥ .

(٧) سورة الانبياء : ٨١ .

(٨) في نسختي «ب ، م» توجيه .

(٩) سورة الاحراف : ٥٨ .

وهم الزيدية وباقي فرق الشيعة .

وقوله «ناقة الله» يعني أمير المؤمنين والأئمة بعده عليهم السلام.

٢- وقد جاء في الزيارة الجامعة : أنتهم «الناقة المرسله»^(١) .

وقوله «فكذبوه» أي رسول الله صلى الله عليه وآله .

«فعفروها» أي الناقة يعني قتلوا أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالسيف و السم .

«فدمدم عليهم ربهم» أي أهلكهم بعذاب الاستئصال في الدنيا والآخرة .

٣- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) في المعنى ، عن محمد بن القاسم ، عن

جعفر بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي جعفر

القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي^(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن

قول الله عز وجل ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ ؟

قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوضح للناس دينهم .

قلت ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلِيهَا ﴾ ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين تلامس رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلِيهَا ﴾ ؟ قال : ذلك الامام من ذرية فاطمة (نسل رسول الله

صلى الله عليه وآله فيجلى ظلام الجور والظلم)^(٣) فحكى الله سبحانه عنه فقال ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلِيهَا ﴾

يعني به القائم عليه السلام .

قلت ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ ؟ قال : ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر^(٤)

دون آل الرسول ، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أولى به منهم ، فنشوا دين الله بالجور

والظلم ، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾^(٥) .

(١) لم نثر عليه في الزيارة الجامعة ، بل في دعاء يوم الغدير ، راجع اقبال الاعمال : ٤٩٢

وعنه البحار : ٣٢٠ / ٩٨ . ٢) في نسخة «ج» عن سليمان بن محمد ، عن عمر بن سليمان .

(٣) في تفسير القمي و البحار : يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى لمن يسأله .

(٤) في نسخة «ج» بامور .

(٥) عنه البحار : ٧١ / ٢٤ ملحق ح ٤ والبرهان : ٤٦٧ / ٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٤١ / ٧ ح ٦٦١ .

[وعلي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام كسابقتها و بمعناها] (١) .

٤- و عن محمد بن القاسم بن عبيد الله، عن الحسن بن جعفر [، عن عثمان ابن عبيد الله،] (٢) عن عبد الله بن عبيد الفارسي، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من زكّيتها﴾ قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكّاه ربه] (٣) ﴿وقد نخاب من دسّيتها﴾ قال: هو الأول والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه (٤).
٥ - وروي (أيضاً) (٥) عن محمد بن أحمد الكاتب، عن الحسين بن بهرام، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثلي فيكم مثل الشمس، ومثل عليّ مثل القمر، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر (٦) .

٦ - و يؤيده: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن حماد باسناده إلى مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿والشمس وضحيها - قال: هو النبي صلى الله عليه وآله - والقمر إذا تليها - قال: علي بن أبي طالب عليه السلام - والنهار إذا جلتها - قال: الحسن والحسين عليهما السلام - والليل إذا يغشيها﴾ بنو أمية .
ثم قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثني الله نبياً، فأتيت بني أمية فقلت: يا بني أمية إنّي رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول .
ثم أتيت بني هاشم فقلت: إنّي رسول الله إليكم. فأمن بي علي بن أبي طالب عليه السلام سرّاً و جهراً، و حماني أبو طالب جهراً، و آمن بي سرّاً .
ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزه

(١) تفسير القمي: ٧٢٦ وعنه البحار: ٧٠/٢٤ ح ٤٦٧/٤ ح ٢ وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٤) تفسير القمي: ٧٢٧ وفيه: بيعتهما مسحا، وعنه البحار: ١٧٥/٣٦ ح ١٦٥ والبحار: ٤٦٨/٣ ح ٣، والحديث من نسخة «أ» . (٥) ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار: ٧٦/٢٤ ح ١٣ والبحار: ٤٦٧/٤ ح ٤ .

في بني أمية ، فلا يزالون أعداءنا ، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة^(١).

« ٩٢ »

« سورة الليل »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

قال الله سبحانه وتعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْقَى ⑭ لَا
تَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱ وَمَا
لِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ⑳ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ㉑ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ㉒

١- تأويله : جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي
عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ قال : دولة إبليس إلى يوم
القيامة ، وهو (يوم) ^(٢) قيام القائم ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ وهو القائم عليه السلام إذا قام .
وقوله ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ [أي] ^(٣) أعطى نفسه الحق واتقى الباطل
﴿ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ أي الجنة .

﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ يعني بنفسه عن الحق ، واستغنى بالباطل عن الحق .
﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من بعده صلوات الله عليهم
﴿ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ يعني النار .
وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ يعني إن علينا هو الهدى ، وإن له الآخرة والأولى .
﴿ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْقَى ﴾ قال : هو القائم إذا قام بالغضب ، فيقتل من كل

(١) عنه البحار : ٧٦/٢٤ ح ١٤٤ والبرهان : ٤٦٧/٤ ح ١٠ .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) من نسخة «ج» .

ألف تسعمائة وتسعة وتسعين .

﴿ لا يصلّيها إلا الأشقى ﴾ قال: (هو) ^(١) عدو آل محمد

﴿ وسيجنبها الأنقى ﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ^(٢) .

٢- وروي باسناد متصل إلى سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم ، عن

سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « والتيل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى -

الله - خلق الزوجين الذكر والأنثى » ^(٣) ولعليّ الآخرة والأولى ^(٤) .

٣- وروى محمد بن خالد البرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن عليّ بن أبي

حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ « إن عليّاً للهدى وإن له

الآخرة والأولى » وذلك حيث سئل عن القرآن قال : فيه الأعاجيب :

فيه « وكفى الله المؤمنين القتال » ^(٥) بعليّ .

وفيه : إن عليّاً للهدى وإن له الآخرة والأولى ^(٦) .

٤- ويؤيده : ما رواه مرفوعاً باسناده، عن محمد بن أورمة ^(٧) عن الربيع بن

بكر، عن يونس بن ظبيان قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام « والتيل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى »

الله خالق (الزوجين) ^(٨) الذكر والأنثى ، ولعليّ الآخرة والأولى ^(٩) .

٥- ويعضده ما رواه إسماعيل بن مهران ، عن أيمن ^(١٠) بن محرز، عن

سماعة [، عن أبي بصير،] ^(١١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا والله

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٠ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٧٢ . (٣) سورة النجم: ٤٥ .

(٤) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢١، والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٣٢ .

(٥) سورة الاحزاب: ٢٥ .

(٦) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٢ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٤٢ .

(٧) في نسخة «م» أورمة .

(٨) ليس في نسخة «ج» .

(٩) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٣ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٥٢ .

(١٠) من نسخة «أ» .

(١١) في نسختي «أ ، م» أمين .

«الله خالق الزوجين الذكر والأنثى ولعلمي الآخرة والأولى» (١).

٦- ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما

سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد» (٢).

٧- وروى أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أيمن بن محرز

عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «فأما من أعطى -الخمسة-

واتقى -ولاية الطواغيت - وصدق بالحسنى - بالولاية - فسنيسره لليسرى» فلا يريد

شيئاً من الخير إلا تيسر له .

«وأما من بخل - بالخمسة - واستغنى - برأيه عن أولياء الله - وكذب بالحسنى -

بالولاية - فسنيسره للعسرى» فلا يريد شيئاً من الشر إلا تيسر له .

وأما قوله ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ قال: رسول الله ﷺ ومن تبعه .

و﴿الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى:

﴿ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ (٣) .

وقوله ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ فهو رسول الله ﷺ الذي ليس لأحد

عنده (من) (٤) نعمة تجزى ، ونعمته جارية على جميع الخلق (٥) .

صلوات الله عليه وعلى أهل بيته أولي الحق المبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

(١) عنه البحار : ٣٩٩/٢٤ ح ١٢٤٤ .

(٢) عنه البحار : ٣٩٩/٢٤ ملحق ١٢٤٤ ، وتقدم في سورة الملك ح ١٧ ، ويأتي في الخاتمة ملحق ج ٩٠ .

(٣) سورة المائدة : ٥٥ . (٤) ليس في نسخة «م» والبحار .

(٥) عنه البحار : ٤٦/٢٤ ح ١٩ والبرهان : ٤٧١/٤ ح ٦٤ .

« ٩٣ »

« سورة الضحى »

« وما فيها [من الآيات في الأئمة الهداة] »

قوله تعالى: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿١﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾

١ - تأويله : ما رواه ^(١) محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أبي داود ، عن بكار ، عن ^(٢) عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الله ^(٣) عن علي بن عبد الله ^(٤) بن العباس قال : عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفراً كُفراً . فسر بذلك ، فأنزل الله عز وجل ﴿١﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ .

قال : فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة ترابه المسك ، وفي كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم ^(٥) .

وقوله : كُفراً كُفراً أي قرية ، والقرية تسمى كُفراً .

٢ - و روى ^(٦) أيضاً ، عن محمد بن أحمد بن الحكم ، عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه صلى الله عليهما ، عن جابر ابن عبد الله قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى و عليها

(١) في نسخة «ج» قال . (٢) في نسخة «ب» بن ، ولم نثر عليه في كتب الرجال .

(٣) في نسختي «ب ، م» عبيد الله ، ولم نثر عليه في كتب الرجال .

(٤) في نسخة «ب» والبحار : عبيد الله ، والصحيح ما أثبتناه ، وهو ولد في سنة : ٤١ وقيل : في سنة وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومات في سنة : ١١٨ راجع (الكامل لابن الأثير : ٣ : ٤١٩ / وج ١٩٨ / ٥) فعلى هذا لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فالرواية إما مرسله أو أن لفظ «عن أبيه» ساقط منه .

(٥) عنه البحار : ١٤٣ / ١٦ ح ٨ والبرهان : ٤٧٢ / ٤ ح ٢ .

(٦) في نسخة «ج» وقال .

كساء من أجلّة الابل، فلما نظر إليها بكى و قال لها : يا فاطمة تعجّلي مرارة الدنيا
للعيم الآخرة (غداً) ^(١) فأنزل الله عليه ﴿ و للآخرة خير لك من الأولى و لسوف
يعطيك ربك فترضى ﴾ ^(٢).

٣ - وروى أيضاً، عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب
عن عيسى بن مهران باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ و لسوف
يعطيك ربك فترضى ﴾ .

قال : إن رضى رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال الله أهل بيته و شيعتهم الجنة ^(٣).
و كيف لا و إنما خلقت الجنة لهم ، و النار لأعدائهم .
فعلى أعدائهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين .

« ٩٤ »

« سورة الانشراح »

قال الله تبارك و تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ② الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④ فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ⑦ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ⑧

١- تَأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام ، عن
عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان ، عن
أبي عبدالله جعفر عليه السلام قال : قال الله سبحانه و تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك - بعلي -
و وضعنا عنك و زرك الذي أنقض ظهره فإذا فرغت - من نبوتك فانصب علينا

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار : ١٤٣/١٦ ح ٩٠ والبرهان : ٤٧٢/٤ ح ٣ ، و أورده في مقتل الخوارزمي :

٦٤ ومقصد الراغب : ١١٦ «مخطوط» .

(٣) عنه البحار : ١٤٣/١٦ ح ١٠ والبرهان : ٤٧٣/٤ ح ٤٤ ، وفي نسخة «ج» شيعته .

وصياً - وإلى ربك فارغب ﴿ في ذلك ^(١) .

٢- [وعن ابن إبراهيم (رحمه الله)، عن محمد بن جعفر، عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك وبلغه ^(٢)].

٣- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن همام باسناده ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن المهلب ، عن سلمان ^(٣) قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ قال : بعلي فاجعله وصياً .

قلت : وقوله ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ .

قال : إن الله عز وجل أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصياً (« وإلى ربك فارغب » في ذلك) ^(٤) .

٤- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد (بن محمد) ^(٥) بن خالد عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قوله تعالى ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت ﴿ فإذا فرغت - من حجك ^(٦) - فانصب ﴾ علياً للناس ^(٧) .

٥- وقال أيضاً : [حدثنا] ^(٨) أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد باسناده ، إلى ^(٩) المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال « فإذا فرغت فانصب » علياً بالولاية ^(١٠) .

(١) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٤/٤ ح ٢٠ .

(٢) تفسير القمي : ٧٣٠ وعنه البحار : ١٣٣/٣٦ ح ٨٧ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ١٣ ، وما بين

المعقوفين من نسخة «أ» . (٣) في نسخة «ب» والبحار : سليمان .

(٤) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ملحق ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ٣ ، وما بين القوسين ليس

في نسخة «م» والبحار ، وفيهما «وصيه» . (٥) ليس في نسخة «ب» .

(٦) في نسخة «م» حجتك .

(٧) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٣ ح ٤ .

(٨) من نسختي «ب» والبحار . (٩) في نسخ «أ» ، «ب» ، «ج» عن .

(١٠) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ٥ .

« ٩٥ »

« سورة التين »

قال الله تبارك وتعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

والتين والزيتون ﴿١﴾ وطور سينين ﴿٢﴾ وهذا البلد الأمين ﴿٣﴾ أنشد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴿٤﴾ ثم
رددته أسفل سفلين ﴿٥﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ﴿٦﴾ فما يكذبك بعد
بالتين ﴿٧﴾ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴿٨﴾

- ١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام ، عن
عبدالله بن العلاء ، عن محمد بن شمون ، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم ، عن البطل
عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قوله عز وجل ﴿١﴾ و التين
والزيتون ﴿٢﴾ «التين» الحسن ، «والزيتون» الحسين ، صلوات الله عليهما ^(١) .
- ٢- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس
عن ^(٢) يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله
عليه السلام في قوله تعالى ﴿١﴾ و التين والزيتون وطور سينين ﴿٢﴾ .
- قال «التين والزيتون» الحسن والحسين ، «وطور سينين» علي بن أبي طالب عليه السلام .
- قلت : ^(٣) قوله ﴿١﴾ فما يكذبك بعد بالدين ﴿٢﴾ ؟
- قال «الدين» ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) .
- ٣- ويؤيده : ما رواه علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره ، عن يحيى الحلبي

(١) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٣ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٢ .

(٢) في نسختي «أ» بن ، وهو تصحيف ، ويبدل عليه ما في ح ٣ . (٣) من البحار ، وفي الاصل : قال .

(٤) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٣ .

عن عبد الله بن مسكان (١) عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾ .

قال «التين والزيتون» الحسن والحسين، «وطور سينين» علي عليه السلام .

وقوله ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال : الدين أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

وأحسن ما قيل في هذا التأويل :

٤- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) (، عن محمد بن القاسم،) (٣) عن محمد

ابن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد (٤) عن محمد بن الفضيل قال : قلت لأبي

الحسن الرضا عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والتين والزيتون﴾ إلى آخر السورة .

فقال «التين والزيتون» الحسن والحسين .

قلت ﴿وطور سينين﴾ قال : ليس هو طور سينين ، ولكنه طور سيناء .

قال : فقلت : وطور سيناء . فقال : نعم ، هو أمير المؤمنين .

قلت ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمن الناس به من النار إذا أطاعوه .

قلت ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ .

قال : ذلك أبو فضيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة

ولأوصيائه بالولاية فأقر ، وقال : نعم ، ألا ترى أنه قال «ثم رددناه أسفل سافلين»

يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل .

قال : قلت ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات -

قال : والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته - فلهم أجر غير ممنون﴾ .

(١) في نسخة «ب» سنان ، وفي الاصل و البرهان «باسناده عن أبي الربيع الشامي» ولكن

بما أن ابن مسكان و ابن سنان هما من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام فيمكن أن يرويا

عن أبي الربيع لاتحاد طبقتهما .

(٢) عنه البرهان : ٤/٤٧٧ ح ٥٥ ، ولم نثر على هذا النص في تفسير القمي المطبوع .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٤) في نسخ «أ، ب، م» والبحار : سعد ، ولم نثر عليه في الرجال .

قال : قلت ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال :

مهلاً مهلاً ، لا تنقل هكذا ، هذا هو الكفر بالله ، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين .
قال : قلت : فكيف هي ؟ قال ﴿فمن^(١) يكذبك بعد بالدين﴾ والدين أمير المؤمنين
عليه السلام «أليس الله بأحكم الحاكمين»؟! ^(٢) .

توجيه معنى هذا التأويل :

أما قوله «والتين والزيتون» الحسن والحسين عليهما السلام إنما كنتي بهما عنهما لأن
التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص ، ولأنه سبحانه جعل الواحدة على مقدار
اللحمة ، وفي ذلك نعم جم على عباده .

٥- وروي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنه قال في التين : لو قلت أن فاكهة
نزلت من الجنة لقلت : هذه (هي) ^(٣) لأن فاكهة الجنة بلا عجم ، فكلوها فانها
تنفع البواسير ^(٤) .

وأما الزيتون : وهو الذي يخرج منه الزيت قال الله تعالى ﴿بوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور﴾ ^(٥)
وفيه منافع كثيرة في الدنيا .

وأما الحسن والحسين عليهما السلام فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين والدنيا ، والأمر
في ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان .

وأما قوله «وطور سينين» وهو الجبل الذي أقسم الله سبحانه به ، وكلّم عليه

(١) في نسخ «ب ، ج ، م» أفمن .

(٢) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٥ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٤٣ .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) مجمع البيان : ٥١٠/١٠ ، وفيه «تقطع البواسير وتنفع من القرم» وعنه نور الثقلين :

٦٠٧/٥ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١٨٦/٦٦ ح ٥٥ عن الفردوس .

(٥) سورة النور : ٣٥ .

موسى عليه السلام، وسنين وسيناء معناهما واحد: وهو المبارك، أي الجبل المبارك، وكنيتي به عن أمير المؤمنين مجازاً، أي صاحب طور سينين، وإنّما كان صاحبه لأن الله سبحانه عرف موسى عليه السلام أفضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل شيعته كما تقدّم بيانه في قوله تعالى ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ ^(١).

وأما قوله «والبلد الأمين» وهو مكة شرفها الله لقوله تعالى ﴿أولم يروا أننا جعلنا حرمًا آمناً﴾ ^(٢) أي وصاحب البلد الأمين وهو رسول الله .
صلى الله عليه وآله صلاة بازاء فضله وإفضاله وغامر إحسانه ووافر نواله .

« ٩٧ »

« سورة القدر »

« وما فيها من التأويل في فضائل أهل البيت عليهم السلام » ^(٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

المعنى قوله ﴿إنا أنزلناه﴾ الضمير راجع إلى القرآن، وإن لم يجزله ذكر لأن الحال لا يشبهه فيه .

و قوله ﴿في ليلة القدر﴾ أي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم .
ومما ورد في شرف قدرها :

١- عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة - الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل - ومعهم ألوية فت نصب ^(٤) لواء منها على قبري ، ولواء في المسجد الحرام ، و لواء على بيت المقدس ، ولواء على طور

(٢) سورة العنكبوت: ٦٧ .

(١) سورة القصص: ٤٤ .

(٣) في نسخة «ب» وماورد في تأويلها من فضائل أهل البيت عليهم السلام .

(٤) في نسخة «م» والمجمع : في نصب .

سيناء، ولا يدع مؤمناً ولا مؤمنة إلا ويسلّم عليه، إلا مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير المضمخ بالزعران (١).

و ورد أنّها الليلة المباركة التي «فيها يفرق كل أمر حكيم» (٢).
واختلف في أي ليلة هي؟ والمتفق عليه أنّها في رمضان (وأنتها) (٣) في إحدى
الليلتين: إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين منه.

وقوله ﴿خير من ألف شهر﴾ وهو ملك بني أمية، وضبط ذلك أصحاب
التواريخ فكان ألف شهر لا يزيد ولا ينقص.

وقوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ قيل: إنّه جبرئيل عليه السلام. وقيل:
إنّ الروح طائفة من الملائكة بسمّون الروح لا يراهم الملائكة إلا في تلك
الليلة. وقيل: إنّه ملك أعظم من جبرئيل، وهو الذي كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده
مع الأئمة عليهم السلام.

وقوله ﴿بإذن ربهم - أي بأمر ربهم - من كل أمر﴾ أي بكل أمر يكون
في تلك السنة من الرزق والأجل إلى مثلها في السنة الآتية.

ثم قال ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ أي هي هذه الليلة من أولها إلى
آخرها - مطلع فجرها - «سلام» سالمة من الشرور والبلايا، ومن الشيطان وحزبه.
وقيل: سلام على أولياء الله وأهل طاعته، فكلّما لقيهم الملائكة سلّموا
عليهم من الله تعالى.

٢- و روي عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله عز وجل ﴿خير من ألف شهر﴾ (هو
سلطان بني أمية، و قال: ليلة من إمام عدل خير من ألف شهر) (٤) ملك بني أمية.

(١) عنه البرهان: ٤/٤٨٨ ح ٢٧، وأورده في مجمع البيان: ١٠/٥٢٠.

(٢) سورة الدخان: ٤.

(٣ و ٤) ليس في نسخة «ج».

وقال ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم﴾ (أي من عند ربهم) ^(١) على محمد وآل محمد بكل أمر سلام ^(٢) .

٣- وروي أيضاً ^(٣) عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها ؟ قال : لا توصف قدرة الله إلا أنه قال ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ ^(٤) فكيف يكون حكيماً إلا ما فرق ، ولا توصف قدرة الله سبحانه ، لأنه يحدث ما يشاء .

وأما قوله ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ يعني فاطمة سلام الله عليها . وقوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام «والروح» روح القدس وهو في فاطمة ، سلام الله عليها ﴿من كل أمر سلام﴾ يقول : من كل أمر مسلّم .

﴿حتى مطلع الفجر﴾ حتى يقوم القائم عليه السلام ^(٥) .

٤- وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) ، عن رجاله ، عن عبد الله بن عجلان السكوني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسقف بيتهم عرش رب العالمين ، وفي قعر ^(٦) بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي ، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً ، وفي كل ساعة وطرفة عين ، والملائكة لا ينقطع فوجهم ، فوج ينزل وفوج يصعد .

وإن الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) عنه البحار : ٩٦/٢٥ والبرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٣٣ .

(٣) في نسخة «ج» وفي هذا المعنى . (٤) سورة الدخان : ٤ .

(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧٠ والبرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٤٣ .

(٦) في نسخة «ج» قرب .

وإن الله زاد في قوة ناظر^(١) محمد و علي وفاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، و كانوا يبصرون (العرش)^(٢) و لا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فيبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، و معارج: معراج الملائكة، و الروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم .

و ما من (بيت من)^(٣) بيوت الأئمة منّا إلاّ و فيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ « تنزل الملائكة و الروح فيها بإذن ربّهم بكلّ أمرٍ سلام » .

قال : قلت : « من كلّ أمرٍ » ؟ قال : بكلّ أمرٍ . قلت : هذا التنزيل ؟ قال : نعم : نعم^(٤) .
و المهم في هذا البحث ، أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله ﷺ و ارتفعت ؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة ؟ و الصحيح أنّها باقية إلى يوم القيامة :

٥- لما روي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنّه قال : قلت : يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر ، فإذا مضوا رفعت ؟ قال : لا ، بل هي إلى يوم القيامة^(٥) .

٦- وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنّه قال :
لما عرج بالنبي ﷺ و علمه الله سبحانه الأذان و الإقامة و الصلاة ، فلمّا صلّى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى : الحمد لله^(٦) و التوحيد و قال له : هذه نسبتي و في الثانية : بالحمد و سورة القدر ، و قال : يا محمد هذه نسبتك ، و نسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة^(٧) .

٧- و عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّها باقية إلى يوم القيامة ، لأنّها لو رفعت

(١) في البحار : ناظرة .
(٢) (٣٠٢) ليس في نسخة «ج» .
(٤) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧١ و البرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٥ .
(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧٢ و البرهان : ٤٨٨/٤ ح ٢٦ .
(٦) في نسخة «م» و البحار : بالحمد .
(٧) عنه البحار : ٩٨/٢٥ ح ٧٣ .

لارتفع القرآن بأجمعه ، لأنّ فيها « تنزل الملائكة والروح » (١) .

وقال - سبحانه - بلفظ المستقبل ، ولم يقل « نزل » بلفظ الماضي .

وذلك حقّ ، لأنّها لا تجيء لقوم دون قوم ، بل لسائر الخلق ، فلا بدّ من رجل تنزل عليه الملائكة والروح فيها بالأمر المحتوم في ليلة القدر في كلّ سنة ، ولو لم يكن كذلك لم يكن بكلّ أمر .

ففي زمن النبي ﷺ كان هو المنزل عليه ، و من بعده على أوصيائه أوّلهم أمير المؤمنين و آخرهم القائم عليه السلام وهو المنزل عليه إلى يوم القيامة ، لأنّ الأرض لا تخلو من حجة الله عليها ، وهو الحجة الباقية إلى يوم القيامة .
عليه و على آبائه أفضل الصلاة التامة .

٨- ويؤيد هذا التأويل : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) (عن أحمد بن

القاسم) (٢) عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ خير من ألف شهر ﴾ قال : من ملك بني أمية .

قال : وقوله ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم ﴾

أي من عند ربّهم على محمد وآل محمد بكلّ أمرٍ سلام (٣) .

٩- وروى أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد عن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال لي أبي « محمد » : قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام « إنّنا أنزلناه في ليلة القدر » وعنده الحسن والحسين عليهما السلام . فقال له الحسين عليه السلام : يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوة .

فقال له : يا بن رسول الله وابني إنّني أعلم فيها ما لا تعلم ، إنّها لمّا نزلت (٤)

(١) عنه البحار: ٩٨/٢٥ ح ٧٤٣ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار: ٧٠/٢٥ ح ٥٩ والبرهان: ٤٨٧/٤ ح ٢٠ .

(٤) في نسخة «م» انزلت .

بعث إليّ جدك رسول الله ﷺ فقرأها عليّ، ثمّ ضرب عليّ كتفي الأيمن وقال: يا أخي ووصيّي ووليّ^(١) امتي بعدي، وحرب أعدائي إليّ يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي، ولولدك من بعدك، إن جبرئيل أخي من الملائكة حدثت إليّ أحداث امتي في سنتها، وإنّه ليحدث ذلك إليك كأحداث النبوة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم^(٢) عليه السلام. ومما جاء في تأويل هذه السورة هو:

١٥- مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن أبي عبد الله (ومحمد ابن الحسن)^(٣) عن سهل بن زياد (ومحمد بن يحيى)^(٤) عن أحمد بن محمد (جميعاً)^(٥) عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني^(٦) قال: قال الله عزّ وجلّ: في ليلة القدر ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾^(٧) [يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم]^(٨) والمحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ وجلّ، ومن حكم بما^(٩) فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر^(١٠) نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا، وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك [كلّ يوم]^(١١) علم من الله عزّ وجلّ الخاصّ والمكتون (و)^(١٢) العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر، ثمّ قرأ «ولو أنتم في الأرض

(١) في البحار: والي .

(٢) عنه البحار: ٧٥/٢٥ ح ٦٠ و البرهان: ٤٨٧/٤ ح ٢١ .

(٣) ٥، ٤، ٣ (ليس في نسختي «ج، م» . ٦) من الكافي .

(٤) سورة الدخان: ٤ . (٥) من الكافي .

(٦) في الكافي: بأمر . (٧) كذا في الكافي، وفي الاصل: بأمر .

(٨) من الكافي، ولفظ «من» ليس فيه، وفي نسخة «أ» في كل يوم من علم الله .

(٩) ليس في الكافي .

من شجرة أفلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم»^(١)
 ١١- وبهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا تلا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يقول: صدق الله، أنزل [الله]^(٢) القرآن في ليلة القدر .
 ﴿وما أدريك ما ليلة القدر﴾^(٣) .

قال رسول الله ﷺ: لا أدري .

قال الله عز وجل ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر .
 و قال الله لرسوله ﷺ: هل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال: لا .
 قال: لأنها ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر﴾ وإذا أذن الله بشيء فقد رضي به .

﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ يقول: تسلّم^(٤) عليك يا محمد ملائكتي وروحي
 بسلامي من أول ما يهبطون، إلى مطلع الفجر .
 ثم قال في (بعض)^(٥) كتابه ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
 خاصة﴾^(٦) في «إنا أنزلناه في ليلة القدر» .

وقال [في بعض كتابه]^(٧) ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
 أفأبئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾^(٨) يقول: إن محمدًا حين يموت، يقول
 أهل الخلاف لأمر الله عز وجل «مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ» فهذه فتنة أصابتهم
 خاصة، و بها انقلبوا^(٩) على أعقابهم، لأنهم إن قالوا: لم تذهب، فلا بد أن يكون

(١) الكافي: ٢٤٨/١ ح ٣ وعنه البحار: ٧٩/٢٥ ح ٦٦ والبرهان: ٤٨٣/٤ ح ٤، وقطعة منه

في البحار: ١٨٣/٢٤ ح ٢١، و الآية الاخيرة من سورة لقمان: ٢٧ .

(٢) من الكافي . (٣) الآية ليست في نسختي «ج، م» .

(٤) كذا في الكافي، وفي الاصل: يسلمون . (٥) ليس في نسختي «ج، م» .

(٦) سورة الأنفال: ٢٥ . (٧) من الكافي .

(٨) سورة آل عمران: ١٤٤، وفي الكافي «يقول في الآية الاخيرة: » .

(٩) في الكافي والبحار: ارتدوا .

الله عز وجل فيها أمر ، وإذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بدّ (١) .

١٢- (وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام كثيراً ما) (٢) يقول : ما اجتمع التيميّ والعدويّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بتخشّع وبكاء إلاّ ويقولان : ما أشد رقتك لهذه السورة ؟

فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : لما رأيت عيني ووعاه قلبي ، و لما يلقى (٣) قلب هذا من بعدي . فيقولان : وما الذي رأيت ؟ وما الذي يلقى (٤) ؟ قال : فيكتب لهما في التراب « تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر » . قال : ثم يقول لهما : هل بقي شيء بعد قوله عز وجل « من كل أمر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : فهل تعلمان من المنزل إليه ذلك الأمر ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله . فيقول : نعم . فيقول : هل تكون (٥) ليلة القدر من بعدي ؟ وهل ينزل (٦) ذلك الأمر فيها ؟ فيقولان : نعم . فيقول : فإلى من ؟ فيقولان : لاندري .

فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله برأسي ، ويقول : إن لم تدريا ، فادريا : هو هذا من بعدي . قال : وإنهما كانا ليعرفان تلك الليلة (بعده رسول الله صلى الله عليه وآله) من شدّة ما تداخلهما من الرعب (٧) .

- (١) الكافي : ٢٤٨/١ ح ٤ وعنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٧ والبرهان : ٤٨٣/٤ ح ٥ .
 (٢) في نسختي «ج ، م» وكان علي عليه السلام ، وفي البحار : ٧١/٢٥ «وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» .
 (٣) في الكافي «يرى» بدل «يلقى» .
 (٤) في نسختي «ج ، م» يكون .
 (٥) في نسخة «أ» والكافي : فهل ينزل ، وفي نسخة «ب» تنزل .
 (٦) الكافي : ٢٤٩/١ ح ٥ ، وفيه وفي نسخة «ب» يداخلهما ، وعنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٨ والبرهان : ٤٨٣/٤ ح ٦ ، وفي البحار : ٧١/٢٥ ح ٦١ عن الكنتز ، وأخرجه في البحار : ٢١/٩٧ ح ٤٧ عن بصائر الدرجات : ٢٢٤ ح ١٦ عن أحمد بن محمد وأحمد بن اسحاق عن القاسم بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير .

١٣- وروى بهذا الاسناد ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

يا معشر الشيعة، خاصموا بسورة «إنا أنزلناه» تغلجوا^(١) فوالله إنَّها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنَّها السيِّدة دينكم ، وإنَّها لغاية علمنا. يا معشر الشيعة، خاصموا بـ «حم والكتاب المبين إنا أنزلنا في ليلة مباركة إنا كننا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم»^(٢) فإنَّها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. يا معشر الشيعة، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾^(٣). فقيل : يا أبا جعفر نذير هذه الأمة محمد صلى الله عليه وآله. قال : صدقت . فهل كان (نذير وهو حي)^(٤) من البعثة في أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا . فقال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعينه ، أليس نذيره كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير ؟ [فقال : بلى . قال : فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعث نذير ، قال :]^(٥)

فان قلت : لا . فقد ضيَّع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من أمته . فقال السائل : أولم يكفهم القرآن ؟ قال : بلى ، إن وجدوا له مفسراً . قال : أو ما فسّره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى ، و لكن فسّره لرجل واحد و فسّر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام . قال السائل : يا أبا جعفر كأن هذا أمر خاص لا يحتمله العامة ؟ قال : نعم ، أباي الله أن يعبد إلا سرّاً حتّى يأتي ابان^(٦) أجله الذي يظهر فيه دينه ، كما أنَّهُ كان

(١) القلج : الظفر والقوز .

(٢) سورة الدخان : ١ - ٤ .

(٣) سورة فاطر : ٢٤ .

(٤) في نسخ «ب ، ج ، م» بد ، وفي نسخة «أ» (له بد وهو حي - خ ل-) .

(٥) من الكافي .

(٦) ابان : أوله ، حينه .

رسول الله ﷺ مع خديجة مستتراً حتى أمر بالاعلان . قال السائل : (أ) ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم ؟ قال : أو ما كنتم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول الله ﷺ حتى أظهر أمره ؟ قال : بلى . قال : فكذلك أمرنا «حتى يبلغ الكتاب أجله» (٢) .

١٤- وروي أيضاً بهذا الاسناد عنه عليه السلام أنه قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ، ولقد خلق فيها أول نبي يكون ، وأول وصي يكون ، ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة بهبط فيها تفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة ، فمن جحد ذلك فقد ردّ على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي تأتيهم مع جبرئيل عليه السلام . (٣)

[قال] (٤) قلت : و المحدثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة ؟ قال : أمّا الأنبياء والرسل فلا شك في ذلك ، ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا من أن يكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك الأمر في تلك الليلة إلى من احب من عباده (وهو الحجة) (٥) .

و أيم الله لقد نزل الملائكة والروح بالأمر في ليلة القدر على آدم .
وأيم الله ما مات آدم إلا وله وصي ، وكل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها و وضعه (٦) لوصيته من بعده .

(١) ليس في نسخة «أ» والكافي .

(٢) الكافي : ٢٤٩/١ ح ٦٤ و عنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٨٣ و البرهان : ٤٨٣/٤ ح ٧٤ و في

البحار : ٧١/٢٥ ح ٦٢ عن الكنز ، والآية الاخيرة من سورة آل عمران : ٢٣٥ .

(٣) في نسخة «أ» والكافي : يأتيهم بها بد .

(٤) من نسختي «ب ، م» والبحار .

(٥) ليس في نسخة «أ» والكافي .

(٦) في نسخة «أ» والكافي : و وضع ، وفي البحار : و وصفه .

وأيم الله إنّه كان ليؤمر النبيّ فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد ﷺ أن أوص إلى فلان ، و لقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه لولاة الأمر [من] (١) بعد محمد ﷺ خاصة ﷺ و وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - إلى قوله - هم الفاسقون ﴿٢﴾ يقول : أستخلفكم (٣) لعلمي و ديني و عبادتي ، بعد نبيّكم كما استخلف (٤) و صاة آدم من بعد حتى يبعث النبيّ ﷺ الذي يليه « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » يقول : يعبدونني بإيمان أن لانيّ بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك « فأولئك هم الفاسقون » .

فقد مكّن و لاة الأمر بعد محمد ﷺ بالعلم و نحن هم ، فاسألونا فان صدقناكم فأقرّوا و ما أنتم بقاعلين ، أمّا علمنا فظاهر ، و أمّا إبتان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منّا حتى لا يكون بين الناس اختلاف ، فانّ له أجلاً من ممرّ الليالي و الأيام ، إذا أتى ظهر الدين و كان الأمر واحداً .

و أيم الله لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، و لذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد ﷺ علينا ، و لنشهد نحن على شيعتنا ، و لتشهد شيعتنا على الناس ، أباي الله أن يكون في حكمه اختلاف أو (٥) بين أهل علمه تناقض . ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فضل إيمان المؤمن بحمله « إنّنا أنزلناه » و بتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها ، كفضل الانسان على البهائم ، و إنّ الله عزّ وجلّ ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها (في الدنيا) (٦) لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ، و لا أعلم في هذا الزمان جهاداً إلا

(١) من البحار .

(٢) سورة النور : ٥٥ .

(٣) في نسخة «ج» استخلفكم .

(٤) في نسختي «ب ، م» استخلفت .

(٥) في نسخة «ج» و .

(٦) ليس في نسخة «م» .

الحجّ والعمرة والجوار^(١) .

١٥- محمد بن الحسن الصفّار (رحمه الله) في بصائر الدرجات ، عن عبّاد ابن سليمان [عن محمّد بن سليمان]^(٢) الديلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ نطفة الامام من الجنّة ، فاذا^(٣) وقع من بطن أمّه إلى الأرض وقع و هو واضح يديه على الأرض رافعاً^(٤) رأسه إلى السماء .

قلت : جعلت فداك و لم ذاك ؟ قال : لأنّ منادياً ينادي في^(٥) جوّ السماء من بطنان العرش من الأفق الأعلى : يا فلان بن فلان تبسّ،^(٦) فانّك صفوتي من خلقي و عيبة علمي [لك و لمن تو لأك]^(٧) أو جبت رحمتي ، و فتحت جنّاتي^(٨) و أحللت جوارِي . ثمّ وعزّتي و جلالتي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي ، وإنّ أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي .

قال: فاذا انقضى صوت المنادي ، أجابه هو «شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو - إلى قوله - العزيز الحكيم»^(٩) فاذا قالها أعطاه (الله)^(١٠) العلم الأوّل و العلم الآخر ، و استحقّ زيارة الروح في ليلة القدر^(١١) .

١٦- وعن الحسن بن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن العباس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به .

(١) الكافي : ٢٥٠/١ ح ٧ و عنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٨ و البرهان : ٤٨٤/٤ ح ٧ و في البحار : ٧٣/٢٥ ح ٦٣ عن الكنز، و ذيله في الوسائل : ٣٣/١١ ح ٤ عن الكافي .
(٢) من البصائر .

(٣) في البصائر : و اذا . (٤) في البصائر : يده الى الارض رافع .

(٥) في البصائر : يناديه من . (٦) في البصائر : اثبت .

(٧) من البصائر . (٨) في البصائر : جنّاتي .

(٩) سورة آل عمران : ١٨ . (١٠) ليس في البصائر .

(١١) بصائر الدرجات : ٢٢٣ ح ١٣ و عنه البحار : ٣٧/٢٥ ح ٤ ، و نور الثقلين : ٥/٦٣٩ ح ١٠٧ .

قال : وقال ^(١) أبو عبدالله عليه السلام : إن القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن . قيل ^(٢) : كيف ذلك يا أبا عبدالله ؟ قال : يشق ^(٣) والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه ، فيكتب ^(٤) عليه بمداد النور ذلك ^(٥) العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر (و تكون الأذن واعية للبصر) ^(٦) و يكون اللسان مترجماً للأذان ^(٧) إذا أراد ذلك الرجل علم شيء ، نظر ببصره وقلبه فكأنه ينظر في كتاب .

فقلت ^(٨) له بعد ذلك : فكيف ^(٩) العلم في غيرها؟ أيشق القلب فيه أم لا ؟ قال عليه السلام : لا يشق و لكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل إلى الأذان أنها ^(١٠) تكلم (لكم كذا) ^(١١) بما شاء الله (من) ^(١٢) علمه والله واسع عليم ^(١٣) .

وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) بعض ما ذكرناه ^(١٤) .
 أعلم أن حاصل هذا التأويل ، أن ليلة القدر باقية إلى يوم القيامة ، لأن الأرض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها ، تنزل فيها عليه الملائكة و الروح من عند ربهم من كل ^(١٥) أمر إلى الليلة الآتية في ^(١٦) السنة المقبلة ، من لدن آدم إلى أن بعث الله سبحانه نبيه عليه السلام ، فكان هو الحجة المنزلة عليه ، ثم من بعده

(١) في البصائر : فقال .

(٢) في البصائر : ليشق .

(٣) في البصائر : فذلك جميع .

(٤) في البصائر : للأذن .

(٥) في البصائر : وكيف .

(٦) في البصائر : ليس في البصائر .

(٧) بصائر الدرجات : ٢٢٣ ح ١٤ وعنه البحار : ٢٠ / ٩٧ ح ٤٥ ونور الثقلين : ٥ / ٦٣٩ ح ١٠٨ .

(٨) تفسير القمي : ٧٣١-٧٣٢ ، ومن أول ح ١٥ الى هنا نقلناه من نسخة «أ» .

(٩) في نسختي «ب» ، «م» بكل .

(١٠) في نسخة «ج» من .

أمير المؤمنين ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم الأئمة واحد بعد واحد إلى أن انتهت
الحجّة إلى القائم . صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٩٨ »

« سورة البينة »

« وما فيها من الايات في الأئمة الهداة »

وهي : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

لَتُرِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ۖ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُوا
صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ
﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ عِدْنُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

لهذه السورة تأويل ظاهر و باطن ، فالظاهر ظاهر ، وأما الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد

عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾

قال : هم مكذبوا الشيعة ، لأن الكتاب هو الآيات ، وأهل الكتاب الشيعة .

وقوله ﴿ والمشركين منفكين ﴾ يعني المرجثة .

﴿ حتى تأتيهم البينة ﴾ قال : يتضح لهم الحق .

وقوله ﴿ رسول من الله - يعني محمداً صلى الله عليه وآله وسلم - يتلوا صحفاً مطهرة ﴾

يعني يدل على أولي الأمر من بعده و هم الأئمة عليهم السلام وهم الصحف المطهّرة .

وقوله ﴿ فيها كتب قيّمة ﴾ أي عندهم الحقّ المبين .

وقوله ﴿ وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب ﴾ يعني مكذبوا الشيعة .

وقوله ﴿ إلا من بعد ما جائتهم البيّنة - أي من بعد ما جاءهم الحقّ .

- و ما أمروا - هؤلاء الأصناف - إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾

والاخلاص: الايمان بالله ورسوله والأئمة عليهم السلام .

وقوله ﴿ و يقيموا الصلوة و يؤتوا الزكوة - فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام - و ذلك دين القيّمة ﴾ قال : هي فاطمة عليها السلام .

وقوله ﴿ الذين آمنوا و عملوا الصالحات ﴾ قال: الذين آمنوا بالله ورسوله^(١)

وبأولي الأمر ، و أطاعوهم بما أمرهم به ، فذلك هو الايمان والعمل الصالح .

وقوله ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الله راض عن

المؤمن في الدنيا والآخرة، و المؤمن وإن كان راضياً عن الله فإنّ في قلبه ما فيه، لما يرى

في هذه الدنيا من التمهيط ، فاذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحقّ حقّ

الرضا، وهو قوله ﴿ ورضوا عنه ﴾ .

وقوله ﴿ ذلك لمن خشي ربه ﴾ أي أطاع ربه^(٢) .

وقد تقدّم أنّ الشيعة هم الذين آمنوا بالله ورسوله و بأولي الأمر و أطاعوهم .

وقوله ﴿ إنّ الأئمة عليهم السلام هم الصحف المطهّرة ﴾ أي: أهل الصحف المطهّرة .

و قوله ﴿ الصلاة و الزكاة أمير المؤمنين عليه السلام ﴾ .

فقد تقدم في مقدّمة الكتاب عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله داود بن كثير فقال

له: أنتم الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ .

فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ ، ونحن الزكاة . الحديث^(٣) ؟

(١) في البحار : برسوله .

(٢) عنه البحار: ٣٦٩/٢٣ ح ٤٣٣ والبرهان: ٤٨٩/٤ ح ٣٠٣ راجع المقدمة ح ٢٠٢ .

ومعنى آخر أن بولايتهم تقبل الصلاة والزكاة وجميع الأعمال .

وقوله «دين القيمة» فاطمة عليها السلام أي صاحبة الدين، القيمة أي الملة المستقيمة.

٢- وروى علي بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

في قوله عز وجل ﴿وذلك دين القيمة﴾ قال: إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام ^(١) .

وقد جاء في تأويل ﴿اولئك هم خير البرية﴾ أحاديث منها:

٣- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن الهيثم ^(٢) عن الحسن بن

عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن

إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

(حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله) ^(٣) وأنا مسنده إلى صدري وعائشة (عند أذني، فأصغت

عائشة) ^(٤) لتسمع ما يقول .

فقال: أي أنهي ألم تسمع قول الله عز وجل ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية﴾ [هم] ^(٥) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا

جئت ^(٦) الأمم تدعون غراً محجلين، شباعاً مرويين ^(٧) .

٤- ومنها: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن

عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم، أنه

وجد في كتب أبيه: «أن علياً عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» ثم التفت إليّ فقال: هم أنت يا

(١) عنه البحار : ٣٧٠/٢٣ ح ٤٤٤ والبرهان : ٤٨٩/٤ ح ١٢ ، وفي نسختي «أ، م» وذلك .

(٢) في نسخة «أ» الهيثم .

(٣) في البحار : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول .

(٤) ليس في نسخة «ج»، وفي البحار «ظهري» بدل «صدري» .

(٥) في نسخة «ب» جئت .

(٦) من نسخة «ب» .

(٧) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح ٩٩ و ج ٥٣/٦٨ ح ٩٥ و البرهان : ٤٨٩/٤ ح ١ و حلية

الابرار : ٤٦٤/١ .

عليّ وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض ، تأتون غراً محجّلين متوجّجين .

قال يعقوب : فحدثت به أبا جعفر عليه السلام .

فقال : هكذا هو عندنا في كتاب عليّ . صلوات الله عليه ^(١) .

٥- ومنها: مارواه أيضاً ، عن أحمد بن محمد الوراق ، عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبدالله ، عن مصعب بن سلام ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنيّة بأبي أنت وأمّي أرسلني إلى بعلك فادعيه إليّ . فقالت فاطمة للحسن عليه السلام : إنطلق إلى أبيك فقل له : إن جدّي يدعوك .

فانطلق إليه الحسن فدعاه ، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله

صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول : واكرباه لكربك يا أبتاه !

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، يا فاطمة إن النبي لا يشقّ عليه الجيب ، ولا يخمّش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل ، و لكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم «تدمع العين وقد يوجع القلب و لانقول ما يسخط الربّ ، و إننا بك يا إبراهيم لمحزونون» ولو عاش إبراهيم لكان نبياً .

ثمّ قال: يا عليّ أدن منّي . فدنا منه ، فقال: أدخل اذنك في فمي . ففعل ، فقال : يا أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟ قال: بلى يا رسول الله . قال: هم أنت وشيعتك ، تجيؤون غراً محجّلين ، شباعاً مروّبين ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾؟

(١) عنه البحار: ٣٩٠/٢٣ ح ١٠٠ وج ١٣٠/٢٧ ح ١٢١ و فيه: محجلين مكحلين متوجّجين

وج ٥٣/٦٨ ح ٩٦ والبرهان: ٤٩٠/٤ ح ٢ وحلية الابرار: ٤٦٥/١ .

قال: بلى يا رسول الله ، قال:

هم أعداؤك و شيعتهم ، يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظمياء مظمتين أشقياء معذبين ، كفاراً منافقين ، ذاك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوك و شيعتهم^(١) .
٦- ومنها مرواه أيضاً ، عن جعفر بن محمد الحسني و محمد بن أحمد الكاتب
قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، عن أحمد بن عبد الله ، عن معاوية ، عن عبد الله
ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع^(٢) أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى :
انشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذا
أخي قد أتاكم ، ثم التفت إلى الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم
الفائزون يوم القيامة ، ثم أقبل عليكم وقال : أما إنّه أولكم إيماناً وأقومكم بأمر الله
و أوفاكم بعهد الله ، و أفضاكم بحكم الله ، و أعدلكم في الرعيّة (و أقومكم)^(٣)
و أقسمكم بالسويّة ، و أعظمكم عند الله منزلة ، فأنزل الله سبحانه ﴿ إن الذين آمنوا
و عملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة ﴾ فكبرّ النبي صلى الله عليه وآله و كبرّتم ، و هنأتموني
بأجمعكم ، فهل تعلمون أن ذلك كذلك ؟

قالوا : اللهم نعم^(٤) .

ولاشك أن من نظر بعين البصيرة رأى عين اليقين ، أن محمداً و أهل بيته
صلى الله عليه و عليهم أجمعين هم خير البريّة و قد قامت بذلك الأدلة الواضحة
(و)^(٥) البراهين ، و لولم يكن إلا هذه الآية الكريمة لكفت فضلاً ، دع سائر الآيات

(١) عنه البحار : ٢٦٣/٢٤ ح ٢٢ و ج ٦٤/٦٨ ح ٩٧ و البرهان : ٤٩٠/٤ ح ٣ و حلية

الأبرار : ٤٦٥/١ .

(٢) في نسخة «أ» عن علي عليه السلام الى تمام ست وعشرين رواية متصلة الاسناد مفيدة المراد.

(٣) ليس في نسختي «ب ، م» .

(٤) عنه البحار : ٣٤٦/٣٥ ح ٢١ و ج ٥٥/٦٨ ح ٩٨ و البرهان : ٤٩٠/٤ ح ٤ و حلية

الابرار : ٤٦٦/١ .

(٥) ليس في نسختي «ب ، م» .

المنزلة في الكتاب المبين .

هذا مع ماورد في^(١) الأخبار في أنهم أفضل الخلق ما لا يحصى كثرة ، ولنورد الآن منها خبراً فيه كفاية عنها وهو :

٧- ما رواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) باسناد يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: افتخر إسرائيل على جبرئيل فقال: أنا خير منك . فقال: ولم أنت خير مني؟ قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل . فقال له جبرئيل: أنا خير منك . فقال إسرائيل: وبماذا أنت خير مني؟

فقال^(٢): لأنني أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون^(٣) وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي .

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى ، فأوحى إليهما : اسكنا ، فوعزني وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما . قالوا: يا رب وتخلق من هو خير منا ، ونحن (خلقتنا)^(٤) من نور ! فقال الله : نعم . وأوحى إلى حجب القدرة : انكشفي . فانكشفت فاذا على ساق العرش (مكتوب)^(٥): لا إله إلا الله محمد [رسول الله]^(٦) وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله .

فقال جبرئيل : يارب فأسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم .

فقال الله تعالى : قد فعلت . فجبرئيل من أهل البيت ، وإنه لخادمنا^(٧) .

فاذا علمت ذلك فاستمسك أيها الولي بولايتهم ، وتقرّب إلى الله سبحانه

(١) في نسخة «م» من . (٢) في نسخة «م» والبحار : قال .

(٣) في ارشاد القلوب : الكسوف ، وفي البحار : والقذوف .

(٤) ليس في نسخة «ج» . (٥) ليس في نسختي «ج» ، «م» ، وفي نسخة «ج» هو بساق بدل «علي ساق» .

(٦) من نسخة «ب» وارشاد القلوب .

(٧) عنه البحار : ٣٤٤/٢٦ ح ١٧٢ وعن ارشاد القلوب : ٤٠٣/٢ .

بمودتهم، لتكون من موابيهم وشيعتهم، وتنزل يوم القيامة منزلتهم السامية العلية، وتسمو الدرجة الرفيعة السنية، و تدخل في زمرة شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البرية فعليهم من الله أفضل السلام و أوفر التحية و أكمل الصلاة الطيبة الزكية ما زهرت النجوم الفلكية وبزغت الشمس المضيئة .

« ٩٩ »

« سورة الزلزلة »

قال الله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُسْرُوا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

جاء في معنى تأويلها أحاديث ظهر منها فضل أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه هو

الانسان الذي يكلم الأرض إذا زلزلت فمعناها :

١- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن الصباح المزني ، عن الأصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض ^(١) الأرض برجله (فتزلزلت) ^(٢) فقال : هي هي الآن مالك اسكني ، أما والله إنني [أنا] ^(٣) الانسان الذي تنبئه الأرض أخبارها أو رجل مني ^(٤) .

٢- وروى أيضاً، عن علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى

(٢) ليس في نسخة « ج » .

(١) في البحار : ركز .

(٤) عنه البحار : ٢٧١ / ٤١ ح ٢٥ والبرهان : ٤ / ٤٩٤ ح ٣ .

(٣) من البحار والبرهان .

عن عبدالله^(١) بن سليمان النخعي، عن محمد بن الخراساني، عن فضيل^(٢) بن الزبير قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان جالساً في الرحبة، فنزلت الأرض فضربها علي عليه السلام بيده .

ثم قال لها: قرّبي إنّه ماهو قيام، ولو كان ذلك^(٣) لأخبرتني، وإنّي أنا الذي تحدّثه الأرض أخبارها، ثم قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمِئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَأْنَ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ .
أما ترون أنّها تحدّث عن ربّها^(٤) .

٣- وروى أيضاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: حدّثني تميم بن حزميم^(٥) قال: كنّا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة فبينما نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده .

ثم قال لها: مالك؟ [اسكني]^(٦) فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه [الشريف]^(٧) ثم قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتنني، ولكنّها ليست تلك^(٨) .

٤- وروى محمد بن هارون البكري باسناده إلى هارون بن خارجة حديثاً يرفعه إلى سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت: أصاب الناس زلزلة

(١) في نسخة «أ، م» والبحار: عبيدالله .

(٢) في نسخة «ج» فضل، وهو من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام .

(٣) في نسخة «ج» كذلك .

(٤) عنه البحار: ٢٧١/٤١ ملحق ح ٢٥ والبرهان: ٤٩٤/٤ ح ٤ .

(٥) في نسخة «أ، م» حزميم، وفي البحار والعلل: جذيم، وهو تميم بن حذيم «حذلم» حذيم الناجي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، راجع رجال السيد الخوئي: ٣٧٣/٣ .

(٦) من نسخة «ب» .

(٧) من البرهان .

(٨) عنه البرهان: ٤٩٤/٤ ح ٥ وفي البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٣ عنه وعن علل الشرائع: ٥٥٥/٢ ح ٥ .

على عهد أبي بكر و عمر ، ففزع الناس إليهما ، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي عليه السلام ، فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه ، ثم مضى وأتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلمعة ، فقدم عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة . فقال لهم عليه السلام :

كانتكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا : (و) ^(١) كيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة!

قالت : فحرك شفتيه ، ثم ضرب الأرض (بيده) ^(٢) وقال : مالك ؟ اسكنني . فسكنت ، فتعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حتى خرج ^(٣) إليهم فقال ^(٤) لهم : كانتكم قد عجبتم من صنعني ؟ قالوا : نعم . قال : أنا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها - فأنا الانسان الذي أقول (لها) ^(٥) مالك ؟ - يومئذ تحدث أخبارها ﴾ (إيتاي تحدث أخبارها) ^(٦) .

٥- ويؤيده : ما ذكره أبو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمري قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحيم التمار قال : انصرفت من مجلس بعض الفقهاء ، فمررت (على سلمان) ^(٧) الشاذكوني ، فقال لي : من أين جئت ؟ فقلت : جئت من مجلس فلان (يعني أنا واضع كتاب الواحدة) ^(٨) فقال لي : ماذا قوله فيه ؟ قلت : شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . فقال : والله لأحدثنك ^(٩) بفضيلة حدثني بها

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في نسخ «أ، ج ، م» قال .

(٣) ليس في نسخة «أ» . (٤) في نسخة «ج» قام .

(٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) في نسخة «ج» وقال .

(٦) عنه البرهان : ٤ / ٤٩٤ ح ٦ و في البحار : ٤١ / ٢٥٤ ح ١٤ عنه و عن علل الشرائع :

٢ / ٥٥٦ ح ٨ وفي البرهان : ٤ / ٩٣ ح ١ عن العلال ، وما بين القوسين ليس في نسختي «ب، م» .

(٧) في البحار : بسلمان . (٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار : احدثنك .

قرشي، عن قرشي^(١) إلى (أن)^(٢) بلغ ستة نفر منهم .

(ثم^(٣)) قال : رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك ، فخرج عمر وأصحاب رسول الله ﷺ يدعون لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة ، وعزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر : عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحضر فقال : يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد هم أهلها بالرحلة عنها . فقال عليّ عليه السلام : عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ البدرين ، فاختر من المائة عشرة ، فجعلهم خلفه ، وجعل التسعين من ورائهم ، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر ، حتى لم يبق بالمدينة نيب ولا (٤) عاتق إلا أخرجت . ثم دعا بأبي ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار فقال (٥) لهم : كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به ، فضرب الأرض برجله ، ثم قال : (مالك)^(٦) مالك ؟ - ثلاثاً - فسكنت .

فقال : صدق الله وصدق رسوله ﷺ لقد أنباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة و باجتماع الناس له ، إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أنقالها وقال الإنسان مالها ﴾ أما لو كانت هي هي لقات مالها وأخرجت إليّ (٧) أنقالها . ثم انصرف وانصرف (٨) الناس معه وقد سكنت الرجفة (٩) .

(١) في البحار : قرشي عن قرشي . (٣،٢) ليس في نسخة «ج» .

(٤) ليس في البحار ، و«عاتق» الجارية أول ما أدركت .

(٥) في نسخة «ج» وقال .

(٦) ليس في نسخة «ج» والبحار .

(٧) في نسخة «م» والبحار : لي .

(٨) في نسختي «أ» ، «م» انصرفت .

(٩) عنه البحار : ٢٧٢/٤١ ح ٢٧ و البرهان : ٤٩٤/٤ ح ٧ و أورده في ثاقب المناقب :

٢٤٠ (مخطوط) .

« ١٠٠ »

« سورة العاديات »

« وما فيها من الآيات »

وهي قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيدَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمَغِيرَاتِ صَبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥)

المعنى « والعاديات » (١) أن الله سبحانه أقسم بالخيال العاديات (٢) التي تعدو بركابها في سبيل الله، و« ضبحاً » هو نفسها العالي عند العدو.

« فالموريات قدحاً » والموري هو القادح النار.

و معناه : أن هذه الخيل تقدح النار (٣) من الحجارة بحوافرها في عدوها .

« فالمغيرات صبحاً » أي هذه الخيل قد أغارت على القوم وقت الصبح .

« فأثرن به نقعاً » [أي] (٤) أثارها أثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها.

« فوسطن به جمعاً » أي بالوادي الذي فيه القوم فصرن (٥) في وسطه وهو

مجمع القوم ، وفي ذلك إشارة إلى الظفر بهم .

وإنما أقسم الله سبحانه بالخيال على سبيل المجاز أي بركاب الخيل وأصحاب

الخيال ، مثل « وسئل القرية » (٦) أي أصحاب القرية .

وإنما أقسم بها لفضل ركابها ، وهم المؤمنون خاصة .

وإنما فضلوا لفضل أميرهم [و] (٧) المؤتمر عليهم ، والفتح والظفر منسوب

إليه ، وهو أمير المؤمنين حقاً حقاً علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهذه الغزاة تسمى

(٢) في نسختي «ب ، م» العادية.

(٤) من نسخة «ب» .

(٦) سورة يوسف : ٨٢ .

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في نسخة «ج» بالنار .

(٥) في نسختي «ب، م» وصرن .

(٧) من نسخة «ج» .

«ذات السلاسل» باسم ماء الوادي .

و القصة مشهورة ذكرها أصحاب السير [والتواريخ] ^(١) وغيرهم .

١- [و] ^(٢) قيل : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال له : إن جماعة من العرب قد

اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك في المدينة ^(٣) .

فقال النبي ﷺ لأصحابه : من لهؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفة .

وقالوا : نحن يا رسول الله ، فول علينا من شئت ، فافرع بينهم ، فخرجت القرعة

على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم .

فأمر عليهم أبابكر ، وأمره بأخذ اللواء والمضي ^(٤) إلى بني سليم وهم ببطن

الوادي ، فلما وصلوا إليهم قتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين وانهزموا .

فلما وصلوا إلى المدينة أمر على المسلمين عمر وبعثه إليهم ، فهزموه وقتلوا

جماعة من أصحابه فساء النبي ﷺ ذلك .

فقال عمرو بن العاص : إبعثني يا رسول الله إليهم ، فأنفذه ، فهزموه وقتلوا جماعة

من أصحابه ، وبقي النبي ﷺ أياماً يدعو عليهم .

ثم دعا بأمير المؤمنين عليه السلام وبعثه إليهم ، ودعا له وخرج (معه) ^(٥) مشياً إلى

مسجد الأحزاب ، وأنفذ معه جماعة منهم : أبوبكر ، وعمر ، وعمرو بن العاص فسار

الليل وأكن النهار ، حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص بالفتح

(فقال) ^(٦) لأبي بكر : إن هذه الأرض ذات ضباع وذئاب ، وهي أشد علينا من بني

سليم ، والمصلحة أن نعلوا ^(٧) الوادي . وأراد فساد الحال ، وأمره أن يقول ذلك لأمير

المؤمنين عليه السلام .

(١) من نسخة «ب» .

(٢) من نسخة «ج» .

(٣) في نسختي «ب» ، «م» بالمدينة .

(٤) في نسخة «ج» ومضى .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) ليس في نسخة «ج» .

(٧) في نسخة «م» تملوا ، وفي نسخة «ب» يملوا .

فقال له أبو بكر ذلك ، فلم يجبه بحرف واحد .

فرجع إليهم و قال : و الله ما أجابني حرفاً واحداً (١) .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: إمض أنت إليه فخطبه. ففعل، فلم يجبه بشيء

فلما طلع الفجر كبس على القوم فأخذهم وظفر بهم ، ونزل على النبي ﷺ

الحلف بخيله. فقال سبحانه ﴿و العاديات ضبحاً﴾ فاستبشر النبي ﷺ (بذلك) (٢).

فلما قدم علي ﷺ استقبله النبي ﷺ، فلما رآه نزل عن فرسه .

فقال له النبي ﷺ : لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت

النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملاً منهم إلا أخذوا التراب من

تحت قدميك ، إركب ، فإن الله ورسوله عنك راضيان (٣) .

٢ - ويؤيده: مارواه محمد بن العباس (٤) (رحمه الله) ، عن محمد (٥) بن

الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن دينار ، عن أبان بن

تغلب، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ أقرع بين أهل الصفة ، فبعث منهم

ثمانين رجلاً إلى بني سليم ، وأمر عليهم أبابكر ، فسار إليهم ، فلقبهم قريباً من الحرّة

و كانت أرضهم أسنة (٦) كثيرة الحجارة و الشجر ببطن الوادي ، و المنحدر إليهم

صعب ، فهزموه وقتلوا (٧) من أصحابه مقتلة عظيمة .

فلما قدموا على النبي ﷺ عقد لعمر بن الخطاب و بعثه ، فكمن له بنو سليم

بين الحجارة و تحت الشجر ، فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً ، فهزموه حتى بلغ

جنده سيف البحر ، فرجع عمر منهم منهزماً .

(١) في نسخة «ب» بحرف واحد .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) راجع ارشاد المفيد : ٩٤ و عنه البحار : ٧٧/٢١ ح ٥ مفصلاً مع اختلاف .

(٤) في نسخة «أ» الحسن .

(٥) في نسخة «ج» أحمد .

(٦) في نسختي «أم» أسنة .

(٧) في نسخة «ج» فهزموا و قتل .

فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله ﷺ فقال : أنا لهم يا رسول الله، إبعثني إليهم . فقال له : خذ في شأنك . فخرج إليهم فهزموه وقتل (١) من أصحابه ما شاء الله . قال : ومكث رسول الله ﷺ أياماً يدعو عليهم، ثم أرسل بلالاً وقال : ائتني ببردي النجراني وقبائي (٢) الخطيئة .

ثم دعا علياً عليه السلام فعقد له ، ثم قال : أرسلته (٣) كرهت أن أرى غير فرار . ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أنني رسولك فاحفظني فيه، وافعل به وافعل . فقال له من ذلك ما شاء الله .

قال أبو جعفر عليه السلام : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ شبيحاً علياً عليه السلام عند مسجد الأحزاب وعلي عليه السلام على فرس أشقر مهلوب (٤) وهو يوصيه .

قال : فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ، وجعل يسير [في] (٥) الليل ويكمن النهار ، حتى إذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل، وأوقفهم مكاناً وقال : لا تبرحوا مكانكم . ثم سار أمامهم ، فلم يأتهم عمرو بن العاص ما صنع ، وظهرت آية الفتح ، قال لأبي بكر : (إن) (٦) هذا شاب حدث ، وأنا أعلم بهذه البلاد منه ، وههنا عدوٌ هو أشد علينا من بني سليم - الضباع والذئاب - فان خرجت علينا نفرت بنا وخشيت أن تقطعنا ، فكلّمه يخلي عنا نعلوا الوادي . قال : فانطلق [أبو بكر] (٧) فكلّمه وأطال ، فلم يجبه حرفاً فرجع إليهم فقال : لا والله ما أجاب إلي (٨) حرفاً .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : انطلق إليه لعلك أقوى عليه من أبي بكر . قال : فانطلق عمر ، فصنع به ما صنع بأبي بكر ، فرجع ، فأخبرهم أنه لم يجبه حرفاً .

(١) في نسخة «ج» فهزمهم وقتلوا .

(٢) في نسخة «ج» أرسلت .

(٣) من البرهان .

(٤) من البرهان .

(٥) في نسخة «ج» وقبائي .

(٦) فرس مهلوب أي مستأصل شعر الذنب .

(٧) ليس في نسختي «أ» ، «ج» .

(٨) في نسخة «ج» لي .

فقال أبو بكر: لا والله لانزول من مكاننا، أمرنا رسول الله ﷺ أن نسمع لعلي ونطيع.
قال: فلما أحس علي عليه السلام بالفجر أغار عليهم، فأمكنه الله من ديارهم، فنزلت
﴿والعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً﴾ .
قال: فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: صبح^(١) علي - والله جمع القوم، ثم
صلى وقرأ بها. فلما كان اليوم الثالث قدم علي عليه السلام المدينة وقد قتل من القوم
عشرين ومائة فارس، وسبى عشرين ومائة ناهد^(٢).

٣- وروى أيضاً، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله
ابن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته
عن قول الله عز وجل ﴿والعاديات ضبحاً﴾؟ قال: ركض الخيل في قتالها^(٣).

﴿فالموريات قدحاً﴾؟ قال: توري قدح^(٤) النار من حوافرها.

﴿فالمغيرات صبحاً﴾؟ قال: أغار علي عليه السلام عليهم^(٥) صباحاً.

﴿فأثرن به نقعاً﴾؟ قال: أنثر بهم علي عليه السلام وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا

في دمائهم.

﴿فوسطن به جمعاً﴾؟ قال: توسط علي عليه السلام وأصحابه ديارهم.

﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾؟ قال: إن^(٦) فلاناً لربه لكنود.

﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾؟ قال: إن الله شهيد عليه.

﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾؟ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام^(٧).

٤- وروى ابن أورمة^(٨) عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن

(١) في نسخة «ج» صنع.

(٢) عنه البرهان: ٤/٤٩٨ ح ١٦ مع اختلاف.

(٣) في نسختي «أ، م» قفاتها، و في البرهان: ضباحها.

(٤) في نسختي «أ، م» والبرهان «وقد».

(٥) في نسخة «ج» لان.

(٦) ليس في نسخة «ج».

(٧) في نسخة «م» أورمة.

(٨) عنه البرهان: ٤/٤٩٨ ح ٢

أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

قال: كفور^(١) بولاية أمير المؤمنين^(٢) . صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .
 ٥- وعن جعفر بن أحمد، عن عبيد [الله]^(٣) بن موسى ، عن الحسن بن عليّ
 ابن أبي حمزة [، عن أبيه]^(٤) ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله
 ﴿والعاديات ضيحا فالموريات قدحا﴾ قال: هذه السورة نزلت في أهل وادي اليباس .
 قال: قلت: وما كان حالهم وقصتهم؟^(٥) قال عليه السلام: إن أهل وادي اليباس اجتمعوا
 اثني عشر ألف فارس و تعاهدوا وتعاهدوا و توافقوا^(٦) أن لا يتخلف رجل عن رجل
 ولا يخذل أحد أحداً، ولا يفرّ رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد
 ويقتلوا محمداً صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام .

فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فأخبره بقصتهم ، و ما تعاهدوا عليه
 [و توافقوا]^(٧) ، و أمره أن يبعث أبا بكر إليهم بأربعة^(٨) آلاف فارس من
 المهاجرين و الأنصار .

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معاشر المهاجرين
 و الأنصار ، إن جبرئيل [قد]^(٩) أخبرني أن أهل وادي اليباس اثنا عشر ألف فارس
 قد استعدوا و تعاهدوا و تعاهدوا [على]^(١٠) أن لا يغدر رجل [منهم]^(١١) بصاحبه ولا يفرّ
 عنه ولا يخذله حتى يقتلوني وأخي علي بن أبي طالب، وأمرني أن أسير إليهم أبا بكر
 في أربعة آلاف فارس، فخذوا في أمركم، و استعدوا و لعدوكم، و انهضوا إليهم على اسم
 الله و بركنه يوم الاثنين إن شاء الله تعالى .

(١) في نسخة «أ» كفور (كنود - خ ل-) وفي البرهان : كنود .

(٢) (٥ ، ٤ ، ٣) من تفسير القمي .

(٣) عنه البرهان : ٤٩٨/٤ ح ٣ .

(٤) (٧) من تفسير القمي .

(٥) في تفسير القمي : توافقوا .

(٦) (٩ ، ١٠ ، ١١) من تفسير القمي .

(٧) في تفسير القمي : في الأربعة .

فأخذ المسلمون [في] ^(١) عدتهم وتهيأوا، وأمر رسول الله ﷺ [أبابكر] ^(٢) بأمره وكان فيما أمره به [أنه] ^(٣) إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام ، فإن بايعوك وإلا واقعهم ، فاقتل مقاتليهم ، واسب ذراريهم ، واستبح أموالهم ، وخرّب ضياعهم وديارهم . فمضى أبو بكر ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدّة وأحسن هيئة ، يسير بهم سيراً رقيقاً ، حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس .

فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ، ونزل أبو بكر وأصحابه قريباً منهم ، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتي رجل مدجّجين بالسلاح ، فلما صادفوهم قالوا لهم : من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلّمه .

فخرج إليهم أبو بكر في نفر من أصحابه المسلمين ، فقال لهم أبو بكر :

أنا صاحب رسول الله ﷺ ! قالوا : وما أقدمك علينا ؟

قال : أمرني رسول الله أن أعرض عليكم الإسلام ، وأن تدخلوا فيما دخل

فيه المسلمون ، ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم ، وإلا فالحرب بيننا وبينكم .

قالوا : أما اللات والعزى ، لو لارحم ماسّة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع من

معك حتى تكون حديثاً لمن يكون بعدك ^(٤) ، فارجع أنت ومن معك وارتجوا العافية

فانّا إنّما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب ^(٥) .

^(٥) فقال أبو بكر لأصحابه : يا قوم ، القوم أكثر منكم أضعافاً وأعدّ منكم ، وقد نأت

داركم عن إخوانكم من المسلمين ، فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم .

فقالوا له جميعاً : خالفت يا أبابكر رسول الله ﷺ وما أمرت به ، فاتق الله وواقع

القوم ، [و] ^(٦) لا تخالف قول رسول الله ﷺ . فقال : إنّي أعلم ما لا تعلمون ، ويرى

الشاهد ما لا يرى الغائب . فانصرف وانصرف الناس أجمعون ، وأخبر النبي ﷺ

بمقالة القوم [له] ^(٧) ومارد عليهم أبو بكر .

(١) من تفسير القمى . (٢) ٢ ، ٣ ، ٤) في تفسير القمى والبحار : بعدكم .

(٥) أي بعدت . (٦) من تفسير القمى . (٧) من تفسير القمى والبحار .

فقال ﷺ: خالفت يا أبا بكر أمري، ولم تفعل ما أمرتك [به] ^(١)، وكنت لي -والله- عاصياً فيما أمرتك .

فقام النبي ﷺ وصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :
يا معشر المسلمين إنني أمرت أبا بكر أن يسير إلى أهل وادي اليباس، وأن
يعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم إلى الله، فإن أجابوه ^(٢) وإلا واقمهم، وإنه سار إليهم
وخرج منهم [إليه] ^(٣) مائتا رجل .

فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم، وترك
قولي إليه ولم يطع أمري، وإن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم عمر مكانه في
أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل أبو بكر
أخوك، فإنه قد عصى الله وعصاني، وأمره بما أمر به أبا بكر .

فخرج عمر و المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع أبي بكر يقتصد بهم في
سيرهم حتى شارف القوم، وكان قريباً بحيث يراهم ويرونه، وخرج إليهم مائتا رجل
فقالوا له ولأصحابه مثل مقاتلتهم لأبي بكر، فانصرف وانصرف الناس معه
وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم .

فنزل جبرئيل ^(٤) فأخبر محمد ﷺ بما صنع عمر، وأنه قد انصرف وانصرف
المسلمون معه .

فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر [هم] ^(٥) بما صنع عمر
و ما كان منه، وإنه قد انصرف وانصرف المسلمون مخالفاً لأمر عاصياً لقولي .
فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر عصيت
الله في عرشه، و عصيتني ^(٥) وخالفت قولي، و عملت برأيك، لا تبسح الله إلا رأيك

(٢) في الاصل : أجابوهم .

(٥) في الاصل: عصيتم .

(١) من تفسير القمي و البحار .

(٤،٣) من تفسير القمي و البحار .

وإن جبرئيل قد أمرني أن أبعث علي بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين ، و أخبرني أن يفتح الله عليه وعلى أصحابه .

فدعا علياً عليه السلام و أوصاه بما أوصى به أبابكر وعمر وأصحابه الأربعة آلاف فارس ، وأخبره أن الله سيفتح عليه و[علي] ^(١) أصحابه .

فخرج علي عليه السلام و معه المهاجرون و الأنصار ، فسار بهم سيراً غير سير أبي بكر و عمر ، و ذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب و تحفى دوابهم ، فقال لهم : لاتخافوا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر و أخبرني أن الله سيفتح علي و عليكم ، فأبشروا ، فانتم على خير و إلى خير .

فظابت نفوسهم و قلوبهم ، و ساروا على ذلك السير [و] ^(٢) التعب حتى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم و يراهم ، أمر أصحابه أن ينزلوا ، و سمع أهل وادي اليابس بمقدم علي بن أبي طالب عليه السلام و أصحابه .

فخرج منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح ، فلما رأهم علي عليه السلام [خرج إليهم] ^(٣) في نفر من أصحابه ، فقالوا لهم : من أنتم؟ و من أين أنتم؟ و من أين أقبلتم؟ و أين تريدون؟ قال : أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و أخوه و رسوله إليكم أدهوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله ، ولكم إن آمنتم ما للمسلمين ، و عليكم ما على المسلمين [من خير و شر] ^(٤) .

فقالوا له : إيتاك أردنا و أنت طلبتنا ، قد سمعنا مقاتلك فخذ حذرک و استعد للحرب العوان ، و اعلم أننا قاتليك و قاتلي أصحابك ، و الموعد فيما [بيننا و] ^(٥) بينك غداً ضحوة ، و قد أعذرنا فيما بيننا و بينك .

(١) من تفسير القمي والبحار .

(٢) من تفسير القمي وفرات .

(٣ ، ٤) من تفسير القمي والبحار .

(٥) من تفسير القمي والبحار ، وفيهما «الموعد» بدل «الموعد» .

فقال لهم عليّ عليه السلام : ويلكم تهدّدوني بكثرتكم وجمعكم ، وأنا ^(١) أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فانصرفوا إلى مراكزهم ، وانصرف عليّ عليه السلام إلى مركزه .

فلما جنّ الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابّهم ويعصموا [ويحسّوا] ^(٢)

و يسرجوا ، فلما انشقّ عمود الصبح صلّى بالناس بغلس ، ثم غار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطأتهم الخيل ، فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم ، وسبى ذراريهم ، واستباح أموالهم ، وخرّب ديارهم ، وأقبل بالأسارى والأموال معه .

ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على عليّ وجماعة المسلمين .

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأخبر الناس بما فتح الله على

المسلمين ، وأعلمهم أنّه لم يصب منهم إلا رجلاً ، ونزل ، فخرج يستقبل عليّاً عليه السلام

في جميع أهل المدينة [من المسلمين حتى لقيه على أميال من المدينة] ^(٣) ، فلما

راه عليّ عليه السلام مقبلاً نزل عن دابّته ، ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه ، وقبل ما بين عينيه

فنزل جماعة المسلمين إلى عليّ حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل بالغنيمة

والأسارى وما رزقهم الله من أهل وادي اليباس .

ثم قال جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله : ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن تكون من خيبر ، فإنّهما مثلها .

فأنزل ^(٤) الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة ﴿والعاديات ضبحاً﴾

يعني بالعاديات : الخيل تعدو بالرجل ، و الضبح : ضبحها ^(٥) في أعنتها و لجمها .

﴿فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً﴾ فقد أخبرك أنّها غارت عليهم صبحاً .

قلت : قوله تعالى ﴿فأثرن به نقعاً﴾ قال : يعني الخيل و يَأْثُرْنَ بِالْوَادِي نَقْعاً

(١) في تفسير القمي و البحار : فأنا .

(٢) من تفسير القمي و البحار ، وفيهما «يقصموا» بدل «يعصموا» .

(٣) من تفسير القمي و البحار .

(٤) في الاصل : وأنزل .

(٥) في الاصل : ضبحاً .

فوسطن به جمعاً .

[قلت: قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: لكفور - وإنه على ذلك لشهيد ﴿﴾
قال: يعنيهما جميعاً^(١) قد شهدا جميعاً وادي اليبس، وكانا لحبّ الحياة لحريصين .
قلت: قوله ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ قال عليه السلام: نزلت الآيتان فيهما خاصة، كانا يضمران ضمير
السوء ويعملان به، فأخبر الله عزّ وجلّ خبرهما وفعالهما، هذا آخر الحديث [^(٢)] .
[ثمّ ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) ما سبق في الرواية الأولى من قول
عمرو بن العاص وفعله وغير ذلك] ^(٣) .

« ١٠١ »

« سورة القارعة »

« وتأويل ما فيها »

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن
عاصم (اليمني) ^(٤)، عن الهيثم بن عبد الرحمان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى
ابن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عزّ وجلّ :
﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- وأمّا من خفّت موازينه فأمه هاوية ﴿﴾ قال: نزلت في (ثلاثة ، يعني) ^(٥) الثلاثة ^(٦) .

(١) من تفسير القمي والبحار .

(٢) تفسير القمي : ٧٣٣ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤٩٥/٤ ح ١ ، وفي البحار : ٦٧/٢١ ح ٢٢ عنه وعن تفسير فرات : ٢٢٦ ، والحديث بطوله من نسخة «أ» .

(٣) تفسير القمي : ٧٣٧ وعنه البحار : ٧٤/٢١ والبرهان : ٤٩٧/٤ ح ١ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٤) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «ب» الحسين بن عليّ بن عاصم اليمني ، ولم نجده في كتب الرجال .

(٥) ليس في نسخة «ب» . (٦) عنه البحار : ٦٧/٣٦ ح ١ والبرهان : ٤٩٩/٤ ح ٣ .

« ١٠٢ »

« سورة التكاثر »

جاء في تاويل قوله تعالى : كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾

١- في تفسير أهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن علي عن عمر^(١) بن عبد العزيز، (عن عبدالله)^(٢) بن نجيح اليماني قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

قال : يعني مرة في الكرة، ومرة أخرى يوم^(٣) القيامة^(٤) .

(وجاء)^(٥) في تاويل قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ لَنْ نَسْلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ :

٢- ما ذكره محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن^(٦) بن عبد الواحد ، عن القاسم بن الضحّاك ، عن أبي حفص الصائغ عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال « ثم لنسئلن يومئذ عن النعيم » والله ما هو الطعام والشراب ، ولكن ولايتنا أهل البيت^(٧) .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين ، عن أبي حفص الصائغ ، عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنْ نَسْلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال : نحن النعيم^(٨) .

٤- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، (عن محمد)^(٩)

(١) في نسختي «أ ، م ، عمرو ، وفي نسخة «ج» : عمر بن عبدالله .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) في نسخة «ج» في .

(٤) عنه البحار : ١٢٠/٥٣ ح ١٥٦ والبرهان : ٥٠١/٤ ح ٢٢ .

(٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) في البحار : أحمد ، والظاهر أنه اشتباه .

(٧) عنه البحار : ٥٦/٢٤ ح ٢٥ والبرهان : ٥٠٢/٤ ح ٦ .

(٨) عنه البحار : ٥٦/٢٤ ح ٢٦ والبرهان : ٥٠٣/٤ ح ٧ .

(٩) ليس في نسخة «ج» .

ابن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبد الله بن نجيح اليماني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قوله عز وجل ﴿ثُمَّ لَتَسْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؟ قال: النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا، وحب محمد وآل محمد صلوات الله عليهم ^(١).

٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد (عن محمد بن خالد) ^(٢)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ثُمَّ لَتَسْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال: نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ^(٣).

٦- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن صالح، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف ^(٤) عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام أنه قال «ثُمَّ لَتَسْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» نحن النعيم ^(٥).

٧- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، عن علي بن عبد الله بن غالب، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقدم [لي] ^(٦) طعاماً لم آكل أطيب منه.

فقال لي: يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟

فقلت: جعلت فداك ما أطيبه، غير أنني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته ^(٧).

قال: وما هي؟ قلت: ﴿ثُمَّ لَتَسْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

فقال: والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً، ثم ضحك حتى افترّ ضاحكاه

وبدت أضراسه، و قال: أتدري ما النعيم؟ قلت: لا.

(١) عنه البحار: ٥٦/٢٤ ح ٢٧ والبرهان: ٥٠٣/٤ ح ٨٥٠.

(٢) ليس في نسخة «ب». (٣) عنه البحار: ٢٨٥٧/٢٤ ح ٢٨٥٧ والبرهان: ٥٠٣/٤ ح ١٠٠.

(٤) في نسخة «أ» سعيد بن طريف، وفي نسخة «ب» ج، م، سعد بن عبد الله، وفي البحار: سعيد بن عبد الله، والصحيح ما أثبتناه إذ الراوي عن الأصبغ هو «سعد بن طريف»

فراجع كتب الرجال. (٥) عنه البحار: ٢٩٥٧/٢٤ ح ٢٩٥٧ والبرهان: ٥٠٣/٤ ح ٩٥٠.

(٦) من البحار.

(٧) في نسخة «ب» فنغصنتيه، وفي نسخة «م» بغصته.

قال : نحن النعيم الذي تسألون عنه (١) .

٨- وروى الشيخ المفيد (قدس الله روحه) بإسناده إلى محمد بن السائب الكلبي

قال : لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة ، فدخل عليه أبو حنيفة وسأله [عن] (٢)

مسائل ، وكان مما سأله أن قال له : جعلت فداك ما الأمر بالمعروف ؟

فقال عليه السلام : المعروف يا أبا حنيفة المعروف في أهل السماء ، المعروف في

أهل الأرض ، وذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : جعلت فداك فما المنكر؟ قال : اللذان ظلماه حقته ، وابتزاه أمره ، وحملا

الناس على كنفه . قال : ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس ذلك أمراً (٣) بمعروف ولا نهياً عن منكر ، إنما ذلك خير قدمه .

قال : أبو حنيفة : أخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ﴿ ثم لتسئلن يومئذ

عن النعيم ﴾ قال : فما هو عندك يا أبا حنيفة ؟

قال : الأمن في السرب ، وصحة البدن ، والقوت الحاضر .

فقال : يا أبا حنيفة لئن وفقك (٤) الله وأوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كل أكلة

أكلتها ، وشربة شربتها ليطولن وقوفك .

قال : فما النعيم جعلت فداك؟ قال : النعيم نحن الذين أنقذ الله الناس بنا من

الضلالة ، وبصّر (هم) (٥) بنا من العمى ، وعلمهم بنا من الجهل .

قال : جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً ؟

قال : لأنه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيام ، ولو كان كذلك لفنى

(١) عنه البحار : ٥٧/٢٤ ح ٣٠ والبرهان : ٥٠٣/٤ ح ١١ . (٢) من البحار .

(٣) نى البحار : بأمر ، وفي نسخة «أ» أمراً بالمعروف ولا نهياً عن المنكر .

(٤) في نسخة «م» وفقك ، وفي نسخة «ج» أوقفك الله بدل «وقفك الله وأوقفك» .

(٥) ليس فيه . نسختي «ج ، م» .

القرآن قبل فناء العالم^(١) .

٩- [وعلي بن إبراهيم (رحمه الله) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد عن سلمة^(٢) بن عطا، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قلت: قوله ﴿ثم لنسئرنَّ يومئذٍ عن النعيم﴾] ^(٣).

قال: تسأل هذه الأمة عما أنعم الله عليها^(٤) برسوله، ثم بأهل بيته. صلوات الله عليهم أجمعين^(٥).

واعلم أنما كنتي بهم عن النعيم على سبيل المجاز، أي هم سبب النعيم، فحذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه^(٦). و يدل على صحة ذلك - أنهم المسؤولون عنهم وعن ولايتهم - قوله تعالى ﴿وقفواهم إنهم مسئولون﴾^(٧) أي عن ولاية أهل البيت عليهم السلام.

« ١٠٣ »

« سورة العصر »

قال السميع العليم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

١- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل، عن

(١) عنه البحار: ١٠/٢٠٨ ح ١٠ وج ٥٨/٢٤ ح ٣٤٤ والبرهان: ٤/٥٠٣ ح ١٢٠.

(٢) في تفسير القمي والبحار: سلمة.

(٣) في تفسير القمي والبحار: عليهم.

(٤) تفسير القمي: ٧٣٨ وعنه البحار: ٥٢/٢٤ ح ٦ والبرهان: ٤/٥٠٢ ح ٢٠.

والحديث من نسخة «أ».

(٦) في نسخة «م» فحذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه. (٧) الصافات: ٢٤.

عمران بن عبد الله المشرقاني، عن عبد الله بن عبيد، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله
 ﷺ في قول الله عز وجل:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
 قال: استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا - بولاية أمير المؤمنين ﷺ - وعملوا الصالحات - أي أدوا الفرائض -
 وتواصوا بالحق - أي بالولاية - وتواصوا بالصبر﴾ أي وصّوا ذراريهم ومن خلقوا
 من بعدهم بها، وبالصبر عليها (١).

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) نحو ذلك] (٢).

« ١٠٤ »

« سورة الهمزة »

وفيهما: قوله تعالى: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **وَبِئْسَ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ** ①

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، عن
 محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان
 الديلمي (عن أبيه سليمان) (٣) قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ:

ما معنى قوله عز وجل ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ﴾؟ قال: الذين همزوا آل
 محمد حقهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أحقّ به منهم (٤).

(١) عنه البرهان: ٤/٥٠٤ ج ١٣ وفي البحار: ٢٤/٣١٥ ج ٤ و ج ٣٦/١٨٣ ١٨١٣ عنه وعن
 تفسير فوات: ٢٣٠ -

(٢) تفسير القمي: ٧٣٨، وما بين المعقوفين من نسخة «أ». .

(٣) ليس في البحار. (٤) عنه البحار: ٢٤/٣٠٩ ج ١٣ والبرهان: ٤/٥٠٥ ج ١٣.

« ١٠٧ »

« سورة الماعون »

تأويل قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** أَرَهَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ①

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ابن عاصم ، عن الهيثم ، عن عبدالله الرمادي قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه ، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عز وجل ﴿ أَرَهَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾ قال : بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ^(١) .

٢- وروى محمد بن جمهور ، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ أَرَهَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾ قال : بالولاية ^(٢) . يعني إن الدين هو الولاية .

ويؤيده : قوله تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ ^(٣) وهو لا يتم إلا بالولاية ، لأنه سبحانه يوم فرض الولاية قال :

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ ^(٤) .
فلولا الولاية لم يكمل الدين ، ولم تتمّ النعمة ، ولم يرض الله سبحانه لنا دين الاسلام ، فلأجل ذلك صار الدين الولاية ، فتمسك بها تكن من أهلها الموالين وقل عند ذلك : الحمد لله رب العالمين .

(١) عنه البحار : ٣٦٧/٢٣ ح ٣٣ والبرهان : ٥١٠/٤ ح ١٢ .

(٢) عنه البحار : ٣٦٧/٢٣ ح ٣٤ والبرهان : ٥١٠/٤ ح ٢٢ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩ . (٤) سورة المائدة : ٣ .

« ١٠٨ »

« سورة الكوثر »

قال السميع العليم : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

ومما جاء في معنى تأويل الكوثر :

- ١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن سعيد العمّاري (من ولد عمّار بن ياسر) ^(١)، عن إسماعيل بن زكريّا ، عن محمد بن عون ، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال :
- نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، شاطئاه من اللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت ، خصّ الله تعالى به نبيّه وأهل بيته - صلوات الله عليهم - دون الأنبياء ^(٢) .
- ٢- ويؤيده : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن محمد (عن أحمد بن الحسن عن أبيه) ^(٣) عن حصين بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ ^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ :
- أراني جبرئيل منزلي (في الجنة) ^(٥) ، ومنازل أهل بيتي على الكوثر ^(٥) .
- ٣- ويعضده أيضاً : ما رواه عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن

(١) ليس في البحار ، وفي نسخة «ب» عن عمار بن ياسر .

(٢) عنه البحار : ٢٥/٨ ح ٢٤ والبرهان : ٥١٣/٤ ح ٤ .

(٣) ليس في نسخة «ب» و البحار و البرهان ، و في نسخ «أ ، ج ، م» أحمد بن محمد بن الحصين ، والصحيح ما أثبتناه، أولاً بقرينة بقية الموارد التي تبلغ أكثر من عشرة موارد «وثانياً» بحسب طبقة الرواة ، فراجع اعلام روايات الكتاب .

(٤) ليس في نسخة «ب» والبحار .

(٥) عنه البحار : ٢٥/٨ ح ٢٥ والبرهان : ٥١٣/٤ ح ٥ .

مسمع بن أبي سيار^(١)، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
 لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ:
 تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ أَمَامَكَ - وَأَرَانِي الْكُوْثَرَ - وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكُوْثَرُ لَكَ
 دُونَ النَّبِيِّينَ . فَرَأَيْتَ عَلَيْهِ قُصُورًا كَثِيرَةً مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالدَّرِّ ، وَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَسَاكِنُكَ وَمَسَاكِنُ وَزِيرِكَ وَوَصِيَّتِكَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الْأَبْرَارُ .
 قَالَ: فَضْرِبْتَ بِيَدِي عَلَى^(٢) بِلَاطِهِ فَشَمَمْتَهُ، فَإِذَا هُوَ مَسْكٌ ، وَإِذَا أَنَا بِالْقُصُورِ
 لَبْنَةٌ ذَهَبٌ ، وَلَبْنَةٌ فَضَّةٌ^(٣) .

٤- و روى أيضاً عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله
 ابن حمّاد ، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ
 صلّى الغداة، ثم التفت إلى علي عليه السلام ، فقال: يا علي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك؟
 قال : يا رسول الله أصابتنى جنابة فى هذه الليلة ، فأخذت بطن الوادي فلم
 اصب الماء ، فلمّا ولّيت ناداني مناد : يا أمير المؤمنين !
 فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء (وطشت من ذهب مملوء من ماء)^(٤) فاغتسلت
 فقال رسول الله ﷺ : يا علي أمّا المنادي فجبرئيل ، و الماء من (نهر يقال
 له : الكوثر)^(٥) عليه اثنا عشر ألف شجرة ، (كل شجرة لها ثلاث مائة وستون
 غصناً ، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ربح ، فما من شجرة و لا غصن)^(٦) إلا
 وهو أحلى صوتاً من الآخر .

(١) فى نسختى «أ ، م» مسمع بن أبى سيرة ، وفى نسخة «ج» مسمع ، عن أبى سيرة .

(٢) فى نسخ «أ ، ب ، م» الى .

(٣) عنه البحار : ٢٦٨ / ٨ ح ٢٦٦ والبرهان : ٥١٣ / ٤ ح ٦٦ ، وفى نسخة «م» لبنة من ذهب ولبنة
 من فضة . (٤) ليس فى نسخة «ب» والبحار .

(٥) فى نسخة «ج» نهر الكوثر ونهر الكوثر .

(٦) فى نسخة «ج» بدل ما بين القوسين: وكل غصن من ذلك الشجرة له صوت وما من غصن .

ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا ، لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات ، وهذا النهر في الجنة عدن ، و هو لي ولك ولفاطمة و الحسن والحسين ، وليس لأحد فيه شيء (١) .

[ورواه الخوارزمي مع أدنى تغيير وزيادة تقرير] (٢) .

فانظروا إلى هذا التأويل ، وما فيه من الفضل المبين لمولانا أمير المؤمنين وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

٥- وروى محمد بن أبي القاسم الطبري في «البشائر» بإسناده إلى ابن عباس

قال: لما نزلت [على النبي ﷺ] (٣) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال [له] (٤) علي عليه السلام : ما هذا الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله تعالى به .

قال عليه السلام : إن هذا النهر لشريف (٥) فأنعته [لنا] (٦) يا رسول الله .

قال عليه السلام : نعم يا علي ، الكوثر نهر يجري (من) (٧) تحت عرش الله ، ماؤه

أشدّ بياضاً من اللبن ، و أحلى من العسل ، و ألين من الزبد ، حصبأؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان ، (و) (٨) حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل .

قال : و (٩) ضرب رسول الله ﷺ [يده] (١٠) على جنب علي عليه السلام وقال :

يا علي إن [هذا] (١١) النهر لي و لك و لمحبتك بعدي (١٢) .

(١) عنه البحار : ٢٦/٨ ح ٢٧ و البرهان : ٥١٣/٤ ح ٧ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ٢١٦ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٣) (٤) من المصدر والبحار . (٥) في المصدر والبحار : شريف .

(٦) من البحار ، وفي المصدر : لي . (٧) (٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) في المصدر والبحار : ثم بدل «قال : و» .

(١٠) من المصدر والبحار ، وفي البحار «في» بدل «علي» . (١١) من المصدر والبحار .

(١٢) بشارة المصطفى : ٦ و عنه البحار : ٢٨/٨ ح ٢٨ وعن أمالي الطوسي : ٦٧/١ و أمالي المفيد

: ٢٩٤ ح ٥٥ و مناقب ابن شهر آشوب : ١٢/٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٩٩/٣٩ ح ١٠٤

عن أمالي المفيد ، وفي البرهان : ٥١٢/٤ ح ١٦ عن أمالي الطوسي والمفيد .

٦- و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه السورة أن الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله تعالى محمداً ﷺ عوضاً من ابنه إبراهيم .
 قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وفيه عمرو بن العاص، والحكم بن [أبي] العاص^(١) فقال عمرو: يا أبا الأبر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمى^(٢) أبتراً ثم قال عمرو: إنني لأشأ محمداً ﷺ - أي ابغضه - .
 فأنزل الله على رسوله ﴿إِنَّا أعطيناك الكوثر - إلى قوله تعالى - إن شانئك هو الأبر﴾ أي مبغضك عمرو بن العاص هو الأبر، يعني لادين له ولانصب^(٣) .

« ١١٠ »

«سورة النصر»

و قال أيضاً (رحمه الله): لما نزل بمنى في حجة الوداع ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال رسول الله ﷺ: نعبت إلي نفسي، فجاء إلى مسجد الخيف، فجمع الناس ثم قال: نصر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه^(٤)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ثلاث لا يغفل عليه قلب امرء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم .

أيها الناس إنني تارك فيكم [الثقلين]^(٥) ما إن تمسكتن بهما لن تضلوا ولن تزلوا «كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» فإنه [قد]^(٦) نبأني اللطيف الخبير أنهم لن يفترقا حتى

(١) من المصدر والبحار . (٢) في المصدر والبحار: يسمى .

(٣) تفسير القمي: ٧٤١ وعنه البحار: ٢٠٩/١٧ ح ١٤٤ والبرهان: ٥١٥/٤ ح ٣، وصدده

في البحار: ١٣٥/٨ ح ٤٥٥، والحديثان: ٥، ٦ من نسخة «أ» .

(٤) في المصدر: ليس بفقير .

(٥) من المصدر وفي الاصل: به بدل بهما . (٦) من تفسير القمي والبحار .

يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبأته والوسطى - فتفضل هذه على هذه (١) .

« ١١٢ »

«سورة الإخلاص»

وما جاء في معنى تأويلها :

إن مثل قراءتها (في القرآن) (٢) كمثل حبّ عليّ عليه السلام (في الإيمان) (٣) :

١- فمن ذلك ما نقله أخطب خطباء خوارزم باسناد يرفعه إلى عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ مامثلك في الناس إلا كمثل « قل هو الله أحد » في القرآن، من قرأها مرة فكأنتما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنتما قرأ ثلثي القرآن ، و من قرأها ثلاث مرات فكأنتما قرأ القرآن كله .
وكذلك (٤) أنت يا عليّ ، من أحبّك بقلبه فقد أحبّ ثلث الإيمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه فقد أحبّ ثلثي الإيمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه ويده فقد أحبّ الإيمان كله .
والذي بعثني بالحق نبياً لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم بالنار (٥) .

٢- ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن سعيد بن عجب الأنباري ، عن سويد بن سعيد (٦) ، عن علي بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن

(١) تفسير القمي: ٧٤٢ وعنه البحار: ٦٨/٢٧ ح ٥٥ والبرهان: ٥١٧/٤ ح ٤ ، والسورة بتامها من نسخة «أ» . (٣٠٢) ليس في نسخة «ج» . (٤) في نسختي «ب،م» وكذا .
(٥) عنه البحار: ٢٧٠/٣٩ ح ٤٦٤ وعن معاني الأخبار: ٢٣٥ ذح ١ ، وأخرجه في البرهان: ٥٢٢/٤ ح ٢٤ عن أخطب خوارزم ، وفي احقاق الحق: ٦٢١/٥ عن ينابيع المودة: ١٢٥ عن موفق بن أحمد، ولم نجده في كتابه .

(٦) في نسخة «أ» سويد بن غفلة، وهو من اصحاب علي عليه السلام لا يناسب المقام ، وفي البحار: سعيد بن سويد. وهو سويد بن سعيد بن سهل بن شهر يار أبو محمد الهروي ثم الحدثاني الأنباري راجع سير أعلام النبلاء: ٤١٠/١١ .

عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّما مثلك مثل « قل هو الله أحد » فإنّ من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّته .

وكذلك (أنت) ^(١) من أحبّك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحبّك بقلبه و لسانه كان له ثواب العباد أجمع ^(٢) .

٣- و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد عن إسحاق بن بشر ^(٣) الكاهلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن سمّاك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات ^(٤) فكأنّما قرأ القرآن كلّته .

وكذلك من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة ، ومن أحبّه بقلبه و لسانه أعطاه الله ثلثي ثواب ^(٥) هذه الأمة ، ومن أحبّه بقلبه و لسانه و يده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلّها ^(٦) .

٤- و يعضده : ما رواه أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد عن الحكم بن سليمان ، عن محمّد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ إنّ فيك مثلاً من « قل هو الله أحد » من قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، و من قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨١ والبرهان : ٥٢١/٤ ح ١٩ ، وأخرجه في البحار : ٢٧٧

٩٤ ح ٥٤ عن المحاسن : ١٥٣/١ ح ٧٧ بسند آخر عن الصادق عليه السلام .

(٣) في نسختي «أ ، ب» بشير . (٤) في نسختي «ج ، م» ثلاثاً بدل «ثلاث مرّات» .

(٥) في نسخة «م» ثواب ثلثي . (٦) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨٢ والبرهان : ٥٢٢/٤ ح ٢٠ .

[كَلَّمَهُ] (١) .

يا عليّ ومن أحبّك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة ، ومن أحبّك بقلبه
وأعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة ، ومن أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه
و نصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة (٢) .
اعلم - وفّقك الله لمحبتّه ، وجعلك من أهل موّدته - أن في هذا التأويل عبرة
لذوي الاعتبار و تبصرة لأولي (٣) الأبصار .

« ١١٣ ، ١١٤ »

« المعوذتان »

١- عبد الله والحسين ابنا بسطام في كتاب «طبّ الأئمة» باسناده عن الصادق عليه السلام
أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ وأخبره: إنّ فلاناً سحرَكَ ، وجعل السحرفي بشر بني فلان
فابعث إليه - يعني إلى البئر - أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك ، وهو عديل نفسك
حتى يأتيك بالسحر .
قال: فبعث النبي ﷺ عليّاً عليه السلام ، فاستخرج حقاً وأتى به إلى النبي ﷺ فقال :
افتحه . ففتحه ، فاذا فيه قطعة كرب النخل في جوفه ، وتر عليها إحدى عشرة (٤) عقدة
وكان جبرئيل أنزل يومئذ على النبي ﷺ بالمعوذتين .
قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام : اقرأهما على الوتر . فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّمهما
قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها ، وكشف الله عن نبيّه ما سحر به وعافاه (٥) .
رزقنا الله سبحانه الفوز بمحبته التي هي نعم الذخر لدار القرار ، ووفّقنا
للعمل بطاعته في آناه الليل و أطراف النهار (٦) .

(١) من نسخة «ب» ، وفي البحار : من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله .

(٢) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨٣ والبرهان : ٥٢٢/٤ ح ٢١ .

(٣) في نسخة «ج» لذوي . (٤) في المصدر : احدى وعشرين .

(٥) طبّ الائمة : ١١٨ مفصلاً عنه البحار : ٦٩/١٨ ح ٢٥ وفيه بيان فراجع ، وج ١٦٣ /

٢٣ ح ١٦ وج ٣٦٤/٩٢ ح ٦٦ وج ١٢٥/٩٥ ح ٣٣ والبرهان : ٥٢٩/٤ ح ١٠ .

(٦) السورة بتمامها من نسخة «ا» .

« خاتمة الكتاب »

ولنورد لك في فضل محبته، وفضل محبيه وشيعته
ما تقر به عينك ويثبت^(١) به فؤادك على محبته و ولايته

١- فمن ذلك: ما ذكره الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) عن أبيه قال: حدثني عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن أسلم الطوسي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد قال: حدثني عبدالرحمان السراج، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: سألتنا رسول الله ﷺ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فغضب ﷺ وقال: ما بال أقوام يذكرون (من له عند الله منزلة ومقام كمنزلي ومقامي إلا النبوة)^(٢)؟ ألا ومن أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة .

ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، و يأكل من طوبى، ويرى مكانه من الجنة .

ألا ومن أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب الله دعاءه .
ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنة^(٣) الثمانية بدخلها من أي باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحب علياً أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن أحب علياً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من

رياض الجنة .

(٢) في فضائل الشيعة : من، منزلته من الله كمنزلي.

(١) في نسخة «م» ثبت .

(٣) في نسخة «ج» الجنان .

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه (الله) ^(١) بكلّ عرق في بدنه حوراء ، وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنة .

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، ونور قبره (وفسحه مسيرة سبعين عاماً) ^(٢) ، وبيّض وجهه يوم القيامة وكان مع حمزة سيّد الشهداء .

ألا ومن أحبّ عليّاً أظله الله في ظلّ ^(٣) عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخة .

ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت ^(٤) الله الحكيم ^(٥) في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب ، وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي في السماوات أسير الله في الأرض ^(٦) ، وباهى به ملائكة السماوات وحملة العرش .

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش: (يا عبد الله) ^(٧) استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلّها .

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الملك ، وألبسه حلّة العزّ والكرامة .

ألا ومن أحبّ عليّاً أمر على الصراط كالبرق الخاطف (ولم ير صعوبة المرور) ^(٨) .

ألا ومن أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار ، وجوازاً على الصراط ، وأماناً

من العذاب ، ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) ليس في فضائل الشيعة والبحار، وفي نسخة «ج» مسير بدل «مسيرة» (٣٠) في نسخة «م» ظلل .

(٤) في نسختي «ب» ، «م» أثبت .

(٥) في نسخة «ب» الحكمة .

(٦) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : أن يا عبد الله .

(٨) ليس في نسخة «ب» والفضائل والبحار ، وفي نسخة «ج» مؤنة ، وفي نسخة «م» =

بلا^(١) حساب .

ألا ومن أحبّ علياً (ومات على حبّه)^(٢) صافحته الملائكة و زاره الأنبياء
وقضى الله عزّ وجلّ له كلّ حاجة .

ألا ومن أحبّ آل محمّد (أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد)^(٣) أنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .

ألا و من أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله .

ألا ومن مات على بغض^(٤) آل محمّد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحة الجنة .

قال أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هذا هو الأصل^(٥).

انظر^(٦) يبصر البصيرة إلى راوي هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حبّ

أهل الاجلال والتشريف، واتّبعه (على ذلك)^(٧) أهل الشقاق والنفاق والتبديل والتحريف

وجنود إبليس أجمعون، فهو ممّن قال الله سبحانه فيه ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه

وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من

بعد الله أفلا تذكّرون﴾؟! ^(٨) .

٢- و من ذلك ما رواه أيضاً ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمّد

ابن أحمد بن حمدان القشيري ، عن المغيرة بن محمّد بن المهلب ، عن عبد الغفار

= مودة بدل «صوبة» وما أثبتاه من المائة منقبة .

(١) في نسخة «ج» بغير ٢٠ ، ٣) ليس في نسخة «ج» ٤٠) في نسخة «ج» ألا ومن أبغض .

(٥) فضائل الشيعة : ٢ ح ١٦ وفيه : الامل (الأصل سخ لـ) وعنه البحار : ٢٧٧/٣٩ ح ٥٥

وعن كتاب الاربعين عن الاربعين للشامي ، وفي البحار : ١٢٤/٦٨ ح ٥٣ عن الفضائل

وبشارة المصطفى : ٤٣ ، ورواه الخزاعي في أربعينه ح ١٦ (مخطوط) ، وأخرجه في

البحار : ٢٧ ح ١١٤ ح ٨٩ عن المائة منقبة ، منقبة : ٣٧ .

(٦) في نسخة «ج» انظروا . (٧) ليس في نسخة «ج» . (٨) سورة الجاثية : ٢٣ .

ابن محمد بن كثير الكلابي الكوفي ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : حبسي وحب أهل بيتي نافع في سبعة^(١) مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة ، و في القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، (وعند الحساب)^(٢) ، وعند الميزان ، وعند الصراط^(٣) .

٣- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن الحسين بن إبراهيم ، (عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالله ، عن علي بن الحكم)^(٤) عن هشام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آباءه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ (مؤمن)^(٥) فزلت به قدم على الصراط إلا وثبت له قدم حتى يدخله الله بحبك الجنة^(٦) .

٤- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بإسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : حب علي ياكل السيئات كما تأكل النار الحطب^(٧) .
٥- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن محمد بن القاسم الأسترآبادي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن هارون قال : حدثنا عمارة بن رجاء قال : حدثنا (يزيد بن هارون قال : أخبرنا)^(٨) محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

(١) في نسختي «ج ، م» ستة .
(٢) ليس في نسختي «ج ، م» .
(٣) الخصال : ٣٦٠/٢ ح ٣ و الامالي للصدوق : ١٨ ح ٣ و عنهما البحار : ١٥٨/٢٧ ح ٣ وعن فردوس الاخبار (مخطوط) ورواه في فضائل الشيعة : ٥ ح ٢ .
(٤) سقط من الفضائل .
(٥) ليس في نسخة «ج» .
(٦) أمالي الصدوق : ٤٦٧ ح ٢٨ و عنه البحار : ٧٧/٢٧ ح ٨ ، و أخرجه في البحار : ١٨/٦٦ ح ١٧٧ و ١٥٨/٢٧ ح ٦٦ و ج ٣٠٥/٣٩ ح ١١٩ عن فضائل الشيعة : ٥ ح ٤ .
(٧) فضائل الشيعة : ١٠/١١ مع اختلاف السند وعنه البحار : ١٣٦/٢٧ ح ١٣٥ و ج ١٣٩/٣٠٦ ح ١٢١ ، وأورده في مقصد الراغب : ٣١ (مخطوط) .
(٨) ليس في نسخة «ب» .

إن رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله أمارأيت فلاناً ركب (١) البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين ، فأسرع الكرة وآب (٢) بالغنيمة ، وقد حسده أهل وده ، و أوسع على أقربائه (٣) وجيرانه ؟

فقال رسول الله ﷺ: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة و عظماً ازداد صاحبه بلاء فلا تنبطوا أصحاب المال إلا من جاد بما له في سبيل الله، ولكن [ألا] (٤) أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم ببضاعة، وأسرع منه كرة ، وأعظم منه غنيمة ، وما أعد له من الخيرات محفوظ [له] (٥) في خزائن عرش الرحمن ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا المقبل إليكم ، فنظروا ، فاذا (٦) برجل من الأنصار ، رث الهيئة . فقال رسول الله ﷺ : إن [هذا] (٧) قد صعد له اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل [السماوات و] (٨) الأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه و وجوب الجنة . قالوا : يا رسول الله بماذا استوجب هذا ؟ قال : سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم .

قال : فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ على ذلك الرجل فقالوا (له) (٩): هنيئاً لك بما بشرك به رسول الله ﷺ فماذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ما قد كتب؟ فقال الرجل: ما أعلم أنني [قد] (١٠) صنعت شيئاً، غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون [قد] (١١) فاتتني ، فقلت في نفسي لأعتاضن (١٢) عنها بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقد سمعت رسول الله

(١) في نسخة «ج» ركب .

(٢) في الامالي: أعظم بدل «آب».

(٣) في نسختي «ب . م» قراياته .

(٤) من الامالي والبحار .

(٥) من الامالي والبحار ، وفي نسخة «ج» محفوظة . (٦) في نسختي «ب، م» واذا .

(٧) من الامالي والبحار .

(٨) من الامالي .

(٩) ليس في نسخة «ج»، وفي الامالي : وقالوا . (١٠) من نسخة «ج» .

(١١) من نسخة «ج» .

(١٢) في نسخة «ج» لاعتاض .

ﷺ (يقول :)^(١) النظر إلى وجه عليّ عبادة .

فقال رسول الله ﷺ : إي والله عبادة ، (وأي عبادة)^(٢) ! إنك يا عبد الله ذهبت (تبتغي) ^(٣) أن تكسب ديناراً لقوت عيالك ففانك ذلك ، فاهتضت عنه بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب وأنت له محبّ ولطاعته^(٤) معتقد ، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلّها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله ، ولنشفعن بعد ذلك نفس تنفسته في مصيرك إليه في ألف رقبة يعتقها الله من النار بشفاعتك^(٥) .

٦- ومن ذلك ما رواه أيضاً قال : حدثني أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد

ابن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن يحيى ابن صالح ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : بينا رسول الله ﷺ في ملاء من أصحابه وإذا بأسود (على جنازة)^(٦) تحمله أربعة من الزنوج ، ملفوف في كساء ، يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله ﷺ : عليّ بالأسود ، فوضع بين يديه ، فكشف عن وجهه .

ثم قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ هذا رباح غلام آل النجار .

فقال عليّ عليه السلام : والله ما رأي قط إلا وحجل في قيوده ، وقال : يا عليّ إنني أحبّك . قال : فأمر رسول الله ﷺ بغسله ، وكفّنه في ثوب من أثوابه^(٧) ، وصلى عليه و شيعته [رسول الله ﷺ]^(٨) و المسلمون إلى قبره ، و سمع (الناس) ^(٩) دويّاً شديداً في السماء .

فقال رسول الله ﷺ : (إنّه)^(١٠) قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل

١ ، ٢ ، ٣) ما بين الأقواس ليس في نسخة «ج» . (٤) في الامالي : لفضله .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٩٦ ح ١ وعنه البحار : ١٩٧/٣٨ ح ٥ ، وأورده في بشارة المصطفى : ٦٨ باسناده عن الصدوق .

(٦) ليس في البحار ، وفيه وفي نسخة «م» أسود . (٧) في نسخة «م» والبحار : ثيابه .

(٨) من نسخة «ج» . (٩) ليس في نسخة «ج» .

قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلا بحبّك يا علي .
 قال: ونزل رسول الله ﷺ في لحدّه، ثمّ أعرض عنه ، ثمّ سوّى عليه اللبّين
 فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة ثمّ سوّيت عليه اللبّين!
 فقال: نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً، فتبادر إليه أزواجه من الحور
 العين بشراب من الجنّة ، و وليّ الله غيور ، فكرهت أن احزنه بالنظر إلى أزواجه
 فأعرضت عنه (١) .

٧- و من ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر محمّد الكراجكي (رحمه الله) في
 كتاب «كنز الفوائد» حديثاً مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنت عند
 النبي ﷺ في مسجده إذ جاءه أعرابي فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره، فلمّا أجابه
 قال (له) (٢) : يا رسول الله إنّ حجيج قومي ممّن شهد ذلك معك أخبرنا أنّك قمت
 بعليّ بن أبي طالب بعد قفولك (٣) من الحجّ ، و وقفته بالشجرات من (٤) خمّ ، فافترضت
 على المسلمين طاعته ومحبّته، وأوجبت عليهم جميعاً ولايته ، و قد أكثروا علينا في (٥)
 ذلك، فبيّن لنا يا رسول الله أذلك فريضة (علينا) (٦) من الأرض لما أدنته الرحم والصهر
 منك ؟ أم من الله (افترضه) (٧) علينا وأوجه من السماء ؟

فقال النبي ﷺ : بل الله افترضه [علينا] (٨) و أوجه من السماء ، و افترض
 ولايته على أهل السماوات و [على] (٩) أهل الأرض جميعاً .
 يا أعرابي إنّ جبرئيل هبط عليّ (١٠) يوم الأحزاب وقال : إنّ ربّك يفرّوك

(١) عنه البحار : ٢٨٩/٣٩ ح ٨٤ و في ص ٢٥٤ ح ٢٥ عن المحاسن : ١٥٠/١ ح ٧٠

بسنده آخر عن الصادق عليه السلام . (٢) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٣) في نسخة «ج» وقوفك ، وقفل قفلاً وقفولاً : رجع من السفر .

(٤) في نسخة «ج» في . (٥) في نسخة «ب» والبحار : من .

(٦ ، ٧) ليس في نسخة «ج» . (٨ ، ٩) من نسخة «ج» .

(١٠) في نسخة «م» عليّ (الي - خ ل -) .

السلام ، ويقول (لك) ^(١) : إنِّي قد افترضت حبَّ عليّ بن أبي طالب ومودته عليّ أهل السماوات وأهل الأرض ، فلم أعذر في محبته أحداً ، فمر أمتك بحبه ، فمن أحبه فبحبِّي وحبك أحبه ، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه .

أما إنّه ما أنزل الله عزّ وجلّ كتاباً ، ولا خلق خلقاً إلاّ وجعل له سيّداً ، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة ، و شهر رمضان سيّد الشهور ، و ليلة القدر سيّدة الليالي و الفردوس سيّد الجنان ، و بيت الله الحرام سيّد البقاع ، و جبرئيل سيّد الملائكة و أنا سيّد الأنبياء ، و عليّ سيّد الأوصياء ، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة و لكلّ أمرى من عمله سيّد (وحبّي) ^(٢) وحبّ عليّ بن أبي طالب سيّد الأعمال و ما تقرّب (به) ^(٣) المتقرّبون من طاعة ربّهم [إلاّ بحبّ عليّ] ^(٤) .

يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ، و نصب لي منبر عن شمال العرش ، ثمّ يدعى بكرسيّ عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره و أنا على منبري ، و يكون أخي (عليّ) ^(٥) على ذلك الكرسيّ ، فما رأيت أحسن منه حبياً بين خليلين .

يا أعرابي ما هبط عليّ جبرئيل إلاّ وسألني عن عليّ ، و لا عرج إلاّ و قال :
اقرأ على عليّ منّي السلام ^(٦) .

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) ليس في نسختي «ج:م» .

(٣) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» يقرب .

(٤) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٦) عنه البحار : ٥٤/٤٠ ج ٨٩٠ .

نبأ عظيم

يشتمل على شيء من فضائله، وأن الملائكة تحبه وتشتاق إليه وتسلم عليه وهو:

٨- ما رواه - صاحب كتاب الواحدة - أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور (رحمه الله)، عن الحسن بن عبد الله الأطروش^(١) قال: حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي السراج قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش، عن مورتق^(٢) العجلي، عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله ﷺ يحدثني وأنا أسمع، إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأشرق وجهه نوراً [و]^(٣) فرحاً بأخيه وابن عمته، ثم ضمته إليه وقبل [ما]^(٤) بين عينيه.

ثم التفت إلي وقال^(٥): يا أباذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ قال أبوذر: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله ﷺ: يا أباذر هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أباذر هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله، والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه، إن الله عز وجل لم يزل يحنج على خلقه في الأمم، كل أمة يبعث فيها نبياً.

يا أباذر إن الله عز وجل جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك

(١) في نسخة «ب» الأطروش.

(٢) هو مورتق بن مشمرج بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري (تقريب التهذيب: ٢٨٠/٢).

(٣، ٤) من نسخة «ج». (٥) في نسختي «ب، م» والبحار: فقال.

ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلّي وشيعته، والدعاء على أعدائه .
 يا أباذر لولا عليّ ما بان حقّ من باطل ، ولamu من من كافر ، ولا عبد الله لأنّه
 ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب
 ولا يستره من الله ستر ، ولا يحجبه من الله حجاب ، وهو الحجاب والستر .
 ثمّ قرأ رسول الله ﷺ ﴿ شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً و الذي
 أوحينا إليك و ما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين و لا تتفرّقوا فيه
 كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب ﴾ (١)
 يا أباذر إنّ الله تبارك و تعالى تفرّد بملكه ، و وحدانيّته (و فردانيّته فسي
 وحدانيّته) (٢) فعرف عباده المخلصين لنفسه ، وأباح لهم جنّته ، فمن أراد أن يهديه
 عرفه ولايته ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته .

يا أباذر هذا راية الهدى ، و كلمة التقوى ، والعروة الوثقى ، و إمام أوليائي
 و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين ، فمن أحبّه كان مؤمناً
 و من أبغضه كان كافراً ، و من ترك ولايته كان ضالاً مضللاً ، و من جحد ولايته كان مشركاً
 يا أباذر يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ [و] (٣) أعمى (و) (٤) أبكم
 فيكبكب (٥) في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله] (٦) وفي
 عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يتغل في
 وجهه ويكلح من (٧) جوف قبره إلى النار .

(١) سورة الشورى : ١٣ .

(٢) ليس في البحار، وفي نسخة «ج» اكفى بكلمة «فردانيته» .

(٣) من البحار . (٤) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٥) كبكب الشيء : قلبه وصرعه ، وفي نسخة «ب» فيكب . (٦) من البحار .

(٧) كذا في البحار ، وفي الاصل: في .

قال أبوذر: فقلت: (زدني بأبي أنت وأمي يا رسول الله) (١).

فقال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء (فصرت إلى السماء) (٢) الدنيا أذن ملك من الملائكة وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرئيل فقدمني و قال لي: يا محمد صل [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصليت] (٣) بسبعين صفًا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا [الله] (٤) الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلاة أقبل إلي شزيمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عز وجل فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم [يا] (٥) ملائكة ربي؟ قالوا:

إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علينا منّا السلام، وأعلمه بأننا (٦) قد طال شوقنا إليه.

فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟

فقالوا: يا رسول الله (و) (٧) لم لانعرفكم وأنتم أول خلق خلقه الله (من نور) (٨)

خلقكم الله أشباح نور (من نور) (٩) في نور من نور الله، و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح (١٠) وتقديس وتكبير له، ثم خلق الملائكة مما أراد من أنوار شتى و كنا نمر بكم و أنتم تسبحون الله و تقدسون و تكبرون و تحمدون وتهلّلون فنسبح ونقدّس ونحمد ونهلّل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم و تكبيركم، فما نزل من الله عز وجل في إيلكم، وما صعد إلى الله تبارك و تعالی فمن عندكم، فلم لانعرفكم؟

(١) في البحار: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني.

(٢) ليس في البحار، وفي نسخة «ج» في السماء.

(٣) من البحار. (٤، ٥) من نسخة «ج».

(٦) في نسخة «ب» أنا، وفي نسخة «ج» بأننا.

(٧، ٨، ٩) ما بين الأقواس ليس في البحار. (١٠) في نسخة «ج» في تسبيح.

ثم عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، وخزان علمه، والعروة الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجنب وأنتم الكرسي^(١) وأصول العلم؟ فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعليّ دابة الأرض، وفاصل القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غداً وسفينة النجاة من ركبها نجا، ومن تخلف عنها في النار يتردّى يوم^(٢) القيامة، أنتم الدعائم من تخوم^(٣) (الأقطار والأعمدة، وفساطيط السجاف الأعلى) (عليّ)^(٤) كواهل أنواركم^(٥) فلم لانعرفكم فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لانعرفكم وأنتم شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء، فقرأ علينا منّا السلام. ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا (حقّ معرفتنا)^(٦)؟ فقالوا: ولم لانعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغدادة والعشيّ بالعرش، وعليه مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ بن أبي طالب [وليّي]^(٧)».

فعلّمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله تعالى، فقرأه منّا السلام.

(١) في نسخة «م» الكراسي . (٢) في نسختي «ج، م» ثم يوم، وفي البحار: تزدى .

(٣) في نسخة «م» نجوم، وفي البحار: ونجوم . (٤) ليس في نسخة «ج» .

(٥) ليس في البحار . (٦) ليس في نسختي «ب، ج» . (٧) من نسخة «ج» .

ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي] (١) الملائكة مثل مقالة أصحابهم
فقلت : ملائكة ربّي ! تعرفوننا [حق معرفتنا]؟ (٢) فقالوا: ولم لانعرفكم و قد
خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلا وعليها سطر (٣) مكتوب
بالنور « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب عروة الله الوثقى، و حبل الله
المتين، وعينه على الخلائق أجمعين » فقرأه منّا السلام .

ثم عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الذي
صدقنا وعده .

فقلت : (و) (٤) بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لما خلقتم (٥) أشباح نور
في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها ، وشكونا محبتكم إلى الله تعالى
فأما أنت فوعدنا بأن يربناك معنا في السماء و قد فعل .

و أمّا عليّ فشكونا محبته إلى الله عزّ وجلّ ، فخلق لنا في (٦) صورته ملكاً
و أفعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدرّ و الجواهر عليه (٧) قبة
من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها ، و ظاهرها من باطنها ، بلا دعامة من تحتها
ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت، فكلّما اشتقنا إلى
رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء ، فقرأ علينا منّا السلام (٨) .

و نحن أيضاً نسلّم على من سلّم عليه الملائكة (٩) و نهدي منّا التحية
الحسنة الوافرة إياه ، صلّى الله عليه وعلى ذريّته الطيبين صلاة دائمة إلى يوم الدين .

(١) من نسخة «م» . (٢) من البحار .

(٣) في نسختي «ب» ، «م» والبحار : حرف بدل «سطر» .

(٤) ليس في نسخة «ب» والبحار . (٥) في نسخة «ب» والبحار : خلقكم .

(٦) في نسخة «ج» مثل بدل «في» ، وفي نسخة «ب» «فحول» بدل «فخلق» .

(٧) في نسخة «ج» على .

(٨) عنه البحار : ٥٥/٤٠ ح ٩٠ ومدينة المعاجز : ١٥٦ ، وأورده في المختصر : ٧٧ باسناده

عن أبي ذر، وأخرج قطعة منه في البحار : ١٧٤/٨ ح ١٢٢ عن تفسير فرات : ١٣٣ .

(٩) في نسخة «م» الملائكة عليه .

[خاتم الأحاديث في فضل علي وذريته ﷺ]

و بعد فلنختتم هذه الأحاديث بحديث جامع

لفضله وفضل ذريته الطيبين، وأنهم أفضل الخلق الأفاضل أجمعين وهو :
 ٩- مارواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه)، عن الحسن
 ابن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد
 ابن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال:
 حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
 أبي بكر (بن أبي قحافة) ^(١) قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن الإمام علي
 ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد
 ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي
 طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله خلقاً أفضل مني، ولا أكرم عليه مني .

قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال ﷺ :

يا علي إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين
 وفضلني على جميع النبيين و المرسلين ، وفضل بعدي لك يا علي و للأئمة من
 بعدك، و إن الملائكة لخدأنا و خدأ أم محبينا .

يا علي « الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون
 به و يستغفرون للذين آمنوا » ^(٢) بولايتنا .

يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم و لا حواء، و لا الجنة و لا النار، و لا السماء و لا

(١) ليس في نسخة «ب» .

(٢) سورة المؤمن : ٧ .

الأرض ، وكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا عز وجل
وتسبيحه وتقديسه وتهليله، لأن أول ما خلق الله أرواحنا، فأنطقها الله بتوحيده وتمجيده.
ثم خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا فسبّحنا
لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون ، وأنه تعالى منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة
لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظم شأننا هلكتنا لتعلم الملائكة أن لإله
إلا الله (وأنّا عبيد لسنا بألهة يجب أن نعبد معه ، أو دونه ، فقالوا: لا إله إلا الله) (١) .
فلما شاهدوا كبر محلّتنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم
المحلّ إلا به .

فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّة والقوّة قلنا : لا حول ولا قوّة إلا بالله
(العليّ العظيم) (٢) لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوّة إلا بالله .

(فقال الملائكة : لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم) (٣) .

فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة :
الحمد لله ، فبنا اهدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .
ثم إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق آدم أودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له
تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبوديّة ، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا
في صلبه ، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا (لآدم) (٤) كلّهم أجمعون
وأنّه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني، وأقام مثني مثني .

ثم قال: تقدّم يا محمّد . فقلت له : يا جبرئيل أتقدّم عليك؟! فقال: نعم ، إنّ
الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين ، وفضّلك (٥) خاصّة، فتقدّمت

(٢) ليس في البحار والعيون والعلل .

(١) ليس في نسختي «ب ، م» .

(٣) ليس في البحار والعلل والاكمال والعيون، وجملة «العليّ العظيم» ليست في نسختي «ب، م».

(٤) في نسختي «أ ، ج» فضلكم .

(٤) ليس في نسختي «ب ، م» .

فصليت بهم ولا فخر ، فلما انتهينا إلى حجب النور . قال (لي) ^(١) جبرئيل :
تقدم يا محمد ، وتخلف عني . فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟
فقال : يا محمد إن انتهاء حدّي الذي وضعني الله عز وجل ^(٢) (فيه) هو هذا
المكان ، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله ، فزجّني في
النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته .

فنوديت : يا محمد . فقلت : لبيك يا ربّي وسعديك تباركت وتعاليت .
فنوديت : يا محمد أنت عبدي و أنا ربك ، فأيتاي فاعبد ، وعليّ فتوكل
فإنك نوري في عبادي ، ورسولي إلى خلقي ، وحجّتي على بريّتي ، لمن اتبعك
خلقت جنّتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم
أوجبت ثوابي .

فقلت : يا ربّي ومن أوصيائي؟

فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش ^(٣) ، فنظرت و أنا
بين يدي ربّي إلى ساق العرش ، فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطرراً أخضر
عليه اسم وصي من أوصيائي ، أولهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم مهديّ امتي .
فقلت : يا ربّ هؤلاء أوصيائي بعدي ؟

فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي و حججبي بعدك على
بريّتي ، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك ، وعزّتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني
ولأعلننّ بهم كلمتي ، ولأظهرنّ الأرض بأخرهم ^(٤) من أعدائي ، ولأمكنه مشارق
الأرض ومغاربها ، ولأسخرنّ له الرياح ، ولأذلكنّ له الصعاب ، ولأرقيننّه في
الأسباب ، ولانصرنّه بجندي ، ولأؤيدنّه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ، ويجمع الخلق

(٣) في نسخة «ب» المكتوب على سراق عرشي .

(١ ، ٢) ليس في نسخة «ج» .

(٤) في نسخة «ب» بأضربهم .

على توحيددي ، ولأديمن ملكه ، ولأداولن الأيتام بين أوليائي إلى يوم القيامة (١) .
 أعلم أيدك الله بتسديده وسد ذلك بتأييده أنه قد بان لك من هذا الحديث الصحيح
 والمعنى الواضح الصريح بأن محمداً و آله الطيبين عند رب العالمين أفضل من
 النبيين والمرسلين والملائكة المقرئين والخلق أجمعين ، ولولاهم لم يخلق الله
 سبحانه آدم ولا حواء ، ولا الجنة ولا النار ، ولا السماء ولا الأرض .
 ١٠- وقد جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل
 والنهار لمحمد و آل محمد» (٢) .

فاذا عرفت ذلك فتمسك أيها الولي بولائتهم ووذهم في الله حق مودتهم
 لتكون من مواليهم المحبتين وشيعتهم ، وتحشروهم في زمرةهم .

وبعد ، فحيث ختمنا

هذه الأحاديث بهذا الحديث الجامع لفضلهم ، الظاهر الشائع رأينا أن تأتي بعده بحديث
 يتضمن ما خصهم الله سبحانه به من البلاء العظيم ، وما أعد (الله) (٣) لهم من الجزاء
 على صبرهم في جنات النعيم ، وما أعد له لأعدائهم من العذاب الأليم في دركات
 الجحيم ، وذلك مما تفرح به قلوب المؤمنين ، ويتيقن أنها على الحق المبين
 بموالاتهم لخاتم النبيين وأهل بيته الطيبين ، وبالبراءة من أعدائهم الظالمين من
 الأولين والآخرين وهو :

١١- ما نقله الشيخ أبو القاسم جعفر بن قولويه (رحمة الله عليه) قال : حدثني محمد

(١) اكمال الدين : ٢٥٤ ح ٤٤ ، علل الشرائع : ٥ ح ١٠ ، عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/١ ح
 ٢٢ وعن البحار : ٣٣٥/٢٦ ح ١٠ و ج ٣٠٣/٦٠ ح ١٦ ، وفي ج ١٣٩/١١ ح ٦٦ و ج
 ٥٨/٥٧ ح ٢٩ ومستدرک الوسائل : ٣٣١/١ ح ٤٤ عن العيون ، وفي البحار ٣٤٥/١٨ ح ٥٦
 عن العيون والعلل .

(٢) البحار : ٣٩٩/٢٤ ، وقد تقدم في سورة الملك ح ١٧ وسورة الليل ح ٦٠ .

(٣) ليس في نسخة «م» ، وفي نسخة «ب» أعدته .

ابن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، (عن عبد الله بن حماد البصري)^(١)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

لما أسري بالنبي ﷺ قيل له : إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك .

قال : أسلم لأمرك يا رب وأصبر، ولا قوة لي على الصبر إلا بك، فما هن ؟

قيل له : أولهن : الجوع و الأثرة على نفسك و على أهلك لأهل الحاجة .

قال : قبلت يا رب و رضيت وسلّمت، و منك التوفيق للصبر .

وأما الثانية: فالتكذيب والخوف الشديد، وبذلك مهجتك في (و)^(٢) محاربتك

الكفار بمالك و نفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم

في الحرب و الجراح . فقال : يا رب قبلت ورضيت وسلّمت، و منك التوفيق والصبر^(٣) .

وأما الثالثة: فما يلقي^(٤) أهل بيتك من بعدك من القتل :

أما أخوك : فيلقى من أمتك الشتم و التعنيف و التوبيخ و الحرمان و الجهد

و الظلم و آخر ذلك القتل . فقال : يا رب سلّمت و قبلت، و منك التوفيق والصبر^(٥) .

وأما ابنتك: فتظلم و تحرم و يؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها ، و تضرب

و هي حامل ، و يدخل عليها^(٦) حریمها و منزلها بغير إذن ، ثم يمسهها هوان و ذلّ

ثم لا تجد مانعاً و تطرح ما في بطنها من الضرب، و تموت^(٧) من ذلك الضرب .

قال : (فقلت) : (٨) إنا لله و إنا إليه راجعون، قبلت يا رب و سلّمت، و منك

(١) ليس في نسخة «ب» . (٢) ليس في نسخة «ب ، ج» .

(٣) في نسخة «ج ، م» للصبر . (٤) في نسخة «ج» يلقاه ، وفي نسخة «ب» تلقى .

(٥) في نسخة «ب ، م» للصبر . (٦) في البحار : على ، وفي نسخة «ج» بحریمها .

(٧) في نسخة «م» يموت .

(٨) ليس في البحار ، و في نسخة «ب» «قلت» بدل «قال: فقلت» .

التوفيق والصبر (١) .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرًا [و يسلب] (٢)، ويطعن ، ويسمّ
تفعل به ذلك أمّتك .

قال : قبلت ياربّ وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر (٣) .
وأما ابنها الآخر : فدعوه أمّتك إلى الجهاد ، ثمّ يقتلونه صبراً ويقتلون ولده
و من معه من أهل بيته ، ثمّ يسلبون حرّيمه ، فيستعين بي و قد مضى القضاء منّي فيه
بالشهادة له ، ولمن معه ، و يكون قتله حجة على (من) (٤) بين قطريها ، فيبكيه أهل
السموات (وأهل الأرض) (٥) جزعاً عليه ، و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته .
ثمّ اخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وأنّ شبحه عندي تحت العرش ، يمسلاً
الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط، يسير معه الرعب (و) (٦) يقتل حتى يشكّ فيه .
فقلت : إنّنا لله [وإنّا إليه راجعون] (٧) .

فقبل لي : ارفع رأسك ، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم
ريحاً، والذور يسطع من فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور، وسيماء
كلّ خير حتى قبّل بين عينيّ ، و نظرت (إلى) (٨) ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم
إلاّ الله عزّ وجلّ .

فقلت : يا ربّ لمن يغضب (هذا) (٩) و لمن أعددت هؤلاء الملائكة وقد
وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك و هؤلاء (١٠) أهلي وأهل بيتي، وقد أخبرتني

(١) في نسختي «ب، م» للصبر .
(٢) من البحار .
(٣) في نسختي «ب، م» للصبر .
(٤) ليس في نسخة «ج» .
(٥) في البحار : والارضين .
(٦) ليس في البحار ، و فيه «يسأل» بدل «يشك» .
(٧) من نسخة «ج» .
(٨) ليس في نسخة «ب» .
(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفيها وفي نسخة «م» أمددت بدل «أعددت» .
(١٠) في نسخة «م» هؤلاء ، وفي البحار : فهؤلاء .

بما يلقون من بعدي ، ولو شئت لأعطيته النصر [فيهم] ^(١) على من بغى عليهم ، وقد سلّمت وقبلت [ورضيت] ^(٢) ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقيل لي : أمّا أخوك: فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً بصبره (و) ^(٣) أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث، وأولّيه حوضك يسقي منه أولياءكم ، ويمنع (منه) ^(٤) أعداءكم ، وأجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً يدخلها فيخرج (منها) ^(٥) من كان في قلبه [مقال] ^(٦) ذرّة من المودة لكم ، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنّة .

وأما ابنك المقتول المخذول (المسموم) ^(٧) ، وابنك المغدور المقتول صبراً : فانتهما ممّا أزيّن بهما عرشي ، ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء

(وعليّ لكلّ من زار قبره من الخلائق الكرامة) ^(٨) لأنّ زوّاره زوّارك وزوّارك زوّاري ، وعليّ كرامة زائري (و) ^(٩) أن أعطيه ما سأل ، وأجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عطيتي إيّاه ^(١٠) و ما أعددت له من كرامتي [إيّاه] ^(١١) .

و أما ابنتك : فانتى أوقفها عند عرشي فيقال لها : إن الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت ، فاني أجيز حكومتك فيهم ، فتشهد العرصة ^(١٢) فاذا أوقف ^(١٣) من ظلمها أمرت به ^(١٤) إلى النار .

فيقول الظالم : واحسرتاه «على ما فرطت في جنب الله» ، و يتمنى الكرة «ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم

١ (٢ ، ١ من البحار . ٣) ليس في البحار . ٤) ليس في نسختي «ج ، م» . ٥) ليس في البحار .

٦) من البحار . ٧) ليس في البحار . ٨) في البحار : ولكل من أتى قبره من الخلق .

هل يرجع ضمير «قبره» إلى الحسين عليه السلام فيكون سقط في الكلام أو إلى علي عليه السلام فيكون تأخير أعن محله ؟

٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : وأنا . ١٠) في البحار : تعظيماً له .

١١) من نسخة «ج» . ١٢) في نسختي «ج ، م» العرض ، وفي نسخة «ب» الارض

١٣) في نسخة «ج» واذا وقف ، وفي نسخة «م» واذا . ١٤) في نسخة «ب» أمر ربه .

أَتَخَذَ فَلَانًا خَلِيلًا» (١).

وقال «حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعدالمشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنفسكم في العذاب مشتركون» (٢).

فيقول الظالم «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» (٣) [أو الحكم لغيرك] (٤).

فيقال لهما: ألا «لعنة الله على الظالمين الذين يصدّون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون» (٥).

فأول من يحكم فيهما (٦) محسن بن علي عليه السلام في قتله، ثم في قنغد، فيؤتيان هو وصاحبه و يضربان (٧) بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها.

ثم يجنؤ أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع ، و يدخل (٨) الثلاثة في جبّ (فيطبّق عليهم) (٩) لايراهم (أحد) (١٠) و لا يرون أحداً، فعندها يقول السّدين في ولايتهم « ربنا أرنا اللّذين أضلّنا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» (١١).

فيقول الله عزّ وجلّ ﴿لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنفسكم في العذاب مشتركون﴾ فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، و يأتیان الحوض يسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام و معهما حفظة فيقولان: اعف عنا و أسقنا و خلّصنا .

فيقال لهما « فلما رأوه زلقة سيئت وجوه التّدين كفروا و قيل هذا التّذي

- | | |
|--|-----------------------------------|
| (١) سورة الفرقان : ٢٧ - ٢٨ . | (٢) سورة الفرقان : ٣٨ - ٣٩ . |
| (٣) سورة الزمر : ٤٦ . | (٤) من البحار . |
| (٥) سورة الاعراف : ٤٤ - ٤٥ . | (٦) في البحار: وأول من يحكم فيه . |
| (٧) في البحار : فيضربان . | (٨) في البحار : و تدخل . |
| (٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» فتطبع . | (١٠) ليس في نسخة «م» . |
| (١١) سورة فصلت : ٢٩ . | |

كنتم به تدعون»^(١) (يعني) بامرة المؤمنين ، ارجعوا ظمأ مظمئين إلى النار ، فما شرباكم إلا الحميم والغسلين ، و ما تنفعكم شفاعة الشافعين^(٢) .

١٢- ومما نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد ، عن عبدالله الأصم ، عن عبدالله ابن بكير^(٣) الأرجاني قال : صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة إلى^(٤) المدينة فنزلنا منزلاً يقال له « عسفان » ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش^(٥) فقلت له : يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا . فقال لي : يا بن بكير أتدري أي جبل هذا؟

قلت: لا . قال : هذا جبل يقال له : الكمد^(٦) ، وهو على واد من أودية جهنم وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم الله فيه ، تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصيد والحميم ، وما يخرج من جب الخزي^(٧) ، وما يخرج من الفلق ، [وما يخرج]^(٨) من آثام ، وما يخرج من طينة الخبال ، (وما يخرج)^(٩) من جهنم ، وما يخرج من لظى (و)^(١٠) من الحطمة ، و ما يخرج من سقر ، و ما يخرج من الحميم^(١١) ، وما يخرج (من الهاوية ، وما يخرج من السعير)^(١٢) ، و ما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت

(١) سورة الملك: ٢٧ ، وما بين القوسين ليس في البحار .

(٢) كامل الزيارات : ٣٣٢ ح ١١ وعنه البحار : ٦١/٢٨ ح ٢٤٤ والبرهان : ١٤٣/٤ ح ١ .

(٣) في نسخة «ب» والبحار: بكر .

(٤) في نسخة «ب» والبحار : من .

(٥) في الكامل : موحش .

(٦) في نسخة «ب» والبحار : من .

(٧) في الكامل : الجوى ، أى المتغير المتن ، وفى الاختصاص : الان وما يخرج من جهنم

وفى نسخة البحار : الحوى ، وذكر المجلسي (رحمه الله) فى البحار : ٦ ان جب الحوى

لعله تصحيف جب الحزن ، لما روى أن النبى صلى الله عليه وآله قال : تعوذوا بالله من جب

الحزن ، و هو اسم جب فى جهنم .

(٨) من البحار .

(٩) ليس فى نسخة «ج» .

(١٠) ليس فى نسخة «م» .

(١١) فى نسختى «ب» ، «م» الجحيم .

(١٢) فى نسخة «ج» وما يخرج من جهنم السعير ، وفى نسخة «ب» ويخرج من السعير .

فيه ^(١) إلا رأيتهما يستغيثان إليّ (وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي) ^(٢) .

فأقول لهما : (هؤلاء إنّما فعلوا ما فعلوا بما أسستما لهم) ^(٣) لم ترحمونا إذ ولّيتم وحرمتونا وقتلتمونا، ووئبتم على حقّنا، واستبددتم بالأمر دوننا ، فلأرحم الله من يرحمكمما ، ذوقا وبال ما قدّمتمما ، وما الله بظلام للعبيد ، وأشدّهما تضرّعاً واستكانة الثاني، فربّما وقتت عليهما ليسلّي ^(٤) عنّي بعض ما في قلبي ، وربّما طويت الجبل التذي هما فيه، وهو جبل الكمد ^(٥) .

قال : قلت له: جعلت فداك إذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهما يناديانني : عرّج علينا نكلّمك فانتانوب ، و أسمع من الجبل صارخاً بصرخ بي: أجبهما ، وقل لهما « اخسّوا فيها ولا تكلمون » ^(٦) .

قال : قلت : جعلت فداك ومن معهم ؟

قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى عنه فعاله ، و كلّ من علّم العباد الكفر .
قلت ^(٧) : من هم ؟

قال : « بولس » التذي علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة .

و نحو « بسطور » ^(٨) التذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله ، وقال لهم : (إنّي ثالث ثلاثة) ^(٩) ، و نحو فرعون موسى التذي قال : أنا ربّكم الأعلى .

و نحو نمرود التذي قال : قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء ، و قاتل أمير المؤمنين ، و قاتل فاطمة ، و قاتل الحسن والحسين ومحسن ^(١٠) .

(١) في نسخة «ب» به .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في الكامل : انما هؤلاء فعلوا ما استنما .

(٤) في الكامل والبحار : ليتلى

(٥) في نسخة «ب» أكمل .

(٦) سورة المؤمنون : ١٠٨ .

(٧) في نسخة «ج» فقلت .

(٨) في الكامل والبحار : نسطور ، وفي نسخة «ب» نسطور .

(٩) في الكامل : هم ثلاثة ، وفي نسختي «ب ، م» أنه ثالث ثلاثة .

و أمّا معاوية و عمرو بن العاص فلا يطعمعان في الخلاص و معهم كلّ من نصب لنا العداوة ، و أعان علينا بيده و لسانه و ماله .

قلت له : جعلت فداك فانّك تسمع هذا كلّّه و لا تفزع ؟

قال: يا ابن بكير إنّ قلوبنا غير قلوب الناس ، إنّنا مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، و نسمع ما لا يسمعون ، و إنّ الملائكة تنزل علينا في رحالنا، و تتقلّب على فرشنا و تشهد طعامنا ، و تحضر موتانا، و تأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون ، و تصلّي معنا و تدعو لنا، و تلقي علينا أجنحتها ، و تتقلّب على أجنحتها صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا ، و تأتينا ممّا في الأرضين من (كلّ) ^(١) نبات في زمانه ، و تسقينا من ماء كلّ أرض ، نجد ذلك في آيتنا .

و ما من يوم و لا ساعة و لا وقت صلاة إلّا و هي تنبّهنا لها .

و ما من ليلة تأتي علينا إلّا و أخبار كلّ أرض عندنا و ما يحدث فيها ، و أخبار الجنّ ، و أخبار أهل الهواء من الملائكة .

و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره مقامه إلّا ^(٢) أتتنا بخبره، و كيف سيرته في التّدين قبله .

و ما من أرض من ستّة أرضين إلى الأرض السابعة إلّا نحن نوّتى بخبرها .

فقلت له : جعلت فداك أين منتهى هذا الجبل ؟

قال : إلى الأرض السابعة ^(٣) ، و فيها جهنّم على واد من أوديتها، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء، و قطر المطر، و عدد ماء البحار، و عدد الثرى [و] ^(٤) قد و كتل كلّ ملك منهم بشيء ، و هو مقيم عليه لا يفارقه .

(١) ليس في نسخة «م» . (٢) ليس في نسختي «ب» ، «م» ، و في نسخة «ب» أتيينا .

(٣) في نسخة «م» و البحار: السادسة ، و في هامش الكامل «السادسة - خ ل -» .

(٤) من نسخة «ج» .

قلت : جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار ؟

قال : لا ، إنّما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر [منّاً] ^(١) وإنّا لنحمل ما لا يقدر العباد على (حملة، ولاعلى) ^(٢) الحكومة فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا ، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقصروه ^(٣) على قولنا، فإن كان من الجنّ (من) ^(٤) أهل الخلاف والكفر أو ثقتهم وعذبتهم حتى يصير إلى (ما) ^(٥) حكمنا به .

قلت : جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب ؟

فقال : يابن بكبير فكيف يكون حجّة على ما بين قطرهما، وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم ؟ وكيف يكون حجّة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم ؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله شاهداً على الخلق وهو لا يراهم ؟ وكيف يكون حجّة عليهم وهو محجوب عنهم ؟ وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم والله يقول ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾ ^(٦) يعني به من على الأرض، والحجّة بعد النبي ﷺ يقوم مقامه، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس، والقائم بأمر الله والمنصف بعضهم من بعض ، فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول : ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾ ^(٧) فأى آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال تعالى ﴿وما نريهم من آية إلا هي أكبر من آياتها﴾ ^(٨) فأى آية أكبر منّا ^(٩) .
وبعد ، فحيث بان لك من هذا الحديث فضل أئمتك القديم منه و الحديث وعرفت صفاتهم الخاصة، وكيف ينبغي أن يكون الإمام منهم، وأنّه يعلم ما في المشرق

(١) من نسخة «ج» . (٢) ليس في الكامل .

(٣) في الكامل : يقصروه ، وفي نسخة «ب» يتصوره . (٤) ليس في نسختي «ب» ، «م» .

(٥) ليس في نسخة «م» . (٦) سورة سبأ : ٢٨ . (٧) سورة فصلت : ٥٣ .

(٨) سورة الزخرف : ٤٨ ، وفي نسخة «م» قال : أى بدل «فأى» .

(٩) كامل الزيارات : ٣٢٦ وعنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ١٣ ، وفي البحار : ٣٧٢ / ٢٥ ح ٢٤

عنه وعن الاختصاص : ٣٤٠ مثله الى قوله «و هو مقيم عليه لا يفارقه» ، و صدره في

البحار : ٢٨٨ / ٦ ح ١٠ .

والمغرب ، وما فوق الأرض وما تحتها ، و يعلم أشياء آخر تقدّم ذكرها ، وأنّ علمه مستفاد من النبي ﷺ ، عن جبرئيل ، عن الله عزّ وجلّ في كبريائه وجلاله ، و عرفت جهل عدوّهم وقبيح^(١) فعاله ، و تبهه في الباطل وسبل ضلاله ، و ما أعدّ (الله) ^(٢) له في معاده ، و ما له من سوء العذاب و وبال نكاله ، فإذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان لك (بأنّ ذلك) ^(٣) نهج الايمان ، فحينئذ وال أئمتك بصدق الولاء ، وتبراً بصدق ولائك من الأعداء لتعدّ غداً من السعداء ، وتفوز بالنعيم في دارالبقاء .

و اعلم أنّ هذا نهاية ما وفقنا الله سبحانه بجميل صنعه لتأليفه و جمعه ، و هذا الذي عثرنا عليه ، و سهّل الله سبحانه لنا الوصول إليه ، و هو قليل من كثير ونزر من غزير ، لأنّ فضلهم ممّا نطق به الكتاب الكريم و نبأً به النبي عليه وعلى آله الصلاة والتسليم فمن أجل ذلك أنّه لا يحصى كثرة و لا يعلمه إلاّ الله العظيم

١٣- لمارواه الثقات من الناس، عن الحبر عبدالله بن العباس (رضي الله عنه)

قال: قال رسول الله ﷺ :

لو أنّ الغياض ^(٤) أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حساب ، والإنس كتاب لما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ^(٥)

ولكن الغرض في هذا الباب (من) ^(٦) تأليف هذا الكتاب التقرب إلى ربّ الأرباب العزيز الوهاب ، لأنّ في ذكرها فضلاً جسيماً وأجرأ عظيماً ^(٧)

١٤- لما ذكره الخوارزمي في كتاب الأربعين باسناد يرفعه عن الامام جعفر بن

محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال :

-
- (١) في نسختي «ب ، م» قبح .
 (٢) ليس في نسختي «ب ، ج» .
 (٣) رواه الخوارزمي في مناقبه : ٢ و ٣٣٥ وعنه المحتضر : ٩٦ وحلية الابرار : ٢٨٩/١
 (٤) في البحار : الرياض .
 (٥) وأخرجه في البحار : ١٩٧/٣٨ عن كشف الحق .
 (٦) ليس في نسخة «ج» .
 (٧) في نسختي «ب ، م» فضل جسيم وأجر عظيم .

إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصى عددها كثرة (١)
فمن ذكر فضيلة من فضائله قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ولو
وافى القيامة بذنوب الثقلين) (٢)

ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها (بالاستماع
ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها) (٣) بالنظر (٤).
و الآن ، حيث وفقنا الله بحسن توفيقه و سداده لموالاته و موالة الطيبين
من أولاده، فلنقل بعده (٥) : شكراً لله على نعمائه (٦) السابغات على من يحبّه ويتولاه:
﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾ (٧) .

ونسأله بعد موالاتهم - بجاههم العريض ، وفضلهم المستفيض ، وقدرهم العالي
وجود أباديهم المتتالي ، وبر إحسانهم المتوالي - أن يثبتنا على موالاتهم ومودتهم
و أن يتوفانا على دينهم و ملتهم ، و ينجينا (٨) من أهوال يوم القيامة بشفاعتهم
و يدخلنا الجنة في زمرةم ، إنّه بالاجابة جدير ، وهو على كل شيء قدير
والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين
صلاة كثيرة طيبة نامية باقية إلى يوم الدين .

(١) في مناقب الخوارزمي: كثيرة: ٢٠) ليس في مناقب الخوارزمي. ٣) ليس في نسخة «م» .

(٤) رواه الخوارزمي في مناقبه: ٢ وعنه المحتضر: ٩٨ وحلية الأبرار: ٢٩٠/١ ، وأخرجه

في البحار: ١٩٦/٣٨ ح ٤٤ عن أمالي الصدوق: ١١٩ ح ٩٠ وكشف الغمة: ١١٢/١ .

(٥) في نسخة «م» بعد . (٦) في نسخة «م» نعمة .

(٧) سورة الأعراف: ٤٣ . (٨) في نسخة «م» وستتهم ويحببنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونشكره تعالى على ما وفقنا إليه من تحقيق هذا السفر النفيس الموسوم بـ «تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة» بما ورد من الأخبار عن النبي ﷺ وعترة الأئمة الأطهار ﷺ من طرق عديدة ، ومنها طريق الشيخ الأجل المفسر «محمد بن العباس بن الماهيار» الذي لم نعر على كتابه ، ولا على شطر منه (في غير هذا الكتاب) إلا ما وجدناه من نزر يسير في كتاب سعد السعود للسيد الأجل ابن طاووس أو ما روي عن تأويل الآيات في البحار والبرهان وغيرهما .

وقد تصدّت مؤسسة الامام المهدي (عج) لهذا العمل الجليل ، فكانت جهود متواضعة ، سبرنا خلالها غور ما توفّر لدينا من نسخ - ذكرناها في المقدمة - و كان إخراج الكتاب بهذه الصورة خدمة لتراث أهل بيت الوحي ﷺ ، فان أصبنا فذاك فضل الله تعالى علينا .

ومع ذلك فاننا نأمل من السادة العلماء والأفاضل ورجال التحقيق أن يتحفونا بملاحظاتهم القيّمة لكي نسير على ضوئها في المستقبل إن شاء الله .
و لهم منّا الشكر سلفاً ، ومن الله سبحانه نسال - لنا ولهم - جزاء المحسنين .
ونسأله تعالى التوفيق للحصول في المستقبل على نسخ قديمة ، يكون الاعتماد عليها أكثر لتكون الفائدة أعم ، وليزدان بها روعة .

و أخيراً - و ليس آخرأ - نشكر الاخوة الفضلاء القائمين بإدارة تحقيقات مؤسسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على ما تحمّلوه من عناء في هذا السبيل ، لهم من الله خير الجزاء عن أهل البيت ﷺ .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

السيد محمد باقر بن المر تضي

الموحد الابطحي الاصفهاني

قم المقدسة

شوال ١٤٠٧ هـ - ق

فهرس اسماء الانبياء عليهم السلام

زكريا عليه السلام : ٣٠٠	آدم عليه السلام : ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧
سليمان بن داود عليهما لسلام : ٣٧٠ ، ٤٠٦	١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢٤٣ ، ٣٧٧
٥٠٤ ، ٤٩٠	٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢١
عيسى بن مريم عليهما السلام : ٤٩ ، ١٠٤	٤٣٨ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩
٤٨٩ ، ٤٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٤١ ، ٢٢٦	٥٤٧ ، ٥٦٤ ، ٦٥٢ ، ٦٦٤ ، ٦٩٦
٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٤٩٠	٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٧٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨
٦٥٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩	٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
٧١٦ ، ٦٩١ ، ٦٦٣	ابراهيم الخليل عليه السلام : ٤٩ ، ٧٨
موسى بن عمران عليه السلام : ٥٧ ، ٥٨	٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢٦٦
٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ١٠٣ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٠	٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨
٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤١ ، ٣١٠	٤٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥
٤١٨ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٦	٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤١٩	٥٦٤ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٤ ، ٨٠١
٦٤١ ، ٥٨٤ ، ٥٦٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥	٨١٨
٨١٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧١٦ ، ٦٤٢	اسحاق عليه السلام : ٣٠٤ ، ٥٤٤
٨٨٥	اسماعيل عليه السلام : ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤٩٧
نوح عليه السلام : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٣٨٠	٥٤٤
٥٦٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٤٨٩ ، ٤٧٦	أيوب عليه السلام : ٥٠٥
٧١٦ ، ٧٠٦	جبرئيل عليه السلام : ٦٣ ، ٦٦ ، ٨٩
هارون عليه السلام : ٢٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٩٤	١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٦٥
٤١٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٧٦٧	٣٠٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧ ، ٥٧٨
هود عليه السلام : ٥٦٤	٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٦٨٠
يحيى بن زكريا عليهما السلام : ٣٠٠ ، ٣٠١	٦٨٣ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠	٧٥٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٢٥
يوشع : ٦٤١	٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦
يعقوب عليه السلام : ٣٠٤ ، ٥٤٤	حزقييل عليه السلام : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٦٤
يوسف عليه السلام : ٥٠٥	داود عليه السلام : ٣٧٠

فهرس أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام

٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠	النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله :
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٠
٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠	٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١
٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧١	٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢	٧٨ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٤
٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣ ، ١٩١	٩٤ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٧٩
٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠١	١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥
٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥
٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣١٩	١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١١١
٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠	١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧
٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٥	١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢٦
٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠	١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٦
٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧	١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣
٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨	١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١
٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦	١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦٠
٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣	١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٢
٤٠١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢	١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠
٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢	١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥
٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٢	١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢
٤٢٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢	٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢
٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨	٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٦
٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١	٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
٤٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥١	٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩
٤٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩	٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦

٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥	٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣
٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠	٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩
٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩	٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦
٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧	٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤
٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤	٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠
٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩	٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١١ ، ٥٠٩
٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٨ ، ٧١٦	٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
٧٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥	٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩
٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦	٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩
٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣	٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧
٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨	٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦
٨٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩	٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢
٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦	٥٧٢ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧
٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣	٥٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٣
٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٨٩٤	٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤	٥٩٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
٨١٨ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٢ ، ٨١١	٥٩٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤
٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨١٩	٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩
٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤	٦١٢ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦
٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣	٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤
٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣	٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٠
٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩	٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٢٩ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥
٨٧١ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٦	٦٤١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٤
٨٨٧ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٦	٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه	٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥
السلام : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠	٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٢
٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥	٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠

٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩
 ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦
 ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٤
 ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥
 ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧
 ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
 ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨
 ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨
 ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦
 ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١
 ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٩
 ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦
 ٤٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥
 ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢
 ٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٤٩
 ٤٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٩
 ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٨
 ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤
 ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٠
 ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧
 ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣
 ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠١

٧٠ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨
 ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٤
 ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥
 ١٠٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٤
 ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦
 ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤
 ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١
 ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٨
 ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠
 ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥
 ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥٢
 ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٠
 ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
 ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢
 ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠
 ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢
 ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢١٥
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
 ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩
 ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
 ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢
 ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥١
 ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠
 ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٧
 ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤
 ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١
 ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧

٧٠٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣
 ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩
 ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٦
 ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١
 ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨
 ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٤
 ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣
 ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨
 ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣
 ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢
 ٧٨٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩
 ٧٩١ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥
 ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢
 ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠١ ، ٧٩٩ ، ٧٩٨
 ٨١٢ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦
 ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٣
 ٨٣٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣
 ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣١
 ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٦
 ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
 ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤
 ٨٦٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠
 ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧
 ٨٨٥ ، ٨٨٢ ، ٨٧٦

* * *

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٤٤ ، ٤٥

٥١٢ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧
 ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٣
 ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
 ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥١
 ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٥
 ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣
 ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨
 ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٠
 ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧
 ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
 ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩
 ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦١١
 ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦١٨
 ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٩ ، ٦٢٥
 ٦٤١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤
 ٦٥٢ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ٦٦٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣
 ٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦١
 ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠
 ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥
 ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
 ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦
 ٧٠٢ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣

٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٣٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦
 ٦١٨ ، ٦١١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٢ ، ٥٥٦
 ٦٤٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢
 ٧١٦ ، ٦٩٥ ، ٦٦٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥
 ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٢ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩
 ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠١
 ٨٣٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٥
 ٨٨٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٥٨ ، ٨٣٤
 الحسين بن علي عليهما السلام : ٤٤ ، ٤٥
 ٧٦ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨
 ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٨٨ ، ٨٠
 ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ١١٥
 ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٨٩ ، ١٧٦ ، ١٤١
 ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٤٢
 ٣٢٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠
 ٣٦٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٣٩
 ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢
 ٤٢٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
 ٤٦٥ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٢٧
 ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨١
 ٥٣٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢
 ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٥٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥
 ٦١٧ ، ٦١١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨١
 ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦١٨
 ٦٦٩ ، ٦٥٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٢
 ٧٦٢ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩ ، ٧١٦ ، ٦٧٢
 ٨٠١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧

٨٠ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨
 ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٨
 ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٢٦ ، ١١٢ ، ١١١
 ٢٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ١٨٩ ، ١٧٦
 ٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٧٣
 ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠
 ٣٩٦ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢
 ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٣٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧
 ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧
 ٥١٨ ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦
 ٦١٨ ، ٦١١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٣ ، ٥٤٥
 ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦١٩
 ٧٠١ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٠ ، ٦٣٧
 ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣
 ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٢ ، ٧٥٢
 ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٨ ، ٨١٠ ، ٧٩٧
 ٨٨٥ ، ٨٧١ ، ٨٥٨ ، ٨٣٦ ، ٨٣٤
 الحسن بن علي عليهما السلام : ٣٣ ، ٤٤
 ٧٦ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٤٥
 ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٨٠
 ١٧٦ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢١
 ٢٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٨٩
 ٣٤٨ ، ٣٢٢ ، ٣٠٠ ، ٢٨٨ ، ٢٧٨
 ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢
 ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٥
 ٤٨١ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٣
 ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥

٢٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢	٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٣
٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٩	٨٥٨ ، ٨٣٤ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠ ، ٨١٩
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤	٨٨٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٠
٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٩٦	علي بن الحسين (زين العابدين) عليهما
٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦	السلام : ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧
٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤	١٣٥ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠٦ ، ١٠٥
٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠	٣٠٥ ، ٢٨٢ ، ٢١١ ، ١٩٧ ، ١٤١
٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨	٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٢٢
٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٧	٤٥٧ ، ٤١٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩
٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨	٥٢٥ ، ٤٩٦ ، ٤٨٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٥
٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٧٣ ، ٤٧٢ ، ٣٧١	٦١٥ ، ٥٩٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٤٣
٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨١	٧٧٧ ، ٧٦٧ ، ٦٥٧ ، ٦٥٢ ، ٦٣١
٤٠٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	٨٧٦ ، ٨٢٢ ، ٧٨١
٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٤ ، ٤١١ ، ٤٠٧	أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : ٢١
٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥	٧٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ٢٥
٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢	٨٣ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٦
٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٨	١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٣
٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧	١٢٢ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٠
٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٤	١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣
٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧	١٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣
٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٨٩ ، ٤٨٧	١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٤٣
٥١٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١٠ ، ٥٠٤	١٧٥ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٢
٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧	١٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٧
٥٣٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧	٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٩١
٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦	٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٨
٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦	٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ ، ٢١٨
٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥	٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧

١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣
 ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١
 ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٩
 ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢
 ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩
 ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٧
 ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٧ ، ١٩٥
 ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧
 ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٨
 ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٤
 ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
 ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧
 ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
 ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
 ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
 ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٢
 ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦
 ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٥
 ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤
 ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣
 ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩
 ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧
 ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
 ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨
 ٣٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
 ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣

٥٨٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧١ ، ٥٦٦
 ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦٠٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥
 ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩
 ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٣٨ ، ٦٢٥
 ٦٦٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥
 ٦٧٩ ، ٦٧٧ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨
 ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٠
 ٧١٩ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤
 ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٢
 ٧٤٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢
 ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦
 ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤
 ٧٨٥ ، ٧٨٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٧١
 ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦
 ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٠ ، ٨٠٠ ، ٧٩٨
 ٨٣٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤
 ٨٦٦ ، ٨٦١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤١
 ٨٨٨ ، ٨٧٦

أحدهما عليهما السلام : ١٠٠

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩
 ٨٥ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٤٨
 ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣
 ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١
 ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١١
 ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢١

٦٨٨ ، ٦٧٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩
 ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٨٩
 ٧٠٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩
 ٧١٧ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧٠٩
 ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠ ، ٧١٩
 ٧٣٢ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣
 ٧٥٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
 ٧٦٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠
 ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧
 ٧٩١ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤
 ٧٩٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢
 ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩
 ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧
 ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٣ ، ٨١٢
 ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠
 ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٠
 ٨٥٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١
 ٨٨٠ ، ٨٧٦ ، ٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦٢
 ٨٨٨ ، ٨٨٤

العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر

عليهما السلام : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤
 ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٥ ، ٧٧ ، ٤٠
 ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ١٣٥
 ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٠
 ٣١٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ٢٩٨
 ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦
 ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢
 ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩

٣٩٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
 ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٣
 ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٤
 ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢
 ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤٣٧
 ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥
 ٤٦٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨
 ٤٧٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩
 ٤٨٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦
 ٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣
 ٥٠٣ ، ٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥
 ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٢٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠
 ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥
 ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٥٤
 ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥
 ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤
 ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣ ، ٥٧٩
 ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩١ ، ٥٨٩
 ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٦
 ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦١٩
 ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٠
 ٦٤٢ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧
 ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٣ ، ٦٤٣
 ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٢

فهرس الاعلام

- ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه :
٦٧٣ ، ٣٨٤ ، ٢٣٠
- ابراهيم بن داهر : ٤٩٩
- ابراهيم بن صالح : ٥٧٨
- ابراهيم بن صالح الانماطى : ٧٩٨
- ابراهيم بن عبد الحميد : ٢٧٩ ، ٤٠٢
- ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٤
- ابراهيم بن عبدالله : ٤٤٢
- ابراهيم بن عبدالله بن مسلم : ٣٣٤
- ابراهيم بن عبيد الله بن العلا : ٦٩٨
- ابراهيم بن علي بن جناح : ٥٦٨
- ابراهيم بن محمد : ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٦
- ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠
- ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
- ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٦
- ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٢٨ ، ٧٦٦
- ٧٧٥ ، ٧٩٨ ، ٨٦١
- ابراهيم بن محمد بن سعيد : ٨١٤
- ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابورى : ٣٢٩
- ابراهيم بن محمد بن ميمون : ٣٢٣
- ابراهيم بن محمد الثقفى : ١٦٧ ، ٢٩٠
- ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤٤٣
- ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥٤١ ، ٦١٥
- ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٦ ، ٧٦٧
- «الف»
- آدم بن حماد : ٧٢٢
- أبان : ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٦٠٨ ، ٧٩٩
- أبان الاحمر : ٤٢٤
- أبان بن أبي عياش : ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٥٦١
- ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦
- أبان بن تغلب : ٣٣٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٤١٠
- ٤٢٢ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ، ٦٧٦
- ٧٥٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١ .
- أبان بن عثمان : ٨٣ ، ١٧١ ، ١٨١
- ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧
- ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٦٣٨ ، ٨٠٣ ، ٨٤١
- أبان بن مصعب : ١٧٠
- ابراهيم : ٥٨٣ ، ٥٤١
- ابراهيم بن اسحاق : ٨٠٠
- ابراهيم بن اسحاق أبو اسحاق الاحمرى
- النهاوندى : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٩١
- ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢
- ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤ ، ٥٨١ ، ٦١٠
- ٦٢٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٧
- ٦٨٨ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١
- ٧٨٨ ، ٧٩٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥
- ٨٤٣ ، ٨٥٧
- ابراهيم بن أيوب : ٢٥١

ابن أبي نصر = أحمد بن محمد بن أبي نصر	٧٨٠ - ٨٣٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٣
ابن أبي يعفور = عبدالله بن أبي يعفور	ابراهيم بن معمر : ٤٩٩
ابن اذينة = عمر بن اذينة	ابراهيم بن مهاجر : ٨٣١
ابن اورمة : ٨٤٣	ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه : ٣٩٦ ، ٦٣٤
ابن بحيرة : ٢٩٠	ابراهيم بن ميمون : ٦٦٩
ابن بكير = عبدالله بن بكير	أبيه «ابراهيم بن هاشم» : ٢٨ ، ٣١ ، ٨١
ابن جمهور = محمد بن جمهور	٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣١
ابن دراج = جميل بن دراج	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١
ابن رباط : ٧٨٥	١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٣
ابن سماعة = الحسن بن محمد بن سماعة	٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
ابن سنان : ٣٦٦ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩	٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
ابن سيرين : ٣٧٦	٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧
ابن سيف = الحسين بن سيف	٣٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠
ابن شهاب : ٤٨٠	٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨
ابن شهر آشوب = محمد بن علي بن شهر آشوب	٤٧٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨
ابن شيرويه : ١٨٠	٥٣٩ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٠
ابن طاووس = علي بن طاووس	٦٣٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ، ٨١٢
ابن ظبيان : ٤٨٤	ابراهيم بن يوسف العبدي : ٥٧٨
ابن عيينة = سفيان بن عيينة	ابراهيم الجعفري : ٤٠١
ابن فضال : ٣٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٨	ابراهيم الخزاز : ٤٨٢
٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧	ابراهيم النخعي : ١٠٦
ابن الفضيل = محمد بن الفضيل	ابراهيم الهمداني : ٣٢٨
ابن قيس المعاصر : ٦١٠	ابن أبي بلتعة : ٢٠٢
ابن الكوا = عبدالله بن الكوا	ابن أبي شيبه : ٦٦٩
ابن لهيعة : ٤١٧ ابن مالك : ٦٣٨	ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير
ابن محبوب = الحسن بن محبوب	ابن أبي ليلى : ٤٦٠
ابن مردويه : ٥٣ ، ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٩٠	ابن أبي نجيح : ٦٤١

- ٧٢١ ، ٦٨١ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٢١
 ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٦١ ، ٧٨٢
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨
 ٨٠٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٤
 أبو بكر البيهقي : ٦٠٦
 أبو بكر الحضرمي : ٥٦٤ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩
 أبو الجارود (زياد بن المنذر) : ١١٩
 ١٥٢ ، ١٩١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧
 ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٠
 ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠
 ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩
 ٦٣٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٧١٧
 أبو جعفر الاحول : ٦٦٣
 أبو جعفر بن بابويه = محمد بن علي بن الحسين
 أبو جعفر الطبري : ٦٧١
 أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن الطوسي
 أبو جعفر القلانسي : ١٠٦
 أبو جعفر القمي : ٨٠٥
 أبو جعفر بن الحكيم : ٦٠٢
 أبو جميلة = المفضل بن صالح
 أبو حبيب النجاشي «التنجاشي» : ٣٥٩ ، ٥٤٣
 أبو حريز : ٤٠٦
 أبو الحسن الازدي : ٧٦٦
 أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن
 الواسطي : ٢٧٢
 أبو الحسن العبدى : ١٥٧
 أبو الحسن المثنى : ١١٥
- ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٥١٦ ، ٥٩٩
 ٦٠٠ ، ٧١٧
 ابن مسكان = عبدالله بن مسكان
 ابن مهران : ٥٠١
 الققيه ابن المغازلي = أبو الحسن علي بن
 محمد الواسطي الشافعي
 أبي الاحوص : ٤٩٢
 أبو الازهر : ٦٩٥
 أبو اسامة = زيد بن يونس الشحام
 أبو اسحاق السيمى : ٢٩٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٨١
 أبو أسلم : ٥٥٧
 أبو امامة الباهلي : ٥٤٨
 أبو الاعز : ٥٦٩
 أبو أيوب : ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٦٩٦ ، ٧١١
 أبو أيوب الانصاري : ١٩٢ ، ٦٦٤ ، ٧١١
 أبو أيوب الخزاز : ٣٨٤ ، ٧٦٣
 أبو برزة : ٥٩٧
 أبو بريدة ، عن أبيه : ٢٠٠ ، ٧١٥
 أبو بريدة الاسلمى : ١٦٧ ، ٢٣٠
 أبو بصير : ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢
 ١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢٠١
 ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤
 ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١
 ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤
 ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣
 ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧
 ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧

- أبو حفص الصائغ : ٨٥٠
 السيد أبو الحمد = مهدي بن نزار الحسيني
 أبو الحمراء خادم رسول الله (ص) : ١٩٦
 أبو حمزة الثمالي : ٦٣ ، ٧٤ ، ١١٦
 ١٤٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
 ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٠
 ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٧٥٦
 ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨١
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٦٦
 أبو حنيفة : ٦١٠ ، ٨٥٢
 أبو خالد القماط : ٧٦١
 أبو خالد الكابلي : ١٧٧ ، ٤٢٥ ، ٤٧٨
 ٥١٥ ، ٦٩٦ ، ٨٥١
 أبو خالد الواسطي : ٤٦٥
 أبو خديجة = سالم بن مكرم
 أبو الخطاب (محمد بن أبي زينب) : ٣٧ ، ٥١٧
 أبو داود : ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٥٧٢ ، ٥٩٧
 ٧١٥ ، ٨١٠
 أبو داود السيعي : ٤١٠
 أبو داود الطهوري : ٢٦٧
 أبو داود المسترق = سليمان بن سفيان
 أبو دجانة الانصاري (سماك بن خرشة
 الانصاري) : ٦٢٩ ، ٦٨٥
 أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) : ١١٩
 ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٨٢
 ٣٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٦٣٦ ، ٨١٥
 ٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٧١
 أبو رافع (ابراهيم أبو رافع) : ١٢٥
 ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٢٧ ، ٨٣٣
 أبو ربيع الثامي : ٨١٣ ، ٨١٤
 أبو الربيع القزاز : ١٨٠
 أبو رجاء : ٨٦٣
 أبو روق : ٣٠٨
 أبو الزبير : ٤١٢ ، ٥٩٥
 أبو زرعة : ٤١٢
 أبو زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم :
 ١٨٠
 أبو زياد بن مطر : ٤٥٠
 أبو سعيد : ٤٣١
 أبو سعيد الخدري : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٤٥
 ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣
 ٥٠٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨
 ٧٩٤
 أبو سعيد المدائني : ٤١٧ ، ٦٤٣ ، ٧٧٥
 أبو السفاتج : ١٧٤ ، ٣٢٧ ، ٧٠٥
 أبو سلام : ٤٨١ ، ٥٥٦
 أبو سلمة : ٤٩١ ، ٨٦٦
 أبو سلمى داعي النبي (ص) : ٩٨
 أبو السليل (ضريب بن نقيير القبسي
 الجريري) : ٦٣٦

- ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٧٥ ، ١٥١ ، ١٤٩
 ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٠
 ٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣
 ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧
 ٣٠٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨
 ٣٩٠ ، ٣٦٩ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٥
 ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
 ٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٤٣٩ ، ٤٢٢ ، ٤١٤
 ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٠٧ ، ٤٩٥
 ٦٦٥ ، ٦٣٧ ، ٦٠٩ ، ٦٠٦ ، ٥٧٠
 ٧٣٨ ، ٧١٨ ، ٧٠٠ ، ٦٨٣ ، ٦٧٢
 ٧٩٤ ، ٧٦٥ ، ٧٤٨
 أبو عمر الزاهد : ٨٧
 أبو عمرو بن العلاء : ١٢٣
 أبو القاسم : ٥٧٦
 الحاكم أبو القاسم الحسكاني (عبيدالله بن
 عبدالله بن أحمد) : ٨١ ، ١٧٤ ، ١٩٣
 ٤١٢ ، ٣١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢٠٠
 ٦٠٩ ، ٤٦٥
 أبو كثير الزبيدي : ٧٥٠
 أبو كريب : ٤٣٥
 أبو مالك : ٦١٨ ، ٣٨٤ ، ٣٧٧
 أبو المتوكل الناجي : ٦٠٩
 أبو محمد الانصاري : ٥٨٤ ، ٦٦١
 أبو محمد الحنط : ٣٩١
 أبو محمد عبد الباقي : ٤٨٤
 أبو محمد القحطام : ٥٠٧
- أبو صادق : ٥٦٩ ، ٣٣٢
 أبو صالح : ٢١٢ ، ١٩٥ ، ١٧٤ ، ٧٧
 ٤٢٩ ، ٤١٤ ، ٣٨٦ ، ٣٦٧ ، ٢٣٥
 ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢
 ٦٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧
 ٧٨٠ ، ٦٩٩ ، ٦٨٥
 أبو الصباح الكتاني : ٤١٤ ، ٥٥١ ، ٧٧٨
 السيد أبو طالب الهروي : ١٩٣
 أبو العباس : ٧٣٣ ، ٦١٦
 أبو العباس الضرير الدمشقي : ٧٧٨
 أبو عبد الرحمن الاسلمي : ٤٩٩
 أبو عبدالله البرقي = محمد بن خالد
 أبو عبدالله البزاز : ٢٨٤
 أبو عبدالله بن الحسن ، عن امه ، عن أبيها
 عن أبيه عليهم السلام : ٣٤٢
 أبو عبدالله الجدلي : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
 ٤١٠
 أبو عبدالله الصامت : ٢٠٨
 أبو عبدالله المؤمن : ٢٣٩
 أبو عبيدة بن الجراح : ٦٧٢ ، ٦٧١
 أبو عبيدة الحذاء : ١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٦
 ٥٧٧ ، ٢٣٦
 أبو عثمان : ٣٨٧ ، ٣٩٢
 أبو علي الاشعري = أحمد بن ادريس
 أبو علي الطبرسي (ابو منصور احمد بن علي
 ابن ابي طالب) : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٤
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٦

- أبو محمد الواشلي : ٣١٧
أبو مخنف : ٤٤٣ ، ٨٣١
أبو مروان : ٤٢٤
أبو مريم : ٥٧٨ ، ٥٥٨
أبو مريم الانصاري : ٤٢٤
أبو مريم الثقفي : ٢٨٦
أبو مسلم : ٦٥٦
أبو المغرا : ٦٥٩
أبو مقاتل : ٤٩٢
أبو المغيرة : ٤٦٠
أبو موسى المشرقاني : ٦٢٢
أبو نعيم الحافظ : ١٨٤ ، ١٤٥ ، ٥٣ ، ٤٩٣ ، ٣١٠ ، ٢٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ٦٧٦ ، ٦٤١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢
أبو نهشل : ٧٧٢
أبو الورد الامامي : ٣٣٢ ، ٣١٧ ، ٢٣١ ، ٤٣١ ، ٣٥٣
أبو ولاد : ٧٧
أبو وهب : ١٧١ ، ١٦٩
أبيه «علي بن ابراهيم» = ابراهيم بن هاشم
أبيه «أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه»
= علي بن الحسين
أبو هارون العبدي : ٦٣٦ ، ٥٩٠ ، ٣٨٥
أبو هيرة العماري «من ولد عمارة بن ياسر» : ٢٣٣
أبو هريرة : ٤٠٦ ، ٢٤٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ٨٦٦ ، ٦٩٠ ، ٦٧٨
أبو هوذة : ٥٨٥
أبو يحيى : ٢٧٢
أبو يحيى الصنعاني : ٨٢٠
أبو يعقوب الاسدي : ٧٩٨
أبو يوسف البزاز : ١٧٧
أحمد : ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٤٧
أحمد بن ابراهيم : ٨٣٢ ، ٦٤٤
أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن تركان : ٦٥٦
أحمد بن ابراهيم بن عباد : ٧٧١
أحمد بن أبي زاهر : ١٦٤ ، ٤٩٠ ، ٦١٧
أحمد بن أبي عبد الله البرقي = أحمد بن محمد بن خالد
أحمد بن ادريس أبو علي الأشعري : ٧٦
٤٠٦ ، ٣٨٩ ، ٣١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٠٩
٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢١ ، ٤١١ ، ٤٠٧
٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥٠٤
٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٠ ، ٥٤٢ ، ٥٣١
٦٧٩ ، ٦٧٧ ، ٦٣٠ ، ٥٩٠ ، ٥٦٤
٧٢٨ ، ٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٩٩ ، ٦٨٩
٨٥٣ ، ٧٩٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٤ ، ٧٥٨
أحمد بن اسحاق الحميري : ٤١٢
أحمد بن اسماعيل : ٣٦٧
أحمد بن اسماعيل بن سدة : ٤٨٧
أحمد بن جعفر الصولي : ٦٨٧
أحمد بن الحارث : ١٣٥
أحمد بن الحسن ، عن أبيه : ٣٣٢ ، ٣٢٤
٧٨٠ ، ٧٧٧ ، ٥٨٢ ، ٤٣٣ ، ٣٤٢

- أحمد بن عبدالرحمان الخراساني : ٥٤٣
- أحمد بن عبدالله ، عن أبيه : ٥٦١ ، ٨٣٣
- أحمد بن عبدالله بن سابق : ٦٩١
- أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي :
٣٢٢ ، ٥١٥
- أبو عبدالله أحمد بن عبدالله الخراساني : ٣٥٩
- أحمد بن عبدالله الدقاق : ٦٩٠
- أحمد بن عبيد بن ناصح : ٤٠٤
- أحمد بن علي : ٥٤٢
- أحمد بن علي الاصفهاني : ٨٦٣
- أحمد بن علي المستورد النخعي : ٦٩٢
- أحمد بن عمر : ١٣٤
- أحمد بن عمر الحلبي : ١٠٢
- أحمد بن عمرو الدهقان (عمر الدهقان)
٥٦٨ ، ٦٧٨ ، ٧١٥
- أحمد بن عيسى : ١٥٣ ، ٧١٧
- أحمد بن عيسى بن زيد : ٦٦٩
- أحمد بن الفضل الاهوازي : ٣٥٤
- أحمد بن القاسم : ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤
- ٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧
- ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣
- ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٩٣ ، ٧٠١
- ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٥٥ ، ٧٩٩
- ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨٢٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
- أحمد بن القاسم الاكفاني : ٥٥٥
- أحمد بن القاسم الهمداني : ٤٣٢
- أحمد بن القطان : ٩٣
- ٨٥٦
- أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن
أبيه : ٣٨٦
- أحمد بن الحسن القطان : ٧٩٠
- أحمد بن الحسن المالكي : ٤٣٥
- أحمد بن الحسين : ٧٧٠
- أحمد بن الحسين ، عن أبيه : ٣٥٣ ، ٤٢٧
٤٣٩
- أحمد بن الحسين بن بكر : ٣٠٢
- أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه :
٤٣٩ ، ٨٦٨
- أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : ٢١٣
- أحمد بن الحسين العلوي : ٧١٦
- أحمد بن حماد : ٤٩٠
- أحمد بن حنبل : ٨٩ ، ١٥٦
- أحمد بن خالد : ٦٢٣
- أحمد بن راشد : ٦٠٤
- أحمد بن رزق الغمشاني : ١٥٥ ، ٥٦٥
- أحمد بن سعيد العماري «من ولد عمار بن ياسر» :
٨٥٦
- أحمد بن سعيد الهمداني : ٣٧١
- أحمد بن سلام الكوفي : ٤٨٧
- أحمد بن سليمان : ٤٧٤ ، ٦٣٦
- أحمد بن السيار : ٧٥٤
- أحمد بن عائد : ١٢٩ ، ١٦٢ ، ٢١٢
- ٥٧٩
- أحمد بن عبدالرحمان : ٦٧٠

٤٢٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٣٨٤ ، ٣٤٢

٥٨٢ ، ٥٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٤

٨٥١ ، ٦٤٢ ، ٦٠٢ ، ٥٩٦

أحمد بن محمد بن سيار النيارى : ٢٨٤

٣٧١ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٠٤ ، ٢٩٢

٥٣٧ ، ٥٠٣ ، ٤٦٩ ، ٤٣٢ ، ٣٧٣

٦٩٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٠

٧٥٥ ، ٧٢٣ ، ٧٠٩ ، ٧٠١

أحمد بن محمد بن العباس : ٤٠٢

أحمد بن محمد بن عيسى : ٨٣ ، ٩٧ ، ١٦٠

٣٨٩ ، ٣٨١ ، ٢٩١ ، ٢٣٨ ، ١٧٧

٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤١١ ، ٤٠٧ ، ٣٩١

٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥٠٤

٦٧٧ ، ٦١٥ ، ٥٩٠ ، ٥٦٤ ، ٥٥١

٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٦٩٩ ، ٦٩٢ ، ٦٧٩

٧٦٦ ، ٧٦٤

أبو محمد أحمد بن محمد بن موسى النوفلى :

٤٧٧ ، ٣٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ١٨٠

٥٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٢ ، ٤٧٨

٨٥٤ ، ٨١١ ، ٧٣٨ ، ٦٢٥ ، ٥٨٤

أحمد بن محمد بن يزيد : ٤٤٩ ، ٧٠٤

أحمد بن محمد السيارى = أحمد بن محمد

ابن سيار السيارى

أبي الحسن أحمد بن محمد الشعرانى : ٤٨٣

أحمد بن محمد الصائغ : ٤٨٧

أبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرى : ١٢١

٨٠٠

أحمد بن محمد : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠

١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢

١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٥٥ ، ١٥٢

٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ١٧٨ ، ١٧٠

٣١٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢

٣٨٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨

٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢١ ، ٣٩٢

٥٦٥ ، ٥٣١ ، ٥٠١ ، ٤٨٩ ، ٤٣٩

٦٣٤ ، ٦٢٣ ، ٥٨٣ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧

٦٦٣ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٤ ، ٦٣٦

٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٢٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥

٨٢٠ ، ٨١٢ ، ٨٠٦ ، ٧٩٩ ، ٧٨٠

٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٤١ ، ٨٢١

٨٥٦

أحمد بن محمد البرقى = أحمد بن محمد

ابن خالد البرقى

أحمد بن محمد بن أبي نصر : ١٧٨ ، ٢١٢

٧٦٤ ، ٤٤٧ ، ٢٩٣ ، ٢٢٦

أحمد بن محمد بن اسحاق الحضرمى : ٤٠٦

الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن

ابن الوليد، عن أبيه : ١٠٧ ، ٢٣٨

أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه : ٤٠٤

أحمد بن محمد بن خالد : ٨٠٩ ، ٨١٢

أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن أبيه

٧٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢١٦

٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٢

أحمد بن محمد بن سعيد : ٢٩٧ ، ٣٢٤

- الاحول: ٢٢٧، ٤٢٥، ٦٦٠
 الاحول بن حوآب: ٦٦٩
 أخطب خوارزم-موفق بن أحمد الخوارزمي
 ادريس بن زياد الحناط: ٣٤٥، ٣٥٩
 ٤٢٨، ٥١٧، ٥٤٣
 أرطاة بن حبيب: ٤٦٥
 أسباط: ٢٨، ٦٤٣
 أسباط بياع الزطى: ٢٥٠
 اسحاق الازرق: ١٠٤
 اسحاق بن ابراهيم الاعمش: ٦٣٦
 اسحاق بن بشر الكاهلي: ٨٦١
 اسحاق بن حسان: ٢٤٥
 اسحاق بن عبدالله، ٦١٥
 اسحاق بن عمار: ٣٣٧، ٤٧٠، ٤٧١
 ٥٦٥، ٥٨٣، ٦٣٧، ٦٥٩
 اسحاق بن محمد، عن أبيه: ٦٧٠
 اسحاق بن محمد النخعي: ١٩٩
 اسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه:
 ٢٢٨، ٤٠١، ٤٠٦
 اسحاق بن يزيد ٢٢٨
 اسحاق بن يزيد القراء: ٤٨١
 أسماء بنت عميس: ٣١٠
 اسماعيل بن آبان: ٢٦٧، ٦٨٠
 اسماعيل بن ابراهيم: ٦٦٤
 اسماعيل بن اسحاق الراشدي: ٣٩٣
 ٤٠٤، ٦٨٦
 اسماعيل بن بشار الهاشمي: ٣٢٣، ٣٢٦
 أحمد بن محمد الكاتب: ٥٨٣، ٦٤١، ٨١١
 أحمد بن محمد مولى بني هاشم: ٧٧٧
 أحمد بن محمد النوفلي = أحمد بن محمد
 ابن موسى النوفلي:
 أحمد بن محمد الوراق: ٨٣٢، ٨٥٠
 أحمد بن محمد الهاشمي: ٦٦١
 أحمد بن المستنير: ٤٠٦
 أحمد بن معمر الاسدي: ٣٧٦، ٣٨٦
 أحمد بن موسى: ٢٠٣
 أحمد بن مهران: ٦٣، ١٣٦، ١٤٣
 ٢٠٨، ٢٥٠، ٥١٣، ٥٧٣
 أحمد بن النضر: ٤٦٨، ٥٧٨
 أحمد بن هلال: ١٧٤، ٢٢٢، ٦٢٥
 أحمد بن هوزة الباهلي: ١٨١، ٢٩١
 ٣٣٦، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٥٤
 ٤٧٢، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٣، ٥٨١
 ٦١٠، ٦٢٤، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٧٧
 ٦٨٨، ٧٢٧، ٧٣٩، ٧٥٨، ٧٦١
 ٧٨٨، ٧٩٧، ٨٢٠، ٨٣١، ٨٣٥
 ٨٤٣، ٨٥٧
 أحمد بن الهيثم: ٨٣١
 أحمد بن يحيى: ٦٤٣، ٨٦٦
 أحمد بن يحيى الودي: ٤١٥
 أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان
 ٧٩٠
 أحمد بن يونس: ٧٥٤
 الاحمسي: ٧١٢

٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٥٣ ، ٥٢٦ ، ٤٠٤

٨٣٥ ، ٧٨٣ ، ٧٦٩ ، ٧٥٩ ، ٦٤٩

٨٥١

الاعمش : ٤٩٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

٨٧١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٦٦٢

ام سلمة : ٤٥٧ ، ٤٥٩

ام المقدام : ٧٢١

ام هاني : ٧٦٩

امية بن علي القيسي : ١٧٤ ، ٢٢٢

أنس بن مالك : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨١

٣٧٨ ، ٣٦٢ ، ٢٨٥ ، ١٨٥ ، ١٨٤

٦٧٠ ، ٥٢٥ ، ٤٩٤ ، ٤٨٠ ، ٤١٦

٨٥٧

أيمن بن محرز : ٨٠٨ ، ٨٠٩

أيوب البزاز : ٥٥٠ ، ٥٥٧

أيوب بن الحر : ٩٧ ، ١٠٠

أيوب بن سليمان : ٤٢٩ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣

أيوب بن محمد الوراق : ٦٩٠

أيوب بن نوح : ٨٣ ، ٤٠٥

« حرف الباء »

بدر بن خليل الاسدي : ٣٢٦

بدر بن الوليد : ٨١٣

بدل بن المحبر : ٤٢٢

البراء بن عازب : ٣٩٤ ، ٧٧٥

البرقي : ١٤٠ ، ٣٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠

بريد بن ابراهيم : ٥٤٣

٦٦٨ ، ٥٨٩ ، ٥٧١ ، ٤٥٧ ، ٤١١

٨٥١ ، ٧١٦

اسماعيل بن ثوية : ٥٠٩

اسماعيل بن جابر : ١٣٩ ، ٣٢٦ ، ٤٧٨

٧٦٧

اسماعيل بن زكريا : ٨٥٦

اسماعيل بن زياد : ٨٣١

اسماعيل بن سهل : ٧٠٥

اسماعيل بن صبيح : ٥١٢

اسماعيل بن عامر : ٧٠٤

اسماعيل بن عباد : ٧٩٩

اسماعيل بن عبدالله : ٨١٠

اسماعيل بن عثمان : ٥٩٥

اسماعيل بن علي الفزاري : ٧٠٨

اسماعيل بن علي المعلم : ٤٢٢

اسماعيل بن عمار : ٤٥٤

اسماعيل بن عياش : ٥٨٥

اسماعيل بن محمد : ٤٥٨

أبو محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق

ابن محمد بن جعفر بن محمد : ٥٤٥

اسماعيل بن مرار : ٥٨٨

اسماعيل بن مهران : ٨٠٨

اسماعيل بن همام : ٥١٧ ، ٥٢٥

اسماعيل بن يسار : ٧٢٨ ، ٧٦٦

الاسود : ١٩٣

الاصبغ بن نباتة : ٨٦ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ٢١٥

٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥

« حرف الجيم »

جابر: ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٦
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠٧
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥١٢
 ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
 ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ ، ٧١٩
 ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
 جابر بن اسحاق البصرى : ٤١٦
 جابر بن الحر : ٣١٦
 جابر بن عبدالله الانصارى : ١٣٥ ، ١٦٣
 ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٢
 ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦
 ٥٧٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥٤
 ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٨١٠
 ٨٣٢
 جابر بن يزيد الجعفى . ٢١ ، ٨٢
 ٩٣ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٦
 ٣٢٧ ، ٣٧٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٢٧
 ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٣٦
 ٤٤٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧
 ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
 ٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥١
 ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧١٦
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨
 ٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧

بريد بن معاوية العجلي : ٨١ ، ١٠٠
 ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٦٦
 ٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٦
 ٣٥١ ، ٤٣٢ ، ٧٢٨
 بريدة بن خضيب الاسلمى : ١٨٢ ، ٣١١
 ٣٦٢ ، ٤٠٢ ، ٥٧٢
 بريد العجلي = بريد بن معاوية العجلي
 بسطام بن مرة : ٢٤٥
 بشر بن الحسين : ٦٨٥
 بشر بن عمارة الخثعمى : ٣٠٨
 بشير الدهان : ٤٣٧
 البطل : ٨١٣
 بكار : ١٣٦ ، ٨١٠
 بكر بن عبدالله : ٨٦٦
 بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل : ٣٥٥
 بكير بن الفضل : ٥١٥
 بلال : ٤٨٤
 بياع الهروى : ٥١٧

« حرف التاء »

تميم بن خزيمة : ٨٣٦

« حرف الثاء »

ثابت بن ابي صخرة : ٢٦٧
 ثعلبة بن ميمون : ٢٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
 ٥٠٤
 الثعلبى : ٨٩ ، ٢٣٥ ، ٣٩٥ ، ٤٥٧
 ثود بن يزيد : ٦٦٩

٧٦٢ ، ٧١٦ ، ٦٩٩ ، ٦٦٤ ، ٦٣٢

٧٧١ ، ٧٦٩

جعفر بن محمد الحسيني « الحسنى » :

٥٤٣ ، ٤٢٨ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٢٣٣

٨٣٣ ، ٦٩٨ ، ٦١٨ ، ٥٦٢

جعفر بن محمد الحلبي : ٤٠٣

جعفر بن محمد الرازي : ٣٠٥

جعفر بن محمد الطيار : ٣٧٤

جعفر بن محمد العلوي : ٦٢٣

جعفر الرمانى : ٣٥٥

الشيخ جمال الدين = العلامة الحلبي

جميع بن المبارك : ٦٧٠

جميل : ٨٥٣ ، ٥٣١

جميل بن دراج : ٣٣٠ ، ٤٤٥ ، ٧٦٤

٨١٣ ، ٧٨٨

جميل بن صالح : ٣١ ، ٣٤٥ ، ٥١٥

٥٧٨

جندل بن والى : ٦٢٣

جوهر : ٤١٦

جووير : ٥٨٥ ، ٦٢٢

جويرية بن مسهر : ٧٢١

« حرف الحاء »

الحارث : ٢٩٨

الحارث بن الحصيرة : ٤٠١ ، ٤٠٢

٧١٥ ، ٥٨٤

الحارث بن الصمة : ٦٨٥

أبو اسحاق الحارث بن عبدالله الحاسدي :

٨٦٦ ، ٨٤٣ ، ٨٣٦ ، ٨٢٩

جعفر : ٣٩٥

جعفر الاحمر بن سيار : ٦٩٣

جعفر بن أحمد : ٥٢٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤

٨٤٤ ، ٧٩٦ ، ٧٨٤

جعفر بن بشير الوشا : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥٣٠

جعفر بن الحسين الكوفي ، عن أبيه :

٦٥٢ ، ٤٤٨ ، ٣٣٩

جعفر بن سهل : ٤١٢ ، ٦٣٦

جعفر بن عبدالله : ٦٢٢ ، ٨٠٥

جعفر بن عبدالله المحمدي : ١٥٢

٤٨٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٤٣

٨٥٣ ، ٧١٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٢

جعفر بن عثمان : ٤٠٦

جعفر بن علي بن نجيع : ٨٥٠

جعفر بن عمر : ٤٨٠ ، ٥١٢

جعفر بن عنبسة : ٧٧٧

جعفر بن محمد : ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٥١٨

٧٧٧ ، ٦٥١ ، ٥٢٤

أبو عبدالله جعفر بن محمد البجلي : ١١٦

جعفر بن محمد بن عبيدالله : ٣١٩

جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه : ٤٥٨

٥٩٠

الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :

٨٧٩ ، ٥٣٦ ، ٣٨٣

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري : ١٣٥

٥٤١ ، ٤٢٤ ، ٤١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٢٨

- ٦٨٧ أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي
الحارث بن قيس : ٧٨٠
الحارث بن محمد الاحول : ٤٤١
الحارث بن المغيرة النصرى : ١٠٣
٦٦٥ ، ٣٤٦
الحارث الهمداني : ٧٧٦ ، ٦٤٩
حاجب بن سليمان : ٤٨٤
حاجب بن أبي بلتعة : ٦٨٣
الحجاج بن محمد : ٦٩٠
الحجاج بن المنهال : ٣٣٤ ، ٤٤٢
حجاج بن يوسف : ٦٨٥
حجام : ٦٣٨
حجر بن زائد : ٣٤٠
حذيفة بن اليمان : ١٤٩ ، ١٨٠ ، ٥٥٨
٦٠٧
حرب بن ابي الاسود الدثلي : ٥٥٩
حرب بن الحسين : ٤٨٧
حريث بن محمد الحارثي : ٣٨٤
حريز بن عبدالله : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٧
٥٧٤ ، ٤٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٥
٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢
حسان بن رابضة : ٣٣٠
حسان بن عبدالله : ٦٨٦
حسان الجمال : ٧١٣
الحسن : ٢٠٠
الحسن البصرى : ١٩٢ ، ٤٧٢
الحسن بن ابراهيم ، عن جده : ٤٤٩
- ١٩٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٤٢٢ ، ٥١١
٦٨٩ ، ٦٠٩ ، ٥٩٥ ، ٥٦٣ ، ٥٥٢
٧٩٨ ، ٧١٠
الحسن بن أبي عبدالله : ٨٣٢
الحسن بن أحمد : ٦٣٠ ، ٧٢٩
الحسن بن أحمد بن محمد : ٨٢٧
الحسن بن أحمد المالكي : ٧١٣
أبو صالح الحسن بن اسماعيل : ٨٥٣
الحسن بن اسماعيل الاقطس : ٥٢٢
الحسن بن بكر : ٧٧٧
الحسن بن بهرام : ٧٥٠
الحسن بن جعفر : ٦٩٠ ، ٨٠٦
الحسن بن الحارث بن طليب ، عن أبيه :
٦٠٠
الحسن بن الحسين : ٢٣٥ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠
٦٨٥ ، ٦٧٣ ، ٦٤٣ ، ٦١٥ ، ٥٧٦
٨٥٠ ، ٨٣١ ، ٦٩٩ ، ٦٩٠
الحسن بن الحسين الانصارى : ٧٦٧
الحسن بن الحسين بن يحيى : ٤٢٩
الحسن بن الحسين العرنى : ٤٢٩
الحسن بن حماد : ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٥٩٦
٨٠٦
الحسن بن داود : ٢٨٤
الحسن بن راشد : ١٦٥
الحسن بن الربيع : ٧٦٩

الحسن بن على بن مروان : ٤١٧ ، ٤٢٤

الحسن بن على بن مهران : ٦٣٢

الحسن بن على بن مهزيار ، عن أبيه :

٨٣٦ ، ٥٥٦

أبو جعفر الحسن بن على بن الوليد القسوى :

٣٢٩

الحسن بن على بن النعمان : ٤٤١

الحسن بن على التميمي : ٦٤٣

الحسن بن على الكوفى : ٢٥٠

الحسن بن على المقرئ : ٦٦٤

الحسن بن على الوشاء : ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٥

١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٢

٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦٩ ، ٤٧٧

٥٤٦ ، ٥٧٩ ، ٦٥٨ ، ٧٥٦

الحسن بن القاسم : ٤٣٤ ، ٧٢٢ ، ٨٥١

الحسن بن محبوب : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٥

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٧

٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٥

٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١١

٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧

٥٩٠ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٦

٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧١٩

٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤

٧٥٣ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨٥٦

الحسن بن محمد : ٣٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٢

٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١١

الحسن بن سعيد : ٤٣٥ ، ٦٠٧

الحسن بن سيف بن عميرة : ٦٩٣

الحسن بن شاذان الواسطى : ٤٩١

الحسن بن العباس بن الحريرش : ٨٢١

٨٢٧

الحسن بن عبدالرحمان : ١٩٤ ، ٣٠٦

٤٨٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٦٦٣

الحسن بن عبدالرحيم التمار : ٨٣٧

أبو محمد الحسن بن عبدالله الاطروش

الكوفى : ١١٦ ، ٨٧١

الحسن بن عبدالله بن سعيد : ٨٦٥

الحسن بن عبدالواحد : ٤١٦ ، ٤٢٩

٥١٢ ، ٨٣١ ، ٨٥٠

للحسن بن على ، عن أبيه : ٣٦٤ ، ٣٧٢

٦٠٧

الحسن بن على بن أبي حمزة ، عن أبيه :

٢٣٨ ، ٤٩٦ ، ٥٤١ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦

٨٤٤

الحسن بن على بن أبي عثمان : ٧٠٠

الحسن بن على بن أحمد العلوى : ٥٣٣

الحسن بن على بن بزيع : ٤٥٧

الحسن بن على بن زكريا بن عاصم : ٨٤٩

٨٥٥

الحسن بن على بن عاصم : ٢٩٧

الحسن بن على بن عفان : ٣٩٣

الحسن بن على بن فضال : ٢٠٩ ، ٣٠٢

٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٥١٥

- ٥٣٧ ، ٥٢٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤
 ٦٣٧ ، ٥٧٥ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٤٠
 ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧١٩ ، ٧١٥ ، ٦٥٣
 ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢
 ٨١٣ ، ٧٩٩ ، ٧٩٨
 الحسين بن أحمد المالكي : ٣٣٨ ، ٤٧٣
 ٦٧٨ ، ٦٥٥ ، ٥٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ٧٦٣
 الحسين بن أسد الطفاوى : ٥٥٣ ، ٥٧٢
 الحسين بن اسماعيل القاضي : ٤٠٦
 الحسين بن أعين : ٦٤٠
 الحسين بن بشار : ٤٠٧
 الحسين بن بهرام : ٨٠٦
 أبو عبدالله الحسين بن جبير : ٩٥ ، ١٢٢
 ٣٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٣١ ، ٢١٤ ، ١٨٣
 الحسين بن الحسن : ١٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٩٢
 الحسين بن الحسن الأشقر : ٥٢٧ ، ٦٤١
 ٦٨١ ، ٦٤٢
 الحسين بن الحسن القاشى : ٤٠٥
 حسين بن حسن المروزى : ٦٦٩
 الحسين بن الحكم : ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٦١
 ٦٩٩ ، ٦٨٥ ، ٦٧٣ ، ٥٧٦
 الحسين بن حماد : ٤٣١
 الحسين بن خالد : ٦٣٠ ، ٦٣٣
 الحسين بن خزيمه الرازى : ٥٨٥
 الحسين بن زيد عن أبيه : ٤٥٨ ، ٥٤٥
 ٦٦٩ ، ٥٧٨
 الحسن بن محمد الاسدى : ٣٧٧
 الحسن بن محمد بن أبى عاصم : ٣٨٩
 الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، عن
 أبيه : ٤٣٤ ، ٨٣٧
 الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى :
 ٨٧٦ ، ٦٢٢ ، ٢٧٢
 الحسن بن محمد بن سماعة : ١٣٥ ، ٣٤٠
 ٧٠٢ ، ٦٦٣ ، ٤٨١ ، ٤٠٢ ، ٣٩١
 ٧٨٥ ، ٧٢٦
 الحسن بن محمد بن شعيب : ٤٧٨
 حسن بن محمد بن عبدالواحد : ٤٤٤
 الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن
 أبيه : ٥٤٥
 الحسن بن موسى : ٨١١
 الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز :
 ٦٥٦
 الحسن بن موسى الخشاب : ١٦٤ ، ٥٧٨
 الحسن بن وهب العيسى : ٢٩٠ ، ٤٤٤
 ٥٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٤٩
 الحسن السلمى : ٤٠٥
 الحسين الأشقر - الحسين بن الحسن الأشقر
 الحسين بن ابراهيم : ٨٦٦
 الحسين بن أبى حمزة ، عن أبيه : ٦٦٥
 الحسين بن أبى يعقوب : ٧٩٩
 الصالح الحسين بن أحمد : ٣٢٦ ، ٣٤٦
 ٣٩٢ ، ٣٨٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٦٠
 ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤

- الحسين بن سعيد، عن أبيه : ١٠٠ ، ١٣٠
 ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤
 ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٩
 ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٦
 ٥٦٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١
 ٧٢٨ ، ٧٩٩ ، ٨٣٦
 الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أخيه، عن
 أبيه : ٢٩٢ ، ٣٩٠ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٧١٤
 الحسين بن عامر = الحسين بن محمد بن عامر
 الحسين بن عبدالرحمان : ٣٢١
 الحسين بن عبدالله الأرجاني : ٧٧٩
 الحسين بن عبدالواحد : ٤٨٧
 الحسين بن علوان الكلبي : ٣٥٥ ، ٤٠٤
 ٦٠٧
 الحسين بن علي : ٦٢٢
 الحسين بن علي بن بهيس : ٥٢٠
 الحسين بن علي بن زكريا البصري : ٤٧١
 الحسين بن علي المقرئ : ٦٤١
 الحسين بن محمد بن عامر الأشعري : ٨٦
 ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦٢
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥
 ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩
 ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦
- ٣٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧
 ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩١
 ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦١ ، ٥٨٣
 ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٣٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦
 ٧٠٥ ، ٧٧٠ ، ٧٨٥
 الحسين بن محمد بن عبدالله بن الحسن
 عن أبيه : ٣٣٢
 الحسين بن محمد بن يحيى الحسيني : ٤١٥
 الحسين بن المخارق = الحسين بن المخارق
 الحسين بن المختار : ٥٢١ ، ٧١٢
 الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه :
 ٣٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٦١ ، ٦٩٢
 الحسين بن نعيم الصحاف : ١٦١ ، ٦٩٥
 ٦٩٦
 حسين بن وهب الاسدي : ٧٠٤
 الحسين بن هارون : ٣٩٦
 حسين الجمال : ٥٣٥
 الحصين : ٦٢٣ ، ٦٩٣
 الحصين بن عبدالرحمان : ٢٩٧
 الحصين «الحسين» بن المخارق : ٣٢٤
 ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣١
 ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٥٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠
 ٨٥٦
 حصين التلبي : ٣١٠
 حفص بن عمر : ٧١١
 حفص بن عمر بن سالم : ٤٤٤
 حفص بن غياث : ٣٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

- الحكم : ٤٦٠
 الحكم بن أيمن : ٣٠٣ ، ٥١٣
 الحكم بن بهلول : ٥٢٣
 الحكم بن حمران : ٣٦٥
 الحكم بن زهير : ٥٣٠
 الحكم بن سليمان : ٧٨٠ ، ٨٦١
 الحكم بن ظهير : ٣٧٨ ، ٦١٧
 الحكم بن عيينة : ٣٤٦
 الحكم بن مسكين : ٤٧٠ ، ٤٧١
 حكيم بن جبير : ٢٣٠ ، ٨٦٠
 حكيم الحناط : ٣٣٨
 الحلبي : ١٩٥ ، ٦٤٠ ، ٧١٩ ، ٧٣٩
 ٨٠٣
 حماد : ٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٣
 حماد بن أبي طلحة : ٦٥٨
 حماد بن زيد : ٨٦٥
 حماد بن سلمة : ٤٤٢
 حماد بن عثمان : ٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٦
 ٨٨٠ ، ٦٣٤ ، ٤٤٧
 حماد بن عيسى : ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣
 ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٥٢٨
 ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٧١٢ ، ٨١٠
 حماد السدي : ٥٥٢
 حماد اللحام : ٦٣١
 الحمامي : ٥٩٠
 حمدان بن سليمان : ١٦٨
 حمران بن أعين : ١٠١ ، ١٣٠ ، ٣١٩
- ٥١٥ ، ٤٢٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨١ ، ٣٤٠
 ٨٥٧ ، ٨١٨ ، ٧١٤ ، ٦٢٥ ، ٥١٩
 حمزة : ٨٢ ، ٦٨٥
 حمزة بن بزيع : ٥٢٠
 حمزة بن عطاء : ٢٥٩
 حمزة بن القاسم : ٢٠٣
 حميد بن الربيع : ٥٨٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧
 حميد بن زياد : ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠
 ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٨١ ، ٥٧٤
 ٧٨٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٢ ، ٦٦٣
 حميد بن والقي : ٦١٨
 خان : ٧١١
 حنان بن سدير ، عن أبيه : ١٢٣ ، ٣٨٦
 ٣٩١ ، ٥١٧ ، ٧١٧
 حنظلة : ٦٣٩
 حيان بن علي : ٥٠٣ ، ٥٧٦ ، ٦٧٣
 ٦٨٥ ، ٦٩٩
- « حرف الخاء »
 خالد : ٧١١
 خالد بن أوس : ٤٠٦
 خالد بن مخلد : ٤٠٤
 خالد بن معدان : ٦٦٩
 خالد بن يزيد : ١٨١
 خالد بن يزيد الضبي « القمي » : ١٦٠
 الخشاب : ٦١٧
 الخضر بن أبي فاطمة البلخي : ٤٩٩

رهمى بن عبدالله : ١٥٥
 الربيع بن بكر : ٨٠٨
 الربيع بن عبدالله : ٦٥٥
 الربيع بن عبدالله الهاشمي : ٥٠١
 ربيع بن قريع : ٣٢٩
 الربيع بن محمد : ٣٤٤
 ربيعة بن ناجد : ٤١٣
 ربيعة الخياط : ٧٠٥
 ربيعة السعدي : ٦٠٧
 رجاء بن سلمة : ٣٧٧
 الرعلي : ٢٦٧
 روح بن روح : ١٠٦

« حرف الزاي »

زاذان : ١٩٠
 زبيد النامي : ٤٥٠
 الزبير بن بكار : ٦٩٥
 الزبير بن عدى : ٦٨٥
 زدارة بن أعين : ١٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٦
 ٤٣٦ ، ٣٨١ ، ٣٤٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢
 ٦٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦١ ، ٥١٧
 ٨١٨ ، ٧٠٥ ، ٦٣٨
 زرعة : ٤٧٦
 زريق بن مرزوق البجلي : ٥٠٠
 زر بن حبيش : ٥٥٨
 زكريا بن عثمان بن هانى أبو القاسم : ٦٥٦
 زكريا بن عمران القمي : ٤٨٩

الخطاب أبو عمر : ٣٥٩
 الخيبري : ٦٥٨
 خلف بن حماد : ١٥٧ ، ٧٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
 خيشمة بن عبدالرحمان : ٥٢١

« حرف الدال »

داود بن أبي هند : ٦٠٠
 داود بن الحصين : ٦٢٣
 داود بن سرحان : ٧٠٤
 داود بن سليمان : ٧٦٧
 داود بن سليمان الغازي : ١١٥
 داود بن سليمان المروزي : ٥٠١
 داود بن فرقد : ٣٤٦ ، ٧٠١ ، ٧٩٦
 داود بن كثير الرقي : ١٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢
 ٣١٥ ، ٥٣٣ ، ٥٧٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢
 داود بن المجير : ٦١٨
 داود بن عليّة : ٥٠٠
 داود الجصاص : ٢٥٣
 داود الحمار : ١١٥
 داود الرقي = داود بن كثير
 دلهم بن صالح : ٧١١

« حرف الذال »

ذريح المحاربي : ٣٣٦

« حرف الراء »

رهمى بن خراش : ٦٠٢

- زكريا بن يحيى الساجي : ٦٢٩ ، ٥٩٥ ، ٧٠٥
 زكريا الزجاجي : ٥٠٤
 زكريا المؤمن : ٤٨١
 زكريا الموصلي : ٧٣٨
 الزمخشري : ١١١
 الزهري : ٢١١
 زياد بن سوقة : ٣٤٥
 زياد بن عبدالله البكائي : ٥٠٩
 زياد بن المنذر = أبو الجارود
 زياد القندي : ٤٧٩ ، ١٢٩
 زيد : ٤٤٤
 زيد بن جدعان : ٦١٨
 زيد بن الجهم الهلالي : ٢٦٢
 زيد بن الحسن : ٥٣٠
 زيد بن صوحان : ٥٥٣
 زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام :
 ٤٣٩ ، ٤٣٣ ، ٣٧١ ، ٢٦٧ ، ٢١٤
 ٧٦٦ ، ٦٧٧ ، ٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨
 ٨٥٦ ، ٨١١
 زيد بن المعدل : ١٨١
 زيد بن موسى : ٣٥٥
 أبو اسامة زيد بن يونس الشحام : ٢٤٤
 ٥٩٤ ، ٥٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٦
 ٨٥٥ ، ٧٩٦ ، ٧٦٤
 « حرف السين »
 السائب : ٥٦٣
 سالم الاشل : ٧١٥
 سالم بن أبي الجعد : ٦٩٣
 سالم بن مكرم أبو خديجة : ٥٧٩ ، ٤٣٠
 سالم مولى أبي حذيفة : ٦٧٢
 السدي : ٥٤٦ ، ٤٢٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٧ ، ٢٨
 ٧٥٨ ، ٦٧٣ ، ٦١٨
 سدير الصيرفي : ٧٩٦ ، ٥٢٠
 سعد الاربلي : ١٠٤
 سعد الاسكاف : ٥٥٣ ، ٢٤٥
 سعدان بن مسلم : ٧٦٠ ، ٥٣٣ ، ٢٢٩
 سعد بن طريف « ظريف » : ٣٢٤ ، ١٤٦
 ٧٦٩ ، ٧١٥ ، ٥٨٢ ، ٤٠٤ ، ٣٥٥
 ٨٥١
 سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري
 القمي : ٣٣١ ، ٢٩٩ ، ١٥٧ ، ٨٣
 ٨٦٨ ، ٧٩٦ ، ٦٣٤ ، ٥٩١ ، ٣٥٩
 سعد بن مجاهد : ٥١٢
 سعيد الاعرج : ٣١٣
 سعيد بن جبير : ٢٨٢ ، ١٩٦ ، ١٨٣
 ٦٦٢ ، ٦٣٧ ، ٦٠٠ ، ٥٤٦ ، ٤٩٣
 سعيد بن خثيم : ٧٧٠
 سعيد بن الخطاب : ٤١٧
 سعيد بن صفوان : ٥٤٥
 سعيد بن عثمان الخزاز : ٧٨٥ ، ٦٣٢
 سعيد بن عجب الانباري : ٨٦٠
 سعيد بن عمر : ٤٢٤
 أبو عثمان سعيد بن محمد الحميري : ٤١٢

- ٧٦٢ ، ٧٢٦
 سعيد بن المسيب : ٨٧
 سليمان بن داود الصيرفي : ٦٤٣
 سعيد بن يربوع ، عن أبيه : ٦٩٨
 سليمان بن داود المنقري : ٣٥٤ ، ٤٣٨
 سعيد السمان : ٧٦١
 ٦٣٥ ، ٦٠٦ ، ٥٢٨
 سفيان بن ابراهيم الجريري : ٣٣٢
 سليمان بن سفيان أبو داود المسترق :
 ٦١٥ ، ٥١٢
 ٣٢٥ ، ٢٥٣
 سفيان بن عيينة : ٦٤١ ، ٧٢٢
 سليمان بن سماعة : ٨٦ ، ٥٤٢ ، ٧٦٦
 سفيان بن محمد الضبيعي : ١٩٩
 ٨٠٨
 سفيان بن يحيى : ٦٥٤
 سليمان بن محمد بن أبي فاطمة : ٤١٦
 سفيان الثوري : ٤٥٠ ، ٦٣٧
 سليمان الديلمي : ٤١٧ ، ٥٠٧ ، ٨٠٥
 السكوني : ٥٤٢
 ٨٠٦
 سلام بن أبي عمرة الخراساني : ٨٠ ، ٤١٠
 سلام بن المستنير : ٢٢٧ ، ٤٢٥ ، ٦٦١
 ٦٦٣
 سلامة : ٩٨
 ٤٩٩ ، ٨١
 سلامة بن محمد : ٢٠٣
 ٦٩٢ ، ٦٧٨ ، ٦٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٥
 سلمان الشاذكوني : ٨٣٧
 ٧٦٦
 سلمان الفارسي : ١٢٣ ، ١٥٩ ، ٢٣٦
 ٦٣٧ ، ٥٦٩ ، ٥٠٤ ، ٤٨٤ ، ٢٤٠
 سلامة بن الخطاب : ٨٠ ، ١٥٥ ، ٣٠٦
 ٨٦٩ ، ٨١٢ ، ٦٧٦
 ٧٨٣ ، ٥٦٥ ، ٤٨٦ ، ٣٢١
 ٤٢٨ ، ٤٠٤ ، ١٢٩
 سلمة بن عطا : ٨٥٣
 ٧٦٣ ، ٧٢٧ ، ٦٧٩ ، ٥٠٨ ، ٤٧٣
 سلمة بن كهيل ، ٥٦٩
 ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٧٩١ ، ٧٨٢
 سليمان : ٣٦٧ ، ٨٥٤
 سماك بن حرب : ٨٦١
 سليمان الاعمش : ١٥٧ ، ٤٨٤ ، ٥٠٩
 ستان بن طريف : ١٨٦
 سليمان بن خالد : ٣١٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
 السندی بن محمد : ٦٣٨
 سورة بن كليب : ٤٨١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
 ٥٥٦
 سويد بن سعيد : ٨٦٠
 سويد بن غفلة : ٢٤٢
 سويد بن نجیح : ٧١٩
 سهل : ٢٥٣ ، ٧٨٧
 سهل بن حنيف : ٦٨٥

صالح بن سهل الهمداني : ٣٤٤ ، ٣٦٠

٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠

صالح بن عقبة : ٤٠٣

صالح بن ميثم : ٤٠٧ ، ٤٢٣

صباح الازرق : ٧٨٤

الصباح بن يحيى : ٢٩٨

صباح الحذاء : ٤٧٤

صباح المزني : ٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٧٥

٨٣٥ ، ٥٨٤

صخر بن حرب : ٧٥٨

الصدوق = محمد بن علي بن الحسين بن

بابويه

صعصة بن صوحان : ٥٥٣

صفوان : ١٩٥ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٨١٧

٨٢٠

صفوان بن مهران : ٣٨٣

صفوان بن يحيى : ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٠١

٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧

٣٩٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦

صندل «مندل» : ٧٩٦

« حرف الضاد »

الضحاك بن مزاحم : ٣٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٨٠

٥١٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧١١

ضريس : ١٧١ ، ٣٣٨

سهل بن زياد الادمي : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٨٦

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣٤٤

٣٦٤ ، ٤٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢١

سهل بن سعيد ، عن أبيه : ٢٨١

سهل بن سليمان : ٢٢٨

سهل بن عامر البجلي : ٤٤٩

السياري = أحمد بن محمد بن سياري

سيف بن عميرة : ١١٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٢

٦٣٧ ، ٧٠٠

سيف السار : ١٠٣

« حرف الشين »

شريس الوايشي : ٢١ ، ٤٨٩

شريك : ٤٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٠ ، ٦٦١

٧٠٤ ، ٧٠٥

شعبة : ٤٢٢

الشعبي : ١٢٣ ، ٢٠٠ ، ٤٩٢

شعيب : ٤٦٠ ، ٥٧٥ ، ٦٦٩

شهر بن حوشب : ٤٥٧

الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه

ابن شهردار الديلمي : ٤٥٢ ، ٦٥٦

شيبه : ٢٠٠

« حرف الصاد »

صالح بن أحمد : ٤٩٢

صالح بن حمزة : ١٧٠ ، ٥٩١

صالح بن خالد : ٧٠٢ ، ٧٠٥

العباس بن عامر القصباني : ١٥٥ ، ٥٦٥

٦٢٣

العباس بن عبدالرحمان : ٣٦٧

أبو الفضل العباس بن عبدالله البخاري : ٨٧٦

العباس بن عبدالمطلب : ٢٠٠

العباس بن محمد ، عن أبيه : ٤٩٦

العباس بن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب الزيات : ٣٦٠

عباس الصائغ : ٥٥٣

عباسة بن ربيعي : ١٥١ ، ١٥٧ ، ٤٠٦

٤٣٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠

عبد الاعلى : ١٠٣ ، ٥٦٦

عبد الاعلى بن حماد : ٤٥٩

عبد الاعلى الصنعاني : ٢٧٢

عبد الاعلى مولى آل سام : ٢٣٩

عبدالجبار بن العباس : ٤٥٩

عبدالجبار بن كثير التميمي اليماني : ٢٨٧

عبدالحميد الطائي : ٢٠٧ ، ٤٢٥

عبدالحميد الواشي : ٣٩١

عبدالخالق : ٣٠٢

عبد خير : ٦٧٣

عبدالرحمان : ٦٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١١

عبدالرحمان بن أمي ليلي : ٥٦٨ ، ٦٦٣

عبدالرحمان بن أبي نجران : ١١٦ ، ٤٥٣

٥٤٣

عبدالرحمان بن الاسود : ٦٩٨

عبدالرحمان بن حماد المقرئ : ٣٩٦

« حرف الطاء »

طاووس : ٦٤١

الطبرسي = أبو علي الطبرسي

الطبري : ٢٢٥

طلحة بن زيد : ٥٦٦

طلحة بن شيبة : ٢٠٠

الطياري : ٤٠٩

« حرف الظاء »

ظاهر بن مدرار ، عن أخيه : ٤١٧

« حرف العين »

عاصم بن حميد : ١١٦ ، ١٩٤ ، ٥١٠

٦٥١ ، ٥٤٠

عاصم بن سليمان : ٦٢٢

عاصم بن ضمرة : ٦٢٩

عاصم بن كليب ، عن أبيه : ٦٧٨

عامر : ٦٤١

عائشة : ٦٠٣

عباد بن سليمان : ٥١٨ ، ٧٩٦ ، ٨٢٧

عباد بن صهيب : ٦٦٤

أبو سعيد عباد بن يعقوب : ٣١٠ ، ٣١٦

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣

٤٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ، ٥٨٢

العباس بن أبان العامري : ٣٥٥

العباس بن اسماعيل : ٧٥٤

العباس بن بكر : ٣٧١

- ٥٧٦ ، ٥١٣
عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي:
٨٦٥ ، ٦٩٣ ، ٥٥٩ ، ٣٥٥
عبد الكريم : ٦٣٦ ، ٥١٨
عبد الكريم بن عبد الرحمان : ٥٨٤
عبد الكريم بن عبد الرحيم : ٦١٤ ، ٥٢٣
عبد الكريم بن عمرو الخثعمي : ٣٩٠
٧٦٢ ، ٦٩٣
عبد الكريم بن يعقوب الجعفي : ٤٠٤ ، ٣٢٣
عبد الله : ٥٦٢
عبد الله بن أبان الزيات : ٢٠٧
عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه : ٨٣٣
عبد الله بن أبي العلاء : ٤٨٧
عبد الله بن أبي يعفور : ٩٦ ، ١١٥ ، ٤١١
٤١٢
عبد الله بن أحمد : ٥٧٤
عبد الله بن أحمد بن نهيك : ٤٢٣
عبد الله بن أحمد المروزي : ٧١٥
عبد الله بن ادريس : ٧٨٥
عبد الله بن الاصم = عبد الله بن عبد الرحمان
الاصم
عبد الله بن أيوب المخزومي : ٤٠٦
عبد الله بن بشر الخثعمي : ١٠٣
عبد الله بن بشير : ٥٨٥
عبد الله بن بكير : ٥٩٠ ، ٥١٥ ، ٣٠٢
٧٨٤ ، ٧٧١ ، ٦٢٥ ، ٦٠٤
عبد الله بن بكير الارجاني : ٨٨٤
- عبد الرحمان بن سالم الاشلي : ٧٨١ ، ٧٠٧
٧٩٥
عبد الرحمان بن سيابة : ٤٠٧ ، ٤٠٥
٤٢٣
عبد الرحمان بن عوف : ٦٧٢
عبد الرحمان بن القاسم الهمداني : ٦٥٦
عبد الرحمان بن كثير : ١٤٣ ، ٩٩ ، ٨٠
٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٩ ، ١٦٤
٦٠٥ ، ٥٨٧ ، ٤٣٥ ، ٣٣٥ ، ٢٩٦
٨١٢ ، ٧٨٣ ، ٧٣٣ ، ٦١٧ ، ٦١٦
٨٥٥ ، ٨٤٣
عبد الرحمان بن يزيد بن جابر : ٩٨
عبد الرحمان السراج : ٨٦٣
عبد الرحيم بن روح القصير : ٤٤٧ ، ٤٤٨
عبد الرزاق : ٦٩١ ، ٢٧٢ ، ٢٠٢
عبد السلام بن صالح الهروي : ٨٧٦
عبد الصمد بن بشير : ٤٧٣
عبد العزيز بن يحيى : ٣٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٠٩
٤٤٧ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩ ، ٤٢٢ ، ٣٧٧
٥١٤ ، ٥٠١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩
٥٦٧ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٤٥ ، ٥١٥
٦٥٥ ، ٦٥٢ ، ٦١٨ ، ٥٩٠ ، ٥٧٧
٧٠٤ ، ٦٩٣ ، ٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩
٧١١ ، ٧٠٥
عبد العزيز العبدلي : ٤٣٣ ، ٩٦
عبد العظيم بن عبد الله الحسنى : ١٣٦ ، ٦٣
٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ١٤٣

- عبدالله بن جبلة الكنانى : ٤١٠
عبدالله بن جعفر : ٢٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٤٣
٥٧٨ ، ٧٦٧ ، ٨١١
عبدالله بن جعفر الحميرى : ٤٨٢ ، ٦٣١
٦٣٨
عبدالله بن جندب : ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢١
عبدالله بن الحارث المكتب : ٧٥٠
عبدالله بن الحجال : ١٠٢ ، ٥٠٤
عبدالله بن الحسن ، عن آبائه : ٤٤٩ ، ٦٥٥
عبدالله بن الحسن المؤدب : ٨٦٣
عبدالله بن الحسين ، عن أبيه : ٤٢٧
عبدالله بن الحسين الأشقر : ٧٠٥
عبدالله بن حضيرة : ٧٩٨
عبدالله بن حماد : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٤٢٨
٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤
٦١٠ ، ٦٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٧
٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٨٢٠
٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧
عبدالله بن حماد الانصارى : ١٨١ ، ٢٩١
٤٢٤ ، ٤٨٢ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٨
عبدالله بن حماد البصرى : ٨٨٠
عبدالله بن داهر : ٧٩٠
عبدالله بن الزبير القرشى : ٤٠٦
عبدالله بن زيدان : ٣٨٩
عبدالله بن زيدان بن يزيد : ٣٩٣ ، ٥١٢
عبدالله بن سعيد الهاشمى : ٦٢٢
عبدالله بن سليمان : ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٥٠
- ٤٣٦ ، ٦٦٤
عبدالله بن سليمان النخعى : ٨٣٦
عبدالله بن سنان الاسدى : ١٨٩ ، ١٩٧
٢٠٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٦
٣٦٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
٥٥٣ ، ٧١٣ ، ٧٨٨
عبدالله بن شريك العامرى : ٣٠٧
عبدالله بن الصلت : ٥٣٥
عبدالله بن العباس : ١٨ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٨٢
٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧
١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦
١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦
٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢
٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
٥١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦
٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦
٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١
٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٤٩
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠
٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٦

- ٨٦٦
عبدالله بن محمد بن عقيل : ٧٧٧
عبدالله بن محمد بن عيسى : ٣١٤ ، ٥٥٢
- ٥٦٦
عبدالله بن محمد بن ناجية : ٦٣٨
عبدالله بن محمد الزيات : ٤٠٣ ، ٦٢٣
عبدالله بن محمد اليماني : ١٦٨ ، ٤٨٤
عبدالله بن مسعود : ٧٨ ، ١٩٣ ، ٣٩٥
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٦٢ ، ٦١٠
عبدالله بن مسكان : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢١
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦
٥٧٤ ، ٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٥ ، ٨١٤
- ٨١٧ ، ٨٢٠
عبدالله بن المغيرة : ٢٧١
عبدالله بن ميمون القداح : ٧٥٠
عبدالله بن موسى ، ٥٧٦ ، ٧٩٦
عبدالله بن نجيح اليماني : ٨٥٠ ، ٨٥١
عبدالله بن نمير : ٥٦٨
عبدالله بن الوليد السمان : ٢٣٨ ، ٢٣٩
عبدالله بن وهب الكوفي : ٣٨٥
عبدالله بن همام : ٤٢٥
عبدالله بن يحيى : ٧٢١
عبدالله الرمادي : ٨٥٥
عبدالله القصباني : ٥٤٣
عبدالله النجاشي : ١٣٣
عبدالله والحسين ابنا بطام : ٨٦٢
عبدالمؤمن : ٥١٢
- ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٨٨
عبدالله بن عبدالرحمان : ١٧٦ ، ١٧٧
٢٤٩ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٦٥٩
عبدالله بن عبدالرحمان الاصم ، عن أبيه :
٢٧٧ ، ٣٦٤ ، ٤٨٧ ، ٨١٣ ، ٨٨٠
٨٨٤
عبدالله بن عبدالعزيز : ٥٦٨
عبدالله بن عبيد الفارسي : ٨٠٦ ، ٨٥٤
عبدالله بن عجلان السكوني : ٩٣ ، ١١٤
١٩٨ ، ٢٥٥ ، ٣٣٨ ، ٨١٨
عبدالله بن العلاء المخاري : ٤٢٦ ، ٦٥٩
٧٦٩ ، ٨١٣
عبدالله بن علي : ١٠٠
عبدالله بن علي بن عبدالعزيز : ٤٥٨
عبدالله بن عمر : ٣٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠
٦١٨ ، ٨٦٣
عبدالله بن غالب ، عن أبيه : ٨٧ ، ٢٨٣
عبدالله بن القاسم : ٨٦ ، ٩٤ ، ١٦٥
٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧
٥٤٢ ، ٦٥٩ ، ٧٢٦ ، ٧٦٦ ، ٨٠٨
٨٦٨
عبدالله بن القاسم البطل : ٢٧٧
عبدالله بن القاسم الحضرمي : ٧٩١
عبدالله بن الكوا : ٨٦ ، ٣٦٥ ، ٧٦٩
عبدالله بن محمد : ٣٢٥ ، ٦٨٩ ، ٧٩٨
عبدالله بن محمد البلوي : ٦٩٨
عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب : ٤٨٣

- عدي بن ثابت : ٥٥٩
 عطاء : ٦٦٢ ، ٨٦٦
 عطاء الهمداني : ٥٢٠
 عطية : ٤٣٥ ، ٦٣٨
 عطية بن الحارث : ٢٦١
 عطية العوفى : ٤٧٣
 عقبه بن خالد : ٢١٨ ، ٢١٩
 عكرمة : ٣٧٧ ، ٦٨١ ، ٨٥٦
 العلاء بن رزين القلا : ٣٢٤
 العلاء بن سيابة : ٢٧٩
 العلامة الحلبي الشيخ جمال الدين : ٨٢
 ٧٥٩
 علقمة : ١٩٣ ، ٥٦٢ ، ٧٥٩
 علي بن ابراهيم : ٢٨ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦
 ٨١ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠
 ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٤
 ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٩
 ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥
 ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
 ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
 ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣
 ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
 ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
 ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
- عبدالمك بن سليمان : ١٠٤
 عبدالمك بن عمير : ٥٤٥
 عبدالواحد بن الحسن : ٦٩٠
 عبدالواحد بن غياث : ٦٢٢
 عبدالواحد بن المختار الانصاري : ٦٣٤
 ٧٢١
 عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني :
 ٦٥٦
 عبيد بن كثير : ٢٠٣ ، ٣٨٥ ، ٦٩٢
 ٨٠٠
 عبيد بن مسلم : ٥٢٢
 عبيد بن موسى : ٥٨٣
 عبيدة بن الحارث : ٦٨٥
 عبيدالله بن خنيس : ٤٠١
 أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم : ٦٥٤
 عبيدالله بن المهلب البصري : ٤١٥
 عبيدالله بن موسى : ٦٠٤ ، ٧٨٤ ، ٨٤٤
 عيسى بن هشام : ٢٥٠ ، ٤٢٣ ، ٧٠٤
 عتبة بن أبي سعيد : ٧٣٧
 عثمان بن أبي شيبة : ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩
 عثمان بن اذينة : ٥٣٠
 عثمان بن سعيد : ٢٧٩ ، ٤٨١
 عثمان بن عبدالله القرشي : ٤١٢
 عثمان بن عبيدالله : ٨٠٦
 عثمان بن عمير البجلي : ٥٤٥ ، ٥٦٨
 عثمان بن مظعون : ٦٩١
 عثمان بن هاشم بن الفضل : ٤٠٢

- على بن أبي القاسم الكندي : ٢٣٥
 على بن أحمد بن حاتم : ٤١٦ ، ٤٠٤
 ٨٥٠ ، ٥١٢ ، ٤٢٩
 على بن أحمد بن عبدالله البرقي ، عن أبيه :
 ٢١٦
 على بن أحمد العريضي : ٥٦٨
 على بن أحمد الواحدي : ٦٩٠
 على بن أسباط : ١٤٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢
 ٤٦٩ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩ ، ٤٠١ ، ٣٩٦
 ٨٣١ ، ٧٠٧ ، ٥٣٤ ، ٥١٣ ، ٥٠٣
 ٨٦٨
 على بن اسماعيل : ٥٧٩
 على بن اسماعيل الميثمي : ٥٧٢ ، ٥٥٣
 على بن أيوب : ٥٩٣
 على بن بلال : ٩٤
 على بن جعفر : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٥٤٥ ، ٧٠٨
 ٧٢٨ ، ٧١٦
 على بن جعفر : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٥٤٥
 ٧٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٠٨
 على بن جعفر بن محمد : ٤٥٨
 على بن جعفر الحضرمي : ٣٢٦ ، ٣٢٣
 ٤١١ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٧٦٧
 على بن جعد : ٤٦٠ ، ٥٢٥
 على بن جمهور : ٧٦٧
 على بن حاتم : ١٥٢ ، ٤٤٤
 على بن حديد : ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٥١
 ٧٦٦ ، ٦٧٧
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٤
 ٣٩٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٩
 ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢
 ٤٢٠ ، ٤١٤ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٦
 ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١
 ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٧
 ٤٧٤ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠
 ٥١٣ ، ٥٠٦ ، ٤٨٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٦
 ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢١ ، ٥١٨ ، ٥١٧
 ٥٣٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٥
 ٥٥١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠
 ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٦٩ ، ٥٥٧
 ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٣ ، ٥٩٥
 ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦١٦ ، ٦١٤
 ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٠ ، ٦٨٣
 ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٨ ، ٧١٩ ، ٧١٧
 ٧٥٦ ، ٧٥٠ ، ٧٤٤ ، ٧٤٠ ، ٧٣٨
 ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨
 ٧٩٦ ، ٧٩٤ ، ٧٨٧ ، ٧٨٤ ، ٧٧٠
 ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩
 ٨٥٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٩ ، ٨٢٨
 على بن ابراهيم بن المعلى : ٤٣٤
 على بن ابراهيم القطان : ٥٦٢
 على بن أبي حمزة : ١٤٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢١
 ٥٣٤ ، ٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٦٩ ، ٤٣٥
 ٨٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٧١ ، ٦٣٤

علي بن صقر الحضرمي : ٦٦٨	علي بن حسان : ٨٠ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٤
علي بن طاووس : ١١١ ، ١١٣ ، ١٢١	٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥
١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٠	٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٨٣ ، ٨١١
١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠	٨١٢ ، ٨٤٣
٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٨٢	علي بن الحسن : ٧٠٣
٥٥٤ ، ٧٣٩ ، ٧٥٩	علي بن الحسين : ٦٧١
علي بن العباس : ١٩٤ ، ٣٥٥ ، ٤٥٠	أبيه « علي بن الحسين بن بابويه » ٨٣
٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧	١٥٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٢
٦٥١ ، ٦٧٣ ، ٧١١ ، ٧٧٠	٦٦٧ ، ٧٩٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨
علي بن العباس الجلي : ١٨١ ، ٣١٦	علي بن الحسين العبدى : ٢٤٥
٥٨٢	علي بن الحكم : ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥
علي بن العباس المقامى : ٤٣٥	٤٠٧ ، ٤٨٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠
علي بن عبدالغفار : ٥٩١	٨٠٣ ، ٨٦٦
علي بن عبدالله : ١٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣	علي بن حكيم : ٦٥٥
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩	علي بن حماد الازدى : ٣٢٤ ، ٥٤٧
٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥	علي بن حوشب الفزارى : ٧١٥
٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤	علي بن خالد العاقولى : ٧٦٢
٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧	علي بن داود : ٣٢٩
٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٦١	علي بن رثاب : ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٥٩٠
علي بن عبدالله بن أسد : ٢٩٠ ، ٣٢٣	٨٥٦
٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٣	علي بن زيد بن جدعان : ٤٠٦ ، ٦١٧
٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠	علي بن زيد الخراسانى : ٣٨٥
٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٧١ ، ٨٣٥	علي بن سليمان : ٦١٦
علي بن عبدالله بن حاتم : ٦٨٦	علي بن سليمان الزرارى : ٣٠٣ ، ٣٢٤
علي بن عبدالله بن العباس : ٣٠٩ ، ٨١٠	٤٣٢ ، ٥٨٧
علي بن عبدالله بن غالب : ٨٥١	علي بن سيف : ١٥٥ ، ٥٦٥
علي بن عبدالله الوراق : ٣٥٩	علي بن شعبة الوالى : ٧٧٦

- على بن عبيد : ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
 على بن عقبة : ٣٩١ ، ٥١٣ ، ٦٧٣
 على بن علقمة الانمارى : ٦٧٥
 أبو الحسن على بن عمر : ٢٠٣
 على بن عيسى : ١٢٦
 على بن القاسم : ٧٦٧
 على بن محمد : ٢١ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩
 ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤
 ٤٧٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
 ٦٧١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣
 ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
 ٧٧٢ ، ٨٠٣
 على بن محمد بن بشر : ٦٧٦
 أبو الحسن على بن محمد بن جمهور : ٨٧١
 على بن محمد بن سالم : ٨٨٠
 على بن مخلد الدهان : ٣٩٣ ، ٥٣٣
 ٦٣٦ ، ٧٢٢
 على بن محمد بن مروان ، عن أبيه : ٥٥٥
 على بن محمد بن مهرويه : ٧٦٧
 على بن محمد الجعفي : ٥٥٥
 على بن محمد القاشاني : ٣٥٤
 الفقيه أبو الحسن على بن محمد الواسطي
 الشافعي الشهير بابن المغازلي : ٧٨ ، ٦٢٠
 على بن مرداس : ٦٩٦
 على بن مسهر : ٨٦٠
 على بن معبد : ٩٤ ، ٥٥٣ ، ٦٣٠
 على بن منذر : ٥٩٧
 على بن مهران : ٤٧٦ ، ٥٩١
 على بن مهرويه : ١١٥
 على بن نصير : ٦١٨
 على بن النعمان : ١٧٠ ، ٥٩٣
 على بن هاشم : ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٥٢٧
 ٥٨٢
 على بن هلال الاحمسي : ٢٩٠ ، ٤٤٤
 ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
 على بن يوسف بن جبير : ١٦٧
 على السائي : ٥٢٠
 عمار : ١٩٢ ، ٦٥٤
 عمار بن أبي مطروف : ٢٥١
 عمار بن أبي يقظان الاسدي : ٤٧٩
 عمار بن خالد : ١٠٤
 عمار بن رجاء : ٨٦٦
 عمار بن زريق : ٦٦٩
 عمار بن سويد : ٢٢٤
 عمار بن مروان : ٧٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦
 عمار بن موسى الساباطي : ١٢٤ ، ٤١١
 ٥١١
 عمار بن ياسر : ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٦٩٨ ، ٢٣٣
 عمار الدهني : ٤٥٩ ، ٥٩٥
 عمارة بن سويد : ٢٢٣
 عمران بن الحصين : ٤٠٢ ، ٦٩٠
 عمران بن سليمان : ٣١٠ ، ٥١٩
 عمران بن عبدالله المشرقاني : ٨٥٤
 عمران بن علي : ١٠٠

٨٦١ ، ٦٧٧ ، ٦٦٢ ، ٤٤٩ ، ٢٤٩	عمران بن ميثم : ٤٣٤ ، ٤٠٦ ، ١١٩
٤٢٨ ، ٣٤٢ ، ٨٣ : عمرو بن ثابت	٧٨٠ ، ٦٨٩
٨٦٦ ، ٧٦٧ ، ٦٢٩	عمر بن أبان : ٨٣٦ ، ٣٩١
عمرو بن حارث : ٣١٠	عمر بن اذينة : ١١٤ ، ١٠١ ، ٨١ ، ٣١
عمرو بن حماد ، عن أبيه : ٤٤٣	٢١٢ ، ١٦٢ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩
عمرو بن خالد : ٨٥٦	٣١٦ ، ٣٠٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩
عمرو بن دينار : ٨٤١ ، ٦٤١	٦٧٨ ، ٤٣٢ ، ٤٢٠ ، ٤٠٩ ، ٣٥١
عمرو بن سعيد الراشدي : ٢٢١	٧٩٥
عمرو بن شمر : ٣٢٤ ، ٢٥١ ، ١٨١	عمر بن جبير : ٥٤٢
٥٤٧ ، ٥٢٨ ، ٤٣٧ ، ٣٧٧ ، ٣٦٣	عمر بن حامد بن طلحة : ٤١٥
٦٨٠ ، ٦٣٥ ، ٦٢٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٠	عمر بن الحسن : ٧٢٢
٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧١٩	عمر بن دينار - عمرو بن دينار
٨٤٣ ، ٨٣١ ، ٨٢٩ ، ٨٠٧ ، ٧٩٨	عمر بن رشيد : ٥٧٦ ، ٣٣٠
عمرو بن عبدالغفار القيمي : ٥٤١	عمر بن زاهر : ١٨٦
عمرو بن عثمان : ٧١٧ ، ٥١٩	عمر بن سنان المنيجي : ٤٨٤
عمرو بن قائد : ٥٦٧	عمر بن صخر الهذلي : ٢٩٨
عمرو بن محمد بن تركي : ٧١١ ، ٥١٤	عمر بن عبدالجبار ، عن أبيه : ٤٨٥
عمرو بن محمد بن زكي : ٤٣٣	عمر بن عبدالعزيز : ٨٥٠ ، ٥٣١ ، ٢١٥
عمرو بن مرة : ٧٥٠	٨٥١
عمرو بن هاشم : ٦١٥	عمر بن علي : ٤٥٨
عمرو الجعفي : ٢٩٧	عمر بن الفضل البصري : ٦٦٤
عنبسة العابد : ٦٥١	عمر بن ميمون : ٨٩
عون بن سلام : ٣٠٨	عمر بن يزيد : ٥٩٣ ، ١١٤
عون بن عبدالله بن أبي رافع : ٦٩٨	عمر بن يونس الحنفي اليمامي : ٥٠١
العياشي - محمد بن مسعود	عمرة بنت أفي : ٤٥٩
عيسى بن داود التجار : ٢٨٤ ، ٢٨٠	العمركي : ٥٤٢
٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠	عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه : ١٠٦

فضل بن الزبير : ٥٧٢

أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى :

٣١١ ، ٢٥١ ، ٢٣٦ ، ١٥٥ ، ١٩

٦٥١ ، ٥٠٤ ، ٤٩٧ ، ٤١٧ ، ٣٩٧

الفضل بن العباس : ٨٠٣

فضل بن عبدالملك : ٦٢٣

فضل بن القاسم البراد : ٤٥٠

الفضل بن مرزوق : ٤٣٥

الفضيل : ٢٢٥ ، ٣١٦ ، ٤٤٣ ، ٥٧٤

٧٠٣

فضيل بن اسحاق : ٤٣٤

الفضيل بن الزبير : ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٨٣٦

الفضيل بن يسار : ٣٥٨ ، ٤٣٠ ، ٧٠٢

٧٠٥

فضيل الرمان : ٢٠٢ ، ٥٩٧

فيض بن المختار : ٨٠٨

« حرف القاف »

القاسم بن اسماعيل الانبارى : ٤٧٣

٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٥٤١

القاسم بن الربيع : ٥٢٤

القاسم بن سليمان : ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٤٢٠

٧٢٨

القاسم بن الضحاك : ٨٥٠

القاسم بن عبدالغفار : ٤٩٢

القاسم بن عروة : ٢٩٤ ، ٣٤٦ ، ٧٠٥

القاسم بن العلا : ٧٠٨

٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦

٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧

٣٤٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨

٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨

٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٣

٧٢٩ ، ٧٢٤ ، ٦٢٥

عيسى بن راشد : ٣٥٨ ، ٦٨١

عيسى بن سليمان النحاس : ٦٥٨

عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على

ابن أبى طالب عليه السلام :

٦٧٦ ، ٣٨٩

عيسى بن محمد العلوى : ٤٨٧

عيسى بن مهران : ٢٣٣ ، ٤٢٩ ، ٥٥٩

٨١١ ، ٦٩٨ ، ٦١٨

« حرف الغين »

غالب الجهنى : ٥٩٦

غالب الهمداني : ٤٨١

غياث بن ابراهيم : ٦٢٣

« حرف الفاء »

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى :

٨٧٦ ، ٦٢٢ ، ٢٧٢

القمام : ٢٨٦

فرج بن أبى شيبة : ١١٦

فضالة بن أيوب : ١٧١ ، ٣٠٨ ، ٤٣٦

٧٠٨ ، ٦٧٩ ، ٦٠٨ ، ٥٦٤ ، ٤٣٧

القاسم بن محمد : ٥٢٨ ، ٤٣٨ ، ٣٥٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٤١

٦٣٥ ، ٦٠٦

القاسم بن محمد الجوهري : ٢١٥

القاسم بن محمد الزيات : ٢٠٧

قبيصة بن عقبة : ٦٥٤

قتادة بن دعامة : ٥٢٥ ، ٤٧٤ ، ٢٤٦ ، ٦٩١

« حرف اللام »

أبو رجاء قتيبة بن سعيد : ٨٦٣

ليث : ٨٠٦ ، ٦٨٩

قتيبة بن محمد الاعشى : ٤٥٧

قطر : ٥٨٣

« حرف الميم »

قيس بن الربيع : ٦٣٦ ، ٥١٥ ، ٤٣٣

مالك بن حمزة الرواسي : ٤٠٧

مالك بن خالد الاسدي : ٤٤٩

مالك بن زمرة : ١١٩

مالك بن عبدالله : ٥٩٥

مالك بن عطية : ٤٣٠

مالك الجهني : ٦٦٦ ، ١٦٢

المتى الحنات : ٣٣٨ ، ١٩٨ ، ١١٤ ، ٩٣

مجاهد : ٤٢٢ ، ٢٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٨

٨٠٦ ، ٧٨١ ، ٦٨٩ ، ٥١٦ ، ٤٩٩

مجاهد بن موسى : ٦٣٨

محدوج بن زيد الهذلي : ٦٨٢

محسن بن علي عليهما السلام : ٨٨٥ ، ٨٨٣

محفوظ بن بشر : ٦٣٥

محمد : ٧٨٧ ، ٢٥٣

محمد الاحول : ١٣٠

محمد البرقي - محمد بن خالد البرقي

« حرف الكاف »

كادح : ٤٩٩

كثير بن طارق : ٣٧١

كثير بن عياش : ٣٦٧ ، ٣٤٣ ، ١٥٢

٧١٧ ، ٥٣٦ ، ٤٨٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨٤

كثير بن هشام : ٦٣٦

الكراجكي (محمد بن علي بن عثمان) :

٥٢٤ ، ١٨٦

كرام : ٤٥٣

كعب الاحبار : ٧٧٨ ، ٧٧٥

كعب بن عجرة : ٤٦٠

كعب بن عياض : ٦٦٩

الكلبي : ٣٨٦ ، ٣٦٧ ، ٢٣٥ ، ٢١٢

- محمد بن ابراهيم : ٩٣
 أبو بكر محمد بن ابراهيم الجواني : ٦٤١
 محمد بن أبي بكر : ٧٢٤ ، ٧٢٩
 محمد بن أبي بكر المقرئ : ٦٨٩
 أبو بكر محمد بن أبي الثلج - محمد بن
 أحمد بن عبدالله
 محمد [بن] أبي الحكم بن المختار : ٥٤١
 محمد بن أبي حمزة : ٤٨١
 محمد بن أبي عبدالله : ١٩٩ ، ٨٢١
 محمد بن أبي عمير : ٣١ ، ٨١ ، ١٠١
 ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٨٠
 ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠
 ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١
 ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠
 ٤٣٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧
 ٥٣٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٣ ، ٦٧٨
 ٨١٢ ، ٨٥١
 محمد بن أبي القاسم الطبري : ٧٧٨ ، ٨٥٨
 محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه :
 ٢٦٧
 محمد بن أحمد : ٩٨ ، ٤٥٣ ، ٥٩٣
 ٦٠٢ ، ٦٣٥ ، ٧٠٨ ، ٧٦٢
 محمد بن أحمد بن ثابت : ٤٧٣ ، ٦٧٩
 محمد بن أحمد بن الحكم : ٨١٠
 محمد بن أحمد بن حمدان القشيري : ٨٦٥
 أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف
 بابن أبي الثلج : ١٨١ ، ٥٧٢
- محمد بن أحمد بن علي الهمداني : ٦٢٢
 ٨٧٦
 محمد بن أحمد بن عيسى بن اسحاق : ٦٠٠
 محمد بن أحمد بن هارون : ٨٦٦
 محمد بن أحمد بن يحيى : ٥٥٣ ، ٦٣٠
 ٧٥٨
 محمد بن أحمد العلوي : ٥٤٢
 محمد بن أحمد القمي : ٥٣٥
 أبو الحسن محمد بن أحمد القواريري :
 ٥٠٨
 محمد بن أحمد الكاتب : ٢٣٣ ، ٥٨٥
 ٧٥٠ ، ٨٠٦ ، ٨٣٣
 محمد بن أحمد الواسطي : ٥٩٥
 محمد بن اسحاق : ٧٤٤ ، ٧٦٩
 محمد بن أسلم : ٢٥١ ، ٥٥٠ ، ٦٣٤
 محمد بن أسلم الجبلي : ٣٥٩
 محمد بن أسلم الطوسي : ٨٦٣
 محمد بن اسماعيل : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٥٥
 ١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥
 ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢
 ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦
 ٥٢٠ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٧٢
 محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج : ٨٧١
 محمد بن اسماعيل البرمكي : ٧٩٠
 محمد بن اسماعيل بن يزيد : ٥٥١ ، ٦٧٧
 محمد بن اسماعيل بن السمان : ٧٦٩
 محمد بن اسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي :

محمد بن حسان : ٧٦	٢٩٧←
محمد بن الحسن : ١٠١ ، ١١٧ ، ٣٢٨	محمد بن اسماعيل العلوي : ٢٨٠ ، ٢٨٤
٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٦٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٢١	٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : ٤٤١	٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧
محمد بن الحسن بن حميد : ٤٨٢	٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
محمد بن الحسن بن شمون : ٢٤٩ ، ٢٧٧	٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢
٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٧٦٩	محمد بن أورمة : ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٥
محمد بن الحسن بن الصباح : ٤٠٥	٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٨٠٨
٤٠٧	محمد بن أيوب : ٥١٢
محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه : ٣٣٧	محمد بن بكار الهمداني : ٢٣٣
٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢	محمد بن ثابت : ٥٦٧
محمد بن الحسن بن علي بن الصباح	محمد بن جرير : ٥٩٠ ، ٦٤٣
المدائني : ٤٧٨	محمد بن جرير الطبري : ٧١٥
محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن	محمد بن جعفر : ٣٢٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥
أبيه ، عن جده : ٣٢٧ ، ٥٥٦ ، ٦٦٠	٨١٢
محمد بن الحسن الصائغ : ٣٦٤	الشيخ الفقيه محمد بن جعفر : ١٨٤ ، ١٨٥
محمد بن الحسن الضفار : ١٠٧ ، ٢٠٧	محمد بن جعفر بن محمد : ٧٨٨
٢٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٥١٨ ، ٧٩١	الشيخ أبو جعفر محمد بن جعفر الحائري :
٨٢٧	٣٧٩
الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي :	محمد بن جعفر الرزاز : ٤٣٢
١٩ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧	محمد بن جمهور : ٨٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٠٨ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٦	١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٣٦٥
١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦	٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ، ٤٨٢
٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤	٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٨
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٤٢	٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٨١٧ ، ٨١٨
٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٦	٨٥٥ ، ٨٦٨
٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٧١	محمد بن حاتم : ٧١٦

- محمد بن الحنفية ، عن أبيه : ١٧٤ ، ٤٣٣
 ٥١٥ ، ٤٤٩
- محمد بن خالد : ٢٢٤ ، ٣٠٢ ، ٣٧١
 ٥٧١ ، ٥٥٠ ، ٥٣٧ ، ٤٢٥ ، ٣٧٣
 ٧٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٠٩ ، ٦٩٣ ، ٥٨٣
 ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٢٠ ، ٧٩٩ ، ٧٧٢
 ٨٨٠
- محمد بن خالد الازدي : ٦٢٣
- محمد بن خالد البرقي : ٢١٦ ، ٢٨٤
 ٤٣٠ ، ٣٨٩ ، ٣٢٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠
 ٥٦٢ ، ٥٥٧ ، ٥٣٠ ، ٥٠٣ ، ٤٣٢
 ٧١٤ ، ٧١٢ ، ٧٠٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧
 ٨٠٨ ، ٧٦١ ، ٧٣٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٣
 ٨٥٤ ، ٨٢٩
- محمد بن خالد الطيالسي : ٣٠٣ ، ٣٢٤
 ٤٣٢
- محمد بن الخراساني : ٨٣٦
- محمد بن الربيع : ٥٦٠
- محمد بن زكريا : ٣٠٩ ، ٣٧١ ، ٤٢٩
 ٥٧٧ ، ٥٦٧ ، ٥٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩
 ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٥٥ ، ٥٩٠
- محمد بن زكريا الغلابي : ٦٥٦
- محمد بن زياد : ٥٠١
- محمد بن زيد : ٨١٤
- محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام
 عن أبيه : ٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥٣
- محمد سالم بن أبي سلمة : ٤٩١
- ٧٥٤ ، ٧١٨ ، ٦٩٠ ، ٦٨٢ ، ٦٧٥
 ٨١٨
- محمد بن الحسين : ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٦٥
 ٢٩٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٠٢
 ٤٣٢ ، ٣٨٤ ، ٣٤٤ ، ٣١٦ ، ٣٠٥
 ٥٢٩ ، ٥١٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٤٧
 ٥٩٧ ، ٥٩٣ ، ٥٨٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٠
 ٧٧١ ، ٧١٧ ، ٦٨٧ ، ٦٣٤ ، ٦١٨
 ٨٤١
- محمد بن الحسين البزاز : ٢٣٣
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات :
 ٤٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٤٦ ، ٢٦٧
 ٧٩١ ، ٤٤٥
- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع :
 ٥٣٦ ، ٤٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٤٣
- محمد بن الحسين بن عجلان : ٤٤٤
- محمد بن الحسين الخثعمي : ٢٩٨ ، ٣١٠
 ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٩
 ٤٩٩ ، ٤٣٣
- محمد بن الحسين الصائغ : ٧٠٠
- محمد بن الحصين : ١٦٠
- محمد بن حماد : ٤٩٠
- محمد بن حماد الشاشي : ٥٥٢ ، ٥٧٢
- محمد بن حماد الكوفي : ٢٦٧
- محمد بن حمدان : ٥٣٠
- محمد بن حمران : ٦٠٩
- محمد بن حميد : ٥٦٣ ، ٦٧٦

٢٦٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥
 ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٦٧
 ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢
 ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١
 ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣١٠
 ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢
 ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩
 ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
 ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٦
 ٣٨١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١
 ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤
 ٤٠١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢
 ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢
 ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٦
 ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥
 ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢
 ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٩
 ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧
 ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٠
 ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
 ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥
 ٥١٤ ، ٥١٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠١
 ٥٢٦ ، ٥٢٢ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧
 ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ٥٤٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤١

محمد بن السائب الكلبي : ١٩٥ ، ٥٦٨

٨٥٢

محمد بن سند : ٢٢٨

محمد بن سعيد المروزي : ٥٩١

محمد بن سليمان ، عن أبيه : ٢٤٨ ، ٣١٥

٣١٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥

محمد بن سليمان بن بزيع : ٦٧٠

محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه : ٥١٨

٨٢٧ ، ٨٥٤

محمد بن سنان : ٧٦ ، ١٠٣ ، ٢٠٢

٢١٣ ، ٣١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٣ ، ٥٣٢

٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧

٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٨٣٦

محمد بن سوقة : ٥٦٢

الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل : ٦٥٦

محمد بن سهل العطار : ٤٨٥ ، ٤٩٩

٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٧٨

محمد بن سهل القطان : ٦٩٨ ، ٧١٥

محمد بن السيار : ٦٩٣

محمد بن شعيب : ٤٣٣ ، ٥١٥ ، ٧١١

محمد بن شمون : ٨١٣

محمد بن صالح بن مسعود : ٦٨٤

محمد بن الصلت : ٦٣٦

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن

الماهيار المعروف بابن الحجّام

«الجحّام» : ١١١ ، ١١٣ ، ١٥٣

١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

محمد بن عبدالرحمان بن الفضل : ٣٣٩	٥٥٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٠
٦٥٢ ، ٤٤٧	٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨
محمد بن عبدالله : ٦٢٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨	٥٧٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٧
٨٦٦ ، ٨٠٥	٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧
محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن	٥٩٥ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٥
أبيه : ٥٢٩ ، ٨٧٩	٦١٥ ، ٦١٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٦
محمد بن عبدالله بن صالح : ٨٥١	٦٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٢٠ ، ٦١٨
محمد بن عبدالله بن علي بن أبي رافع	٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٤٣ ، ٦٤١ ، ٦٣٧
مولي رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٥٤٦ ، ٦٥٣
عن أبيه : ٣٩٣ ، ٦٩٨	٦٧٣ ، ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٣
محمد بن عبدالله بن غالب : ٤٥٣	٦٨٤ ، ٦٨١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦
محمد بن عبدالله بن مهران : ٨٥٤	٦٩١ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
محمد بن عبدالله الخثعمي : ٥٤٥	٧٠١ ، ٦٩٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢
محمد بن عبدالله الرازي ، عن أبيه : ١٨٠	٧١٣ ، ٧١١ ، ٧٠٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٢
محمد بن عبدالملك بن زنجويه : ٦٩١	٧٢٤ ، ٧٢٢ ، ٧١٩ ، ٧١٧ ، ٧١٦
محمد بن عبدالله : ٥٢٧	٧٥٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧
محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ٣٠٨	٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٥
٥٥٨ ، ٣٨٩	٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣
محمد بن عجلان : ٢٦٧	٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٠ ، ٧٧٧ ، ٧٧٥
محمد بن عطية : ١٤٢	٧٩٩ ، ٧٩٧ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨
محمد بن علي : ٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٢٤	٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٥
٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢٢	٨٤٩ ، ٨٤١ ، ٨٣٥ ، ٨٣١ ، ٨٢٠
٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧	٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٠
٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٠	٨٦٠
٧٠٠ ، ٧٢٨ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨١٢	محمد بن عبدالجبار : ٢٠٩ ، ٥٢٩
٨٥٤ ، ٨٥٠	محمد بن عبدالحميد : ١٠١ ، ٢٩٦
محمد بن علي بن جعفر : ٥٥٢	٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٤٠٣ ، ٣٦٢
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن	محمد بن عبدالرحمان : ١٥٥ ، ٥٦٥
بابويه : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٧٧	٨٠٥
٨٣ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١٤٦ ، ١٥٢	محمد بن عبدالرحمان بن سلام : ٣٢٢
١٥٧ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨	٥٦١ ، ٥١٥

- محمد بن عمرو الزيات : ٥٧٩
 محمد بن عمرو الكوفي : ٦٤١
 محمد بن عون : ٨٥٦
 محمد بن عيسى : ٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣٩
 ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٦
 ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤
 ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
 ٤٧٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩
 ٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٤
 ٥٧٥ ، ٥٩١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣
 ٦٧٨ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٩
 ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٢
 ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨
 ٧٩٩ ، ٨١٣
 محمد بن عيسى بن عبيد (العيلدي) : ٣٣٨
 ٥٨٤ ، ٦٦١
 محمد بن عيسى القمي : ٣١٩
 محمد بن القرات : ٦٤٣
 محمد بن الفضيل «الفضل» : ٢١ ، ٦٣
 ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٧٤
 ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤
 ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢
 ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٥
 ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠
 ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٤
 ٦٢٠ ، ٦٥٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩
 ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦
 ٧٥٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٨٠٠ ، ٨١٤
- ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠
 ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٠
 ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
 ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨
 ٥٢١ ، ٥٥٦ ، ٥٩١ ، ٦٢١ ، ٦٣٤
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧
 ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧٣
 ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٨٣٤ ، ٨٦٣
 ٨٧٦
 محمد بن علي بن الحنفية : ٦٧٦
 محمد بن علي بن خلف : ٨٣٣
 محمد بن علي بن رياح : ٤٨٢
 أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم : ٤٩٦
 أبو عبدالله محمد بن علي بن السراج : ١٩٣
 محمد بن علي بن شهر آشوب : ١٤٠ ، ٦١٢
 ٧٨٣ ، ٧٩٢
 محمد بن علي الحلبي : ٥٨٧ ، ٧٢٧
 محمد بن علي الصيرفي : ٢٩٠ ، ٣٧١ ، ٥٥٠
 محمد بن علي الكتاني : ٧٠٤
 محمد بن علي ماجيلويه ، عن أبيه : ٣٣٠ ، ٦٣٩
 محمد بن علي المقرئ : ٤٤٨
 محمد بن علي الهمداني : ٢٧٢
 أبو الحسين محمد بن عمار : ٥٠٨
 محمد بن عمار بن ثابت ، عن أبيه : ٧١٨
 محمد بن عمار بن زريق : ٤٥٠
 محمد بن عمر : ٧٩٩ ، ٨٠٥
 محمد بن عمران : ٦٥١
 محمد بن عمر بن أبي شيبة : ٦٢٩
 أبو بكر محمد بن عمر الجماعي : ٣٧١
 محمد بن عمرو : ٦٦٤ ، ٨٦٦

- محمد بن مخلص الدهان : ٥٦٨
 محمد بن مروان : ٢٤٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠
 ٤٦٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤
 محمد بن مروان الغزال : ١٨١
 محمد بن مسعود العياشي : ١١٠ ، ٢١٥
 ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٤
 ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٦٦٥
 محمد بن مسكان : ٧١٩
 محمد بن مسلم : ٨٧ ، ١٠١ ، ٢٥٥
 ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣
 ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٦١٧
 ٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٧١٦ ، ٧٢٨
 محمد بن موسى المتوكل : ٧٢٤
 محمد بن مؤمن الشيرازي : ٤٩٣ ، ٧٥٨
 ٧٥٩
 الحافظ محمد بن مؤمن النيشابوري : ٣٧٠
 محمد بن منصور : ١٦٩ ، ١٧١
 محمد بن النعمان - محمد بن محمد بن
 النعمان المفيد
 محمد بن النعمان : ٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٣٢
 محمد بن وهبان : ٩٨ ، ٤٩٦ ، ٦٨٧
 محمد بن هارون : ٥٩٦
 محمد بن هارون البكري : ٨٣٦
 محمد بن همام بن سهيل : ١٣٥ ، ٢٨٠
 ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨
 ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤
 محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه :
 ٢١٦
 محمد بن القاسم : ١٩٣ ، ٣٧١ ، ٤٩٨
 ٥٢٢ ، ٥٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢
 ٦٩٩ ، ٧٨١ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨١٤
 محمد بن القاسم الاسترآبادي : ٨٦٦
 محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن
 عبدالله بن القاسم بن محمد بن
 أبي بكر : ٨٧٦
 محمد بن القاسم بن سلام : ٣٨٥ ، ٥٠٣
 محمد بن القاسم بن سلمة : ٨٥٣
 محمد بن القاسم بن عبيد : ٣٦٧
 محمد بن القاسم بن عبيدالله : ٨٠٦
 محمد بن كثير : ٤٠٢ ، ٦٧٨ ، ٧١٥
 ٧٨٠ ، ٨٦١
 محمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي :
 ٤٠٦
 محمد بن كثير الكوفي : ٥٦٨
 محمد بن كعب القرظي : ٢٠٠
 محمد بن مالك : ٥٩٠ ، ٥٩٦
 الشريف أبو نصر محمد بن علي الزبيبي :
 ١٩٦
 أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد:
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٧
 ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢
 ٢٥٤ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٦٣٩
 ٦٤٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢
 محمد بن محمد الجويني : ٦٩٠
 محمد بن محمد الطالقاني : ٦٥٦
 محمد بن محمد الواسطي : ٧٨١

٣٣٥، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢١، ٣١٨
 ٣٨١، ٣٧٥، ٣٦٤، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٤
 ٤٢٥، ٤٢١، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٣
 ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٤٨
 ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٧٩
 ٥١٥، ٥١٣، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧
 ٥٤٠، ٥٣٥، ٥٢٣، ٥٢١، ٥١٧
 ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٠، ٥٤٧، ٥٤٦
 ٦٠٥، ٥٨٧، ٥٧٩، ٥٧٧، ٥٧٣
 ٦٥٨، ٦٤٠، ٦٣٤، ٦١٧، ٦١٥
 ٦٩٤، ٦٩٢، ٦٨٦، ٦٧١، ٦٦٦
 ٧٠٥، ٧٠٣، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٥
 ٧٣٦، ٧٣٢، ٧٢٧، ٧٢٠، ٧٠٧
 ٧٥٧، ٧٥٦، ٧٥٤، ٧٥٣، ٧٤٤
 ٨٢١، ٧٨٩، ٧٨٧، ٧٨٥، ٧٨٣، ٧٧٢

محمد بن يونس : ٧٣٧ ، ٨١٠

محمد بن يونس بن مبارك : ٤٥٠ ، ٤٥٩
 محمد الحلبي : ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٥٦١ ، ٥٨٥

٦٩٩

خوارجة نصير الدين محمد الطوسي : ١٩٠
 الشيخ أبو جعفر محمد الكراچكي : ٨٦٩

محمود بن ابراهيم : ٢٣٥

محول بن ابراهيم : ٦٩٨ ، ٤٥٩

مرازم : ٤٧٨

مرة : ٤٥٠

مروان بن مسلم : ٦٠٤

المستورد النخعي : ٦٩٢

المسعودي : ٧٥٠

مسكين الرجل العابد : ٥٩٧

مسلم : ٣٨٢

مسلم الحذاء : ٤٣٣

مسح بن أبي سيار : ٨٥٧

مصباح بن الهلثام العجلي : ٥٥٨

مصعب بن سلام : ٨٣٢

مصعب بن عبدالله الكوفيين : ٣٥٩

٦٢٥ ، ٥٧٨ ، ٥٤٣ ، ٣٧٢ ، ٣٦٨
 ٧٦٧ ، ٧٠٠ ، ٦٦٢ ، ٦٥٩ ، ٦٣٨
 ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨١١

محمد بن يحيى : ٢٠٢ ، ٧٢٦

محمد بن يحيى «المطار» : ٧٧ ، ٧٩

١٢٨ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٨٣ ، ٨٠

١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٣٤ ، ١٣٠

١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤

٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ١٨٦ ، ١٧٧

٢٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٣٩

٤٤٨ ، ٣٩١ ، ٣٨١ ، ٣٢١ ، ٣٠٦

٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٠

٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥١٥ ، ٤٩١

٦٣٤ ، ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧

٧٧٢ ، ٧٥٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٢

٨٢١ ، ٧٨٣

محمد بن يحيى الحجري : ٢٩٨

محمد بن يحيى المازني : ٦١٨

محمد بن يسار : ٥٢٩

محمد بن يعقوب الكليني : ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٤

٨٣ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٦

٩٩ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٨٦

١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٠

١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٨

١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢

١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٦١

١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨

١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٧

٢٠٧ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٩٤

٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٩

٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢

٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨

٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨

٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥

٣٠٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٨٣

- المفضل بن عمر : ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٣٥ ، ٢١٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٢٤ ، ٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٣٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٦٨
- المفضل بن محمد المهلب : ٥٦٧
- الشيخ المفيد - محمد بن محمد بن النعمان
مقاتل : ٧٧٠ ، ٧٨٤
- مقاتل بن سليمان : ٤٨٠ ، ٦٠٧
- مقتبس بن عبدالرحمان ، عن أبيه ، عن جده :
٥٨١
- المقداد : ١٢٣ ، ١٥٩
- مقرن : ١٧٦
- أبو طاهر المقلد بن غالب الحنسي : ٩٨
٢٠٤ ، ٧٧٦
- مكحول : ٧١٥
- المنخل : ٧٦ ، ٣١٦
- المنخل بن خليل الرقي : ٥٢٩
- المنذر بن جفير : ٦٠٢
- المنذر بن زياد الضبي : ٤١٥
- المنذر بن محمد القابوسي ، عن أبيه ، عن
عمه ، عن أبيه : ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٦٧٦
- منذر الثوري : ٤٣٣ ، ٥١٥
- منصور : ٣٢٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥
- ٧٩٨
- منصور بن أبي الاسود : ٥٥٩
- منصور بن حازم : ٦٧٧ ، ٧١٤ ، ٧٦٦
- منصور بن العباس : ٦٢٣
- منصور بن المعتمر : ٦٠٢
- منصور بن يونس : ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٦٥
- ١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧
- ٤٢٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ ، ٧٦٦
- المنصورى ، عن عم أبيه : ٢٨٦ ، ٥٠٨
- المنهال بن عمرو : ٢٨٢ ، ٥٥٨
- منهال القصاب : ٦٦٥
- معاذ صاحب الاكسية : ٦٥٨
- معاوية : ٨٣٣
- معاوية الجبلى : ٧٠٨
- معاوية بن ثعلبة : ١٨٢
- معاوية بن حكيم : ٤٢١
- معاوية بن عمار : ١٨٩ ، ٦٥٨
- معاوية بن وهب : ٧٦٠
- معاوية بن هشام : ٤٣٥
- معروف بن خربوذ : ٧٩٥
- المعلى : ٢٥٣
- المعلى بن خنيس : ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠
- معلى بن محمد البصرى : ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
- ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩
- ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢
- ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
- ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩
- ٤٢١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٥٢١
- ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥
- ٦٣٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٨٥
- معمر : ٢٧٢ ، ٦٩١
- معمر بن راشد : ٤٨
- المغيرة : ٤٩٢
- المغيرة بن شعبة : ٦٧٢
- المغيرة بن محمد : ٣٧٧ ، ٥٥٩ ، ٦٦٩
- ٦٩٣ ، ٧٠٤
- المغيرة بن محمد بن المهلب : ٨٦٥
- المفضل : ٣١ ، ٤٣٧
- المفضل بن صالح (أوجميلة) : ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣
- ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩
- ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١
- ٨٥٥

- النعمان : ٢٩٧
النعمان بن بشير : ٣٢٩ ، ٨٦١
نعيم بن حكيم : ٢٨٦
نعيم بن سليمان : ٦٨٩
نفيح بن العارث : ٣٦٢
نوف البكالي : ٧١٩
التوفلي : ٦٨٩
- « حرف الواو »
الواحدى : ٥١٣
واصل بن سليمان : ٥٥٣
الوشا - الحسن بن علي
الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٤٤٢
الوليد بن محمد : ٦١٨
وكيع : ٧٥٠
وكيع بن الجراح : ٤٨٤ ، ٥٦٩ ، ٨٧١
وهب بن جميع : ٥٠٩
وهب بن شاذان : ٧٦٩
وهب بن نافع : ٤٩٩
- « حرف الهاء »
هارون بن الجهم : ٤٨٩ ، ٧١٦
هارون بن خارجة : ٦٣٧ ، ٧٦١ ، ٨٣٦
هارون بن سعيد : ٤٣٩
هاشم بن بريد : ٤٥٧
هاشم الصيداوى : ٧٣٩
هشام : ٨٦٦
هشام بن الحكم : ١٦٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧١
هشام بن سالم : ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٧٧
٤١١
هشام بن علي : ٤٢٢
هشيم بن بشير : ٦٨٧
همام بن أبي علي : ٧٧٨
الهيثم : ٨٥٥
الهيثم بن عبدالرحمان : ٨٤٩
هيثم بن عبدالله الرمانى : ٢٩٧ ، ٤٧١
- منيع بن الحجاج : ٣٨٣ ، ٤٧٤
مورق العجلي : ٨٧١
موسى بن أبي الغدير : ٥٢٠
موسى بن أكيل النميرى : ٢٧٩
موسى بن بكر : ٨١٨
موسى بن جعفر بن وهب : ٧٦٩
موسى بن زياد : ٦٥١
موسى بن سعدان : ١٦٥ ، ٣٦٠ ، ٧٩١
موسى بن عثمان : ٤٩٩
موسى بن عمر بن يزيد : ٤٧٨
موسى بن القاسم : ٥٥٢
موسى بن القاسم بن معاوية البجلي : ٣٤٤
٧٠٨
أبو المؤيد الموفق بن أحمد البكرى
المكى الخوارزمى : ٨٩ ، ١٨٣
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٦ ، ٧٦٠ ، ٨٥٨
٨٨٨ ، ٨٦٠
السيد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسينى :
١٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٥ ، ٥٤٥
المهلبى : ٨١٢
ميسر : ٦٠٨ ، ٧٢٦
ميسرة : ٦٣٩
ميسرة بن محمد : ٦٨٦
- « حرف النون »
نائل بن نجيع : ٣٧٧
نافع : ٨٦٣
نجدح بن عمير الخثعمى : ٥٦٧
نصر بن مزاحم : ٢٦٧ ، ٤٩٨
نصر بن يحيى : ٥٨١
النضر بن اسماعيل الواسطى : ٤١٦
النضر بن سويد : ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٦٧
٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢
٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨
النضر بن شعيب : ٥٦٠

- الهيثم بن عدى : ٥٤٥
 الهيثم بن واقد : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٥
 « حرف الياء »
 يحيى بن آدم : ٤٣٨
 يحيى بن أبي بكير : ٤٠٦
 يحيى بن أبي عمران : ٢٢٥
 يحيى بن أبي القاسم : ٣٢ ، ٤٩٦
 يحيى بن أكرم : ٤٣٩
 يحيى بن الحسن : ٤١٥
 يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٣٥ ، ٥٥٨
 ٥٥٩
 يحيى بن زكريا : ٦٠٥ ، ٧١٦ ، ٧٣٣
 ٨١٢
 يحيى بن سعيد : ٦٣٥
 يحيى بن صالح الجزيري « الجزيري » :
 ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٦٨١ ، ٧١٥ ، ٨٦٨
 يحيى بن عبد الحميد الحماني : ٤٥٠ ، ٦٣٦
 يحيى بن مساور : ٢٠٨ ، ٨٣١
 يحيى بن معلى الاسلمى : ٤٥٠
 يحيى بن ميسرة الخثعمى : ٥٤٢
 يحيى بن وثاب : ٤٩٩
 أبو زكريا يحيى بن هاشم السمار : ٣٩٣
 ٦٨٦
 يحيى الحلبي : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣
 ٢٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩
 ٧٦١ ، ٨١٣ ، ٨٣٦
 يزيد بن ابراهيم : ٣٥٩
 يزيد بن شرا حيل كاتب على عليه السلام : ٨٣١
 يزيد بن هارون : ٨٦٦
 يزيد الكناسى : ١٦٢
 يعقوب بن جعفر بن ابراهيم : ٥٧٣
 يعقوب بن جعفر بن سليمان : ٣٠٩
- يعقوب بن شعيب : ٢٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧
 ٤٣٤ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠
 يعقوب بن ميثم : ٨٣١
 يعقوب بن يزيد : ١٢٩ ، ١٨٠ ، ٤٢٠
 ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 يوسف : ٥٦١
 يوسف بن أبي سعيد : ٧٠٦
 أبو امية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة :
 ٢٠٩ ، ٤١١
 يوسف الازرق : ٥٦٠
 يوسف بن كليب المسعودى : ٤١٣ ، ٥٤١
 ٧١١
 يوسف بن يعقوب : ٦٨٩
 يوسف بن يعقوب الجعفى : ٥١٢
 يوسف السراج : ٢٣٣
 يونس : ٧٤ ، ٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦
 ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢
 ٤٠٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
 ٥٣٥ ، ٥٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣ ، ٧٢٩
 ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٨١٣
 يونس بن خباب : ١٠٦
 يونس بن خلف : ٥٥٥
 يونس بن زهير : ٧٩٩
 يونس بن ظبيان : ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٦٥
 ١٧٠ ، ٦٥٨ ، ٨٠٨
 يونس بن عبد الرحمان : ٣٠٤ ، ٣٦٠
 ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢
 ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥
 ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٦١
 يونس بن يعقوب : ١٠٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٦
 ٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٦٣٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٨
 ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩

الخطأ و الصواب

الصواب	الخطأ	ص	س	الصواب	الخطأ	ص	س
الذين	لذين	٣٤٢	٥	لأتنا	لأتنا	٣٩	١٥
النصرى	النصرى	٣٤٦	٧	تقرأ	تقرأ	٥٢	١٥
بكنية	بكنية	٣٦٢	١٩	فقرأه	فقرأه	»	١٦
أخرج يده لم	أخرج	٣٦٤	٤	فبدل	فبدل	٦٣	١
يكذ	يكذ			مناقب	فضل	٩٨	٢٣
البراء	البراء	٣٩٤	٩	ليست له من	ليس من	١١٥	١٤
طالب	طالب	٣٩٧	٥	بقوله	لقوله	١٥٠	١
جدهان	جذعان	٤٠٦	٢١	فقال	فقال :	١٥٩	١٤
سهل	سهيل	٤١٢	١٢	وزيغ	وزيع	»	»
«٢٨»	«٠٨»	٤١٣	٤	زائد	(٣)	١٧٤	١٥
عمرو	عمر	»	١٩	أحمد بن محمد	أحمد بن	١٨٠	١٥
زياد	رياد	٤٢٨	٢	موسى	موسى		
العمى	القمى	٤٣٤	١١	محمد	محمد	١٨٩	١٨
السموات	لسموات	٤٨٨	١٢	معلي	علي	»	»
نور	بور	٥٢٠	٢	أبي الحسن بن أبي	أبي الحسن	١٩٧	١٥
رضي الله	رضي الله	٥٨٩	١٤	الحسن	الحسن		
ورضي	ورضي			أجلمتم	جعلتم	١٩٩	١٧
بنى	ننى	٥٩٢	١٤	أقول	أقول	٢١٧	٩
«ج، ب، م، «أ، ب، م»	«ج، ب، م، «أ، ب، م»	٦٥٤	٢٢	هاد : ٧	هاد	٢٢٨	١٥
يوثق	يوثق	٦٥٥	٢٠	حكيم	حكم	٢٣٠	١٠
أحد	أحا	٧١٠	١٧	الحكمانى	الحكمانى	٢٣٦	٢
وتجيبلا	وتجيبلا	٧٤١	١٦	الزرارى	الرازى	٣٠٣	١١
يوماً	مأ	٧٨١	٥	الحسين	الحسن	٣١٠	٢
أفان	أفانين	٨٢٢	١٥	عمران	سمران	»	٣
فلابد	فلابد	٨٢٢	١٧	مصقلة	مصقلة	٣٢٢	٧
فيكتب	فيكتب	٨٢٣	٧	تأويله	تيله	٣٢٤	١٠
أنزلناه	أنزلنا	٨٢٤	٤	الزرارى	الرازى	»	١٥
مكذبوا	مكذبوا	٨٣٠	٣	أبيه عن علي	أبيه علي	٣٢٧	١٧
الحكمة	الحكم	٨٦٤	٨	محمد بن	محمد	٣٣٠	١٦

